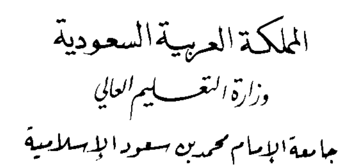
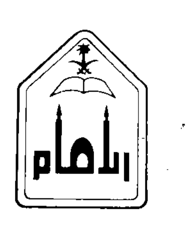




تاريخ التراث العربي

المجلد الأول الجزء الثاني

التدوين التاريخي

تأليف الدكتور فؤاد سزكين

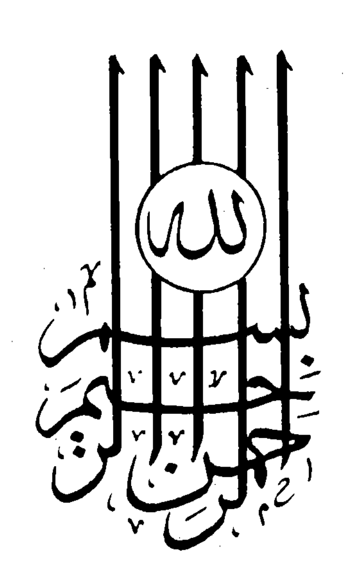
نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي
وراجعه
د. عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة

طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية

١٤١١هـ - ١٩٩١م


بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

مقدمـــة

لايزال الغموض يحيط ببدايات التدوين التاريخى عند العرب وبتطوّره خلال القرنين الأول والثانى للهجرة. لقد بدأت الدراسات فى هذا الموضوع منذ أكثر من مائة عام، وهى كثيرة بالقياس إلى الأبحاث التى تمت فى أكثر المجالات الأخرى للتراث العربى. ومع هذا كله، ونظراً لأن الآراء فى هذا الموضوع لا تزال مختلفة متضاربة فإنه يكاد يصبح متعذّرا على المؤرخ أن يقدّم عرضا إجمالياً لهذا الموضوع إزاء تلك الدراسات دون أن يقوم ببحث الموضوع بنفسه، وأن يخُضِع النتائج التى توصل إليها الباحثون للفحص النقدىّ من جديد. وهنا يلاحظ المرء فى دهشة أن الدراسات الموجودة لدينا- بغض النظر عن استثناءات طفيفة - تصرّ على مفهوم خطأ يقول بأن الرواية لم تكن إلا شفوية، فى حين أنها لا تعرض بالمناقشة على الإطلاق للمحاولات القليلة التى اتجهت اتجاها جديداً. وهاهو جولدتسيهر[1] يعطينا مثالا لهذا، فنحن لانكاد نجد عنده تطويرا لفكرة شبرنجر حول التدوين المبكر للرواية الإسلامية، على الرغم من أن شبرنجر كان قد أثبت بدراساته - وهذا مالاحظه جولدتسيهر بنفسه - عدم صحة الخرافة القائلة بأن الحديث كان يتداول أساسا بالرواية الشفوية. وكان شبرنجر قد عبّر أوضح تعبير عن رأيه فى مصادر المؤلفات التى أوردت مادتها مشفوعة بالأسانيد. فالطبرى مثلا كان يستمد- فى رأى شبرنجر- مادته التاريخية من الكتب وكان ينقل مقتبساته ويأخذها بنصها[2]. كان جولدتسيهر على العكس من ذلك يرى أن مؤلفى المجموعات الفقهية فى القرن نفسه لم ينتقوا مادتهم من مصادر مدونة موجودة[3]، بل اعتمدوا فى ذلك على المصادر

---

(١) انظر جولدتسيهر، دراسات إسلامية Goldziher, Muh. Stud. II, 8,194

(٢) انظر : شبرنجر، حياة محمد (مقدمة الجزء الثالث)

Sprenger, Leben und Lehre des Moh., Berlin 1869, III, Vor wort 100.

(٣) جولدتسيهر دراسات إسلامية: Goldziher, Muh. Stud., II, 180

الشفوية[٤]. وثمة بون شاسع بين رأى شبرنجر المحدد المعالم فى أن مصادر الطبرى لم تكن سوى كتب (مدونة) دون غيرها، وبين الموقف غير الواضح/ الذى اتخّذه محرر مادة 238 الطبرى فى دائرة المعارف الإسلامية بعد ذلك بنحو خمسة وستين عاما[٥]، والذى على أساسه يكون الطبرى قد استمد مادته تارة عن طريق الرواية الشفوية وتارة أخرى عن طريق المصادر المدوَّنة.

وهناك مثال آخر أكثر وضوحا تقدمه لنا المقارنة بين تقييم المادة عند هوروفتس وعند سوفاجيه. ففى مقال هوروفتس «أقدم كتب السيرة ومؤلفوها»[٦] الذى يُعدّ أحسن ماكتب فى هذا الموضوع يستند المؤلف إلى أن الكتب التى وصلت إلينا تضم كتبا سبقتها حول حياة الرسول وتذكرها مصادر لها، وقام المؤلف بإعادة بناء هذه الكتب الأقدم اعتمادا على بقاياها التى تظهر فى المصادر المتأخرة ظاهريا كما لو كانت روايات شفوية. أما سوفاجيه[٧] فيرى أن كل مواد الكتب التى وصلت إلينا إنما هى من مصادر شفوية، وبناء على ذلك فالمؤرخ مضطر اليوم إلى تجميع بحثه لتاريخ القرون الأولى من معلومات لاقاعدة لها تعتبر وليدة المصادفة فى كثير أو قليل.

وهذا التضارب والغموض حول بدايات العلوم الإسلامية ملاحظ فى كل المجالات باستثناء الموسيقى، فقد شاء الحظ لها أن تُبحث بعيدا عن الأحكام المتحيزة التى جرى العرف عليها (فى الغرب). فيرى فارمر- وهو العالم الكبير فى هذا المجال - أنه من الطبيعى أن يكون يونس الكاتب الذى عاش فى العصر الأموى قد ألّف كتبا فى القيان

---

(٤) نفس المرجع ص ٢٤٥

(٥) انظر: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى، المجلد ٦٢٦/٤: E.I., IV, 626

(٦) انظر: يوسف هوروفتس ، كتب السيرة الأولى ومؤلفوها

J.Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors. In: Isl. Cult. 1/1927/535-559, 2/1928/22-50, 164-182, 495-526.

وترجم هذا البحث الأستاذ الدكتور حسين نصار بعنوان: المغازى الأولى ومؤلفوها، القاهرة ١٩٥٢

(٧) انظر: سوفاجيه، مدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامى، باريس ١٩٤٦ ص ٣١.

Sauvaget, Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman, Paris 1946, S. 31.

والألحان، بقيت لنا قطع منها فى كتاب الأغانى، بينما يجد المرء لِزاماً عليه وهو يقرأ كتاب بلاشير[٨] أن يشك فى أن اللغويَّين المفضَّل الضبِّى (المتوفى ١٧٠هـ/٧٨٦م)، وابن الأعرابى (المتوفى ٢٣١هـ/٨٤٤) قد ألّفا كتبا وحتى فى كتاب بروكلمان نفسه الذى اتخذناه منطلقا لهذا الكتاب يتضح جليًا تأثير هذه الآراء المتناقضة، فكل أحكامه تقريبا حول المؤلفات الأولى فى كل فرع من فروع التأليف لابدّ من تصحيحها ولابدّ من إرجاع زمن بداية تأليف الكتب إلى فترة أقدم بكثير.

وهذا المفهوم الخطأ الغريب الذى ذكرناه هو نتيجة لسوء فهم الرواية الإسلامية ذات الشكل المتميزّ الفريد (انظر مقدمة الفصل الخاص بالحديث)[٩] فمن الحقائق المعروفة بصفة عامة أن أقدم المصادر/ التى وصلت إلينا وندين لها بما نعرفه عن القرون الأولى للإسلام وعن التطور العلمى فى ذلك الوقت، تقدم لنا مادتها- فى الأغلب الأعمّ - مصحوبة بأسانيدها التى نشأ لبحث خصائصها المتميّزة علم خاص من علوم الحديث. وبالفعل فمنذ مائة عام كان شبرنجر قد شكا من أن هذا التخصص من العلوم الإسلامية «لم يحظ بالاهتمام اللائق ولم يُفهم إلا عند قلة من المتخصصين فى الدراسات الشرقية»[١٠] ومنذ ذلك الوقت بُحثت قضايا جزئية فى هذا العلم، ولكن الأهمية الحقيقية لسلاسل الإسناد فى المصادر بقيت - بصفة عامة- غير معروفة.

239

وقد ذكرنا عدة تفصيلات وحججا وافية فى القسم الخاص بعلم الحديث فى هذا الكتاب، إلاّ أنه لكى نستطيع أن نعرض فى إيجاز لتطور التدوين التاريخى عند العرب فلابدّ لنا هنا من طرح هذه القضية مرة أخرى.

ربما كانت هذه بالفعل عادة فى العصر الجاهلى وهى أن تروى الكتب. أمّا السؤال، فى أىّ وقت ينطبق ذلك على تدوين التاريخ، فهذا ما سيبقى دائما غير معروف لنا. فلدينا

---

(٨) انظر: بلاشير، تاريخ الأدب العربى: Blachere, Litterature 100,116.

(٩) سبقت فى هذا الجزء

(١٠) انظر مقالة شبرنجر فى مجلة المستشرقين الألمان: Sprenger, in: ZDMG 10/1856/1

من الأخبار العديدة مايفيد بأن دواوين الشعراء قبل بدء الإسلام بفترة قصيرة وفى السنوات الأولى للإسلام كانت تُروى شفهيًا عن طريق الرواة مع أنها كانت مكتوبة مدوَّنة.[١١] ومن المرجح أن صحابة الرسول كانوا يروون كتبه (رسائله)[١٢]، أو أوامر الخلفاء إلى الولاة[١٣] بنفس الطريقة. وكان الناس فى ذلك الوقت يعلقون أهمية خاصة على عرض صحيفة مدوَّنة على صحابى شهير مثل ابن عباس[١٤]، أو رواية صحيفة صحابى[١٥] وبجانب هذه العادة العربية القديمة فإن الحوادث التاريخية مثل الخلافات السياسية دفعت إلى إنشاء ماعرف بالإسناد فى وقت مبكر من الحياة الفكرية فى صدر الإسلام. وقد حدّد يوسف هوروفتس زمن نشأته فى الثلث الأخير من القرن الأول الهجرى،[١٦]/ فقد كان لزاما على من يروى خبرا، سواء تعلق بنصّ دينى أم بغير ذلك أن يذكر شاهدا أو أكثر، وهذه كانت مهمة الإسناد فى البداية. وقد شرحنا تفصيلا وأوردنا الشواهد فى الفصل الخاص بعلم الحديث بأن كتب علم أصول الحديث وكذلك الأخبار والقصص التى وصلت إلينا فى المصادر تثبت فى وضوح حقيقةأن الإسناد كان يشير منذ البداية إلى نصوص مدوَّنة. وقد ناقشت الكتب المنهجية لعلم الحديث قضية طرق «تحمّل العلم»، فهناك ثمانى طرق معروفة للتحمل، طبقها العلماء وفق الظروف المتاحة. وقد أثبت البحث التاريخى أن القرن الأول للهجرة عرف استخدام نصف هذه الإمكانيات تقريبا. فكان التلميذ يسمع النصّ من شيخه أو يقرأه على شيخه وحده أو مع تلاميذ أو سامعين آخرين. وعند الرواية لآخرين أو عند النقل من بعض الكتب كان التلميذ يستخدم بصفة عامة عبارة «حدّثنا» أو «حدثنى» فى الحالة الأولى، و «أخبرنا» و «أخبرنى» فى الحالة الثانية. وقد أطلق الباحثون على الطريقة الأولى «السماع» وعلى الثانية «القراءة»، وظهرت الكلمتان مصطلحين لأول مرة فى القرن الثانى للهجرة.

240

(١١) انظر: القسم الخاص بالشعر فى الجزء الرابع من هذا الكتاب.

(١٢) مثال ذلك: روى الصحابى عمرو بن حزم بن زيد الرسالة التى بيَّن فيها النبى الفرائض والزكاة والدّيات، انظر الإصابة ١٢٦٤/٢.

(١٣) مثال ذلك: كتاب الخليفة عمر إلى أبى موسى الأشعرى عن الصلاة، انظر الطبقات لابن سعد، بيروت ٥٩/٥.

(١٤) انظر مثلا: الإصابة ٨٠٩/٢، وبه قول ميمون بن مهران عن ابن عباس.

(١٥) انظر مثلا: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٦٧/٥ صحيفة جابر بن عبدالله.

(١٦) يوسف هوروفتس، عمر وأصل الإسناد: J.Horovitz, Alter und Ursprung des Isnād. in: Islam 8/43.

وهناك نوع آخر من الرواية عرفته تلك الفترة، فكان التلميذ يأتي بالنصوص أو الصحف أو الكتب إلى شيخ بهدف روايتها باسمه دون أن يكون قد سمع مضمونها منه أو قرأه عليه وهذا ماسُمّيَ «بالكتابة»، وقد استخدمت هذه الطريقة فى القرن الثانى الهجرى فى عدة صور صُنِّفت إلى :«المكاتبة» و «الوصية» و «المناولة» و «الإجازة» وكانت الطريقة التى عرفت فيا بعد باسم «الوجادة» معتادة فى الفترة الأولى. فقد رُوِيت كتب وأجزاء منها دون أن تكون هناك أية إجازة بروايتها. ويبدو أنه لم يكن هناك فى القرن الأول الهجرى اتفاق حول جواز قبول هذه الطريقة. وقد اتُّهِم التابعى مجاهد (المتوفى ١٠٤هـ/ ٧٢٢م) بأنه «كان يحدِّث عن صحيفة (الصحابى) جابر بن عبدالله» مستخدما هذه الطريقة.[١٧] وكان بعض أبناء الصحابة كذلك يروون الكتب التى ورثوها عن آبائهم على هذا النحو، فكان لهم أن يقولوا «وجدت فى كتاب آبائى» أو «وجدت فى كتاب أبى».[١٨] ويبدو أن اتفاق العلماء على جواز «الكتابة» لم يكن أحسن حالا. فقد جَرَّح التابعى سعيد بن جُبَير (المتوفى ٩٥هـ/ ٧١٤م) هذه الطريقة ولم يُـجِزْها[١٩]، أما الزُّهرى (المتوفى ١٢٤هـ/ ٧٤٢م)/ فقد رأى نفسه مضطرا إلى الاعتراف بها.[٢٠] وكانت دوائر الفقهاء تتحرّج بصفة عامة من نصّ أو دليل ورد بهذه الطريقة. 241

وفى معرض حديثنا عن الزهرى سنغتنم الفرصة لنشرح بالتفصيل أن جولدتسيهر قد أخطأ فى فهم عبارة الزهرى: «كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهَنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ألاّ نمنعه أحدا من المسلمين»[٢١]، وذلك لأنه فهم منها أن الزهرى إنما أراد بهذا أن يَمكِّن للحكام الأمويين تقديم مادة عقيدية وسيلة تخدم مصالح أسرتهم الحاكمة.[٢٢]

ويبدو أن الأشارة إلى هذا النوع من الرواية لم يظهر بمصطلح من مصطلحات

---

(١٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٦٧/٥.

(١٨) نفس المرجع ٧٠/١، ٣٢١، الإصابة ١٦٢/٢.

(١٩) نفس المرجع ٢٥٨/٦.

(٢٠) نفس المرجع (طبعة أوربا) ١٣٥/٢/٢.

(٢١) انظر: طبقات ابن سعد ١٣٥/٢، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٣/٣.

(٢٢) انظر: جولدتسيهر، دراسات إسلامية Goldziher, Muh. Stud. II, 38.

طرق الإسناد إلاّ فى القرن الثانى الهجرى، وعبارات مثل «كتب إلىّ» أو «من كتاب...»، «من كتابه...» وغيرها تأتى غالبا عند الطبرى.[٢٣] وبينا فهم شبرنجر هذا المصطلح فهما صحيحا على وجه التقريب[٢٤]، إلاّ أننا نجده (أى المصطلح) كما يبدو فى الدراسات التى جاءت بعد ذلك عن الرواية الإسلامية قد فُسرِّ تفسيرا مختلفا كل الاختلاف.

فإذا أراد الباحث إذن تقدير قيمة المواد المتعلقة بالقرنين الأول والثانى للهجرة فى المصادر التى وصلت إلينا اعتمادا على الإسناد، فعليه أن يتحرر من الآراء القائلة بأن هذه الأخبار ظلت تتداول شفاها على مدى مائة وخمسين عاما[٢٥]، أو أنّ المحدثين قد اخترعوا الإسناد فى نهاية القرن الثانى للهجرة أو فى القرن الثالث للهجرة (وأضافوه) إلى الأخبار فَدُوِّنت به بعد ذلك[٢٦]، وعليه أن ينظر إلى هذه المؤلفات باعتبارها كتبا مجموعة من مصادر مدوَّنة تعود بدورها إلى مصادر مدوَّنة أقدم. فالأسماء الواردة فى الأسانيد تعطى - فى مجموعها أو معظمها- أسماء المؤلفين أو أسماء عدد من الرواة والمؤلف ./ وعلى كل حال 242 فإننا نجد فى كل خبر من الأخبار مصدرا مدوَّنا واحداً على الأقل. وهكذا فليست - على سبيل المثال - كل الأسماء الواردة فى الإسناد التالى المذكور عند الطبـرى[٢٧] أسماء مؤلفين: «حدثنا ابن حُمَيْد[٢٨]، قال: حدثنا سلمة،[٢٩] قال: حدثنى محمد بن إسحاق، قال:

---

(٢٣) يظهر هذا على سبيل المثال من المقتبسات التى أخذها الطبرى من كتاب «الفتوح والردة» لسيف بن عمر، وقد أخذها الطبرى عن السرِّىّ آخر الرواة.

(٢٤) فى سياق آخر بعيد عن علم أصول الحديث عبّر شبرنجر عن رأيه فى هذا المصطلح فيما يختص بالطبرى على النحو الآتى: «إن المرويّات المسندة على هذا النحو كثيرة وهى تجعلنا نعتقد أنها كوّنت مضمون رسالة، وعلينا أن نقبل القول بأنه كان يملك نسخة بخط السرِّىّ واعتبرها رسالة»

Sprenger, Das Leben und die Lehre des Moh., III, Vorwort 101.

وانظر أيضا فلهاوزن J. Wellhansen, Shizzen und Vorarbeiten, Berlin 1899, S. 5

(٢٥) انظر مقدمة بلاشير لترجمة القرآن Blachere, Le Coran, Paris 1947, P. 1-2

(٢٦) انظر: كيتانى ومقاله فى الحوليات الإسلامية: L. Caetani, Annali dell' Islam I, 16.

(٢٧) تاريخ الطبرى ١/١٢٧٣-١٢٧٦.

(٢٨) محمد بن حميد بن حيان الرازى (المتوفى ٢٤٨هـ/٨٦٢م). انظر: تاريخ بغداد ٢٥٩/٢، وتهذيب ابن حجر ١٢٧/٩-١٣١.

(٢٩) سلمة بن الفضل الأنصارى (المتوفى ١٩١هـ/٨٠٦م)، انظر: تهذيب ابن حجر ١٥٣/٤-١٥٤.

حدثني الزهري، ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير». فالنص الذى نقله الطبرى بهذا الإسناد يرجع آخر الأمر إلى كتاب «المغازى» لعروة. وهذا النص كان قد نقله الطبرى عن الواقدى[٣٠] وابن هشام[٣١] فأخذه الطبرى عن المغازى لابن إسحاق. فالأسماء الواردة إذن بين الطبرى وابن إسحاق هى أسماء الرواة الذين تلقى الطبرى حق رواية كتاب ابن إسحاق عن طريقهم.

وعن طريق بحث أسانيد أُخر عند الطبرى نستطيع أن نثبت أن ابن إسحاق قد استخدم لهذا النص كتابَى المغازى ليزيد بن رومان والزهرى، وقد اعتمدا بدورهما على المغازى لعروة. فإذا عادت بنا الأسانيد إلى مصدر وصل إلينا فإن ذلك يثبت صدق هذا بطريقة عملية. فبحث الاقتباسات المأخوذة من كتاب فى الحديث لأحد التابعين وتتبعها فى كتب عدة أجيال، حتى نرجع بها إلى المجموعات الفقهية المعروفة فى القرن الثالث الهجرى، يثبت لنا صدق هذه الملاحظة، كما سبق أن أوضحنا[٣٢] كما أن أقدم كتب التفسير القرآنى التى وصلت إلينا تمكننا من تعزيز صحة هذا الرأى بالشواهد.

ومراعاة لاختلافات النصوص فى المصادر المختلفة كان أكثر المؤلفين يأخذون أخبار الحدث الواحد من جملة مصادر، وكان هذا شأن الطبرى على سبيل المثال، بينما كان بعض المؤلفين من أمثال الواقدى يستخدمون للخبر الواحد عدة مصادر، غير أنهم كانوا يضمّون كل الأسانيد فى أول الكلام مع عبارة «دخل حديث بعضهم فى حديث بعض»[٣٣] فإذا قطعوا الخبر المروى كانوا يلفتون نظر القارىء إلى استمرار الخبر من نفس المصدر وذلك بذكر كلمة: «وقالوا»[٣٤]، أو «قالوا بالإسناد الأول»[٣٥] فإذا لم يتيسَّر - 243 لأسباب مختلفة - الحصول على حق رواية كتاب بعينه، فمن الطبيعى أنه لا يجوز لأحد

(٣٠) المغازى ٧-٩.

(٣١) السيرة ٤٢٤-٤٢٥.

(٣٢) انظر ص ٨١/٨٢ من القسم الخاص بعلم الحديث من هذا الكتاب.

(٣٣) انظر على سبيل المثال طبقات ابن سعد (طبعة بيروت) ٢١٤/١، ٢٥٨، ٥/٢.

(٣٤) انظر على سبيل المثال طبقات ابن سعد ٢٥٩/١-٢٨٧.

(٣٥) نفس المرجع ٢٨٣/١.

أن ينقل (من كتاب) مستخدما عبارة «أخبرنا» أو «حدثنا» وغيرهما، بل كان عليه أن يقدم لذلك بعبارة «قال» أو«ذكر» أو «وجدتُ» أو «حُدِّثتُ» أو «أُخبرتُ» وهكذا، على أن استخدام هذه المصطلحات كان يختلف من مؤلف لآخر. وفى مثل هذه الاقتباسات كان الطبرى يستخدم عبارات مثل:

١ - «حُدِّثتُ عن هشام بن محمد بن أبى مخنف، قال: حدَّثنى الصَّقَب بن زهير.» (تاريخ الطبرى ١/١٨١٠).

٢ - «حُدِّثتُ عن الواقدى قال: سألت ابن أبى سبرة». (تاريخ الطبرى ١/١٨١٢).

٣ - «حُدِّثتُ عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع». (تاريخ الطبرى ١/٣١٥).

فبالإسناد الأول كان كتاب هشام بن محمد الكلبى المصدر الذى استخدمه الطبرى، وبالثانى كان كتاب المغازى للواقدى، وبالثالث نقل الطبرى من تفسير القرآن للربيع بن أنس البكرى (المتوفى ١٣٩هـ/٧٥٦م، وانظر: التهذيب لابن حجر ٢٣٨/٣)، وهذا أحد مصادره فى التفسير. وكان البخارى يحذف الإسناد حذفا إذا نقل دون إجازة، وذلك بأن يقول مثلا: «قال ابن عباس»، و «قال ابن إسحاق».

وبطبيعة الحال فإن المؤرخ إذا أدرك العلاقات بين الأسانيد والكتب إدراكا سليما، سيجد معينا لا ينضب لدراسة سير التطور فى مجالات التأليف المختلفة، ويشعر باطمئنان إلى الكتب ذات الأسانيد أكثر من الكتب غير المسندة. ويمكن أن نلاحظ فى الحالة الأولى أن بعض أسانيد كتاب بعينه تتفق فى كل جزئياتها اتفاقا كاملا وأن عددا منها يتفرع بعد اسم بعينه، الأمر الذى يتيح للمؤرخ أن يميز أسماء الرواة عن أسماء المؤلفين الذين اقتبس من كتبهم (انظر: الفصل الخاص بالحديث).

وإذا كانت بعض المواد قد رويت فى وقت مبكر رواية مدوَّنة، فلا يعنى هذا- طبعا- أن مابها لابد وأن يطابق الواقع بلا قيد أو شرط، ولكن معرفتنا بأنها رويت مدوَّنة تخلصنا من شك مبالغ فيه ليس له فى الحقيقة مايسوّغه. فلابد للباحث إزاء خبر وارد فى

مصدر من المصادر المؤلفة فى القرن الثانى أو القرن الثالث للهجرة ومزوّد بأسانيد ترجع إلى شخصية من القرن الأول الهجرى من أن يقوم بفحصه ونقده بنفس الدقة التى يتحراها تجاه كتاب من نفس القرن. وحتى الآن ثمة بون شاسع يفصل بين الأحكام المتعلقة بمبلغ صحة هذه الروايات[٣٦]، والتى هى فى الواقع ليست سوى قطع من كتب وبين الأحكام الأخرى المرتكزة على حجج ضعيفة بشأن روايتها.

244 فإذا لم تخدعنا فكرة شفوية المرويات، فإننا نصل إلى صورة واضحة لبداية/ التدوين التاريخى ولتطوره فى المائه والخمسين عاما الأولى التى تُعَدُّ فترة غير واضحة.[٣٧] فمعلوماتنا عنها بدائية ومادتنا ضئيلة، ولهذا لا نستطيع التحدث عن كتب ذات مضمون تاريخى من فترة سابقة على ظهور الإسلام. وقد وصل إلينا كتابان من القرن الأول الهجرى يتناولان تاريخ الحميريين، ولكنهما لا يقدّمان بسبب نقص الوعى التاريخى وضيق الأفق إلاّ بعض إشارات ترجع إلى فترة ظهور الإسلام. أما الكتاب الأول فهو «أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» تأليف عبيدبن شرية الجرهمى أحد قدامى من نعرفهم من المؤرخين (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية)، وهو فى المقام الأول مثال للتأليف فى أيام العرب يرجع إلى وقت مبكر نسبيا، ومثال للحكايات القصصية عن القرون الخالية وشاهد على اهتمام المسلمين المبكر بالتاريخ الدنيوى. والكتاب الثانى: «كتاب الملوك» لوهب بن مُنَبِّه يؤكد هذا الانطباع، وفيه أن الخليفة علىّ بن أبى طالب قد حثه على تعلم تاريخ الحميريين[٣٨]، وفوق هذا فقد قال المؤلف إنه ضم فى كتابه مؤلفات سابقيه[٣٩].

وبجانب هذين المثالين للتأليف الأسطورى الخاص بعرب الجنوب وصلت إلينا من

---

(٣٦) انظر: جولدتسيهر، دراسات إسلامية ٢/٥:.Goldziher, Muh. Stud. II,5

(٣٧) انظر مقال جب H.A.R. Gibb فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الاوربية الأولى) التكملة ص ٢٥٠.

(٣٨) كتاب التيجان ٨٢، ويقال إن عبدالله بن عباس قد شُغِل بنفس القصة (انظر: التيجان ص ١٧٥، مع إضافات ابن هشام لنص وهب).

(٣٩) المرجع السابق ص ١٤.

هذه الفترة أسماء رجال كانوا نسابين وعلماء فى الشعر والأخبار وأيام العرب وقد أطلق على هؤلاء اسم : «علماء العرب»[٤٠]، وقد اقتبس الجاحظ فى كتابه «البيان والتبيين» وكتاب «الحيوان» كثيرا عنهم. وقد أشاد الجاحظ بمخرمة بن نوفل، وبأبى الجهم بن حذيفة، 245 وحويطب بن عبد العزى، وعقيل بن أبى طالب[٤١] ومن المرجح / أن أكثر مشهورى النسابين قد ألفوا كتبا فى الأنساب، كما يتضح من عبارة الجاحظ فقد ذكر أربعة عشر عالما صنفوا كتبا فى الأنساب، معظمهم عاش قبيل الإسلام أو وقت ظهوره.[٤٢] وأقدم هؤلاء هو سطيح الذئبى (المتوفى ٥٢ ق.هـ/ ٥٧٢م) وكان عرافا وحكيما.[٤٣] وفى كل مرة توجد أسباب أخرى تدفعنا إلى افتراض وجود كتب أنساب فى ذلك الوقت، وأنه لم يكن يُعتمد على الذاكرة فقط فى حفظ المعارف مثلما هو الاعتقاد السائد[٤٤]

قال عبدالله بن محمد بن عمارة، وكان نسابة من القرن الثانى الهجرى، إنه لم يعد يعرف وجه اللوم المنسوب إلى «أبناء فرتنى»، فقد أُبعد اسمهم من كتاب النسب[٤٥] ومدح الفرزدق كتاب الأنساب لِدَغْفَل المخضرم[٤٦]، واقتبس منه الهمدانى سلاسل الأنساب[٤٧] فى كتابه «الإكليل». وفوق هذا فنحن نعلم أن أحد هؤلاء النسابين وهو عبيد بن شريّة قد ألف أيضا كتابا فى الأمثال (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية). أما أبو الجلد جيلان بن (أبى) فروة، الذى كان عبدالله بن عباس يلجأ إليه فيما يعرض له

---

(٤٠) النقائض لأبى عبيدة ١٤١/١، والطبرى ١١١٨/١، والأغانى ٢٠/١٦، والتيجان لابن هشام ٢١٢.

(٤١) البيان والتبين للجاحظ ٣٢٣/٢-٣٢٤.

(٤٢) الحيوان للجاحظ ٢٠٩/٣-٢١٠.

(٤٣) اليعقوبى ٢٠٦/١، ومروج الذهب للمسعودى ٣٦٤/٢، والجمهرة لابن حزم ٣٥٤، وجولدتسيهر: دراسات إسلامية ١٨٤/١-١٨٥: Goldziher, Muh. Stud. I, 184-185.

(٤٤) انظر:روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين ١٩: Rosenthal, History 19.

(٤٥) الأغانى ٤٥/٤ (طبعة بولاق)، ٢٣٧ (طبعة دار الكتب).

(٤٦) النقائض ١٨٩.

(٤٧) الإكليل ٦/١، وانظر لوفجرن عن دغفل ودعبل وروايتين لقصة عرب الجنوب:

O. Löfgren, Dağfal und Diʿbil als Gewährsmänner der Südarabischen Sage, Studie Or. in onore di G. L. Della Vida II, 94.

من مشكلات لغوية[٤٨]، فكان يوصف بأنه: «صاحب كتب، جمّاعة لأخبار الملاحم»[٤٩]، كان أبو الجلد يقول: «قرأت فى الحكمة»، و «قرأت فى مسألة داود»[٥٠]. وكان الوليد بن زيادة الجرهُمى الذى عاش فى العصر الأموى عالما بأنساب العرب وأخبارهم وملوكهم، وكان يمتاز بأنه «قد طالع فى كتبهم ونظر فى كتب هود وصالح وحنظلة»[٥١] وأدرك المسعودى / كتاب نسب قديم ينسب إلى باروخ بن ناريّا[٥٢]- كاتب النبى أرميا. وكان بعض علماء الأنساب غالبا ما يستخدمون فى القرنين الثالث والرابع للهجرة كتبا قديمة فى الأنساب دونها العرب عن الحميريين، وكانت هذه الكتب تسمى عادة باسم «الزُّبُر»[٥٣]. وقد لا يكون من الخطأ أن نستنتج من الأخبار المختلفة أن أقدم النسابين الذين نعرفهم كانوا- أيضا- على حِسٍّ تاريخى متطوّر نسبيًا. فدغفل مثلا تجاوز الأنساب العربية ليربطها بآباء العهد القديم[٥٤]، وقد ردّ دَغْفَل على الشاعر قُدامة الذى طلب منه أن يتنبأ له فى شجرة النسب بيوم وفاته، فردّ عليه بأن هذا ليس من اختصاصه[٥٥] وأخبر وهب بن مُنَبِّه أن جبير بن مطعم أعلن عدم أصالة إحدى القصائد المتداولة فى عصره إستنادا إلى أسباب تاريخية[٥٦].

246

وفى صدر الإسلام عرف الخليفة عمر بن الخطاب قيمة هذه المعارف التى يبدو أنها

(٤٨) تفسير الطبرى ١/١١٧، ١١٨، تاريخ الطبرى ١/٣١٢. وانظر عن أبى الجلد: الطبقات لابن سعد ٧/١٦١، التاريخ الكبير للبخارى ١/٢/٢٥١، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١/٥٤٧، لسان الميزان لابن حجر ٢/١٤٤.

(٤٩) مايقع فيه التصحيف لأبى أحمد العسكرى، القاهرة ١٩٦٣، ص ٤٠٩.

(٥٠) حلية الأولياء لأبى نعيم ٦/٥٥، ٥٦.

(٥١) فتوح الشام للواقدى - مخطوط ريفان كشك ١٥٦٥، ١٦٣ب.

(٥٢) مروج الذهب للمسعودى ٤/١١٨، وقد استخدم الكتاب المذكور أبو يعقوب التدمرى اليهودى الذى تحول إلى الإسلام، ومن المرجح أنه كان فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى، انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/٥٧، وتاريخ الطبرى ١/١١١٦، ومعجم البلدان لياقوت ٢/٨٦٢، وماكتبه شبرنجر: Sprenger, Leben III, Vorwort 133.

(٥٣) الإكليل للهمدانى ١/٥، ٥١ وماكتبه جولدتسيهر: Goldziher, Muh. Stud. I, 178.

(٥٤) البلدان لابن الفقيه ٣١٤، انظر أيضا جولدتسيهر: Goldziher, Muh. Stud. I, 182.

(٥٥) الميدانى ٢/٢٥٣.

(٥٦) التيجان ١٨.

كانت موضع تقدير كبير فى المجتمع العربى القديم. فقد كلف عمر بن الخطاب ثلاثة من نسابى قريش وهم جبير بن مطعم، وعقيل بن أبى طالب، ومخرمه بن نوفل بأن يعدّوا له جدولا بالأنساب(٥٧). والنسابة الأخير أحد أعضاء اللجنة التى قامت بوضع علامات لحدود المنطقة الحرام فى مكة.(٥٨) وسوف نرى فيما بعد أن أبناء وأحفاد وتلاميذ هذا النسابة كانوا أيضا علماء بالأنساب ومؤرخين أسهموا فى التطور المستمر للتدوين التاريخى عند المسلمين. ويتضح لنا من كتب الطبقات ومن الإشارات المتعددة فى المصادر أن القرشيين الثلاثة لم يكونوا عارفين فقط بسلاسل أنساب القبائل وأسمائها، بل كانوا كذلك من أصحاب المعرفة بالشعر وأخبار العرب. وحسبنا هنا أن نضرب مثلا، فالخليفة عمر بن الخطاب - الذى قضى نصف عمره فى الجاهلية- سأل يوما ما جبير بن مطعم عن تاريخ الملك النعمان بن المنذر، وأهداه سيف الملك / - وكان من بين أسلحة الملك وملابسه ضمن الغنائم. أما الخبر الذى رواه نافع بن جبير فيفصح عن حسٍّ نقدى للتاريخ لدى جبَير وابنه.(٥٩) وكان أبو بكر متميزا بين الصحابة بمعارفه فى الأنساب، حتى إنه كان - فيما يقال - أستاذ جبير بن مطعم فى هذا المجال(٦٠). ومن بين متأخرى الصحابة كان عبدالله بن عباس نسابة معروفا(٦١).

247

وعلى هذا الأساس أصبح ممكنا أن يوجد مثل هذا الاشتغال المركز بالأنساب والتاريخ القديم فى أوائل العصر الأموى.(٦٢) وتذكر المصادر أسماء متعددة لنسابين قاموا

(٥٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣/٢٩٥-٢٩٩، فتوح البلدان للبلاذرى ٤٣٦، ٤٣٧، الطبرى ١/٢٧٥٠-٢٧٥٢، وانظر شبرنجر وجولدتسيهر: Sprenger, Leben III, Vorwort 158.
Goldziher, Muh. Stud. I, 183.

(٥٨) الإصابة لابن حجر ٣/٧٩٤، وانظر فيستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب: Wustenfeld, Geschichts. Nr.3

(٥٩) الطبرى ١/٢٤٥٥، قارن البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٠٣، ونظرا لأن هذا الخبر موجود فى كتب متأخرة فإننا نشك فى أصالته وأرى أن الطبرى قد احتفظ لنا على نحو غير مباشر بقطعة من كتاب نافع بن جبير حول حياة الرسول.

(٦٠) البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٠٣، والحيوان للجاحظ ٣/٢١٠، والفائق للزمخشرى ١/٦٠٨ ـ ٦٠٩، والإصابة لابن حجر ١/٤٦١، ٢/٨٣٠ وجولدتسيهر فى كتابه دراسات إسلامية ١/١٨٠.

(٦١) الطبقات لابن سعد (طبعة بيروت) ٢/٣٦٧.

(٦٢) انظر جولدتسيهر فى دراسات إسلامية: Goldziher, Muh. Stud. I, 186

قبل القرن الثانى للهجرة برعاية هذا الضرب من ضروب التأليف، أى قبل أن يُعنى به بعدهم المؤرخون واللغويون أيضا. والمؤسف أن هذه الكتب لم تكن تذكر إلا عرضا، وكلما زاد اشتغالنا بتراجم الرجال، يستقر فى نفوسنا أن تسمية «العالم» كان يقصد بها فى الغالب مؤلفى الكتب[٦٣].

وعلينا أن نذكر بالإضافة إلى ماسنذكر من العلماء (انظر الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية) أسماء مثل: عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير العُذْرى (المتوفى ٨٣هـ/ ٧٠٢م أو ٩٣هـ) / ، وسعيد بن المُسيَّب (المتوفى ٩٤هـ/٧١٣م)، وقتادة بن دعامة (المتوفى ١١٨هـ/٧٣٦م)، وأبى بكر محمد بن مسلم الزهرى (المتوفى ١٢٤هـ/٧٤٢م). ففى مجالس عبدالله بن ثعلبة تعلم الزهرى أنساب قبيلته[٦٤]. 248

ولابد كذلك من بحث القطع - فى المصادر التى وصلت إلينا والتى ترجع إلى كتب الأنساب المؤلفة فى العصر الأموى. وهذا يتطلب - قبل كل شىء - عمل فهارس دقيقة تضم أسماء الرواة.

ونريد أن نذكر هنا بعض اقتباسات. ففى كتاب الطبقات لابن سعد يرد ذكر «كتاب نسب الأنصار» كثيرا، وكان ابن سعد[٦٥] وعبدالله بن محمد بن عمارة الأنصارى، وهو

---

(٦٣) لاتذكر كتب الطبقات أسماء المؤلفات إلا نادرا جدا، وعلى العكس من ذلك فغالبا ما يقولون إنه «كان عالما»، وكمثال مميز نذكر قصة طريفة تفيد أن العالم فى العصر الأموى أو صاحب العلم من كان قادرا على تدوين أفكاره. وعند ما هرب المؤرخ الشعبى من سجن الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم فى خراسان قدّم إليه نفسه قائلا: «أيها الأمير عند علم، قال: ومن أنت ؟ قلت: أعيذك لا تسألنى عن ذلك، فعرف أنى ممن يخفى نفسه، فدعا بكتاب، فقال: اكتب . يعنى مسودة، قلت: لست ممن يحتاج، فجعلت أملى عليه وهو ينظر حتى فرغ من كتاب الفتح» (تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٦). وهناك أمثلة كثيرة أخرى نذكر منها أن الزبير بن بكار ذكر فى ترجمته لإبراهيم بن موسى بن الصُّدَيْق (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م) أنه «كان من أهل العلم»، «انظر فى العلم»، وذكر فى موضع آخر أنه أفاد من كتبه (انظر نسب قريش للزبير ٩١/١، ٢٣٠).

(٦٤) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٨٢/٢، والتهذيب لابن حجر ١٦٦/٥، وانظر القطعتين اللتين ذكرهما الطبرى حول سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ١٣٢٢/١، ٢٧٣٥ وهما ترجعان إليه.

(٦٥) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦٢٦/٣، ٧٤/٥.

معاصر متأخر لابن إسحاق، قد اعتاد النظر فيه ليتحققا من البيانات الخاصة بالأنصار. وغالبا ما نجد عبارة مثل: «نظرنا فى كتاب نسب الأنصار فلم نجد نسبه فيه»(٦٦)، وربما كان ابن سعد قد أفاد من كتاب مجهول المؤلف بعنوان «كتاب نسب النُّبَيْط»(٦٧). وأفاد المؤرخ المصرى ابن يونس (المتوفى ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) من «كتاب نسب قديم»، كان قد نسخه عبدالله بن لهيعة (المتوفى ١٧٤هـ/٧٩٠م)،(٦٨) وأفاد الدَّارَقُطنى (المتوفى ٣٨٥هـ/٩٩٥م)(٦٩) من «كتاب أنساب بنى ضبة» المؤلف فى العصر الأموى. ومن المرجح أن ابن حجر قد أفاد من كتاب عبدالله بن عمرو اليشكرى (المتوفى حوالى ٨٠هـ/٦٩٩م) فى الأنساب.(٧٠) ويضم «كتاب الملوك» لوهب بن مُنَبِّه - الذى وصل إلينا من تهذيب ابن هشام - قسما عن «نسب وُلد عدنان». ويبدو أن أجزاء من «كتاب نسب قريش» للزُّهْرى قد دخلت ضمن كتاب مُصْعَب الزبيرى المؤلف بنفس العنوان، وبالمقارنة بما دُوِّن فى الأنساب، فإنه لم يبلغنا من أخبار العرب وأيامها فى الجاهلية إلاّ القليل جدا، وليس من المؤكد أن النسابين المشهورين الذين كانوا يُعَدُّون أيضا من كبار العلماء بأخبار العرب وأيامها قد كان لديهم أشياء مدوَّنة فى هذا الموضوع. وكذلك ليس من المؤكد ما إذا كان عقيل بن أبى طالب، وهو العالم بالمثالب، قد دوّن شيئا فى ذلك،/ وعلى كُلٍّ فإن المثالب كانت تُعَدُّ جزءا لا ينفصل عن الأنساب. وربما كان «كتاب بنى تميم»(٧٣) كتابا فى الأخبار. ولدينا أخبار مباشرة عن «كتاب أشعار الأنصار» المؤلف فى عهد عمر بن الخطاب(٧٤) وعن كتاب زياد بن أبيه فى «المثالب» وكان زياد أخا مستلحقا لمعاوية (انظر ترجمته فى الفصل الخاص بتدوين تاريخ الجاهلية). 249

(٦٦) المرجع السابق ٣/٤٧٩، ٥١٣، ٥٤٨، ٦٢٦.

(٦٧) المرجع السابق ٤/٣٧١.

(٦٨) الإكمال لابن ماكولا ١/٢٢٧.

(٦٩) نفس المرجع ٢/٥٦١، الإصابة لابن حجر ٢/٢٣٣.

(٧٠) الإصابة ١/١٠٣.

(٧١) البيان والتبيين للجاحظ ٢/٣٢٤ .

(٧٢) قارن جولدتسيهر فى كتابه دراسات إسلامية Goldziher, Muh. Stud. I, 191

(٧٣) انظر المرجع السابق ٢/٢٠٥ وكذلك مقال جولدتسيهر فى مجلة المستشرقين الألمان عدد ٣٢، ص ٣٥٥: Goldziher, in: ZDMG XXXII, 355

(٧٤) الأغانى (طبعة دار الكتب) ٤/١٤٠ ـ ١٤١.

فهذا الضرب من التأليف فى «الأخبار» مع الأشعار المتصلة بها، قد جاز فى أوائل العصر الأموى اهتماما وعناية بنفس درجة الاهتمام بتدوين المغازى والحديث والتفسير، ثم تطور بعد ذلك تطورا سريعا.[٧٥]

وفى سياق المراحل التالية كانت الأخبار والأنساب تشكل موضوعين مرتبطين غالبا. فقد ذكر ابن النديم (ص ١٠٨) كتابا لخراش بن إسماعيل الشيبانى شيخ محمد بن السائب الكلبى (المتوفى ١٤٦هـ/٧٦٣م)، عنوانه: «كتاب أخبار ربيعة وأنسابها»، يضاف إلى ذلك «كتاب النسب العتيق فى أخبار بنى ضبّة»[٧٦] وربما كان الطابع المزدوج لهذه الكتب السبب الرئيسى الذى دفع إسحاق الموصلى إلى أن يصف «كتاب الأنساب» الذى ألفه صديقه الزبير بن بكار بأنه «كتاب الأخبار».[٧٧]

وتحتفظ لنا المصادر بعدد قليل جدا من عناوين الكتب المؤلفة فى العصر الأموى، ولاشك أن قسما صغيرا فقط من الدراسات التى كتبت من قبل مايزال مثبتا. ولعل «كتب القبائل» التى يبلغ عددها حوالى الستين، التى ذكرها الآمدى فى «المؤتلف والمختلف» ترجع فى قسم منها إلى تلك الفترة.

ويتضح لنا من النصوص التى نقلها الآمدى من هذه الكتب التى يسمى الواحد منها «ديوانا» أو «شعرا» أو «أشعارا» أو «كتابا» كانت تتضمن المعلومات التاريخية الضرورية لفهم هذه الأشعار.

وكان الشاعر يزيد بن زياد بن مُفرِّغ الحميرى (المتوفى ٦٩هـ/٦٨٨م) قد جمع

---

(٧٥) على عكس الرأى القائل بأن التراث العربى لم يبدأ بكتب دينية بل بكتب فى موضوعات دنيوية (انظر جولدتسيهر فى كتابه دراسات إسلامية Goldziher Muh. Stud. II 203 فإن الملاحظة تؤكد أن بداية التأليف كانت فى المجالين فى وقت واحد.

(٧٦) الإصابة لابن حجر ٢/٢٣٣، وانظر كذلك ص 248من أصل هذا الكتاب.

(٧٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٨/٤٦٩.

250 سيرة تُبّع وأشعارها،[٧٨] وقد احتفظ أبو الفرج الأصفهانى / باقتباسات هامة مأخوذة من كتاب بخط مؤلفه الإخبارى ذرّ بن عبدالله المُرْهِبى (المتوفى فى أوائل القرن الثانى الهجرى، انظر الفصل الخاص بتاريخ الحضارة وتاريخ الأدب)، وهو خاص على الأرجح بالشاعر ثابت قطنة.[٧٩] وهناك قطع أخرى بقيت حتى الآن فى كتاب الأغانى حول النابغة الجعدى لمقاتل بن الأحول بن سنان بن مرثد، الذى لابد أنه عاش فى العصر الأموى.[٨٠] وقد كان كُلاً من «كتاب قريش» و «كتاب ثقيف» متداولَيْن فى العصر الأموى.[٨١]

ولنا أن نتفاءل فنفترض أن أسماء أخرى كثيرة سوف تظهر لنا بمقارنة سلاسل الرواة فى المصادر المختلفة اعتمادا على فهارس كاملة مُعَدَّة لهم. ويتضح هذا الأمر من المثال التالى:

ذكر أبو الفرج الأصفهانى أخبارا عن عدى بن زيد وردت بالإسناد التالى:[٨٢]

«قال ابن حبيب، وذكر هشام بن الكلبى عن إسحاق بن الجصّاص وحماد الراوية

(٧٨) الأغانى (طبعة دار الكتب) ٥٢/١٧، وانظر كذلك شارل بيلا وما ورد فى الصحيفة التذكارية المقدمة إلى لويس ماسنيون:

Ch. Pellat, Milieu 151, Mel. L. Massignon III, 204, 205.

وما كتبه أستاذى المبجل ريتر (انظر Ritter, Geheimnisse4) فقد أراد ترجمة كلمة «وضعها» فى الأغانى بما يعنى «زيّف»، ورغم أن هذه الكلمة ترد فى الغالب بمعنى التزييف إلاّ أن المقصود بها هنا ـ كما يبدو لى ـ ما تعنيه كلمة «كتب»، وهكذا فهمها بروكلمان أيضا فى الملحق ٩٢/١. وقد استخدمت بمعنى «كتابة شئ لأول مرة» (أنظر ابن سعد فى الطبقات ٢٣٨/٥) فقد ذكر على سبيل المثال فى ترجمة الحسن بن محمد بن الحنفية (المتوفى ١٠٠هـ/٧١٨م) مايأتى: «الكتاب الذي وضع فيه الإرجاء...» وقول ابن الحنفية: «لوددت أنى كنت مت ولم أكتبه». وقد استخدم ابن النديم هذه الكلمة بهذا المعنى غالباً، (أنظر مثلا ص٤٠) وفوق هذا فقد أقرّنى عالمان عربيان هما: محمد بن تاويت الطنجى ومحمود محمد شاكر على كون كلمة «وضع» تعنى فى هذا السياق «ألّف».

(٧٩) الأغاني (طبعة بولاق) ٥٢/١٣ ـ ٥٦، (دار الكتب) ٢٧١/١٤ ـ ٢٨٠.

(٨٠) المرجع السابق (دار الكتب) ٣٤/٥، ٣٥، ٣٧ ـ ٣٩، ٤٢ ـ ٤٤، ٤٥ ـ ٥٢.

(٨١) المرجع السابق (دار الكتب) ٩٤/٦.

(٨٢) المرجع السابق (دار الكتب) ١٠٥/٢ ـ ١٢٨.

وأبى محمد بن السائب.» وفى الخبر الطويل تقريبا ذكر مرة:[٨٣] «وقال حمّاد الراوية فى خبره».

وذكر الطبرى نفس القصة بنصّها (مع بعض اختصارات) بالرواية التالية التى يتضح منها أنه استخدم كتابا لحمّاد الراوية:[٨٤] قال: ماذُكر لى عن هشام بن محمد، قال: سمعت إسحاق بن الجصّاص وأخذته من كتاب حمّاد، وقد ذكر أبى بعده». وهذا شاهد واضح على أن الأخبار التالية بعد سلاسل الإسناد هى فى الواقع بقايا كتب.

251 ورغم أن المعلومات التى لدينا فى الوقت الحاضر عن التطور الدقيق / لهذا الموضوع مازالت ناقصة، فنستطيع أن نؤكد أن هذا الضرب من ضروب التأليف وهى كتب التراجم التى كانت بدايتها فى شكل أخبار، ترجع إلى فترة مبكرة قد تطورت تطوّرا أتاح لمؤلفين مثل أبى مخنف[٨٥] وعيسى بن عمر الثقفى (ولد سنة ٧٠ هـ، وتوفى سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م)[٨٦] أن يؤلف كل منهما مابين اثنين وثلاثين إلى أكثر من سبعين رسالة فى هذا الموضوع.

وهناك ضرب من التأليف التاريخى فى العصر الإسلامى كانت صورته أوضح ويشعر الإنسان فيه بأنه يستند على أساس تاريخى أضمن، ألا وهو: «كتب المغازى». وموضوع هذه الكتب لا يقتصر على الحملات العسكرية للرسول، بل تتضمن أيضا تسجيلا لحياة الرسول بصفة عامة، وهذا ماسمى بعد ذلك باسم «السيرة». ونحن ندين ليوسف هوروفتس فى دراساته القيمة فى هذا الموضوع بتقويم دقيق للمعلومات وتصوير لخط سير التطور لهذا الموضوع.[٨٧] وبعد ذلك وصلت نبيهة عبود فى مؤلفاتها حول قطع

---

(٨٣) المرجع السابق (دار الكتب) ١٢٦/٢.

(٨٤) الطبرى ١٠١٦/١ ـ ١٠٢٩، الأغانى (طبعة ثانية) ٧٥/١٦.

(٨٥) الفهرست لابن النديم ص ٩٣.

(٨٦) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٩٧/١.

(٨٧) انظر المواد الكثيرة له فى دائرة المعارف الإسلامية، وكذلك ما كتبه هوروفتس عن المغازي الأولى ومؤلفيها:
Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors, in : Isl. Cult. 1/1927/535 - 559, 2/1928/22 - 50, 164 - 182, 495 - 526.

البرديات العربية القديمة إلى نفس النتائج.[٨٨] أثبت هوروفتس أن رواد التأليف فى الموضوع هم: أبان بن عثمان، وعروة بن الزبير، وشرحبيل بن سعد، ووهب بن مُنَبِّه، وهؤلاء جميعا من قدامى التابعين. فإذا سلّمنا بأنه قد وجد فى زمن هؤلاء المؤلفين مثل هذا النشاط من التأليف، وإذا ما اتضحت لدينا الظروف التى نشأت فيها المؤلفات الأولى، فإننا سوف نجد أنفسنا أمام إشارات ترجع بنا إلى فترة أسبق.

وقد ناقشنا بالتفصيل فى «باب الحديث» بناء على عدد كبير من الأخبار الحقيقة الواقعة وهى أن صحابة الرسول كان لديهم حس تاريخى، فكانت المعارف والذكريات تدوّن من الذاكرة على الورق، حتى تبقى بعد وفاة مدونيها[٨٩]./ 252

لقد كان النزوع إلى جمع المعارف وحفظها من الضياع متعدد الجوانب، بدأ فى فترة كان فيها عدد كبير من الصحابة لا يزالون على قيد الحياة. ونود الآن أن نغض الطرف عن الجهود المرتبطه ارتباطا مباشرا بحياة الرسول، أو بفعله[٩٠]، أو سننه[٩١] نقتصر على العوامل التى توضح نشأة التأليف فى المغازى.

من مصادر الواقدى كتاب بخط مؤلفه الصحابى سهل بن أبى حَثْمَة الأنصارى. وكان الكتاب فى حوزة حفيده أو حفيد حفيده محمد بن يحيى بن سهل (سيأتى ذكره فيما بعد). كان سهل أحد متأخرى الصحابة فقد ولد سنة ٣هـ/٦٢٤م. وربما أخذ الواقدى فى

---

(٨٨) انظر: نبيهة عبود. N. Abbott, Studies in Arabic Literary Papyri I, Historical Texts, Chicago 1957.

(٨٩) فقد أراد الخليفة عمر بن الخطاب أن تجمع سنن الرسول. وبعد تفكير طويل رغب عن ذلك خوفا من أن يشغل الناس بذلك عن القرآن (ابن سعد ـ بيروت ـ ٢٨٧/٣). ونسب البعض لأحد أتباع أبى موسى الأشعرى خوفهم من أن يموت أبوموسى دون أن تكون أحاديثه قد دوّنت، فكان عليه أن يكتبها (المرجع السابق ١١٢/٤). وكان مروان بن الحكم (المتوفى ٦٥هـ/٦٨٥م) أثناء ولايته على المدينة فيما يرجح، قد استقدم زيد بن ثابت (المتوفى ٤٥هـ/٦٦٥م) ووجه إليه أسئلة، وكان هناك كُتّاب خلف ستار يدوّنون الإجابة عنها. وعندما لاحظ هو ذلك اعتذر بأنه إنما يقول برأيه الشخصى (المرجع السابق ٣٦١/٢).

(٩٠) ذكر ابن سعد فى الطبقات ٣٧١/٢/٢، «رأيت عبدالله بن عباس معه ألواح يكتب عليها عن أبى رافع شيئا من فعل رسول الله.

(٩١) انظر الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٨٧/٣، ٤٨٠/٨.

«كتاب المغازى» نص الكتاب المذكور كاملا. ولدينا قطع من هذا الكتاب فى مصادر أخرى، ولاسيما عند الطبرى، وعلى كل حال فهذه المقتبسات عند الطبرى تعطينا صورة تكفى لإيضاح أن سهلا قد اهتم فى كتابه بكل غزوات الرسول.[٩٢] وإذا ما بحثنا عن الآثار الباقية من هذه المغازى يثبت لنا أن ابنه محمد وابن أخيه محمد بن سليمان،[٩٣] وأبابكر بن سليمان قد أسهموا فى رواية كتب المغازى. وكان الأخير فى رأى الزهرى عالم قريش[٩٤]، وكان فوق هذا عالما بالأنساب.[٩٥]

واستخدم الواقدى كتابا من عصر الصحابة كان فى حوزة حفيد مؤلفه، واسم هذا الحفيد أبو عمرو بن حُرَيْث العذرى. وفيه - فيما يبدو- بعض حوادث مهمة تتعلق بحياة النبى فى أسرته . والقطعة التى وصلت إلينا تحدثنا عن وفد أو جماعة قدمت إلى الرسول:[٩٦] «قدم على رسول الله... فى صفر سنة تسعين وفدنا اثنا عشر رجلا...» ونظرا لأن ابن حُرَيْث العُذْرى لم يذكر اسم المؤلف فلا نستطيع أن نعرف مدى قرابته له. غير أن أهميته ترجع إلى الاستخدام المبكر الواضح للترتيب الزمنى الهجرى بالنسبة للفترة التالية للهجرة.[٩٧]/

253

ويبدو أنه قد استخدم مُؤَلَّفاً عن حياة الرسول لصحابى اسمه حُمَيْد.[٩٨] ولكنّا لا نستطيع التحقّق من هذا المؤلف. وهناك قطعة من مُؤَلَّف للصحابى العلاء بن

---

(٩٢) انظر بصفة خاصة : الطبرى ١٧٥٧/١.

(٩٣) التهذيب لابن حجر ١٩٩/٩.

(٩٤) التهذيب لابن حجر ٢٥/١٢، وقد روى بعض مادته أبوبكر بن سليمان عن الصحابية الشفاء. انظر الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٥٨/١، ٢٩٠/٣.

(٩٥) التقريب لابن حجر ٣٩٧/٣.

(٩٦) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/١، والإصابة لابن حجر ١٦٢/٢، والتهذيب لابن حجر ٢٣٥/٢ ـ ٢٣٦.

(٩٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/٢/١.

(٩٨) الإصابة لابن حجر ٧٣٤/١.

الحضرمى[٩٩] كان لا يزال موجودا فى القرن الثالث الهجرى، وهو يعطينا مثلا آخر على أن بعض الصحابة قد اعتادوا أن يسجلوا ذكرياتهم المهمة عن الرسول.[١٠٠]

وكان كتاب الصحابى المشهور سعد بن عُبادة (المتوفى ١٥هـ/٦٣٦م) عن سنن الرسول فى أحكامه لايزال معروفا فى القرن الثالث الهجرى[١٠١] وكان هذا الكتاب - على الأرجح - أساس كتاب ابنه سعيد، وغير مؤكد كون هذا الابن صحابيا. وكانت نسخة من هذا الكتاب بخط مؤلفه موجودة فى أوائل القرن الثانى الهجرى لدى حفيده سعيد بن عمرو[١٠٢] ومن بين التابعين سار شرحبيل بن سعيد بن سعد على سنّة أسرته فى التأليف فى المغازى.

وقد يتيح لنا طبع الأجزاء الباقية من مغازى ابن إسحاق مجالات للبحث لايقدمها لنا تهذيب ابن هشام للنص حيث الأسانيد فيه لايمكن بحثها كما فى الأصل.[١٠٣] ويتضح لنا من القطع المقتبسة الباقية فى كتاب الطبرى أن أكثر من معاصر لعروة بن الزبير (المتوفى ٩٤هـ/٧١٢م) قد ألف فى المغازى. ونحن لا نستطيع أن نعرض فى هذا المقام عرضا شاملا لهذا العلم، ولكن فحص بعض المقتبسات الباقية من كتاب ابن إسحاق فى تاريخ الطبرى يمكن أن يعطى صورة واضحة عن مسار التطور. ولنقرأ: «فحدثنا ابن حُمَيْد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رُومَان - مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير- ومن لا أتهم، عن عبيدالله بن كعب بن مالك - وعن الزهرى - وعن عاصم بن عمر بن قَتَادة- وعن عبدالله بن أبى بكر بن

---

(٩٩) المرجع السابق ١١٨٤/٢.

(١٠٠) ذكر ابن حجر في الإصابة ٣٨٦/٢ «أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عند العلاء ابن الحضرمى حين بعثه.. إلى البحرين وشهده معاوية وعثمان ..».

(١٠١) الترمذى ٢٥١/١، وجولد تسيهر: Goldziher, Muh. Stud. II, 9 - 10

(١٠٢) الإصابة ١٢٢٣/٢

(١٠٣) لايجوز لنا أن نحكم من تهذيب ابن هشام على أسانيد ابن إسحاق ، فنتصور أن ابن إسحاق يذكر أخبار المغازى ـ عادة ـ دون أسانيد. انظر: ما كتبه وات عن المواد التى أفاد منها ابن إسحاق:
W. M. Watt, The Materials used by Ibn Ishāq in: Historians of the Middle East, P. 27.

254 محمد بن عمرو بن حزم - وعن محمد بن كعب القُرَظِى - وعن غيرهم من / علمائنا كل قد اجتمع حديثه فى الحديث عن الخندق وبعضهم يُحَدِّثُ مالا يُحَدِّثُ بعض».[١٠٤] وبناء على فحص أسانيد أخرى ومعلومات واردة حول حياة الرجال فإننا نفترض أن ابن إسحاق أفاد فى موضوع غزوة الخندق من كتب لمؤلفين لا يقل عددهم عن سبعة، وصفهم بأنهم «علماؤنا». كان الثانى والرابع والسادس منهم معروفين عند هوروفتش. أما سائرهم فيبدو أن دورهم فى التأليف فى المغازى لا يقل عن هؤلاء الثلاثة، فالثالث والسابع تابعان من جيل عروة، فى حين أن الأول والخامس من جيل الزهرى، وكلاهما مصدر مباشر من مصادر ابن إسحاق.

وقد استخدم فى حادثة أخرى قسما من مصادره بالإشارة التالية:[١٠٥] «ابن إسحاق: والحديث فى غزوة بنى لحيان عن عاصم بن عمرو بن قتادة - وعبد الله بن أبى بكر - عن عبيد الله بن كعب ...»

ومن معاصرى عروة لابد أن نذكر المؤرخين المرموقين التالين:

سعيد بن المُسَيَّب (١٣هـ/ ٦٣٤م - ٩٤هـ/ ٧١٣م)، والقاسم بن محمد بن أبى بكر (٣٧هـ/ ٦٥٧م - ١٠٧هـ/ ٧٢٥م)، وأبا إسحاق الهمدانى عمرو بن عبدالله (٣٣هـ/ ٦٥٣م - ١٢٧هـ/ ٧٤٥م) وهم على مايبدو لم يهتموا بالمغازى فحسب، بل شغلوا كذلك بموضوع «المبتدأ» (أى بتاريخ الخلق) وبموضوع «الفتوح» الإسلامية. والواقدى وهو مؤلف جامع قد استخدم فى رأى الطوسى[١٠٦] كتب إبراهيم بن محمد بن يحيى (المتوفى ١٨٤هـ/٨٠٠م) استخداما[١٠٧] تعوزه الأمانة ولكنه غالبا مايسمى مصادره. قال على سبيل المثال: «حدثنى سُلَيم بن عبدالله اليَشْكُرى، قال: حدثنى نُعَيم بن عبدالرحمن

(١٠٤) الطبرى ١٤٦٣/١ ـ ١٤٦٤.

(١٠٥) الطبرى ١٥٠١/١.

(١٠٦) فهرس الطوسى (١) ١٦، (٢) ٢٦ وانظر كذلك: الرجال للنجاشى ، ط ثانية، ص ١٢.

(١٠٧) انظر: مقدمة شبرنجر لكتابه عن حياة محمد : Sprenger, Leben III, Vorwort 46

الذُّهْلى ممن يحسب فتوح الشام»[١٠٨] وعلى ذلك فقد كان الذهلى إذن مؤلفا عاش فى العصر الأموى، وصنف فى الفتوح. وذكر - أيضا- فى مواضع أخرى أسماء عديدة لعلماء مشهورين كمصادر له، ثم قال: «كلٌ حدَّث عن فتوح الشام[١٠٩]» ولاشك أن المقصود - بذلك - كتب الفتوح، كما يتضح من المثال التالى: رُوِىَ فى ترجمة الشعبى أن ابن عُمر رآه فى المسجد «وهو يُحَدِّث بالمغازى». ومما يدل على أن المقصود بذلك كتاب الشعبى عبارة وردت فى موضع آخر وهى: «وهو يقرأ المغازى»[١١٠]. / 255

يتضح من خبر للزهرى أن كتب المغازى كانت منتشرة فى وقت مبكر، وأن عبدالملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م - ٨٦هـ/٧٠٥م) قد أمر بحرق كتاب فى المغازى وجده بيد أحد أبنائه، فقد كان ابنه يميل إلى مطالعته أكثر من مطالعة القرآن والسنن.[١١١]

ويبدو من كل ماسبق أن تاريخ الفتوح التالية استمر يُدَوَّن فى كتب الفتوح. وقد أوضحت الدراسات التى تقوم على الأسانيد أن الكتب أو الرسائل المبكرة كانت على مايبدو تُستخدم إلى حدٍّ ما كمصادر للكتب الجامعة، مثل مَغَازى ابن إسحاق، ولكتب الفتوح مثل فتوح أبى مِخْنَف والواقدى وسيف بن عمر والبَلاَذُرِى. وبين جيل الرواد كانت للشَّعْبى عامر بن شَرَاحِيل (١٩هـ/٦٤٠م - ١٠٣هـ/٧٢١م) مكانة مرموقة. وفى جيل الزُّهْرِى يبدو أن يزيد بن أبى حبيب (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م) كتب كثيرا فى تاريخ مصر خاصة.

وهناك كتب متنوعة فى الفتوح كانت - بطبيعة موضوعاتها- أول ماأُلِّفَ فى تاريخ الخلفاء، ولكن ليس لدينا منها إلا بعض العناوين. وليس فى هذا دليل على أن تلك

---

(١٠٨) فتوح الشام ـ مخطوط رئيس الكتاب ٦٨٤، ١٧٥ أ، كوبريلى ١١٢٣، ١٥٤ أ .

(١٠٩) المرجع السابق ـ مخطوط آيا صوفيا ٣٣٣٣ الأوراق ١ ـ ٢٥.

(١١٠) تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠.

(١١١) أنساب الأشراف للبلاذرى ١/ (١٨٨٣) ص ١٧٢، وانظر ما كتبه جولد تسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. II, 206

الكتب هى فقط كُلُّ ماأُلِّف. وأقدم كتاب نعرفه منها هو «كتاب الشُّورى ومقتل حُسَين» للشَّعْبِى، حيث وصل إلينا منه اقتباس هام فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد[١١٢] أما «أَسْنَان الخلفاء» للزهرى فيبدو أنه كان رسالة تاريخية مرتبة زمنيًا حسب السنوات.[١١٣]

والراجح أن الترتيب الزمنى كان شائعا عند العلماء المسلمين منذ أن جعل عمر بن الخطاب الهجرة بداية التقويم.[١١٤]. وليس من شأننا أن نفصل القول هنا فى كيفية التاريخ عند العرب قبل الإسلام[١١٥] وإلى أى مدى تأثروا بالشعوب الأخرى وأتباع الديانات الأخرى.[١١٦] وهناك اقتباس لما دوّنه أحد الصحابة أفاد منه الواقدى بوساطة حفيد هذا الصحابى[١١٧]، ويتضح منه أن بعض صحابة الرسول اعتادوا أن يدونوا ذكرياتهم متبعين فى ذلك الترتيب الزمنى. وأقدم البرديات العربية وهى المحفوظة فى فيينا مؤرخة سنة ٢٢ هجرية توضح استخدام / التاريخ الهجرى.[١١٨].وكان يوسف هوروفتس قد أثبت استخدام الترتيب الزمنى (على أساس التاريخ الهجرى) لدى عبدالله بن أبى بكر بن حزم (المتوفى ١٣٠هـ/٧٤٧م أو ١٣٥هـ) فى المادة التى كتبها فى المغازى.[١١٩] وقد سبق أن رأينا كيف أن الزُّهْرى (المتوفى ١٢٣هـ /٧٤١م) اتبع الترتيب الزمنى، كما فعل ذلك أيضا مؤلفان كبيران، هما ابن إسحاق وموسى بن عُقْبَة، واللذان يمكن اعتبارهما روّاد التدوين العربى لتاريخ العالم. 256

○○○

(١١٢) شرح نهج البلاغة ٤٩/١١ ـ ٥٨.

(١١٣) الطبرى ٤٢٨/٢.

(١١٤) انظر: الطبرى ١٢٥٣/١ ـ ١٢٥٤.

(١١٥) الطبرى ١٢٥٤/١ ـ ١٢٥٥، والأزرقى ١٠٢ ـ ١٠٣ بصفة خاصة.

(١١٦) انظر كتاب روزنتال عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 63

(١١٧) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٣١/١.

(١١٨) انظر الدليل كراباتشك لمعرض برديات الدوق رينر فى فيينا:
J. V. Karabacek, Führer durch die Ausstellung Papyrus Erzherzog Rainer, Wien 1894, S. 139.

(١١٩) انظر هوروفتس: Horovilz, Isl. Cult 2/1928/27 - 28.

الفصل الثانى

تدوين تاريخ الجاهلية

أولا : العصر الأمــوى

يتضح من الأخبار والحقائق التى نوقشت فى مدخل هذا البـاب أن أقـدم أسماء وصلت إلينا لعلماء التاريخ العربى القديم لا يتجاوز عصرهـم القـرن السابـق على الإسلام. وكانت المؤلفات التاريخية التى ترتبط بأسمائهم تضم على الأرجح معلومات حول الأنساب وأيام العرب ومثالبهم. وكان للأنساب عند عرب الجاهلية وصدر الإسلام المكانة الأولى بين اهتماماتهم التاريخية. ولم تذكر للأسف أسماء الكتـب المتداولـة فى العصر الجاهلى. وكثيرا ما نجد فى مصادرنا أن هذا العالم أو ذاك كان مِـمَّن يقرأ الكتب القديمة أو يجمعها. وكان أحد هذه الكتب يضم أخبارا عن الكعبة أفـاد منـه المؤرخ الموسوعى وهب بن مُنَبِّه (المتـوفى ١١٠هـ/٧٢٨م ويقـال ١١٤هـ) انظـر تاريخ مكة للأزرقى ٩. وتوضح لنا الأخبار المتعددة الواردة عند الأزرقى (ص ٤٢- ٤٣) أن المكيين فى الجاهلية كانوا يعرفون لنقوش الكعبة أهميتها فى تاريخهم، وأنهم استطاعوا فكهـا بمعونة يمنيِّين أو يهود أو رهبان من النصارى.

ولم يَخْبُ اهتمام العرب بالعصر الجاهلى مع الإسلام الذى أوجد اتجاهات جديدة فى الاهتمام بالتاريخ فكثير من الصحابة المرموقين امتازوا بأنهم نسابون، وَعُدّ كثير من قدامى التابعين الذين ألفوا كتبا فى المغازى والفتوح نسابين عظاما.

ومن المؤسف أن عناوين أقدم الكتب المؤلفة فى التاريخ العربى القـديم وكذلك العلوم الأخرى تُذكر نادرا جدا وبطريقة عابرة، فلم تصل إلينا إلا نادرا ولم تُذكر إلا

عرضا. ومن أقدم الكتب التى وصلت إلينا عناوينها: «أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها» و «كتاب الأمثال» تأليف عَبيد بن شرية الجُرْهُمِى، و «كتاب الأمثال» تأليف صُحَار، وكتاب «المثالب» لزياد بن أبيه (المتوفى ٥٣هـ/٦٧٣م).

258 والأمل معقود على طبع مالم يطبع من أقدم الكتب الأساسية التى وصلت إلينا / ، مثل كتابَىْ ابن إسحاق «أخبار كليب وجساس»، و «كتاب حرب البسوس بين بكر وتغلب» و «كتاب النسب» لابن الكلبى، لعل هذه الكتب توضح تاريخ العرب القديم وتسهم فى معرفة المصادر التى ألفها علماء كبار فى أواخر العصر الأموى. فليست لدينا فى الوقت الحاضر- مثلا - معلومات دقيقة حول التابعى خراش بن إسماعيل الشيبانى الذى روى محمد بن السائب الكلبى كتابه فى: «أخبار ربيعة وأنسابها». (انظر ابن النديم ١٠٨»)، أو حول: هانىء بن المُنْذِر الكَلاَعِى الذى نسب إليه كتاب بعنوان: «نسب حمير»، استخدمه ابن يونس (المتوفى ٣٤٧هـ/٩٥٨م). (انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٩).



١ - جُبَيْــر بن مُطْعِم

هو أبو عَدِيّ جبير بن مطعم بن عدى، القرشى، أحد مشاهير علماء الأنساب عند العرب، كان قد أسلم قبل فتح مكة وكلفه عمر بن الخطاب أن يدون بالاشتراك مع عقيل بن أبى طالب، ومخرمة بن نوفل ثبتا بأنساب العرب[١٢٠] أخذ النسب فى رأى الزبير بن بكار عن أبى بكر، وعن جبير أخذ تلميذه سعيد بن المسيَّب (المتوفى ٩٤هـ/٧١٣م) وابناه محمد ونافع من بعده. وعنه نقلت معلومات فى الأنساب،[١٢١] وتوفى سنة ٦٧٩/٥٩.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٢٠١، المُحَبَّر لابن حبيب ٦٧، ٦٩، ٨١، البيان والتبيين للجاحظ ٣٠٣/١، ٣١٨، ٣٥٦، المعارف لابن قتيبة ٣٤، ٩٩، ١٤٥، ١٧٤، ٢٦٤ أنساب الأشراف للبلاذرى: ٢٣/١، ١٥٣، ٣٠٢، ٣١٢، ٤٠٩، ٥١٧، تاريخ الطبرى ١٢٣٠/١، ١٣٨٥، ١٤٠٥، ٢٤٥٥، ٢٦٤٥، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥١٢/١، مروج الذهب للمسعودى ٢٨٣/٤، الرجال للقيسرانى: ٧٦، الاستيعاب لابن عبدالبر ٨٨/١-٨٩، الإصابة لابن حجر ٤٦١/١، التهذيب لابن حجر ٦٣/٢، الأعلام للزركلى ١٠٣/٢، ومقدمة ابن خلدون (ترجمة روزنتال): ٢١/٢

ب - آثــاره:

وردت عنه نقول فى الكتب التالية:

تاريخ الطبرى ٧٤٨/١، ١٦٦٣، المغازى للواقدى ٣٥٠، الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٠٤/١.

---

(١٢٠) تاريخ الطبرى ٢٧٥٠/١ ـ ٢٧٥١، الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣.
(١٢١) التهذيب لابن حجر ٦٤/٢.

١٠٥، ١٢٩، ١٣٣، المعارف لابن قتية ٣١٧ معجم البلدان لياقوت ٨٦٧/٢، وفوق هذا فقد روى عنه كل من البخارى ومسلم ستين حديثا.[١٢٢]

٢- عَقِيل بن أبى طالب

هو أبو يزيد، عقيل (بن أبى طالب) عبدمناف الهاشمى، وهو أخو على بن أبى طالب وأسن منه، برز اسمه فى الجاهلية*، وقاتل فى بدر فى صفوف الكفار وأسره المسلمون، أسلم قبيل صلح الحديبية. كان الناس يأخذون عنه الأنساب فى مسجد المدينة، وكان يحكى لهم عن أيام ومثالب قريش. كان أحد ثلاثة علماء / كلفهم عمر بن الخطاب بتدوين أنساب العرب[١٢٣]، ومات مكفوف البصر سنة ٦٠هـ/ ٦٨٠م. 259

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٢٨/٤-٣٠، بيروت ٤٢-٤٤، المُحَبَّر لابن حبيب ٤٥٧، البيان والتبين للجاحظ ٣٢٢/١، مَقاتل الطالبِيِّين لأبى الفرج الأصفهانى ٧، أنساب الأشراف للبلاذرى ٣٠١/١، ٣٥٦، ٣٦٥، المعارف لابن قتيبة ٥٨، ٧٧، ١٠٢، ٢٨٧، العقد الفريد لابن عبدربه ٣٥٦/٢، ٢٠٤/٣، ٤، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٩، ٩٩/٦، نَكْت الهميان للصَّفـدى ٢٠٠-٢٠١، الإصابـة لابـن حجـر ١١٧٥/٢-١١٧٦، التهذيب لابن حجر ٢٥٤/٧، الأعلام للزركلى ٣٩/٥، ومقدمة ابن خلدون (الترجمة الإنجليزية): ٢١/٢-٢٢ وانظر: فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين

Wüstenfeld, Geschichts Nr. 1

ب - آثـاره:

روى عنه النسائى وابن ماجه حديثا واحدا (انظر مسند ابن حنبل ٢٠١/١) وله أقاصيص جاءت فى العقد الفريد، وذكر له ابن أبى الحديد خبرا طويلا فى شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١١- ٢٥٤.

---

(١٢٢) الرجال للقيسرانى ٧٦.

(١٢٣) الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣، تاريخ الطبرى ٢٧٥٠/١.

* ترجع مكانته فى الجاهلية إلى أنه أحد من يتحاكم الناس إليهم فى المنافرات. (المترجم).

٣- مَخْرَمَـــة

هو أبو صفوان، مخرمة بن نَوفَل بن أُهيْب، الزُّهْرِى القرشى، ولد قبل الهجرة بستين عاما تقريبا. أسلم بعد فتح مكة، وكان يعد من كبار التابعين ورواة الشعر العربى القديم من بين المخضرمين. كلفه عمر بن الخطاب أن يسهم مع عالمين آخرين فى إعداد ثبت بأنساب العرب.(١٢٤) كان من بين من وضعوا حدود المنطقة الحرام فى مكة.(١٢٥) وكُفَّ بصره فى خلافة عثمان، وتوفى سنة ٥٤هـ/ ٦٧٤م.

أ - مصادر ترجمتـــه:

السيرة لابن هشام ٤٢٧/١، الطبقات لابن سعد (بيروت ٨٩/١) نسب قريش لمصعب ٣٦٢-٣٦٣، البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢، المعارف لابن قتيبة ١٦٠، ١٦٨، ٢١٩، فتوح البلدان للبلاذرى (القاهرة ١٩٥٧) ٦٣٠- ٦٤١ تاريخ الطبرى ١٢٩١/١، ١٣٠٧، ١٦٣٠، ١٦٨٠، الاستيعاب لابن عبدالبر ٢٦٠/١، نكت الهميان للصفدى ٢٨٧- ٢٨٨، مقدمة ابن خلدون ٢١/٢ الأعلام للزركلى ٧٢/٨، وذكره فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب برقم ٣

Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 3

٤- الأَقْرع بن حَابِس التميمـــى

كان من سادات العرب فى الجاهلية حَكَماً مرموق المكانة. أسلم وشهد فتح مكة. وصفه أبو عبيدة فى النقائض (١٤١/١) بأنه «كان عالم العرب فى زمانه»، وتوفى سنة ٣١هـ/٦٥١.

---

(١٢٤) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٢٩٥/٣، تاريخ الطبرى ٢٧٥٠/١- ٢٧٥١.

(١٢٥) انظر: الإصابة لابن حجر ٧٩٤/٣. Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 3

أ - مصادر ترجمتـــه:

نسب قريش لمصعب ٧، البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٢٩٠، ٣١٧، أنساب الأشراف للبلاذرى ٣٨٥/١، ٥٣٠، المعارف لابن قتيبة ١٧٤، ٢٨٤، الاشتقاق لابن دريد ١٤٦، تاريخ الطبرى ١/ ١٦٣٠، ١٦٧٦، ١٦٨٠، ٢٠٦٦- ٢٠٦٨، الأغانى (بولاق) ٩٧/١٠ (دار الكتب) ٢٧٨/١١، الاستيعاب لابن عبدالبر ٤٦/١، التهذيب لابن عساكر ٨٦/٣-٩١، معجم البلدان لياقوت ١٤٩/٢، ١٢٢/٣، الإصابة لابن حجر ١١٢/١، خزانة الأدب ٣٩٧/٣، الأعلام للزركلى ١/ ٣٤٣. 260

٥- عَبِيد بن شريَـــة

عَبِيد (أو: عُبَيْد) بن شَرِيَّة[١٢٦] الجُرْهُمِى. عاش فى الجاهلية والإسلام ويقال إنه عُمّر طويلا إلى أن أدرك نهاية حكم معاوية.[١٢٧] كان راوية الأعشى[١٢٨] وعنه روى كذلك قصائد لطرفة[١٢٩] ويبدو أن جزءا من هذه الأشعار التى جاء بها صحيحة النسبة وهى موجودة فى دواوينها [١٣٠]، ولكن بعضها منحول[١٣١] وقد نفت نبيهة عبود الشكوك التى ثارت حول أخباره.[١٣٢] وأما زعم كرنكو بأنه شخصية خرافية وهمية اخترعها ابن النديم[١٣٣] فلا يقوم عليه دليل، وخاصة أن أباحاتم السجستانى الذى عاش قبل ابن النديم بمائة وخمسين عام قد عرف عبيد بن شرية، وعده من المُعَمَّرين.[١٣٤] ونقل المسعودى أجزاء من كتابه، ولاحظ أنه كان متداولا،

(١٢٦) أو شَرْيَة، أو شَـرِيـة.

(١٢٧) انظر: كتاب المعمَّرين لأبى حاتم ٤٠

(١٢٨) انظر: مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ٢٤٠.

(١٢٩) انظر: مقدمة تحقيق ريشر لمعلقة طرفة بشرح أبى بكر .. ابن الأنبارى، إستانبول ١٣٢٩. O. Rescher, Tarafas Muʿallaqa.

(١٣٠) نشأة التدوين التاريخى لحسين نصار ١٩.

(١٣١) مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ٢٤٧.

(١٣٢) نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية N. Abott, Studies in Ar. Literary Papyri, S. 9-10

(١٣٣) انظر : الأعلام للزركلى ٣٤١/٤- الهامش.

(١٣٤) كتاب المعمرين ٤٠

وكان كثيرون يرونه منحولا.[١٣٥] ومن المرجَّح أنه هو عُبَيْد الذى ذكره كرنكو فى الأسطر الأخيرة من مادة «طرفة» فى دائرة المعارف الإسلامية (٧١٨/٤) راوية لشعر الأعشى. وعبيد بن شرية مؤلف أقدم كتاب فى الأمثال[١٣٦].

أ - مصادر ترجمتـــه :

التيجان لابن هشام ٢٠٩، مروج الذهب للمسعودى ١٧٣/٣-١٧٥، ٢٧٥، ٨٩/٤، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٧٢/١٢-٧٨، هدية العارفين ٦٤٥/١، الأعلام للزركلى ٣٤١/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٤/٦، علم التاريخ للدُّورى ١٥، انظر ماكتبه عنه بلاشير فى Blachère, Arabica 1/1954/55 وبروكلمان: ملحق ١٠٠/١.

ب - آثـــاره:

١ - «كتاب فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»
المتحف البريطانى، الملحق ٥٧٨، مخطوطات شرقية ٢/٢٩٠١، (الأوراق من ١١١-١٨١، سنة ١٠٣١هـ)[١٣٧]، نشره كرنكو ذيلا لكتاب التيجان لابن هشام ٣١١- ٤٩٢، حيدر اباد ١٣٤٧هـ

٢ - «كتاب الأمثال»
أفاد منه الميدانى، انظر ماكتبه سلهايم فى كتابه عن الأمثال العربية .Sellheim, 149

٣ - يبدو أن بعض النصوص التاريخية موجودة عند ابن إسحاق، أحدها «الحميريين» وهذا النص موجود عند وهب بن مُنَبِّه فى «الملوك» ص ٦٦- ٦٩. (وصل قسم منه فى كتاب التيجان لابن هشام)، وهناك نص آخر فى ص ٢٠٩-٢١١.

٦- صُحَار بن العَبّاس

261

هو صُحَار بن العباس (أو عيَّاش) بن شَرَاحِيل العَبْدى، من بنى عبدالقيس،

---

(١٣٥) مروج الذهب ٨٩/٤.

(١٣٦) ابن النديم ٩٠، وكتاب سِلْهَايم فى : الأمثال العربية: Sellheim, Sprichwörter.S. 29 وابن خلكان (ترجمة) : ١٢١/٣.

(١٣٧) تحذف المخطوطات الأخرى التى ذكرها بروكلمان، الملحق ١٠٠/١

كان صحابيا ومن أنصار عثمان. اشترك فى فتح مصر، وشهد موقعة صفين فى صفوف معاوية. كان نسابة ومؤلف كتاب فى الأمثال.[١٣٨] ولم يذكر اسمه فى كتب الأمثال المتأخرة إلا نادرا.[١٣٩] وينسب إليه كتاب فى النسب ذكره الجاحظ فى الحيوان ٢٠٩/٣.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦١/٧، ٨٧، المُحَبَّر لابن حبيب ٢٩٤، البيان والتبيين للجاحظ ٩٦/١-٩٧، ٤٦/٤، الحيوان للجاحظ ٩٠/١، ٩١، ٣٦٥، ٢٠٩/٣، ٣٦٧، ٢٣٠/٤، ٣٣٠/٥، ٣٣١، الاشتقاق لابن دُرَيْد ٢٠١، تاريخ الطبرى ٢٥٣٧/١، ٢٦٨٢، ٢٧٠٧، الإصابة لابن حجر ٤٧٢/٢-٤٧٥، مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ١٦٨، الأعلام للزركلى ٢٨٧/٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٧/٥، ذكره فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب. Wüstenfeld, Geschichts. No.12 وذكره بلاشير فى كتابه فى تاريخ الأدب العربى: Blachère, Litterature 94.

٧- حُوَيْطِب

هو حويطب بن عبدالعزى بن أبى قيس، هو أحد أربعة قرشيين كانوا علماء بالشعر والأخبار والأنساب. أسلم بعد فتح مكة، شهد حنين والطائف. ثم انتقل إلى المدينة حيث توفى هناك سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢م- فيما يقال - عن مائة وعشرين عاما. وكان أحد من وضعوا أحجار حدود المنطقة الحرام.[١٤٠]

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٤٢٥، ٤٢٦، البيان والتبين للجاحظ ٣٢٣/٢، المحبر لابن حبيب ٩١، ١٠١،

---

(١٣٨) ابن النديم ٩٠.

(١٣٩) انظر سلهايم، الأمثال العربية Sellheim, Sprichwörter, S. 29-99 وقد ترجمه إلى العربية رمضان عبدالتواب بعنوان «الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد» نشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧١.

(١٤٠) تاريخ الطبرى ٢٥٢٨/١، الإصابة لابن حجر ٧٩٤/٤.

١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ٣٣٧، ٤٤٧، ٤٧٣، ٤٧٤، المعارف لابن قتيبة ١٥٩، تاريخ الطبرى ١٥٤١/١، ١٥٩٥، ٣٠٤٧، أنساب الأشراف للبلاذرى ٢٢٠/١، ٢٢٨، ٣١٢، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٢، ٤٠٩، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، الاستيعاب لابن عبدالبر ١٤٥، الأعلام للزركلى ٣٢٧/٢.

ب - آثاره:

له قصة ذكرها ابن عبدربه فى : العقد الفريد ٣٣/٤-٣٤.

٨- زياد بن أبيه

أخو معاوية المستلحق، وواليه على العراق، ولد زياد فى العام الأول للهجرة. ويعتبر أحد أربعة دهاة كانوا كبار ساسة عصره. ومن المرجَّح أنه صاحب أول مؤلف فى المثالب ويقال أنه ألفه ليكون أداة فى يد أبنائه للدفاع عما يوجه إلى أصالتهم.[١٤١] وكان هذا الكتاب متداولا فى القرن الثانى للهجرة، وقرظه الهيثم بن عدى (المتوفى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م) وسيأتى الحديث عنه كثيرا، وقام أبو عبيدة (المتوفى ٢٠٨هـ /٨٢٣)[١٤٢] بتهذيب نصه من جديد.[١٤٣] وقد وصلت إلينا بضع جمل من كتاب زياد مقتبسة فى «كتاب العرب» لابن قتيبة.[١٤٤] / 262

وقد أمر الخليفة هشام بن عبدالملك (المتوفى ١٢٥هـ/٧٤٣م) النَّضر بن شُمَيْل الحِمْيرى[١٤٥] وخالد بن سَلَمَه المخزومى (المتوفى ١٣٢هـ/٧٥٠م)[١٤٦] بتأليف

---

(١٤١) انظر: الفهرست لابن النديم، ٨٩

(١٤٢) انظر : بروكلمان ١٠٣/١.

(١٤٣) انظر: سِمْط اللآلئ للبكرى ٨٠٨

(١٤٤) انظر رسائل البلغاء ٣٤٦.

(١٤٥) سيرته فى: تاريخ دمشق لابن عساكر، وله مخطوطة فى الظاهرية تاريخ ١٦، ٢٨٣ ومابعدها (نقلا عن : التدوين للعش ١٩).

(١٤٦) انظر: التهذيب لابن عساكر ٥٢/٥-٥٣

كتاب يسمى «كتاب الواحدة» فى «مثالب العرب ومناقبها» يكون مُخَفِّفًا من تأثير كتاب زياد بن أبيه.[١٤٧] وكان هذا الكتاب متداولا فى القرن الخامس الهجرى.

وتوفى زياد سنة ٥٣هـ/٦٧٣م. وقد كتب أخبار زياد بن أبيه - فيما يُرْوَى - كل من أبى مخنف، هشام بن محمد الكلبى (المتوفى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م، انظر ص 268 من هذا الكتاب) وعبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِى (المتوفى ٣٣٢هـ/٩٤٤م)[١٤٨].

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ الطبرى ٢٤٦٥/١ -٢٤٦٦، ٦٦/٢-٨٧، ٥٨/٣، مروج الذهب للمسعودى ١٥/٥ ومابعدها، الأغانى (بولاق) ٧٣/١٢-٧٥، ٣/١٦-٩، ٢١/٢١-٤٠، معجم البلدان لياقوت ٩٠٥/١، مقدمة ابن خلدون (ترجمة) ٥/٣-١٥ وابن خلدون: البدء والتاريخ ٢/٦، خزانة الأدب ٥١٧/٢، ذكره فلهاوزن فى كتابه فى تاريخ الدولة العربية وسقوطها .Wellhausen,: Das arabische Reich und sein Sturz, 75,-81 دائرة المعارف الإسلامية (مقالة Lammens) الطبعة الأوربية الأولى ١٣٣٤/٤-١٣٣٥، الأعلام للزركلى ٨٩/٣- ٩٠ وانظر بروكلمان ٦٣/١.

ب - آثاره:

وصلت إلينا بعض رسائله وخطبه فى كتاب «شرح نهج البلاغة لأبى الحديد ١٧٧/١٦- ٢٠٤.

أما خطبته التى ألقاها واليا لمعاوية على البصرة فقد سجلها لنا أبو مخنف فى: كتاب «الغارات»: صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١٨٩ب - ١٩١أ)

٩- النَخّار بـــن أوْس

كان خطيبـا ونسابـة، وهـو فى رأى ابـن الكلبـى أعظـم علماء العــرب فى

---

(١٤٧) انظر: سمط اللآلىء للبكرى ٨٠٨.

(١٤٨) انظر: الرجال للنجاشى ٢٤٥، والذريعة ٣٣١/١.

الأنساب[١٤٩] ولد فى حياة النبى، وكان معاصرا لجميل بثينة، وتوفى سنة ٦٠ هـ/٦٨٠م.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢٥/١، ١٠٥، ٢٣٧، ٣٣٣، الأغانى (بولاق)، ١٠١/٧، دار الكتب ١٣٧/٨، الجمهرة لابن حزم ٤١٩ (٤٤٨ ط هارون ١٩٦٢) تاج العروس ٥٥٩/٣، الأعلام للزركلى ٣٢٩/٨.

ب - آثاره:

ينسب له «كتاب فى الأمثال» ذكره الجاحظ فى الحيوان ٢٠٩/٣-٢١٠١.

١٠- أبو كِلاَبَ وَرْقَاء بن الأَشْعَر لسان الحُمَّرَة

كان من أفضل النسابين، وكان خطيبا حكيما، ولد فى الجاهلية وأدرك ظهور الإسلام.

أ - مصادر ترجمته:

الحيوان للجاحظ ٢٠٠/٢، ٣، ٩، ٢٠، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، الاشتقاق لابن دريد ٢١٣، الفهرست لابن النديم ٨٩، فيستنفلد: المؤرخون العرب .Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 6

ب - آثاره:

له قصة ذكرها أبو الفرج، فى: الأغانى (بولاق (١٤٣/١٤، (القاهرة) ٨٩/١٦-٩١. وذكر الجاحظ فى الحيوان ٢٠٩/٣. أنه ألف كتابا فى الأمثال.

---

(١٤٩) انظر: الإصابة ١٢٠٢/٣.

١١- أبو جَهْـــم

هو أبو جهم (أو الجهم) عامر (أو عُمَير، أو: عُبَيد) بن حذيفة، أسلم يوم فتح مكة. وصفه الجاحظ بأنه قرشي عارف بالشعر والأخبار والأنساب(١٥٠)، توفى عن عمر متقدم حوالى سنة ٧٠هـ/٦٩٠م.

أ - مصادر ترجمتـه:

نسب قريش لمصعب ٣٦٩، تاريخ الطبرى ٢٧٣٢/١، ٢٩٧١، ٣٠٤٨، العقد لابن عبدربه ٢٨٦/٤، الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٣١/٢، سمط اللآلىء للبكرى ٥٣٩ -٥٤٠، الإصابة لابن حجر ٦٢/٤-٦٣، الأعلام للزركلى ١٧/٤.

ب - آثـــاره :

تروى له «قصة» فى كتاب المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ص ٢١٩، وفى العقد لابن عبدربه ٥٢/١، وفى الأمالى للقالى ١٠٦/٢، وسمط اللآلىء للبكرى ٥٤٠.

١٢- ابن الكَوّاء

هو عبدالله بن عمرو بن الكِواء اليَشْكُرى، اشترك فى صف على بن أبى طالب فى معركة صفين، ثم رحل بعد التحكيم إلى حروراء حيث اختاره الخوارج زعيما من زعمائهم. وتوفى على الأرجح سنة ٨٠هـ/٦٩٩م. ويعتبر أحد كبار علماء النسب فى صدر الإسلام. ويبدو أن ابن حجر أفاد من كتاب له.(١٥١)

(١٥٠) انظر البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢.

(١٥١) انظر الإصابة لابن حجر ١٠٣/١.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٥٣، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، أنساب الأشراف للبلاذرى ١/٤٨٩، الاشتقاق لابن دريد ٢٠٥، تاريخ الطبرى ١/٧٤-٧٥ (وبه مسائل على بن أبى طالب عن السواد الذى فى القمر) ٢٩٢٦ وانظر (الفهرس ٤٨٣)، الأغانى (بولاق) ١٣/٥٤ و (دار الكتب)١٤/ ٢٧٦، الفهرست لابن النديم ٩٠، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب .Wüstenfeld, Geschichts. Nr.9 وانظر: برونوف، الخوارج ص ١٥:.Brünnow, Die Charidschiten, s. 15

١٣- مَثْجُور بن غَيْلان الضبى

أصله من البصرة، كان خطيبا وعالما بالأنساب. توفى حوالى سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م. ذكر الجاحظ أنه ألف كتابا فى الأنساب، كان متداولا فى ذلك الوقت.(١٥٢)

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٤١، الاشتقاق لابن دريد ١٢٠، الجمهرة لابن حزم ١٩٣، تاج العروس للزبيدى ٣/٧٣، الأعلام للزركلى ٦/١٥٦- ١٥٧.

١٤- ابن الكَيِّس

هو زيد بن الكيس النَّمرى، يرجح أنه عاش فى صدر الإسلام، ويبدو أنه ألف كتابا فى الأنساب:(١٥٣)

البيان والتبين للجاحظ ١/٣٠٤، المعارف لابن قتيبة ٢٦٦، الفهرست لابن النديم ٩٠، فيستنفلد المؤرخون العرب:.Wüstenfeld, Geschichts. Mr. 8

(١٥٢) انظر: الحيوان للجاحظ ٣/٢١٠.

(١٥٣) انظر: الحيوان للجاحظ ٣/٢١٠.

١٥- دَغْفَل بن حَنْظَلَــة

دَغْفَل بن حَنْظَلَة بن زيد، الشَّيْباني، «نسَّابة العرب» ضرب به المثل فى معرفة الأنساب. عاش فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يسمع منه شيئا. بعد ذلك وفد على معاوية فى أيام خلافته فسأله فى العربية وفى أنساب العرب وفى النجوم فأعجبه علمه، فعهد إليه بتعليم ابنه يزيد / ففعل. غرق يوم دُبَاه سنة ٦٨٥/٦٥ فى فارس. وصفه الجاحظ[١٥٤] بأنه «علامة». كانت معارفه الواسعة فى الأنساب مضرب المثل فقيل فى المثل «أنسب من دغفل»[١٥٥] ذكره عدد من الشعراء فى شعرهم،[١٥٦] وذكر الفرزدق كتابه فى الأنساب.[١٥٧]

264

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٢٤٧/١، ٢٧٣، ٣٠٤، ٣١٨، ٨٠/٢، ٢٥٣، الحيوان للجاحظ ٤٨٩/٣، المُحَبَّر لابن حبيب ٤٧٨، المعارف لابن قتيبة ٤٨، ٢٥٦، عيون الأخبار لابن قتيبة ١١٨/٢، تاريخ الطبرى ١٨٣٥/١، الأغانى (بولاق) ٧/١، ٨، ٥/٦، ١٢٤/٧، الاشتقاق لابن دريد ٢١١، مروج الذهب للمسعودى ١٦٦/٤، الجمهرة لابن حزم ٢٩٩، معجم البلدان لياقوت ٤٠٩/٢، ٨٩٩/٤، زهر الآداب للحُصْرِى ٣٤/٤، الإصابة لابن حجر ٩٧٥/١، ٤٧٤/٢، التهذيب لابن حجر ٢١٠/٣-٢١١، الأعلام للزركلى ١٨/٣-١٩، مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ١٦٠، ١٦٢، ٢١٧، ٢١٨، ٣٢٢. فيستنفلد: المؤرخون العرب Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 4 وانظر: كارل بروكلمان ملحق ١٠١/١.

ب - آثـــاره:

١ - «السيرة عن دَغْفَل الشَّيْبانِى»

---

(١٥٤) البيان والتبيين ٤٧/١، ٨٥، ١٢١

(١٥٥) الأمثال للميدانى ٢٧٣/٢.

(١٥٦) البيان والتبيين للجاحظ ١٣٠/١، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٥١

(١٥٧) النقائض ١٨٩.

أصالة هذه السيرة موضع خلاف، وتوجد فى مخطوط امبروزيانا، كابروتى، الأصل ٣(من ١ب - ٦٤أ، ٥٤٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٣)، وانظر بصفة خاصة ماكتبه لوفجرن عن دغفل ودعبل بوصفهما راويتين لقصة عرب الجنوب:

O. Lőfgren, Dağfal und Di'bil als Gewährsmänner der südarabischen Sage. in: Studi Or in onore di G.L. Della Vida II, 94-99.

٢ - «كتاب التظافر والتناصر»

طبع فى استنبول ١٣٠٢هـ، فى كتاب «التحفة البهية» ص ٣٨، ويضم - فيما يقال - خطبة للنابغة الذبيانى، ألقاها بين يدى الحارث الغسانى.

(انظر: النابغة فى باب الشعر- وسيأتى ذلك فى الجزء الثالث).

٣ - «التشجير»

هذا الكتاب شجرة للأنساب، ذكر الهمدانى هذا الكتاب فى الإكليل.(١٥٨). وإذا كان ابن النديم قد ذكر فى الفهرست ٨٩ عن دغفل أنه «لا مصنف له» فلابد أن نتبين مراده من هذه العبارة، فربما كان يعنى أنه لم يعرف له مصنفا، أو أنه يعنى بكلمة مصنف: كتابا ذا ترتيب منهجى (انظر: ماذكره حول حماد الراوية، فى الفصل الخاص بتاريخ التراث وتاريخ الحضارة).

١٦- عِلاقــــة

هو عِلاقة (بكسر العين) أو عَلاقة (بفتح العين) بن كُرْسُم (أو كريم) الكِلاَبى عاش فى عهد يزيد بن معاوية.

أ - مصادر ترجمته:

الإرشاد لياقوت (لندن) ٦٦/٥، (القاهرة) ١٩٠/١٢، مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ١٦٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٣/٦، بروكلمان ٦٧/١.

ب - آثـــاره:

لا نعلم يقينا هل كان علاقة مؤلف كتاب «الأمثال» الذى ضم خمسين ورقة أو أنه كان راوية كتاب

(١٥٨) انظر لوفجرن فى المرجع السابق ٩٤.

عبيد بن شرية الذى اطلع عليه ابن النديم (انظر الفهرست ٩٠)، فالأمر لا يتضح من نص الفهرست. وفهم ياقوت من هذا النص أنه مؤلفه.[١٥٩] أما البكرى فى شرحه لكتاب أبى عُبَيْد فى الأمثال فقد ذكر اسمه مرة واحدة.[١٦٠] أما السؤال: هل اعتبره البكرى مؤلفا أو راوية فقط لعبيد بن شرية، فسيبقى على الأقل فى الوقت الحالى بدون إجابة.

١٧- خُبَيْــب

هو خبيب بن عبدالله بن الزبير الأسدى، أكبر أبناء عبدالله بن الزبير، روى عن عائشة، وكعب الأحبار وروى كذلك عن أبيه. وروى عنه الزهرى وابنه الزبير وغيرهما. ويعد من العلماء الذين طالعوا الكتب القديمة.[١٦١] كان يهتم اهتماما خاصا بنسب قريش، وشغل كذلك فيما يبدو بالتنجيم، وهو أحد الزهاد الأوائل. ولا نعلم ما الذى ألَّفه من الكتب، فالعبارة القائلة عنه: «كان يعلم علما كثـيرا» ، وردت فى المصادر ، وقد تعنى أنه ألف كتبا وتوفى سنة ٩٣هـ/٧١١م.

أ - مصادر ترجمته:

نسب قريش لمصعب ٢٣٩- ٢٤٠، التاريخ الكبير للبخارى ٢/١/٢٠٨-٢٠٩، المعارف لابن قتيبة ١١٦، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٨٧/٢/١، التهذيب لابن حجر ١٣٥/٣-١٣٦.

١٨- مُقَاتِل الأحْوَل

هو مقاتل الأحول بن سِنَان بن مَرْثَد، من المرجح أنه عاش فى أواخر العصر الأموى، ويعتبره أبو عبيدة أحد رواته.

---

(١٥٩) انظر: ناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلى ص ١٦٨.

(١٦٠) انظر: سِلْهَايم، الأمثال العربية ص ٢٩: Sellheim, Sprichwörter, S. 29

(١٦١) انظر: نسب قريش للزبير ٣٦/١-٣٨.

هناك «خبر»، رواه مقاتل وغيره حول موت كليب بن ربيعة، وماقيل فى ذلك من الشعر، ذكره أبو الفرج الأصفهانى فى الأغانى (دار الكتب) ٣٤/٥، ٤١، ٤٢- ٤٤، ٤٥-٥٢، انظر كذلك أبو عبيدة فى النقائض ٩٠٥-٩٠٧.

١٩- المِسْمَعَى

هو عامر بن عبدالملك المِسْمَعِى، ومن المرجَّح أنه عاش فى العصر الأموى. وهناك خبر مروى عنه فى حرب بكر وتغلب وماقيل فى ذلك من أشعار، ويبدو أن أبا الفرج الأصفهانى قد نقله فى كتاب الأغانى (دار الكتب) ٤٤/٥، ٥٣-٥٧، انظر أيضا: النقائض ٤٩٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٧٤٨.

OOO



ثانيا : العصر العباسى (حتى حوالى ٤٣٠هـ)

تاريخ العصر الجاهلى عُنِىَ به فى العصر العباسى النسابون والمؤرخون وعدد كبير من اللغويين. كانوا يجمعون كتب التراجم من العصر الأموى و يكملونها ويهذبونها. وهناك مثال لذلك، فأبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١٠هـ/٨٢٥م) هذب كتاب المثالب لزياد بن أبيه المتوفى ٥٣هـ/ ٦٧٣م على نحو جديد.[١٦٢] وفوق هذا فقد تطورت كتب عبيد بن شرَيَّه ومعاصريه عن الأمثال فى مؤلفات القرنين الثانى والثالث للهجرة.[١٦٣] وقد ضاعت أكثر مؤلفات أولئك العلماء / ، وحسبنا أن نعتمد على نقول منها فى المؤلفات 266 المتأخرة لنعيد تكوينها. وأقدم الكتب التى وصلت إلينا من العصر العباسى هى بعض كتب ابن الكلبى ذات موضوعات عن الجاهلية بصفة خاصة، ووصل إلينا كذلك كتاب ضخم لأبى عُبَيْدة فى نقائض جرير والفرزدق، هو- أيضا- مصدر قيم لتاريخ العرب القديم.

١- خَالِد بن طَلِيــق

أقدم علماء الأنساب فى العصر العباسى هو خالد بن طليق بن محمد بن عمران الخزاعى عينه الخليفة المهدى سنة ١٦٦هـ/٧٨٢م قاضيا على البصرة، وذكر له ابن النديم الكتب التالية:

١ - «كتاب المآثر»

٢ - «كتاب المتزوِّجات»

٣ - «كتاب المنافرات»

٤ - «كتاب البرهان»

(١٦٢) انظر سِمْط اللآلئ للبكرى ٨٠٨.

(١٦٣) انظر: سِلْهَايم، الأمثال العربية ص ٢٩- ٣١، ٩٨، ٩٩. Selleim Sprichwörter. 29-31, 98.99.

ولم تصل إلينا هذه الكتب، وقد أشار إليه الطبرى فى تاريخه مرتين.(١٦٤)

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٥/١/٧، الفهرست لابن النديم ٩٥، الأغانى ٢٤/١٧، ٢٧، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢٦، معجم البلدان لياقوت ٦٤٥/١، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥١/٢، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 9

٢- الضَّحَّاك بن عُثْمان

هو الضَّحَّاك بن عُثمان بن الضحاك القرشى، علامة المدينة المنورة بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، كان من أكبر أصحاب مالك. عينه هارون الرشيد واليا على المدينة، وتوفى بمكة سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م.

أ - مصادر ترجمته :

نسب قريش لمصعب ٢٣٤، الجمهرة للزبير ٤٠١- ٤٠٤، الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٢٢/٥، التهذيب لابن حجر ٤٤٧/٤، الأعلام للزركلى ٣٠٩/٣.

ب - آثاره :

لا نعرف أسماء كتبه. ويبدو أن الواقدى أكثر من الإفادة من كتابه (أو كتبه)، وترجع الاقتباسات الواردة عنه فى تاريخ الطبرى وطبقات ابن سعد إلى الواقدى. وقد استخدم الزبير بن بكار نسخة منه بخط المؤلف. (انظر: الجمهرة ٦/١، الإصابة ٣٥١/١، ١٠٠٧/٣). وهناك مقتبسات منه فى الجمهرة للزبير بن بكار، وفى كتاب الأغانى (دار الكتب) مثلا ١٢٣/٣، ٧٥/٥.

(١٦٤) انظر: تاريخ الطبرى ٥٠٦/٣، ٥١٨.

٣- أبو اليَقْظَان

هو أبو اليقظان سُحَيْم (أو عامر) بن حفص، كان أحد كبار العلماء بتاريخ الجاهلية. ذكر له ابن النديم(١٦٥) خمسة كتب ذكره المدائنى بأسماء مختلفة، هى: أبو اليقظان، وسحيم بن حفص، وعامر بن حفص، وعامر بن أبى محمد، وعامر بن الأسود، وسحيم بن الأسود، وعبيدالله بن حفص، وأبو إسحاق.(١٦٦)، وأخذ عنه الطبرى وذكره باسم سُحَيمْ بن/ حفص.(١٦٧) وعامر بن حفص،(١٦٨) وأبو اليقظان.(١٦٩). وقد وصلت إلينا اقتباسات كثيرة عنه فى كتاب المعارف لابن قتيبة. وتوفى سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م 267

أ - مصادر ترجمته:

المُرْدِفات للمدائنى فى نوادر المخطوطات ٨٠/١، الحيوان للجاحظ ١٠/٢، ٢٠٩/٣، الاشتقاق لابن دريد ١٤٤، الإرشاد لياقوت (ليدن) ٢٢٦/٤، (القاهرة) ١٨٠/١١، هدية العارفين ٤٣٥/١- ٤٣٦، معجم المؤلفين لكحالة ٥٣/٥، علم التاريخ للدورى ٤٠، ذكره فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts., Nr. 36 ذكره روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History, 310.

٤- لَقِيط المُحَارِبى

هو أبو هلال لقيط بن بُكَير بن النَّضر المُحَارِبى، وهو من أهل الكوفة، كان

(١٦٥) الفهرس ٩٤.

(١٦٦) انظر المرجع السابق.

(١٦٧) انظر: فهرس تاريخ الطبرى ٢٢٣.

(١٦٨) المرجع السابق ٣٠٥.

(١٦٩) المرجع السابق ٦٥٠

زاهدا، عالما بالأنساب وبأخبار العرب وأشعارها. وتوفى سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م ومن تلاميذه ابن الأعرابى.

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ٩٤، الارشاد لياقوت (ليدن) ٢١٨/٦- ٢٢٠، (القاهرة) ٣٦/١٧-٤١، الأعلام للزركلى ١٠٨/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٧/٨.

ب - آثـاره

ذكر له ابن النديم الكتب التالية:

١ - «كتاب النساء»

٢ - «كتاب السمر»

٣ - «كتاب الخُرّاب واللصوص»

٤ - «كتاب أخبار الجن»

وهناك مقتبسات عنه فى الأغانى (دار الكتب) ٩٩/١-١٠٠، ٨٧/٢، ١٣/٣-١٤، ٢٧٤/٤، ٧٠/٦-٧١، ١٩٠-١٩١، ٥٩/٨، ٣٢٣، ١٥٩/١٢- ١٦٠، ٢٩٠، ١٩٧/١٣-١٩٨، ٢٩٩/١٤، ٣٣٧/١٥- ٣٣٨، ٣٥٠- ٣٥١، ٣٧٧-٣٧٨، ١٣٣/١٦، ٣٧٨. ويبدو أن هذه المقتبسات أخذت من كتابه المصنف فى «الأخبار» الذى ذكره المَرْزُبانِى فى «المقتبس» ٢٩١، وقد ذكر ياقوت الحموى بعض أشعار للقيط، انظر: إرشاد الأريب فى المواضع السابقة.

٥- أبو البَخْتَرِى

هو أبو البخترى، وهب بن وهب بن كَبِير، قرشى ولد فى المدينة. كان محدثا ضعيفا لا يوثق به، ولكنه كان من العلماء بالأنساب والأخبار. عندما انتقل إلى بغداد فى خلافة هارون الرشيد، وَلاّه قضاء العسكر ثم قضاء المدينة، وتوفى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م.

أ - مصادر ترجمتـه:

التاريخ الكبير للبخارى ١٧٠/٤، المعارف لابن قتيبة ٢٥٨، الفهرست لابن النديم ١٠٠، المقتبس للمرزبانى ٣١٢-٣١٣، تاريخ بغداد للخطيب ٤٨١/١٣-٤٨٧، الإرشاد لياقوت (ليدن) ٢٣٢/٧-٢٣٣، (القاهرة) ٢٦٠/١٩، ميزان الاعتدال للذهبى ٢٧٨/٣، لسان الميزان لابن حجر ٢٣١/٦-٢٣٤، ذكره روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History, 329: الأعلام للـزركلى ١٥٠/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٧٤/١٣.

ب - آثـــاره:

ذكر له الفهرست (ص ١٠٠) الكتب الآتية:

١ - «كتاب صفة النبى»

٢ - «كتاب فضائل الأنصار»

٣ - «كتاب الفضائل الكبير»

٤ - «كتاب نسب وُلْد إسماعيل»

٥- «كتاب طَسْم وجَدِيس»

٦- «كتاب الرَّايات»

٦- إبراهيم بن موســـى

هو إبراهيم بن موسى بن صُدَيْق، كان جده لأمه عبدالله بن الزبير، وكان عالما بالشعر وتاريخ العرب / والفقه، وكان زاهدا. توفى - على الأرجح- حوالى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م. انظر: نسب قريش للزبير ٩١/١، ٢٣٠. وقد أفـاد الزبـير من كتبه،[١٧٠] وذكر ياقوت فى معجم البلدان (٥٥٦/٤) شعرا له. 268

---

(١٧٠) انظر: نسب قريش للزبير ٩١/١، ٢٣٠، ذكر الزبير مرة أنه استخدم كتبه ثم قال فى تاريخ حياته «كان .. من أهله العلم، نظر فى العلم» وهذا يعنى - غالبا - أن مدونى سيرته يشيرون إلى مؤلَّف هام. (انظر أيضا مقدمة هذا الفصل).

٧- عُمَارة بن القدّاح

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُمَارة بن القَدَّاح الأنصارى النسابه، أصله من المدينة، واستقر فى بغداد. كان من كبار علماء الأنساب فى عصره.[١٧١]

ومن تلاميذه مصعب الزبيرى، وابن سعد، وعمر بن شَبَّة. ومن المرجَّح أنه توفى فى أواخر القرن الثانى الهجرى.

أ - مصادر ترجمتــه:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٨/٢، تاريخ بغداد للخطيب ٦٢/١٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٣٤/٦ (وقد أخطأ سهوًا فى ذكر البيانات الخاصة بزمن حياته)

ب - آثــاره:

«نسب الأنصار»

هو أحد المصادر الأساسية لابن سعد فى تاريخه للأنصار[١٧٢]، ونادرا ماذكر ابن سعد اسم كتاب ابن القَدّاح.[١٧٣] وقد احتفظ ابن حجر كذلك بقطع كثيرة منه فى الإصابة: ٣٩٩/١، ٤١٢، ٤٣٨، ٥٦٠، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦٣/٢، ٦١٠، ٦٢٠، ١٢٧٩، ٥١٢/٣، ٧٥٢، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٥، ٧٦٩، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨١، ٩٧٨، ٩٨٠، ١٠٤٩، ١١٤٠، ١١٥٧، ١١٦٤، ١٣٣٨، ٣٠٢/٤، ٣١١، ٨٣٣، انظر كذلك : تاريخ الطبرى ٢٥٥٢/٣.

كان ابن القداح يسمى مصادره من حين لآخر. فقد أفاد فى ذكر «أصحاب» رسول الله من كتاب بخط مؤلفه داود بن الحسين (المتوفى ٤٧٩، ٥٢٢، ٦٢٦) وكان أحيانا يقول: هكذا وُجِدَ فى الكتب[١٧٥] (المرجع السابق ٥١٤).

---

(١٧١) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٤٢/٣.

(١٧٢) نفس المرجع ٤٤٧/٣-٦٢٧.

(١٧٣) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت ٤٧٠/٣، ٥١٣، ٥٤٨.

(١٧٤) انظر: ص285من كتابنا.

(١٧٥) المرجع السابق ٥١٤/٣.

٨- ابن السَّائِب الكَلْبِـــى

هـو أبـو المنـذر، هشـام بن محمـد بن السَّائِـب الكَلْبِـى، توفى أبـوه سنـة ١٤٦هـ/٧٦٣م. وولد هو فى الكوفة، وتوفى بها سنة ٨١٩/٢٠٤ م، أو ٢٠٦هـ ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذى يرجع إليه الفضل فى جزء من معارفه فى هذا الميدان. شُغِل بموضوعات مختلفة من التاريخ العربى القديم، شأنه فى هذا شأن معاصريه أبى عُبَيْد، وعَلاَّن الشعوبى، والهيثم بن عَدِىّ. اعتمد فى الأنساب على كتاب ألفه[١٧٦] أو رواه[١٧٧] أبوه، وكان يفيد فى تاريخ الفرس من الكتب المترجمة عن الفارسية[١٧٨] وذلك على النحو الذى عرف فى عصره.[١٧٩] وقد احتفظ الطبرى بمقتبسات كثيرة / من هذه الكتب، أخذها فيما يبدو من مؤلفات هشام.[١٨٠] 269 وقد استخدم فى تاريخه للأمويين كتبا كثيرة منها ما ألفه عَوَانَة بن الحـكم.[١٨١] ومعروف كذلك أنه أفاد من نقوش كنائس الحيرة للتعرف على تاريخ اللخميين.[١٨٢] وقد تحرج العلماء المسلمون من المعلومات التى جاء بها (على الرغم مما ذكره ياقوت فى معجم البلدان ١٥٨/٢) وربما لم يكونوا مغالين فى هذا.[١٨٣]

أ - مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشى (بومباى) ٣٠٥-٣٠٦، (إيران) ٣٣٩-٣٤٠، تاريخ بغداد للخطيب البغـدادى

---

(١٧٦) انظر: علم التاريخ للدورى ص ٤١.

(١٧٧) انظر: الفهرست لابن النديم ١٠٨.

(١٧٨) انظر : علم التاريخ للدورى ص ٤١.

(١٧٩) انظر ماكتبه جولدتسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية Goldziher, Muh. Stud. I, 198

(١٨٠) انظر: جواد على: مجلة المجمع العلمى العراقى ١٩٥١/٢م ١٣٦-١٣٩.

(١٨١) انظر: علم التاريخ للدورى ٢٣٢-٢٤٧، ٣٠١- ٣١١

(١٨٢) انظر ماكتبه نولدكه عن تاريخ الفرس والعرب: Nöldeke, Geschichte der Perser und Araber. XXVII وجواد على فى تاريخ العرب قبل الاسلام ٤٧/١-٤٨، وماكتبه أوليندر عن ملوك كنده: O. Olinder, Kings of Kinda 16-17.

(١٨٣) انظر ماكتبه كاسكل: O. Caskel, Islamica 3,1929/87.

٤٥/١٤-٤٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٨/٢-٢٥٩، الإرشاد لياقوت (القاهرة) ٢٨٧/١٩ -٢٩٢، لسان الميزان لابن حجر ١٩٦/٦-١٩٧، مرآة الجنان لليافعي ٢٩/٢، شذرات الذهب لابن العماد ١٣/٢، الأعلام للزركلي ٨٧/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٩/١٣-١٥٠. وكتب لَيالي عرضا لما كتبه ابن الكلبي ليوم كُلاَب الأول:

C.J. Lyali, Ibn Kalbi's Account of the First Day of al-Kulāb. In: Or. Stud. T. Nöldeke gewidmet. I, 1906, 127-154.

ب - آثاره:

١ - «النسب الكبير» أو «الجمهرة»[١٨٤]

نقل البلاذري أكثر مادته في كتابه في الأنساب[١٨٥]، ويوجد مخطوطا في: الإسكوريال ١٦٩٨ (٢٦٥ ورقة، ٦٢٦هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٤٠٨، ١٢٨٥). المتحف البريطاني ١٢٠٢، الإضافات ٢٣٢٩٧ (قسم واحد من ٢٦٠ ورقة، ٦٥٣هـ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٩٩) وكذلك ٩١٥، الإضافات ٢٢٣٧٦ (٩٦ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، انظر: القاهرة، ملحق ٢٢٢/١، باريس ٢٠٤٧ (قطعة في ١٣ ورقة، ٢٠٠هـ، انظر: فايدا، مجموعة منتخبة للمخطوطات العربية القديمة في باريس) أمانيسه، عمومي ٦٥٩٤ (من ٣٢أ - ٩٢ب، ١١٠١هـ، انظر أحمد آتش في: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٥٨/٤/٢٣- ٢٤.)

مختصرات النسب الكبير:

أ - «المقتضب من كتاب جمهرة النسب» لياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م انظر بروكلمان ٤٨٠/١، فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب بالقاهرة ٣٥٥/٥[١٨٦]، تاريخ ١٠٥م (١١٧ ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ١٢٤٣)، الأزهر ٥٦٦/٥ تاريخ ٣٢٣ (١٣٩ ورقة).

ب - وهناك مختصر يبدو أنه من تأليف المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشَّعار الموصلي (المتوفى سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م انظر بروكَلمان ملحق ١٢١٧/٣) راغب ٩٩٩ (١٦٧ ورقة، ٦٦٥هـ،

(١٨٤) انظر: جواد علي: جمهرة ... مجلة المجمع العراقي ٣٣٧/١-٣٤٩.

(١٨٥) انظر مقدمة كتاب أنساب الأشراف لمحمد حميد الله، القاهرة ١٩٥٩م ، ص ٦.

(١٨٦) ليس ٣٠٥ كما جاء عند بروكلمان.

انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٧٨٩)، انظر: حمد الجاسر فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤١/٢٧، ٦٣١/٢٩-٦٣٢ انظر: جواد على فى المجلة السابقة ٦٥٧/٢٨ -٦٦٤.

جـ - مختصر أعده مجهول، مكتبة جامعة برنستون ٢٤٨٨ (انظر: سومر ٢٤٩/٧) انظر كذلك: الأغانى (دار الكتب) ٣٠٢/٤ ولقد أعاد كاسكل ترتيبه وقدم له وعلق عليه وسماه جمهرة النسب:

W.Caskel, Ğamharat an -nasab, Das genealogische Werk des Hišām ibn M. al -Kalbī Bd. I, Einl. (Caskel), Tafeln (Strenziok), Bd. II, Erläutt (Caskel), Register (Strenziok-Caskel) Leiden 1966.

٢ - «كتاب نسب الخيل فى الجاهلية والإسلام»

جوتا ٢٠٧٨ (١٨ ورقة، نسخة حديثه)، الإسكوريال ٢/١٧٠٥ (الأوراق من ١٢-٢٦، ٤٩٩هـ بخط أبى منصور الجواليقى) ولى الدين ٤/٣١٧٨[١٨٧] (من ١٦أ - ٢٣ ب فى القرن العاشر الهجرى). عاطف ٣/٢٠٠٣ (من ٣٠أ - ٤٦ب ١١٠٠هـ)، تيمور ٥٠، مكتبة الإمام المهدى بسامراء (القرن السادس الهجرى، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٣/٤)، ونشره ليفى ديلافيدا: **Levi della Vida. In: Les livres des chevaux, Leiden 1928.** ونشره كذلك أحمد زكى باشا بالقاهرة ١٩٤٦م.

270

٣ - «كتاب الأصنام»

القاهرة ملحق ٥٤/١ (الأوراق من ٥٢-٥٦، غير كامل، وحققه أحمد زكى باشا، اعتمادا على هذا المخطوط فيما يرجح) قونية ٤٨٧٩ (من ص ١١٨-١٣٣، ١٠٨٣، بخط عبدالقادر البغدادى مؤلف الخزانة، انظر: **(N. Hoca, Sarkiyat Mecm. IV, 121** السماوى بالنجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٧/٤؟). وقد ضم كتاب فلهاوزن عن بقايا الوثنية العربية **J. Wellhausen, Reste des arabischen Heidentums, 1887** ترجمة ألمانية للفقرات التى اقتبسها ياقوت الحموى من كتاب الأصنام لابن الكلبى وشرحا لهذه الفقرات، وحققه أحمد زكى باشا - القاهرة ١٩٢٤م.

---

(١٨٧) ليس هذا المخطوط فى بايزيد ٣٠٧٨ كما جاء عند بروكلمان.

وطبعت نسخة أحمد زكى مع ترجمة ألمانية وملاحظات بقلم كلنكى - روزنبرجر
R. Klinke - Rosenberger, Das Götzenbuch K.al -Asnām des b. al-Kalbī, Leibzig 1941.

وقد قام ستومر بالتعليق على هذا العمل فى مجلة المستشرقين الألمان العدد رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٤:
F. Stummer, Bemerkungen zum Götzen buch des Ibn al -Kalbī, in: ZDMG 98 /1944 /377-394.

وعن هذه الترجمة كتب جويدى: M. Guidi, RSO 20/1942 -44/322 -324 وترجمه نبيه أمين فارس إلى اللغة الانجليزية، برنستون ١٩٥٢، انظر:
وعن هذه الترجمة كتب موسكاتى: S. Moscati, Orientalia 23/1954/200.

٤ - «كتاب مثالب العرب»:

دار الكتب بالقاهرة، أدب ٩٦٠٢ (٦٦ ورقة، فى القرن السابع الهجرى انظر: فهرس المخطوطات ٢ رقم ٤٠٤)، المتحف ببغداد ١٤٦٥ (انظر: كوركيس عواد فى: سومر ٧١/١٣)، وربما توجد له مخطوطة فى السماوى بالنجف، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢١٧/٤، ومنه مقتبسات فى الإصابة ٦٣٦/١، ٧١٨/٢، ٩٥٠/٣، ١٢٨٩، ١٧٧/٤، ٩٣٠.*

٥ - «كتاب فى الأمثال»[١٨٨]

ذكره ابن النديم فى الفهرست ٩٦، ومن المرجح أن مقتبسات منه فى كتاب «الرموز» لابن أبى السرح (سيأتى فى صفحة 370من أصل هذا الكتاب)، انظر: مجلة المجمع العلمى بدمشق ٦٤٢/١١- ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، وكذلك فى كتاب «الأمثال» لأبى عُبَيْد بن سلاَّم، انظر: ماكتبه سلهايم فى كتابه عن الأمثال العربية:
Sellheim, Sprich wörter 76.

٦ - «قصيدة النذير»(؟)

بشرح لأبى بكر بن دُرَيْد : سراى، أحمد الثالث ٢٣٢٩ (من ١٦ب - ٢٣ب، ٦١٦هـ).

---

* حققه الدكتور أمجد حسن فى رسالة جامعية لدرجةالدكتوراه من جامعة لاهور (١٩٧٩). (المترجم).

(١٨٨) يحذف كتاب «أسواق العرب» الذى ذكره بروكلمان. ولم يرد اسم هذا الكتاب إلا عند محمد حميد الله.

٧ - «أخبار بَكْر وتَغْلِب»

المتحف ببغداد ١٢ (؟)، انظر: الذريعة ٣٢٣/١.

٨ - روى ابن السائب الكلبى، ديوان حاتم الطائى، وقد اعتمد عليه المرزُبانى فى صنعته للديوان، وقد وصل إلينا قسم من هذه الرواية، انظر إضافات بروكلمان إلى المجلد الأول ص ٢٧.

٩ - «إياد بن نِزار»

هل هو الذى ذكره ابن النديم باسم كتاب افتراق وُلد نزار؟ (انظر: الفهرست ٩٦)، مشكوة بطهران ٧٧٩/٩ رقم ٢١٤١ (١٣ ورقة، ٦٧٧هـ).

١٠ - وروى ابن السائب الكلبى ديوان لقيط وقد وصلت إلينا منه عدة نسخ، انظر تكملة بروكلمان إلى المجلد الأول ص ٢٧.

١١ - «أخبار (أو: خبر) مجنون»

انظر: الأغانى (دار الكتب) ١١/٢، وقد وصلت إلينا منه مقتبسات فى الأغانى: ٢/٢١-٢٢، ٢٩-٣١، ٦١-٦٢، ٦٨-٧٠، ٩٥-٩٦.

١٢ - «فتوح الشام»

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٧٦٨/١، ٥٥١/٣.

١٣ - «كتاب الدقائق»

وقد وصلت إلينا منه فقرة حول الفترة المكية فى حياة الرسول، فى الإصابة لابن حجر ٣٠٩/٤-٣١٠.

١٤ - «كتاب افتراق العرب»:

أفاد منه ياقوت فى معجم البلدان ١٢٧/١، ١٤٩، ١٤٩، ٢٨٨/٢، ٨١٤/٣ (انظر كذلك: الفهرست

لابن النديم ٩٦)، وانظر أيضا ماكتبه هير عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:
F.J. Heer, Hist. und geogr. Quellen Yāqūts, S. 4 - 5.

١٥ - «كتاب أنساب البلدان» أو «كتاب أنساب المواضيع»

منه مقتبسات فى معجم البلدان لياقوت ٢/٦٠، ٦٥٢، ٨٧٦، ٤/٤٤١ (انظر: الفهرست ٩٧، وهير فى المرجع السابق ٥). ومن المرجَّح أن البلاذرى قد أفاد من هذا الكتاب برواية العباس بن المؤلف هشام ابن الكلبى، (انظر فهرس فتوح البلدان).

١٦ - «كتاب ابتداء الغناء والعِيدَان»

أفاد منه الأدفوى فى كتابه «الإمتاع» دار الكتب بالقاهرة، تصوف ٣٦٨ (١٢٢أ، ١١٩ب)، ويبدو أن عددا من المقتبسات قد / وصلت إلينا منه فى الأغانى، انظر: العقد الفريد لابن عبدربه ٦/٢٧، ٢٨-٢٩. 271

١٧ - «كتاب الجَمَل»

أفاد منه ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغة «٦/٢١٥ وابن معصوم فى «الدرجات الرفيعة» ١٩٧-١٩٨.

١٨ - «كتاب أخبار صِفِّين»

اقتبس منه ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغة» ٦/٣١٦ ولابد من بحث ما إذا كان هذا الكتاب قد وصل إلينا فى المخطوط الموجد فى إمبروزيانا ١٢٩، وبرلين (حاليا: توبنجن) Qu ٢٠٤٠أم لا.

١٩ - «كتاب الألقاب»

استخدمه ابن ماكولا فى «الإكمال» ٤/٢٩٥، ٢٣٢

ملاحظة: يعد ابن الكلبى من مصادر الطبرى الأساسية (انظر فهرس تاريخ الطبرى ٦١٣-٦١٤)، وقد استخدم الطبرى كتبه فى حديثه عن تاريخ الفرس والحيرة، وذكر مقتبسات منها مسبوقة بعبارة :

«حدثنى» أو«أخبرنى»، أو بإسناد ذى عَلَمَين، ولكنه كان يستخدم كتبه فى أكثر الأحوال دون حق روايتها، ويقدم لهذه المقتبسات بعبارات مثلَ : «حُدِّثتُ عن هشام » أو«ذكر هشام .. » أو«قال»، أى أنه أخذها - وجادة - كما يقول علماء الحديث.

٩- عَلاّن الشُّعُوبى الورَّاق

كان أصله الفارسى موضع فخره. اتصل بالبرامكة، واشتغل فى عهد هارون نساخا فى مكتبة بيت الحكمة. كان نسابة ذا اهتمام خاص بمثالب العرب. وقد توفى فى أوائل القرن الثالث الهجرى.

أ - مصادر ترجمتـــه:

الفهرست لابن النديم ١٠٥- ١٠٦، الإرشاد لياقوت (لندن) ٦٦/٥- ٦٨، (القاهرة) ١٩١/١٢ -١٩٦ لسان الميزان لابن حجر ١٨٧/٤، وانظر ماكتبه جولدتسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية:
Goldziher, Muh. Stud. I, 147 -208.

ب - آثـــاره:

أفاد أبو الفرج فى كتاب الأغانى (دار الكتب) ٨٧/١٤، ٨٨-٨٩ من أحد كتب علان الشعوبى فى المثالب

١٠- مُصْعَب الزبـــيرى

هو أبوعبدالله، مصعب بن عبدالله بن مصعب، الزبيرى، كان عم الزبير ابن بكار وشيخه، ولد بالمدينة المنورة نحو سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م. ودرس على الإمام مالك وغيره ثم رحل بعد ذلك إلى بغداد. وكان يعتبر نفسه عالما فى الأنساب ومحدِّثا، وكان

ذا موهبة فى الشعر. وقد احتفظ كتاب الأغانى ببعض مراثيه ومدائحه فى معاصريه. وتوفى ببغداد سنة ٢٣٦هـ/٨٥١م وحسب مصادر أخرى ٢٣٣هـ/٨٤٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٣٢٥/٥، ٨٤/٢/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٣٥٣/١/٤، الفهرست لابن النديم: ١١٠، تاريخ بغداد للخطيب ١١٢/١٣-١١٤، الأنساب للسمعانى: ٢٧١، ميزان الاعتدال للذهبى ١٧٣/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/١٠-١٦٤، الأعلام للزركلى ١٥٠/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩١/١٢-٢٩٢ كتب عنه بروفنسال فى: E.L. Provençal, Arabica I/1954/ 92-95، بروكلمان ملحق ٢١٢/١.

ب - آثاره:

١ - «الجمهرة فى نسب قريش»

القرويين بفاس، ٢٩٤ (١١٦٤هـ)، مدريد ٣٥٠ وهى الآن برقم ٥٣٣ (النصف الأول ٦٨ ورقة، فى القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ١١٣٣٦ (١٩٠ورقة، ١٣١١هـ)، اليوسفية بمراكش ٤٠٠، الكتانى بالرباط بدون رقم (١٢١ ورقة/، فى القرن الحادى عشر الهجرى) حققه ليفى بروفنسال، القاهرة ١٩٥٣م، انظر : عز الدين التنوخى فى: مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ٥٩٣/١٩٥٤/٢٩ -٦٠٣.

272

٢ - وله «حديث»

فى الظاهرية مجموع ١١٧/٦ (من ١٣٨أ - ١٥٣ب، ٤٦٠هـ) تشستربيتى ٣٨٤٩/٤ (الأوراق من ٣٦-٥٨، ٥٧٩هـ).

١١- الهَيْثَم بن عَدِىّ

هو الهيثم بن عدى بن عبدالرحمن الثُعَلى، ولد فى الكوفة قبل سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٧م، وعاش فى واسط ، كان مؤرخا عالما بالأنساب وأديبا. ترجع شهرته فى المقام

الأول إلى كتبه فى المثالب. ويعتبر سابقا للطبرى بسبب مؤلفه تاريخ العالم بالترتيب الزمنى (انظر: ابن النديم ١٠٠) وتوفى سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م أو ٢٠٧هـ/ ٨٢٢.

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٣٤٧/١، ٣٦١، المعارف لابن قتيبة ٢٦٧، ٥٣٨ (الطبعة الثانية)، مروج الذهب للمسعودى ١٠/١، الفهرست لابن النديم ٩٩-١٠٠، تاريخ بغداد للخطيب ٥٠/١٤- ٥٤، الإرشاد لياقوت (لندن) ٢٦١/٧-٢٦٦، (القاهرة) ٣٠٤/١٩-٣١٠، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٢٦٩/٢- ٢٧٣، لسان الميزان لابن حجر ٦/ ٢٠٩- ٢١١، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦١/١٠، الأعلام للزركلى ١١٤/٩-١١٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٦/١٣، جواد على فى: مجلة المجمع العلمى العربى ١٦٢/١٩٥١/٢- ١٦٣، علم التاريخ للدُورى ٤٢-٤٣.

- كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب تحت رقم ٤٤:

Wüsten feld, Geschichts. Nr. 44

- كتب عنه جولدتسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية:

Goldziher, Muh. Stud. I, 195.

- كتب عنه لوت فى مجلة المستشرقين الألمان عدد ٢٣ ص ٦٠٣:

Loth, ZDMG, 23/603

ب - آثــاره:

ذكر له ابن النديم خمسين كتابا، لم يظهر منها إلى الآن شىء، ولكن هناك نقول من كتبه المختلفة بقيت للآن وقد أُخِذت بصفة خاصة فى أنساب الأشراف للبلاذرى، والمعارف لابن قتيبة، وتاريخ الطبرى (انظر الفهرس ٦١٩) ومروج الذهب للمسعودى والكتب الأخرى. وقد جمع الدورى (المرجع السابق ٣١٩-٣٢٥) بعض المقتبسات الواردة عند البلاذرى والطبرى. لاتعطينا دراسة الدورى لقيمة هذه الأخبار صورة صادقة، وذلك لأنه لم يلتفت إلا إلى الأخبار المسبوقة بعبارات: «قاله»«ذكر»، باعتبارها مقتبسات من مصادر مدونة، وعد الأخبار الأخرى من مصادر شفوية (انظر كذلك ص ٤٣).

١ - هناك قطعة من كتابه «المثالب»[١٨٩] فى الأغانى (طبعة ساسى) ١٢/١-١٤، وأخرى فى الإصابة ٦٣٦/١.

---

(١٨٩) لانعلم إلى الآن علم اليقين ما إذا كانت هناك نسخة بحوزة كرنكو كما ذكر بروكلمان أم لا.

٢ - «أخبار مجنون أو خبر مجنون»

انظر الأغانى (دار الكتب) ٦٣/٢، ومنه مقتبسات فى: الأغانى (دار الكتب) ١٥/٢-١٦، ٢٢-٢٥، ٦٠-٦١، ٦٣-٦٤، ٧٠-٧١، ٧١-٧٢، ٧٣، ٨١، ٨٥-٩٠.

٣ - «خبر أبى قَطِيفَة عمرو بن الوليد»

انظر: الأغانى (دار الكتب) ٢١/١،٢٢-٢٣، ٢٦-٢٧

١٢- سَهْل بن هـــارون

هو أبو عمرو سهل بن هارون، نشأ فى البصرة، واشتهر فيها قبل أن يتصل بخدمة هارون الرشيد، ثم صار كاتبا للخليفة المأمون، وولاه رياسة خزانة الحكمة. مدح بأنه: «بزرجمهر الإسلام»، كان فارسى الأصل شعوبيا / يتعصب للعجم على العرب. توفى سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م. 273

أ - مصادر ترجمته:

البيان والتبيين للجاحظ ٥٢/١، العقد الفريد لابن عبدربه (انظر: الفهرس) ١١٨، زهر الآداب للحصرى ٢٦٠/٣، الإرشاد لياقوت (القاهرة) ٢٦٧/١١، فوات الوفيات للكتبى ١٨١/١، أمراء البيان لمحمد كُرد على ١٥٩/١- ١٩٠، أعيان الشيعة للعاملى ٤٠٩/٣٥ -٤١٠، الأعلام للزركلى ٢١١/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٦/٤، بروكلمان ملحق ٢١٣/١.

- كتب عنه جولدتسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. I, 161.

- كتب عنه ريشر فى كتابه فى تاريخ الأدب العربى: Rescher, Abriss 11.273-274

- كتب عنه بيلا فى كتابه عن البيئة البصرية: Ch. Pellat, Milieu 222

ب - آثـــاره:

وصفه الجاحظ فى البيان والتبيين (٥٢/١) بأنه «من الخطباء الشعراء الذين قد جمعوا الشعر والخطب

والرسائل الطوال والقصار والكتب الكبار المخلدة والسير الحسان المدونة والأخبار المولدة». ألف كتابا مشهورا باسم: «ثعلة وعفرة» على غرار ابن المقفع فى «كليلة ودمنة»، فضله عليه المسعودى فى كتابه مروج الذهب ١٥٩/١، وقد ضاع هذا الكتاب، وقد وصلت إلينا من مؤلفاته:

١ - «النمر والثعلب»

الزيتونة بتونس ٢٨٨ (من ٦٤أ- ٨٣ب، وتأليفه لهذا الكتاب موضع نظر).

٢ - «رسالة فى البخل»

وردت فى كتاب البخلاء «للجاحظ (بتحقيق فلوتن ١٠ والصفحات التى تليها)، العقد لابن عبدربه ٢٠٠/٦- ٢٠٤.

١٣- العَقِيقــى

هو أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن جعفر، الحُجّة العَقِيقى، أصله من المدينة ومولده بها سنة ٨٢٩/٢١٤م. وألف عددا من الكتب، منها: أخبار المدينة، ونسب آل أبى طالب. وتوفى فى مكة سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الرجال للنجاشى (إيران) ٣٤٤، الذريعة ٣٤٩/١، ٣٧٨، الأعلام للزركلى ١٧٠/٩.

ب - آثــاره :

له كتاب: «نسب آل أبى طالب» وكان أحد مصادر «مقاتل الطالبيين» لأبى الفرج الأصفهانى، أفاد منه بالإسناد التالى: «حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن..» إلخ، وأحيانا بالإسناد: «قال يحيى بن الحسن». وفوق هذا، فهذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية لكتاب «بحر الأنساب»، ويوجد مخطوطا فى وهبى ١٣٠٥ (١٦٣ ورقة، ٩٠٣هـ). وهناك قطعة منه عند ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغة ٥٠/١٦-٥١. ولابد من بحث مخطوط أنساب الطالبيين بمكتبة المتحف فى بغداد ١٥٧٥ (الأوراق ٦٩- ١٥٠، انظر: سومر ٤٥/١٩٥٧/١٣) للتأكد من كونه لهذا الكتاب أم لغيره.

١٤- أبو فِـرَاس

هو أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء، هو نسابة روى عن هشام الكلبي. ومن المرجّح أنه توفى فى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى.

له كتاب في الأنساب استخدمه ابن ماكولا فى الإكمال، انظر: مثلا ٥٨/٢، ٨٨، ١١٠.

١٥- الحَنْبَصِـــى

هو أبو نصر محمد بن عبدالله بن سعيد الحَنْبَصِى، وصفه الهَمْدَانى بأنه أكبر نسابة ومؤرخ للتاريخ الحميرى القديم، أفاد من نقوش وكتب عربية جاهلية. مدحه شاعر 274 معاصر له بأنه فاق كل النسابين العرب وبزهم جميعا (انظر الإكليل للهمدانى / ١/٥-٦). وكان يعيش حتى سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م فى قصر حَنْبَص فى اليمن (الإكليل للهمدانى ٥٢/٨، الأنساب للسمعانى ٢٧٩/٤).

ب - آثـــاره:

له كتاب «نسب حمير» وكان من أهم مصادر الهمدانى فى كتابه الإكليل ٥٣/١، ٥٥-٥٦، ٢٣/٨-٢٤، ٢٦، ٣٢، ٥١، ٨٥، ١٤٦، ١٤٩- ١٥٠، وذكره ابن ماكولا فى الإكمال: ١٩٢/٣، ٣٢٦، ٣٦٩/٤، ٣٧٠.

١٦- شِبْل النسَّابة

هو أبو الفتح شبل بن تِكِين النسابة المصرى، وصفه ابن ماكولا بأنه نسابة كبير. كان يعيش قرابة سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م. له كتاب فى النسب استخدمه ابن

ماكولا فى كتابه الإكمال معتمدا على نسخة بخط المؤلف انظر: مثلا ١/٣٩، ١٧٩، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ٢/٥٧، ٣٣٩، ٤/٢٣، ٣٢٧، ٤٥٤.

١٧- ابن الحَبَّاب

هو أحمد بن الحَبَّاب بن حمزة بن غَيْلان الحِمْيرِى، روى عن عبدالله بن جعفر ابن دُرُسْتَوَيْه (المتوفى ٣٤٧هـ/٩٥٨م). له كتاب فى النسب أفاد منه ابن ماكولا- كثيرا- فى الإكمال، انظر مثلا: ١/٢١٤، ٢/٦٠، ١٤٤، ٤٠٠، ٥٣٠، ٥٧٤، ٤/١.

١٨- العُبَيْدَلِــى

أبو الحسن، محمد بن محمد بن على بن عُبَيْد الله، الأعرج الحسينى العُبَيْدَلِـى، الملقب بشيخ الشرف. أصله من بغداد، وعاش فى الموصل؛ وعُدَّ فى عصره نسابة كبيرا. ويقال إنه عاش أكثر من مائة عام، وتوفى فى دمشق سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م.

أ - <u>مصادر ترجمته:</u>

الوافى بالوفيات للصفدى ١/١١٨، لسان الميزان لابن حجر ٥/٣٦٦، الذريعة ٤/٥٠٨- ٥٠٩، الأعلام للزركلى ٧/٢٤٥-٢٤٦، معجم المؤلفين لكحالة ١١/٢٤٦، بروكلمان ملحق ١/٢١٢.

ب - <u>آثـــاره:</u>

«تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب»:

اختصره المؤلف من كتابه الكبير «الكامل فى أنساب آل أبى طالب»[١٩٠]، ليدن ٩١١ (١٦٩ ورقة، انظر: فورهوف ١٥٠مع إضافات، وقد يكون هذا المختصر من «تهذيب الأنساب» لأبى عبدالله الحسين بن محمد بن القاسم بن على طباطبا، انظر: الذريعة ٤/٥٠٨)، النجف، مكتبة محمد الجَواد الجزائرى (٩٦٩ هجرية، غير كامل، انظر: الذريعة ٤/٥٠٩).

---

(١٩٠) يحذف ماعند بروكلمان ويصحح.



الفصل الثالث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

أولا : العصـــــر الأمــوى

275

سبق أن أوضحنا بقدر من التفصل، (ص 152ومابعدها) أن أقدم وأبسط مادُوِّن عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم هو مانجده عند متأخرى الصحابة، وفى الجيل التالى لهم مباشرة، أى عند قدامى التابعين ظهرت سيرة الرسول بالمعنى الحقيقى للكلمة فى كتب كبيرة نسبيا باسم «المغازى». وقد عرفت هذه الكتب فى وقت مبكر باسم «السيرة». وربما يكون الزُّهْرى أول من استخدم كلمة «السيرة» مصطلحا لذلك (انظر ترجمة الزهرى). وتعد السيرة من أقدم أشكال التدوين التاريخى عند المسلمين، ويبدو أن عددا من المؤلفين فى القرن الأول الهجرى قد اهتم بالتأليف فيها. ونستطيع اعتمادا على القطع التى نعرفها من كتب المغازى أن نذكر المؤلفين التالين:

١- سعيد بن سعد بن عُبادة الخزرجــى

يعدّه أكثر المؤلفين صحابيا كأبيه، وكان أبوه قد عرف فى الجاهلية بثقافته وخلقه، فَلُقِّبَ لذلك بالكامل. وتقول بثض المعلومات التى وصلت إلينا بأن سعيدا ولد فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يلتق به. ويبدو أن سعيدا من أوائل من دونوا أشياء عن حياة الرسول. صلى الله عليه وسلم وربما نظر فيها معدلا ماكتبه أبوه. وكان كتابه موجودا فى نسخته الأصلية فى أوائل العصر العباسى عند حفيده سعيد بن عمرو (انظر: التهذيب لابن حجر ٦٩/٤)، ويبدو أن قسما مما كتب قد وصل إلينا فى كتب المسانيد مثل مسند ابن حنبـل (٢٢٢/٥)، وأبـى عَوانـة (انظـر: الإصابـة

١٢٢٣/٢)، وقد ذكره أبو عَوانة بعبارة: «وجدت فى كتاب سعد بن سعيد بن عُبادة..». كما وصلت إلينا نصوص منه - فيما يبدو- عند الطبرى ١١٢،١١١/١ وغير ذلك. ولا نعلم عام وفاته.

غير أن ابنه شرُحْبيل ، وهو أحد مؤلفى «المغازى» قد توفى - فيما يقال - وقد ناهز المائة عام سنة ١٢٣هـ/٧٤٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥/٨٠-٨١، المُحَبَّر لابن حبيب ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٢، المعارف لابن قتيبة ١٣٢، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢/١/٢٤- ٢٥.

276

٢- سَهْل بن أبى حَثْمة

هو سهل بن أبى حَثْمة المدنى الأنصارى ويكنى أبا يحيى أو أبا محمد، ولد سنة ٣هـ/٦٢٤م. ويبدو أنه من شباب الصحابة الذين دونوا عن حياة الرسول ومغازيه. ويتضح من بعض القطع التى وصلت إلينا فى جلاء أن حفيده أو حفيد حفيده محمد ابن يحيى بن سهل- الذى روى عنه الواقدى كثيرا- كان يملك نسخة مما دونه. ولما كان محمد بن يحيى بن سهل هذا لم يحصل على إجازة بروايتها كان يقول: «وجدتُ فى كتاب آبائى» (انظر: الإصابة ٦٣٠/١-٦٣١، الطبقات لابن سعد- بيروت - ٣٣٢/١). وربما نستطيع أن نجد قسما كبيرا من هذا فى المخطوط الكامل لكتاب الواقدى (انظر: المغازى ٩٥، ١٠٨- ١٠٩، ١٩٧). وقد وصلت إلينا منه بعض قطع (انظر أنساب الأشراف للبلاذرى ٥٠٩/١، تاريخ الطبرى ١٢٦٤/١، ١٦٠٩، ١٧٥٧، ١٧٨٢-١٧٨٣، الطبقات لابن سعد - بيروت - ٣٣٢/١، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٢، ٢١٢/٣) ويروى أنه توفى فى عهد الخليفة معاوية (٤١هـ/٦٦١م -

٦٠هـ/٦٨٠م) وروى عن محمد بن سهل ابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سليمان، وبَشير بن يَسَار الأنصارى (الذى روى عنه ابن إسحاق، انظر: التهذيب لابن حجر ٤٧٢/١)، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم، وعروة، ولم يستطع الزُهْرى أن يروى عنه رواية مباشرة، ولذا فقد كانت رواياته عنه من المرسل.

أ - مصادر ترجمتـه:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٠٠/١/٢، الإصابة لابن حجر ٢٧٦/٢، التهذيب لابن حجر ٢٤٨/٤-٢٤٩.

ب - آثـاره:

وتوجد أحاديثه فى مسند ابن حنبل ٤٤٨/٣، ٢/٤-٣.

٣- سَعِيد بن المُسَيّب

هو أبو محمد، سَعِيد بن المُسَيَّب بن حَزْن، المخزومى، ولد سنة ١٣هـ/٦٣٤م كان نسابة ومؤرخا ومحدثا وفقيها. كان يصدر أحكامه الفقهية اعتمادا على أحكام عمر بن الخطاب، ولذا سمى: «راوية عمر»، ومن تلاميذه: الزُهْرى، وقَتَادة، وحفيدا عمر بن الخطاب: محمد بن عبدالله وسالم. وتوفى بالمدينة سنة ٩٤هـ/ ٧١٣م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ١١٩/٥-١٤٣، الحيوان للجاحظ ٢١٠/٣، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥٩/١/٢-٦١، حلية الأولياء لأبى نعيم ١٦١/٢-١٧٥، التهذيب لابن حجر ٨٤/٤-٨٨، الأعـلام للزركلى ١٥٥/٣.

ب - آثـــاره:

ويتضح من القطع التى وصلت إلينا عند الطبرى، أن الطبرى، أفاد على نحو مباشر، مما كتبه سعيد بن المسيب عن حياة الرسول - دون مغازيه - ومما كتبه عن الفتوح.

٤- عُبَيْد الله بن كَعْب

هو أبو فَضالة عُبَيْد الله بن كَعْب بن مالك الأنصارى، أحد قدامى التابعين. لا نعلم سنة ميلاده، وقد توفى سنة ٩٧هـ/ ٧١٥م أو ٩٨هـ. روى عن أبيه، وروى عنه/ الزهرى وأخوه معبد وغيرهم. ولقد وصفه محمد بن إسحاق بأنه أحد كبار علماء 277 الأنصار (انظر تاريخ الطبرى ١/١٣٦٤)، واعتمد عليه باعتباره أحد مؤلفى المغازى المرموقين. ويبدو من القطع الباقية عند الطبرى (١/١٣٦٤، ١٤٦٣، ١٤٧٩، ١٠٥١- ١٥٠٨، ١٥٠٩- ١٥١٠) أن كتابه فى المغازى كان صغيرا. وقد أفاد منه ابن إسحاق - كما يبدو عند الطبرى - برواية راوٍ لم يذكر اسمه، وقد قدم لأخباره بالإسناد التالى: «عمن لا يُتَّهم عن عُبَيْد الله....».

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٥/٢٠١، (بيروت) ٢٧٣، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢/٢/٣٣١-٣٣٢، التهذيب لابن حجر ٧/٤٤-٤٥، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٥٣٨، فيشر: التراجم ٣٠ A. Fischer, Biographien 30.

٥- الشَّعْبِى

هو أبوعمرو، عامر بن شَرَاحِيل، الشَّعْبِى، ولد بالكوفة سنة ١٩هـ/ ٦٤٠م، فيما

بعد اتصل بعبدالملك بن مروان. كان محدثا وعالما فى الفقه والمغازى عارفا بالشعر راوية له. كان سفير عبدالملك بن مروان إلى ملك الروم، وعينه عمر بن عبدالعزيز قاضيا. وتوفى سنة ١٠٣هـ/٧٢١م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٦/١٧١-١٧٨، (بيروت) ٦/٢٤٦-٢٥٦، المعارف لابن قتيبة ٢٢٩، تاريخ بغداد للخطيب ١٢/٢٢٧-٢٣٣، سِمْط اللآلى للبكرى ٧٥١، حلية الأولياء لأبى نعيم ٤/٣١٠-٣٣٨، التهذيب لابن عساكر ٧/١٣٨ ومابعدها، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ١/٣٠٦-٣٠٧، تذكرة الحفاظ للذهبى ٧٩-٨٨ التهذيب لابن حجر ٥/٦٥- ٦٩، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٣٨٧، الأعلام للزركلى ٤/١٨-١٩، معجم المؤلفين لكحالة ٥/٥٤.

ذكرت له المصادر الاتية الكتب التالية:

١ - «المغازى»، انظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٢/٢٣٠.
٢ - «الفرائض والجِراحات»، انظر المرجع السابق ص ٢٣٢.
٣ - «الكفاية فى العبادة والطاعة»، (حول المقتبسات منه، انظر: كحالة فى الموضع السابق).
٤ - وله كذلك كتاب فى الفتوح أملاه من حفظه أمام قتيبة بن مسلم، انظر: تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٦، وهناك قطع منه وصلت إلينا عند الطبرى (انظر: الفهرس ٢٧١) أخذها عن كتبه: «المبتدأ» و «المغازى» و «الفتوح».
٥ - «كتاب الشورى ومقتلُ عثمان»
وتوجد قطعة كبيرة منه برواية عَوانة بن الحكم - إسماعيل بن أبى خالد وذلك فى «شرح نهج البلاغة» لابن أبى الحديد ٩/٤٩-٥٨ (وقد يكون نص القطعة من كتابين مختلفين) .

٦- أبَان بن عثمان بن عفّان

كان مع عائشة وهو فى السادسة عشرة من عمره فى «وقعة الجمل» سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م، ولم يكن له دور سياسى يذكر. وعين سنة ٧٥ هجرية واليا على المدينة (انظر:

الطبقات لابن سعد ١١٢/٥)، وعزله عبدالملك سنة ٨٣هـ (انظر: تاريخ الطبرى ١١٢٧/٢). وتتفاوت الروايات حول عام وفاته بين ٩٦هـ، ١٠٥هـ ويُعَدُّ أبان بن عثمان من فقهاء المدينة (انظر: التهذيب لابن حجر ٩٧/١) / وهو من أقدم من ألفوا كتبا فى المغازى (انظر: مقال تسترستين فى دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الأوربية الأولى المجلد الأول ص ٥) والأخبار الخاصة بها (انظر: مقال يوسف هوروفتس (Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/536 وروى عنه المغيرة بن عبدالرحمن (الطبقات لابن سعد ١٥٦/٥، انظر: Fück فِكْ فى كتابه عن محمد بن إسحاق بالألمانية ص ٨)، لم يقتبس عنه من المؤلفين فى المغازى أو المؤرخين إلاّ اليعقوبى (٣/١). وعلى العكس من هذا فقد روت عنه كتب الحديث، (انظر: علم التاريخ للدورى ٢١).

278

٧- عُرْوة بن الزُّبَيْــــر

هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدى، ولد بين عام ٢٣هـ/٦٤٣م، ٢٩هـ/ ٦٤٩م. كان حفيد أخ لخديجة، وهو أخو عبدالله بن الزبير وكان أصغر من عبدالله بثلاثين عاما تقريبا، ولم يشترك فى وقعت الجمل. عاش فى مصر من سنة ٥٨هـ إلى سنة ٦٥هـ، وكان إلى جانب أخيه عبدالله بن الزبير عندما حاصر الأمويون مكة المكرمة. وبعد هزيمة عبدالله بن الزبير اتجه عروة إلى عبد الملك بن مروان، وتوفى سنة ٩٤هـ ويُعَدُّ عروة أحد فقهاء المدينة السبعة. ولقد روى هشام بن عروة أن أباه أحرق عددا من كتب الفقه فى يوم الحَرَّة سنة ٦٣هـ، ثم ندم على ذلك ندما شديدا (انظر: الطبقات لابن سعد ١٣٣/٥). كان محدثا علم تلاميذه الحديث وقدم لهم أيضا معارفه عن حوادث صدر الإسلام. وقد وصلت إلينا بعض كتب له فى كتب ابن إسحاق والواقدى والطبرى، ولنا أن نعدها أقدم ماوصل إلينا مدونا عن سيرة الرسول. أما الخبر القائل بأن عروة ألف كتابا فى «المغازى» فليس له مصدر قديم

(انظر: كشف الظنون لحاجى خليفة ١٧٤٧). وهناك قصة يتضح منها أن إجاباته عن سيرة الرسول - والتى كان يقدمها مدونة - إنما اعتمدت على الاحاديث التى جمعها هو بنفسه (انظر: مقال يوسف هوروفتس فى مجلة الحضارة الإسلامية (Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/545 وذكر السخاوى فى الإعلان (ص ٨٨) أن الزهرى وأبا الأسود محمدبن عبدالرحمن بن نوفل (المتوفى سنة ١٣١هـ/٧٤٨م) قد رويا المغازى عن عروة (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٩- ٣٠٨، وكذلك الإصابة لابن حجر ٢٥٥/١).

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ١٣٢/٥، المعارف لابن قتيبة ١١٤ التاريخ الكبير للبخارى ٣١/١/٤-٣٢ حلية الأولياء لابى نعيم ١٧٦/٢-١٨٣. الوفيات لابن خلكان (القاهرة ١٢٩٩هـ) ٣٩٨/١-٤٠٠. التهذيب لابن حجر ١٨٠/٧-١٨٥. ساخاو فى تقديمه لتحقيق الطبقات لابن سعد (ليدن) ,E. Sachau Einl. zu Ibn Saᶜd III,1 .S. XVIII. ، الأعلام للزركلى ١٧/٥، علم التاريخ للدورى ٦١-٧٦.

وانظر ماكتبه فلهاوزن: Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten VI 4:

ومقالة يوسف هوروفتس فى مجلة الحضارة الإسلامية: Horovitz, Isl. Cult. I/1927/542

ومقال فتشيا فى دائرة المعارف الإسلامية ١١٣٣/٤-١١٣٤ V. Vacca, EI, IV, 1133-1134

ب - آثــاره:

279 وقد جمع كل من هوروفتس والدورى (فى المصدر السابق ٦٤-٧١، ١٣٧-١٤٢) / قطعا من آثاره، انظر كذلك الإصابة ٨/٢، ٨٢١. وحول رواته ألف مسلم: «رجال عروة ابن الزبير»: الظاهرية مجموع ٥٥ (الأوراق من ١٣٩- ١٤٧، ٤٦٣هـ، بخط الخطيب البغدادى، انظر: العش : ٢٢٥).

أما كتبه إلى عبدالملك بن مروان (انظر : تاريخ الطبرى ١١٨١/١، ١٢٨٤- ١٢٨٨)، فقد ترجمها شبرنجر إلى اللغة الألمانية فى كتابه تاريخ وتعاليم محمد:

Springer, Leben I, 356 ff. , II, 42 ff., III, 142 ff.

٨- شرُحْبِيل بن سَعِيــــد

كان أحد المؤلفين الأوائل فى ميدان المغازى، عرف على بن أبى طالب (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٢٢/٤). ويقال إنه توفى سنة ١٢٣هـ بعد أن جاوز مائة عام. وقد ذكر موسى بن عُقْبة (المتوفى ١٤١هـ/٧٥٨م) أن شرُحْبِيل أعد قوائم بالمهاجرين وبمن اشتركوا فى وقعتى بدر وأحد (المصدر السابق ٣٦١/١٠). وعَدَّه سفيان بن عيينة (المتوفى ١٩٨هـ/٨١٤م) أحسن من عرف المغازى (المرجع السابق ٣٢١/٤). ولم يرو عنه ابن إسحاق والواقدى، بينما أخذ عنه ابن سعد فى طبقاته (ليدن) ١٦٠/١/١ خبرا عن هجرة الرسول) انظر: مقال يوسف هوروفتس فى مجلة الحضارة الإسلامية عدد ا (١٩٢٨):. Horovitz, Isl. Cult. 1/1927/553

أ - مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٣٨/١/٢-٣٣٩، معجم البلدان لياقوت ٢٦٩/١، علم التاريخ للدُورى ٢٢.

٩- القاسم بن محمــــــد

هو أبو محمد، القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ولد حوالى سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م. وكان فى عصره عالما عظيما مثل عروة ، ويعد الشعبى والزهرى من رواته. عمى فى أواخر أيامه، وتوفى سنة ١٠٧هـ/٧٢٥م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٨٧/٥-١٩٤، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١١٨/٢/٣، حلية

الأولياء لأبى نعيم ١٨٣/٢، صِفَة الصفوة للجوزى ٤٩/٢، نكت الهميان للصفدى ٢٣٠، التهذيب لابن حجر ٣٣٣/٨-٣٣٥، تقريب التهذيب لابن حجر ١٢١/٢، الأعلام للزركلى ١٥/٦.

ب - آثـاره:

يمكن تقسيم القطع التى ذكرها له الطبرى إلى مجموعات ثلاث:

١ - قطع حول سيرة النبى، ترجع إلى القاسم، أخذها الطبرى من كتاب لعبدالله بن وهب الفِهرى (المتوفى ١٩٧هـ/٨١٣م) (انظر: تاريخ الطبرى ١٥١/١، ١٧٤،١٥٣، ٣٥٠، ٥٢٨).
٢ - قطع مختلفة (انظر: المصدر السابق ١١٧٤/١، ١٧٥١، ١٨١٢)
٣ - وهناك خمسة وعشرون موضعا (انظر: فهرس تاريخ الطبرى ٤٥٧ من ص ١٨٧٣ حتى ص ٣١٠٦) بها بقايا كتاب فى المغازى، يتضمن بضع أخبار عن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب. وعثمان بن عفان، وعن وقعة الجمل. وترجع هذه القطع عند الطبرى إلى سيف بن عمر، وكان قد أفاد من كتاب القاسم برواية سهل بن يوسف السلمى. وهناك قطع أخرى نجدها عند الواقدى والبلاذرى.

١٠- عَاصِـــم

هو عاصم بن عمر بن قَتَادة المدنى أبو عمرو أو عمر، تابعى روى عن بعض الصحابة مثل جابر بن عبدالله وأنس بن مالك. وروى عنه ابنه الفضل، وروى عنه كذلك زيد بن أسلم وأبو الأسود (ربيب عروة) ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، / 280 كان عالما مشهورا بالمغازى. وأمره الخليفة عمر بن عبدالعزيز بأن يقرأ فى الجامع الأموى قصص المغازى ومناقب الصحابة. وتوفى سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٣٦، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٤٦/٣، الرجال للقيسرانى ٣٨٣، التهذيب لابن حجر ٥٣/٥-٥٤، الإصابة لابن حجر ٤٤٧/٣، انظر مقال هوروفتس فى مجلة الحضارة

الإسلامية عدد ٢ (١٩٢٨): .Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/31-33 انظر ماكتبه فيشر عن التراجم تحت رقم A. Fischer, Biographien 22..٢٢

ب - آثــاره :

هناك مقتبسات عند ابن إسحاق والواقدى برواية محمد بن صالح بن دينار، وعند ابن سعد نقلا عن الواقدى، وكذلك عند الطبرى (انظر: الفهرس ٣٠٣) وهذه مأخوذة - فى معظمها- عن المقتبسات الواردة عن ابن إسحاق وبعضها عن الواقدى.

١١- الزُّهْــرى

هو أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شِهاب الزُّهرى، ولد سنة ٥٠هـ/٦٧٠م، أو سنة ٥١ هـ، أو سنة ٥٦هـ، أو ٥٧، أو ٥٨هـ، فالمصادر تختلف فى تحديد عام ميلاده وتوفى سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م. كان الزهرى محدثا، ومؤرخا عارفا بالشعر، وينسب إليه محدثا أنه قام بعملين هامين:

فهو أول من أسند الحديث (انظر: التقدمة لابن أبى حاتم ص ٢٠) وهو كذلك أول من دون الحديث (انظر: جامع بيان العلم لابن عبدالبر ٧٣/١). ويتضح لنا من فحص سلاسل أسانيد الأحاديث أن اسم الزهرى - يحتل عند معظمهم فى الورود المكان الثانى بعد اسم الرسول. وهذا يجعلنا نقرر له دوره الكبير فى تاريخ الحديث. ولم يكن الإسناد غير معروف عند من درس عليهم الزهرى، إلاّ أنه اهتم بسلاسل الأسانيد لعدد كبير من الأحاديث التى لم يكن إسنادها ضروريا قبل ذلك. وكانت هذه الأحاديث مدونة أو تروى رواية شفوية منتشرة فى العالم الإسلامى آنذاك. وكان عليه وهو أحد التابعين أن يبحث عن أوائل التابعين وكذلك عن الصحابة الذين أدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا أحاديثه منه أو كانوا أصحــاب هذه الأحاديث التى كانت فى عصر الزهرى تتداول شفويا أو تحريريا. وكان ذلك ممكنا فى

ذلك الوقت المبكر نسبيًا لرجل كالزهرى، وقد استطاع أن يكتب أسماء هؤلاء فى نصوصه، وأن يجعلها تروى بعد ذلك (انظر: سزجين فى كتابه عن مصادر البخارى (Sezgin, Buḫ, Kayn. S. 20 وفوق هذا فقد حضر إليه قوم بكراريس تضم أحاديث أرادوا أن يثبتوا لها أسانيد حتى يستطيعوا روايتها. ولما كان من الصعب عمليا أن تلبى كل الرغبات بشأن كل هذه النصوص للراغبين فيها أو الاستماع إلى مضمونها، فقد اتجه الزهرى إلى حل عملى. فكان يجيز للتلميذ أن يروى النص دون سماع / 281 على شيخ أو قراءة عليه، وهذا ماأطلق عليه فى علم أصول الحديث فيما بعد اسم «الإجازة والكتابة». وتذكر كتب الحديث بعض أمثلة لهذا توضح منهج الزهرى فى هذا (انظر: الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى ٣١٨). وقد أُسِيء فهم هذا إذ وجد «جولدتسيهر» فى ذلك دليلا على أن الزهرى أراد بذلك أن يتيح للحكام الأمويين إيجاد مادة دينية تخدم مصالح أسرة بنى أمية (انظر:جولدتسيهر فى كتابه الدراسات الإسلامية: Goldziher, Muh. Stud. II. 38 وقارن: هوروفتس فى المرجع السابق ص ٧٤: Horovitz) ويرتبط بهذا اللبس خبر آخر أسيء فهمه كذلك، يقول الخبر: «كنا نكره كتاب العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا ألا نمنعه أحدا من المسلمين» (الطبقات لابن سعد ١٣٥/٢، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٣/٣). وقد تُرجم هذا النص ترجمة خطأ مؤداها: أنهم رغبوا عن تدوين العلم ولكن الأمراء أجبروهم على ذلك.[١٩١] وفى رأيى أن هذه العبارة معناها: رغبنا عن رواية الأحاديث بطريق الكتابة[١٩٢] أى بنسخ النصوص نسخا وروايتها دون أن تكون قد قرئت على شيخ

---

(١٩١) هوروفتس، فى دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الألمانية ١٣٤٢/٤- النهر الأيمن - الأسطر ١٣-١٥، جولدتسيهر: «لقد أجبر هؤلاء الأمراء الناس على تدوين الحديث» Goldziher, Muh. Stud. II, 38 انظر كذلك بحث شبرنجر فى Sprenger, JASB 1856, 322, Nr. 71 وموير Muir. The Life of Mahomet. I.P. XXXIII على أن هوروفتس قد توصل فى مقاله فى Isl. Cult. 2,1928/47-48 إلى رأى أفضل.

(١٩٢) تدريب الراوى للسيوطى ص ١٤٦.

أو سمعت منه حتى أجبرنا هؤلاء الأمراء على ذلك فقررنا ألا نحجب هذا عن أحد.[١٩٣]

أما دوره الثانى فهو أنه: أول من دون الحديث، فالمقصود به أنه يمثل مرحلة تالية من مراحل تدوين الحديث، وليس المقصود أنه أول من أثبت الأحاديث فى صورة مكتوبة (انظر: هوروفتس فى : دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١٣٤٢/٤).

ويتضح من المعلومات الخاصة بأول تدوين للأحاديث، ومن البقايا التى وصلت إلينا منها: أن تدوين الأحاديث إنما يرجع إلى وقت مبكر، وأنه لم يكن على الزهرى إلا أن يجمع هذه النصوص المدونة المتناثرة فى كراريس مختلفة وأن ينظر فيها. وسبقه / إلى ذلك أبو بكر بن حزم إذ كلفه عمر بن عبدالعزيز بذلك.[١٩٤] وتدلنا عبارة تلميذ الزهرى وهو الليث بن سعد (ولد سنة ٩٢هـ/٧١١م وتوفى سنة ١٧٥هـ/٧٩١م. انظر كذلك ترجمته فيما يأتى من هذا الكتاب) وتثبت لنا ذلك فى وضوح، ونص العبارة: «ياأبا بكر لو وضعتَ للناس هذه الكتب ودونتَ فتفرغتَ». فأجاب الزهرى: «مانشر أحد من الناس هذا العلم نشرى» (انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق تحقيق فيشر لنصوص الذهبى .Fischer, Biographien 69) ونحن نعلم عن تلميذه مَعْمَر أن مجموعات الزهرى كانت فى مكتبة الأمويين قدر حمل عدد من الجمال (الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٣٦/٢، هو روفتس ,Horovitz (Isl. Cult. II, 48 ويقول الطبرى عن الزهرى إنه كان مؤرخا ورائدا فى «علم

282

---

(١٩٣) تعيننا الحقيقة التاريخية على فهم المعنى الحقيقى لهذه الكلمة، ولم يكن المقصود بهذا إلا رغبة الخليفة هشام أن تعد لابنه نسخة لعدد من الأحاديث بنسخها كُتَّابٌ له (الذهبى، انظر:Horovitz, P. 47, Fischer, Biographien (S. 69

(١٩٤) انظر: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١٣٤/٢، ٨/ ٥٥٣ تاريخ البخارى ٣١/١، وجولدتسيهر، دراسات إسلامية ٣٨/٢: Goldziher, Muh. Stud. II, 38 وسزكين، مصادر البخارى ١٤: Sezgin, Buh, Kay . S. 14

المغازى» وفى «أخبار قريش والأنصار». وهو كذلك راوية لأخبار الرسول والصحابة انظر:(المنتخب من ذيل المذيَّل - طبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٣٦هـ، ص ٩٧، وكذلك علم التاريخ للدورى ٨١) وقد عرف الزهرى كذلك مصطلح السيرة (انظر: الأغانى طبعة ساسى ٥٩/١٩، وفوك فى كتابه عن محمد بن إسحاق (بالألمانية) ص ٢ .

أ - مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخارى ٢٢١/١/١، التاريخ الصغير للبخارى (ط الله أباد) ١٣٢٥هـ، ٩٣، ١٠٤، ١٤٤، المعارف لابن قتيبة ٢٣٩ (القاهرة) ٤٧٢، معجم الشعراء للمرزبانى ٤١٣، الأغانى (بولاق) ٤٨/٤، ومابعدها، ٢٤٥ ومابعدها، حلية الأولياء لأبى نعيم ٣٦٠/٣-٣٦١، صِفَة الصفوة لابن الجوزى٧٧/٢-٧٨، البداية والنهاية لابن كثير ٣٤٠/٩- ٣٤٨، غاية النهاية لابن الجزرى ٢٦٢/٢، الكامل لابن الأثير ٢٨٩/٧ ، تاريخ الإسلام للذهبى ١٣٦/٥-٦٥٢، علم التاريخ للدورى ٢٠-٣٢، ٧٦-١٠٢، ١٤٣-١٥١، الاعلام للزركلى ٣١٧/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢١/١٢، بروكلمان ٦٥/١، ساخاو فى مقدمة تحقيق طبقات ابن سعد جـ ١/٣، جـ ١٣، جـ ١٩.

Sachau, Einl. zu Ibn Saʿd III, XIII, XIX. Sachau, in : MSOS As. VII, 11ff.

هوروفتيس، فى دائرة المعارف الإسلامية (الألمانية) ١٣٤٢/٤-١٣٤٣. Horovitz, EI, IV, 1342-1343.

كتب عنه جولدتسيهر: فى مجلة المستشرقين الألمان: Goldziher, in: ZDMG 50/474

كتب عنه ساخاو: فى مجلة الدراسات الشرقية لجامعة برلين Sachau, in :MSOS As. VII,11ff.

كتب عبدالعزيز الدُّورى دراسة باللغة الإنجليزية عن الزهرى وبدايات التدوين التاريخى فى الإسلام فى مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية

ABDALʿAZIZ ADDŪRĪ, al-Zuhrī: A study on the Beginnings of History writing in Islam. In: BSOAS 19/1957/1-12.

ب - آثاره:

١ - «المغازى»

ذكره حاجى خليفة (إستانبول) ص ١٧٤٧، وقال السخاوى إن الزهرى روى المغازى عن عروة (انظر: الإعلان بالتوبيخ ٨٨، وانظر روزنتال (Rosenthal, History 323) ويبدو أن البخارى قد أفاد من هذا الكتاب برواية موسى بن عقبة (انظر: صحيح البخارى ٨٦/٥، علم التاريخ للدورى ٧٩)، وقد ذكر

السخاوى (فى المرجع السابق) كتاب «المغازى» رواية عن الحجاج بن أبى مَنِيع (المتوفى بعد سنة ٢١٦هـ/٨٣١م، انظر: الطبقات لابن سعد، بيروت ١٧٥/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٣٨٠/٢/١) وقد وصلت إلينا مقتبسات منه جمعها الدورى، انظر: المرجع السابق ٨٢-٩٢، ١٤٣-١٥١. وهناك إشارة إلى رواية الكتاب عن إسحاق بن إبراهيم تلميذ الزهرى (انظر: لسان الميزان لابن حجر ٣٤٧/١).

وتوجد له مخطوطة فى مجموعة، محفوظة بالظاهرية، مجموع ٩٢، ١٧٤أ.

٢ - «نسب قريش»:

283 ذكر قُرَّةُ بن عبدالرحمن - وهو أحد معاصرى الزهرى - / أنه لم يؤلف إلا هذا الكتاب (انظر: فيشر: Fischer, Biographien 69) ويبدو أن مصعب الزبيرى قد اعتمد فى كتابه: «نسب قريش» على كتاب الزهرى (انظر: نسب قريش للزبيرى ٣). ولذا فنكاد نقول بأنه قد وصلتنا فى هذا الكتاب مقتبسات كثيرة منه (انظر: الجمهرة لابن حزم ٥، وانظر كذلك الإصابة ١٠٢١/١).

٣ - «أسنان الخلفاء»

هو سجل زمنى، احتفظ الطبرى لنا فى تاريخه ٤٢٨/٢ بقطعتين منه.

٤ - «الناسخ والمنسوخ فى القرآن»

هذبه الحسين بن محمد اللُّمى (المتوفى سنة ٤١٢هـ ١٠٢١م، انظر ترجمته فى الجزء الخاص بالتصوف من هذا الكتاب) ويوجد مخطوطا فى بايزيد ٤٤٥ (١٦ ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات ٤٨/١)، برنستون، مجموعة يهوذا ٢/٢٢٨.

٥ - «أحاديث»

رواها أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى (المتوفى سنة ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)، ويوجد مخطوطا فى ليبزج ٢/٣٢٠ (من ٤١أ- ١٢٣ب، ٤٥٤هـ)، ومنه مختارات فى الظاهرية، مجموع ١٠/٨٣، انظر: الإصابة ١٦٦/١، ١٢١/٢، ٧٢٥، ٨٢١، ١٥١/٣.

٦ - «تنزيل القرآن»

برنستون، مجموعة يهوذا ٢٢٨- حققه صلاح الدين المنَجِّد، بيروت ١٩٦٣م.

٧ - «مشاهد النبى»

رواه يونس بن يزيد الأيلى (المتوفى سنة ١٥٩هـ/ ٧٧٥م)، انظر: (التاريخ الكبير للبخارى ٤٠٦/٢/٤) ذكره السخاوى فى الإعلان بالتوبيخ ص ٨٨، ويبدو أن الطبرى قد احتفظ ببعض مقتبسات منه.

٨ - وله مقطوعة من أربعة أبيات ترجع إلى عبدالملك بن مروان، ذكرها المرزبانى فى معجم الشعراء ٤١٣.

١٢- السَّبِيعـــى

هو أبو إسحاق عمرو بن عبدالله، السبيعى الهَمْدَانى، ولد سنة ٣٢هـ/٦٥٣م. عاش فى الكوفة، يقال إنه سمع من ٣٨ صحابيا، وكان مشهورا بمعرفة المغازى (انظر: فتوح مصر للواقدى، سراى أحمد الثالث ١٣٨٩، ٩ ب) وتوفى سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ١٢٣/٦ (بيروت) ١٧٨، المعارف لابن قتيبة ٢٢٩، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٤٢/٣، تذكرة الحفاظ للذهبى ١١٤- ١١٦ التهذيب لابن حجر ٦٣/٨-٦٧، تقريب التهذيب لابن حجر ٧٣/٢، الأعلام للزركلى ٢٥١/٥.

ب - آثـــاره:

يتضح من القطع التى وردت عنه عند الطبرى (انظر: فهرس تاريخ الطبرى : ٣٢) أنه استخدم كتبه فى المغازى والفتوح استخداما مباشرا، ويبدو أن الواقدى كذلك أخذ عنه نصوصا كثيرة (انظر: المعارف لابن قتيبة ٩١، ١٠٦).

١٣- يعقوب بن عُتْبَـــة

هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفى المدنى، كان معاصرا للزهرى، عارفا بسيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم توفى سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م.

أ - مصادر ترجمته:

التهذيب لابن حجر ٣٩٢/١١، تقريب التهذيب لابن حجر ٣٧٦/٢، وانظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبى، تحقيق فيشر A. Fischer, Biographien 87 -88.

ب - آثـــاره:

يتضح لنا من القطع التى وصلت إلينا عنه عند الطبرى (انظر فهرس تاريخ الطبرى ص ٦٤٦) أن كتابه فى «السيرة» لم يكن يتضمن «المغازى» ويبدو كذلك أنه لم يكن يذكر رواة أخباره إلا نادرا. وقد أخذ الطبرى مقتبساته عن يعقوب عن طريق ابن إسحاق - وهناك قطعتان ذكرهما الطبرى فى تاريخه ٢٥٢٩/١، ٢٨٩٤، يبدو أنهما مأخوذتان عن كتاب للواقدى.

١٤- عبدالله بن أبى بكر

284

هو عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدنى، ولد سنة ٥٦ أو ٦٠هـ/٦٧٩م فى المدينة، وروى عن أبيه (انظر مقدمة علم الحديث فى هذا الكتاب) وكان أبوه مؤرخا ومحدثا وفقيها. وروى كذلك عن الصحابى أنس بن مالك وغيره، وروى عنه مالك وابن جُرَيْج وهشام بن عُروة وغيرهم. وكان عبدالله مؤرخا ومحدثا مثل أبيه ولكنه ظل فى منطقة الظل أثناء حياة أبيه فقد طغت شخصيته الممتازة عليه. وأخذ من القطع التى وصلت إلينا عند ابن إسحاق والواقدى وابن سعد والطبرى وغيرهم مالاحظه هوروفتس أن عبدالله مؤلف كتاب «المغازى» الذى رواه فيما يبدو ابن أخيه عبدالملك بن محمد القاضى (المتوفى ١٧٦هـ/٧٩٢م). وقد ألف هذا- بدوره - فى «المغازى» كذلك (انظر: الفهرست لابن النديم: ٢٢٦). وروى عبدالله كذلك بعض كتب الرسول إلى معاصريه، ومنها كتبه إلى ملوك حِمْيَر (انظر: تاريخ الطبرى ١٧١٧/١- ١٧٢٠). وتوفى عبدالله ١٣٠هـ/٧٤٧م أو ١٣٥هـ

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦٨/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٥٤/١/٣، التهذيب لابن حجر ١٦٤/٥-١٦٥، هوروفتس .Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/22-31

١٥- يزيد بن رُومَـــان

هو يزيد بن رومان الأسدى المدنى، أبورَوْح، مولى آل الزبير بن العوام، عاصر متأخرى التابعين ولكنه لم يرو عن الصحابة. كان محدثا ومؤلفا فى المغازى، وكان يعتمد فى المقام الأول على عروة والزهرى. وروى عنه محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس وهشام بن عروة وغيرهم. ويبدو أن كتابه فى المغازى قد وصل إلى الواقدى فى معظمه برواية محمد بن صالح بن دينار (المتوفى سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م)، وكان أيضا مؤلف كتاب فى المغازى انظر: (التهذيب: لابن حجر ٢٢٥/٩-٢٢٦) وبذلك وصل إلينا فى الطبقات لابن سعد. وتوفى ١٣٠هـ/٧٤٧م.

أ - مصادر ترجمته:

الرجال للقيسرانى ٥٧٣، غاية النهاية لابن الجزرى ٣٨١/٢، تاريخ الإسلام للذهبى ١٨/٥، التهذيب لابن حجر ٣٢٥/١١، الأعلام للزركلى ٢٣٤/٩، انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبى تحقيق فيشر: .A. Fischer, Biographien 84

ب - آثــاره

هناك مقتبسات منه عند الطبرى (انظر فهرس تاريخ الطبرى ص ٦٤١) أخذها عن ابن سعد والواقدى وابن إسحاق.

١٦- أبو الأســـود

هو أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود الأسدى، ربيب عروة

بن الزبير، كان تابعيا فى عمر الزهرى. ويبدو أنه لم يرو عن صحابى قط وكان عروة فى مقدمة شيوخه. روى عنه الزهرى وعبيد الله بن أبى جعفر- مؤرخ مصر- وعبدالله ابن لهيعة وشعبة والليث وغيرهم. وتعتبر مروياته / موضع ثقة، أما كتابه فى «المغازى» فيمكن بحثه بحثا دقيقا اعتمادا على ماوصل ألينا من اقتباسات فى الإصابة لابن حجر، وهو يقوم فى معظمه على عروة. وتوفى سنة ١٣١هـ/٧٤٨م أو ١٣٧هـ

285

أ - مصار ترجمته:

التقدمة لابن أبى حاتم ١٢٠، التهذيب لابن حجر ٩/٣٠٧-٣٠٨.

ب - آثـــاره:

توجد مقتبسات من كتابه فى «المغازى»، ذكرها البلاذرى فى: أنساب الأشراف ١/١١٢، ٣٥١، والطبرى ١/١١٦٧، ١١٦٩، ١٢٦٤. وربما كان هذا الكتاب برواية مصعب بن ثابت، وندين لابن حجر بما حفظ لنا من هذا الكتاب فى كتابه الإصابة: ١/٣٢٣، ٤٠٥، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٥٩، ١٠١٣، ١٠١٥، ١٠٣٠، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٢، ٢/١٣٤، ١٤٣، ١٨٧، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٨٣، ٦٣٥، ٧٣٠، ٧٩٧، ٨٥٧، ٨٥٩، ١٠٩٠، ١١٣٨، ١١٤٧، ١٢٨٢، ٣/٧١، ٥٠٢، ٥٨٣، ٦٠٥، ٧٨٧، ٧٩٥، ١١٧٠، ١١٧٤، ١٢٣٣، ١٢٤٥، ١٣٠٨، انظر أيضا: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/٢١٣، ٢١٥، ٣/١٣٦، ١٦٤.

١٧- داود بن الحســين

هو أبو سليمان دود بن الحسين الأموى، كان تلميذ عِكْرِمَة ونافع وغيرهما. وهو شيخ مالك وابن إسحاق. وكان مثل أستاذه عكرمة يميل إلى الخوارج. ضعف بعض المحدثين رواياته. واعتبرها بعضهم جديرة بالثقة. ويبدو أنه قصر اهتمامه على تدوين حياة الرسول وصحابته. وتوفى سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٣٢، علل الحديث لابن أبى حاتم ١/٣٨٠، الرجال للقيسرانى ١/١٢٩، التهذيب لابن حجر ٣/١٨١-١٨٢.

ب - آثـــاره:

أفاد عبدالله بن محمد بن عُمارة الانصارى (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ/ ٨١٥م) من كتاب لأبى سليان بخطه (انظر: الطبقات لابن سعد، بيروت ٣/٤٤٩). والمرجّح أن الواقدى أخذ هذا الكتاب برواية إبراهيم بن أبى حبيبة (انظر مثلا: المغازى ٥٣، ٦٦، ٧٤، ٨٧، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٥٦، ١٦٢، الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/١٥٣، ١٥٨، ٢٢٧، ٢٤١، ٢/٢٩٨، ٣/٥، ٤٨، ٦٤، ٩٧، ١٤١، ١٦٠، ٨/١٢، ٣٣، ١٥٩، ٢٠٥، أنساب الأشراف للبلاذرى ١/١٠٤، ١٢٠، ١٢٣، ١٩٧، ٢٥٣، الطبرى ١/١١٢٩). اما المقتبسات التى وصلت إلينا منه عند الطبرى (انظر: فهرس تاريخ الطبرى ١٧٦) فيبدو أنها أخذت عن طريق مؤلفات بن إسحاق والواقدى.

١٨- أبو المُعْتَمِـر

هو أبو المعتمر سليان بن طَرْخَان التَّيْمِى، ولد سنة ٤٦هـ/ ٦٦٦م، وروى عن الصحابى أنس بن مالك وعدد من قدامى التابعين مثل الحسن البصرى. وكان بصفة عامة موضع ثناء لدقة مروياته. وتوفى بالبصرة ١٤٣هـ/٧٦٠م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٧/٢٥٢-٢٥٣، التاريخ الكبير للبخارى ٢/١/٢٢-٢٣، المعارف لابن قتيبة ٢٤٠، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢/١/١٢٤-١٢٥، التهذيب لابن حجر ٤/٢٠١-٢٠٣، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ٨٨.

ب - آثـــاره:

«كتاب المغازى»

حصل الخطيب البغدادى فى دمشق على إجازة بروايته (انظر: مشيخة للخطيب البغدادى، فى:

الظاهرية، مجموع ١٨، ١٢٦ب)، ويبدو أن الطبرى قد أفاد منه بالرواية التالية: «حدَّثنى يعقوب بن إبراهيم، قال: حـدَّثنا معتـمِر بن سليمان التَّيْمى، قال: حدثنا أبى»، انظر: / فهرس تاريخ الطبرى: ٢٥٠، 286 ٥٦٠ عن ابنه معتمر، وهناك قطعتان مهمتان منه فى تاريخ الطبرى ١/٢٩٦٣- ٢٩٦٥، ٣٠٠٦ - ٣٠٠٧، وهناك مقتبسات منه فى صحيح البخارى وخصوصا فى المجلد الخامس (القسم الخاص بالمغازى).

١٩- موسى بن عُقْبة

هو أبو محمد موسى بن عُقْبة بن أبى عَيّاش الأسدى،لانعلم عام ميلاده. ولكنا نعلم أنه التقى وهو غلام سنة ٦٨هـ/ ٦٨٧م بعبد الله بن عمر فى طريقه حاجا إلى مكة (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٦٢/١٠، وتاريخ الطبرى ٧٨٢/٢)، وعلى ذلك فإنه على أبعد تقدير ولد سنة ٥٥هـ (انظر: هوروفتس Horovitz, Isl. Cult. 2, 1928/164-165) كان تلميذ الزهرى وعاش فى المدينة. وكانت له فى مسجد الرسول حلقة علم يمنح فيها كذلك إجازاته العلمية. وكان جل اهتمامه - مؤرخا- مُتَّجها إلى مغازى الرسول والخلفاء الراشدين. وقد دون كذلك أسماء المهاجرين إلى الحبشة وأسماء المشتركين فى بيعتى العقبة. ويبدو من بضع مواضع أنه ذكر الأمويين (انظر: الطبقات لابن سعد ٢٨٣/٥). وكان يعرض مادته التاريخية وفق السنين، وهو منهج يبدو لنا أنه كان قد استخدم قبل ذلك عند عدد من أسلافه، منهم: عبدالله بن أبى بكر بن حزم (المتوفى سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م) انظر: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928) (27-28, 167 وقلما كان يستشهد فى تاريخه بالشعر (انظر الطبقات لابن سعد ٢٤١/٣). وتوفى سنة ١٤١هـ/ ٧٥٨م.

أ - مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٥/٢/٤، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٤٨، علم التاريخ للدُّورى ٢٧، الأعلام للزركلى ٢٧٦/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٤٣/١٣.

ب - آثــاره:

«كتاب المغازى»

قرظه الإمام مالك كثيرا (انظر: التهذيب لابن حجر ٣٦١/١٠). وقد اعتمد موسى اعتمادا أساسيا على الزهرى، غير أن موسى لم يكن قد تلقى فيما يبدو إجازة برواية «مغازى» الزهرى، فإنه كان يأخذ عنه مقدما لذلك بعبارة: قال ابن «شهاب» أو «زعم ابن شهاب» وذكره مرة واحدة بعبارة: «حدَّثنى الزهرى» مشيرا بذلك الى اقتباس - أغلب الظن أنه - ليس من كتابه «المغازى» بل هو من كتاب آخر فى «المغازى» رواه الزهرى (انظر: هوروفتس، المرجع السابق ١٦٦). وقد استخدم كذلك كتب عبدالله بن عباس التى كان كُرَيْب مولى ابن عباس قد أودعها لديه، وكانت حمل بعير (انظر: الطبقات لابن سعد ٢١٦/٥، وهوروفتس: المرجع السابق ١٦٧). وقد روى كتابه فى «المغازى» ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (المتوفى ١٥٨هـ/٧٧٤م، انظر: الطبقات لابن سعد ٢٨٣/٥ وانظر ايضا القطعة الباقية فى برلين). وقد استخدم ياقوت نسخة منه بخط أبى نعيم الأصفهانى (معجم البلدان ١٠٠٨/٤، وانظر كذلك ٨٧٢/٣). ويبدو أن أصل الكتاب قد ضاع ولم تبق منه نسخ. وهناك قطعة من نص منه هذبه يوسف بن محمد بن عمر بن قاضى شهبة (المتوفى ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م) فى برلين ١٥٥٤ (الأوراق ٧٤- ٧٧، سنة ٧٨٢)، وقد حقق ساخاو هذه القطعة وترجمها إلى الألمانية: Sachau, in: SBBA 11/1904/445-470.

وكتب شاخت عن أهمية هذه القطعة: J. Schacht, On Mūsā b.ʿOqba's K.al-M. in: Acta Or. (Kopenhagen) 21/1953/288-300; وانظر كذلك: Oriens 7/1954/154.

واختصره يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النَّمَرى (المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م، انظر بروكلمان ٣٦٨/١) بعنوان «كتاب الدُرر فى / اختصار المغازى والسِّيَر»، وقد وصَلت إلينا قطعة منه فى «أمالى ابن معروف» محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد (المتوفى سنة ٣٩٠هـ/٩٩٩م، انظر: الوافى بالوفيات للصفدى ٦/٤-٧) ويوجد مخطوطا فى الظاهرية، حديث ٣٨٧ (من ٣١ب - ٣٢أ، فى القرن السابع الهجرى). 287

وقد استخدم ابن حجر نسخا مختلفة متباينة من كتاب المغازى. (انظر: الإصابة ١٣٤٩/٣) واحتفظ لنا بقطع تمثل قسما كبيرا منه: ٢٩/١، ٦١، ٨٣، ٩٥، ١٣٢، ١٧٤، ١٨٢، ١٩٠، ٣٢٣، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨١، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٨٧، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٥٩، ٧٠٢، ٧٠٧، ٧٢٣، ٨٤٥، ٨٦٧، ٨٧١، ٨٧٥، ٩٣٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٩٥، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٠، ١٠٥١، ١٠٦٥، ٣٠/٢، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٥٩، ١٠٥، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٨٧،

١٨٨، ١٨٩، ١٩٩، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٨٤، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٧٩، ٥٩٥، ٦٠١، ٦١٥، ٦١٦، ٦٢١، ٦٥٣، ٦٩٩، ٧١٧، ٧٢٨، ٧٤٣، ٧٧٧، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٩٧، ٨١٢، ٨٢١، ٨٣٨، ٨٤٧، ٨٥٧، ٨٥٩، ٩٠٦، ٩٧٧، ١٠٦٣، ١٠٦٧، ١٠٨١، ١١١٣، ١١٢٠، ١١٢٤، ١١٣٣، ١١٣٨، ١١٤٧، ١١٤٩، ١١٦٤، ١١٧٢، ١٢٣٠، ١٢٤٨، ١٢٥٣، ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٢٩٩، ٣/١٥، ١٦، ٣١، ٣٣، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ٧٨، ٩٥، ٢٦٨، ٣٦٩، ٤١٥، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٨٣، ٥٩٥، ٦٠٥، ٦١٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٣٥، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٨٧، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٦٢، ٨٧٩، ٩٠٦، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٤، ٩٥٨، ٩٧٥، ١٠٦٤، ١٠٩٩، ١١٣٧، ١١٤٢، ١١٤٨، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٧٠، ١١٧٤، ١٢١٢، ١٢٣٣، ١٢٤٢، ١٢٤٥، ١٢٥١، ١٢٩٣، ١٣٠١، ١٣٢٢، ١٣٢٥، ١٣٤٩، ١٣٧٠، ١٣٧٥، ٤/٧٤، ١٧٣، ١٩١، ٢٢٥، ٣٠٩، ٣٣٢، ٤٠٣، ٤٨١، ٦٧٧، ٩٥١.

فوق هذا فهناك مقتبسات عديدة منه فى: «عيون الأثر» لابن سيد الناس الذى أفاد من «مغازى» ابن عقبة، برواية محمد بن فُلَيح (المتوفى سنة ١٩٧هـ/٨١٢م، انظر: التهذيب لابن حجر ٤٠٦/٩).

○○○

ثانيا : العصر العباسى (حتى حوالى سنة ٤٣٠هـ)

تطورت حركة التأليف فى « المغازى فى القرن الأول الهجرى تطورا سريعا حتى ألفت فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسى مؤلفات جامعة. وأكبر مؤلف جامع فى المغازى نعرفه من العصر الأموى هو كتاب «المغازى» لموسىٰ بن عقبة، وقد اتجه مؤلفو كتب المغازى فى وقت مبكر نسبيا- يصعب علينا الآن تحديد بدايته على نحو دقيق - إلى تناول موضوعات على نحو يشبه تاريخ العالم إلى جانب اهتمامهم بحياة الرسول وغزواته، فأدخلوا أيضا ذكر أخبار عن خَلْق العالم وعن الأنبياء السابقين. ومن المرجَّح أن كتاب «المغازى» لابن إسحاق أهم مثال على ذلك. ويشير الخبر الذى وصل إلينا عند الخطيب البغدادى حول نشأة هذا الكتاب - رغم مابه من خطأ تاريخى - إلى هذه السمة من سمات كتب المغازى. ويقول الخبر بأن المنصور كلف ابن إسحاق بتأليف كتاب فى التاريخ من آدم إلى عصر المنصور. وأن ابن إسحاق / أراد تنفيذ ذلك، ولكن الكتاب كان ضخما، فاضطر بناء على رغبة الخليفة إلى اختزاله[١٩٥] 288

وقد ألفت فى القرون التالية كتب أخرى فى «المغازى». وتضم الكتب الفقهية الجامعة فصولا خاصة بالمغازى. إلاّ أن التأليف فى المغازى - كما اهتم به ابن إسحاق - كان له أثره المباشر بعد ذلك فى كتابة تاريخ العالم، فأصبح عرضا زمنيًا لتاريخ الكون كما هو الحال عند الطبرى وغيره.

١- محمد بن إسحــاق

هو أبو عبدالله، محمد بن إسحاق بن يَسَار، ولد حوالى سنة ٨٥هـ/ ٧٠٤م

---

(١٩٥) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٢١/١ وأغلب الظن أن فى مضمون الخبر سهوا فى الرواية فقد قيل إن المهدى هو الخليفة الذى أمر بهذا. وهذا غير ممكن من الناحية التاريخية. وقد نبه الخطيب البغدادى إلى هذا الخطأ صراحة، قارن فى هذا ماكتبه يوهان فك فى دراسته عن محمد بن إسحاق:
J. Fück, M. B. Ishaq, Frankfurt, S. 33, N. 49.

بالمدينة المنورة. ثم رحل إلى الاسكندرية سنة ١١٥هـ/ ٧٣٣م، حيث حضر دروس يزيد بن أبى حبيب (المتوفى ١٢٨هـ/ ٧٤٥م) فى علم الحديث، وعاد بعد سنوات إلى مسقط رأسه حيث التقى سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٩م بالمحدث سفيان بن عيينة. واضطر بعد ذلك إلى أن يهاجر إلى بغداد (انظر : هورفتس Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/171-173) وأقام فترة قصيرة فى الجزيرة وفى الكوفة وفى الرى، ثم عاد سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م إلى بغداد. ويبدو أنه لم يكن على صلة بالأمويين، فى حين كان أستاذه الزهرى يطمئن إليهم، ولذا فلم يكن تحول الحكم إلى العباسيين السبب الأساسى لانتقاله إلى بغداد. وتوفى فى بغداد سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م أو ١٥١هـ

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٦٧/٢/٧، (ليدن) ٣٢١/٧-٣٢٢، المعارف لابن قتيبة ٢٤٧، الفهرست لابن النديم ٩٢، الإرشاد لياقوت (لندن) ٣٩٩/٦ -٤٠١، (القاهرة) ٥/١٨- ٨، تاريخ بغداد للخطيب ٢١٤/١- ٢٣٤، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٦١١/١- ٦١٢، الوافى بالوفيات للصفدى ١٨٨/٢- ١٨٩، ميزان الاعتدال للذهبى ٢١/٣- ٢٤، التهذيب لابن حجر ٣٨/٩- ٤٦، علم التاريخ للدورى ٢٧-٣٠، الأعلام للزركلى ٢٥٢/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٤٤/٩، بروكلمان ١٣٤/١.

- كتب عنه هوروفتس فى دراسته عن المغازى الأولى ومؤلفيها:

J Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors. In: Isl. Cult. 2/1928/ 169-182.

- كتب عنه جيوم فى دراسته عن سيرة الرسول فى البحوث الحديثة:

A. Guillaume, The Biography of the Prophet in Recent Research. in: The Islamic Quarterly 1/1954/ 5-11.

- كتب روبسون عن إفادة ابن إسحاق من الإسناد:

J. Robson, Ibn Ishaq's Use of the Isnād. in: Bull. of the J. Ryland's Library, Manchester 38/1956/ 449/465.

- كتب جونز عن ابن إسحاق والواقدى فى موضوع حلم عاتكة ويوم نخلة وقضية السرقة الأدبية:

J. M. B. Jones, Ibn Ishaq and al-Wāqidi: The Dream of Atika and the Raid to Nakhla in Relation to the Charge of Plagiarism. in: BSOAS 22/1959/41-51.

- كتب وات عن المواد التى أفاد منها ابن إسحاق:

W.M. Watt, The Materials used by Ibn Ishaq. In: Historians of the Middle East, London 1962.

ب - آثـــاره:

289

١ - «كتاب المغازى»

وينقسم إلى ثلاثة أقسام هى: المبدأ، والمبعث، والمغازى. وهناك قسم كبير من هذا الكتاب وصل إلينا برواية يونس بن بُكَير بن واصل الشَّيْبَانى (المتوفى سنة ١٩٩هـ/ ٨١٥م، انظر: التهذيب لابن حجر ١١/٤٣٤، مرآة الجنان لليافعى ١/٤٦٠) ويوجد مخطوطا فى: القرويين بفاس ٢٠٢ (الأقسام ٢، ٣، ٤، ٥، حوالى ١٥٠ ورقة فى القرن الخامس الهجرى)، وتوجد منه نسخة حديثة فى الرباط ١٧١٢، كما توجد قطعة أخرى منه فى الظاهرية، مجموع ١١٠ (الأوراق من ١٥٨- ١٧٤، انظر: العش ٤٢، حيث ذكر الراوى عبدالله بن محمد الحَرَّانى مؤلفا له)، وهناك قطعة قديمة منه حول الله وخلق العالم توجد فى فينا ضمن مجموعة: Erzherzog-Rainer: Sammlung رقم ٧٣٤، وقد تكون هذه القطعة من كتاب المبتدأ الذى حققته نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية: Nabia Abott, Studies in Ar. Lit. Pap. (انظر: ماكتبه ديتريش: A. Dietrich, Islam 34/202) وأملنا أن يتاح إعادة تكوين هذا الكتاب، اعتمادا على القطع الباقية منه فى المصادر المختلفة ولاسيما فى تفسير الطبرى، وتاريخ الطبرى، والأغانى، وكتاب بكر وتغلب لمؤلف مجهول: المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٦٤٩٩ (١٧٨ ورقة، فى القرن الثامن الهجرى).

وقد هذب ابن هشام هذا الكتاب بعد أن أخذ إجازة روايته من زياد بن عبدالله البكَّائى (المتوفى سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م). وقد حذف ابن هشام فى تهذيبه لهذا الكتاب نصوصا كانت فى «المبتدأ» بصفة خاصة تتناول سير الأنبياء الآخرين كما حذف النصوص الخاصة بالحوادث التى لا تتصل بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أو التى لم يأت لها ذكر فى القرآن الكريم، أما المواضع التى اختصرها وغالبا ماكانت مرتبطة بالشعر، فقد أضاف إليها عددا من الملاحظات. انظر، حول تلك المقتبسات عنه فى الكتب التالية المقال السابق بقلم هوروفتس.

وحول روايات الكتاب، انظر ماكتبه عنه يوهان فك فى دراسته لمحمد بن إسحاق J. Fück, M. Ibn Isḥāq, Frankfurt/M. 1925, S. 34.

وماكتبه جيوم عن نسخة الأناجيل المتداولة فى المدينة A. Guillaume, The Version of the Gospels used in Medīna circa 700 A.D. In: Andalus 15/1950 /289-2[illegible]

وقد درس جيوم فى البحث المذكور نصا مقتبسا من إنجيل يوحنا (١٥/٢٣- ١٦/١) يوجد فى السيرة

لابن إسحاق ماخوذا عن الصياغة السريانية الفلسطينية. وهذه الفكرة سبق أن ذكرها شفالى F. Schwally فى القسم الذى كتبه من الطبعة الثانية لتاريخ القرآن لنولدكه: T. Nöldeke: Geschichte des Koran, 2. Ausg. وأشار شاخت إلى ذلك فى بحث عن نص من إنجيل يوحنا مقتبس فى السيرة لابن إسحاق: J. Schacht, Une Citation de l' Evangile de St. Jean dans la Sira de Ibn Ishaq. in:Andalus: 16/1951/489-490.

وكتب جيوم ملاحظة أخرى عن السيرة لابن إسحاق: A. Guillaume, A Note on the Sīrā of Ibn Ishāq, in: BSOAS 18/1956/1-4.

ذكر جيوم هنا قطعة من السيرة عن دلائل النبوة لأبى نعيم ٦١٢/١-٦١٧).

وكتب جيوم أيضا كتابا فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، عنوانه: A. Guillaume, The Life of-Muhammed, a Translation of Ishaq's Sirat Rasul Allah, with Introduction and Notes, London 1955.

وهذا الكتاب ترجمة لسيرة رسول الله لابن إسحاق مع مقدمة وملاحظات، وانظر فى ذلك أيضا ما كتبة عنه بلاشير: R. Blachère, in: Arabica 5/1958/295-296

وكتب وليد عرفات عن بعض جوانب من فن صناعة الشعر فى السيرة: W.ʿArafāt, Some Aspects of the Art of the Forger in the Poetry of the Sīrā, 24. Inter. Congr. Or. 1957, 310-311.

ولوليد عرفات أيضا بحث عن النقاد المبكرين لأصالة الشعر الموجود فى السيرة: W.ʿArafāt, Early Critics of the Authenticity of the Poetry of the Sīrā, in: BSOAS 21/1958/453-463.

٢ - «تاريخ الخلفاء»

ذكر ابن النديم فى الفهرست ٩٢، وياقوت فى إرشاد الأريب ٤٠١/٦، مقتبسات منه وهناك قطعة قديمة منه من القرن الثانى الهجرى نشرتها نبيهة عبود فى دراساتها فى البرديات العربية: Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Papyri, Chicago, 1957, S. 80-81.

ثم أعاد نشرها عبدالعزيز الدورى انظر: علم التاريخ ١٨٢-١٨٣، وتتناول هذه القطعة مقتل عمر بن الخطاب واجتماع لجنة الانتخاب، ويضم النص أشياء جديدة، ولو اعتبرنا هذه الورقة نموذجا للكتاب

290 كله، فإن هذا النص يدعم الغرض القائل بأن هذا التاريخ ألف ليكون / نصا موجزا مختصرا دقيقا موضوعيا، انظر ماكتبه ديترش: (Dietrich, Islam 34/1959/203) وهناك قطع أخرى من الكتاب وصلت إلينا عند الطبرى (انظر: جواد على فى: مجلةالمجمع العلمى العربى ١/١٩٥٠، ٢٠٦).

٣ - «كتاب الفتوح»

ومن المرجَّح أن ابن إسحاق ألف كذلك كتابا بعنوان: «كتاب الفتوح» كان المصدر الأساسى للكتب التالية للواقدى: «فتوح مصر» و «أرض ربيعة» و «الفرس» «انظر: «فتوح مصر» فى : أيا صوفيه ١٣٨٩ (من ١٢ب - ١٣أ).

٤ - «أخبار كليب وجساس»

توجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة آل سيِّد عيسى العطار ببغداد (انظر: الذريعة ١/٣٢٩).

٥ - «كتاب حُرَّاب (حرب؟) البسوس بين بكر وتغلب ابْنَىْ وائل بن قاسط» (انظر: الذريعة ١/٣٢٩، ٦/٣٩٢)، مشكوة بطهران ٩/٧٧٦ برقم ٢١٣٤ (من ١٢٢ب- ٢٠٢ب ١٢٧٩هـ).

ملاحظات عن كتب منسوبة لمحمد بن إسحاق:

أ - ينسب لابن إسحاق مخطوط فى باريس ٤٨٦٨، ٥٨٣٣ (من ١٠٧-١٩٢، انظر فايدا Vajda 624) عنوانه: كتاب سير العرب الأربع، ولا تزال هذه النسبة فى حاجة إلى إثبات.

ب - كما ينسب إليه أيضا «حديث الإسراء والمعراج» فى مكتبة طلعت بالقاهرة ٢٩٣ (الأوراق من ٣٨-٦٥، ١٣٠٩هـ)، وترجع مادته إلى عبدالله بن عباس.

جـ - وهناك مخطوط مجهول المؤلف بعنوان: «أخبار صفين فى أصح الرواية وأتمها رواية محمد بن إسحاق وعمر بن سعيد[١٩٦] وغيرهما من العلماء المحققين»، يوجد فى برلين ٢٠٤٠ .Qu (توبنجن حاليا) .

٢- مَعْمَر بن رَاشِـــد

هو أبو عروة معمر بن راشد (بن عمرو الأزدى) الحُدَّانى بالولاء، وحُدَّان بطن

(١٩٦) قد يكون ابن سليمان الدمشقى المتوفى ٢٢٥هـ/٨٣٩ وعمره ثمانون سنة. انظر التهذيب لابن حجر ٧/٤٥٣-٤٥٤.

من بطون الأزد، ولد سنة ٩٧هـ/٧١٤م (انظر: التهذيب لابن حجر ٢٤٤/١٠)، سمع فى شبابه قتادة بن دعامة (المتوفى ١١٨هـ/٧٣٦م) والزهرى وهمام بن منبه. ثم رحل بعد ذلك إلى صنعاء، وزار البصرة عدة مرات وتوفى سنة ١٥٤هـ /٧٧٠م فى صنعاء. وكان معمر مؤرخا ومحدثا مرموق المكانة، كما كان مفسرا. وأكثر مروياته فى كل هذه المجالات ترجع إلى الزهرى. وألف كتابا فى «المغازى»، ولم يرتب مادته ترتيبا زمنيا كما فعل معاصره موسى بن عقبة بل رتبها ترتيبا موضوعيا على نحو مافعله فى علم الحديث. ويعتبر من أوائل المحدثين الذين رتبوا الأحاديث فى أبواب (انظر: قوت القلوب لأبى طالب المكى القاهرة ١٣١٠، ١٥٩/١). وكان عبدالرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ/ ٨٢٦م) راوية معظم كتبه، ولم يكتف بروايتها بل أضاف إليها بعض التعليقات، وهكذا ظهر اسمه مؤلفا ثانيا مشتركا فيما رواه. انظر ماكتبه هوروفتس: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/168-169

أ - **مصادر ترجمته:**

الطبقات لابن سعد (ليدن) ٣٩٧/٥، (بيروت) ٥٤٦/٥، التاريخ الكبير للبخارى ٣٧٨/١/٤-٣٧٩، المعارف لابن قتيبة ٢٥٣، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٥٥/١/٤- ٢٥٧، فقهاء اليمن للجعدى ٦٦، التهذيب للنووى ١٠٧/٢ تذكرة الحفاظ للذهبى ١٧٨/١، ميزان الاعتدال / للذهبى ١٨٨/٣، عمدة القارى للعينى ٨١/١، الأعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٤٠، الأعلام للزركلى ١٩٠/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٣٠٩/١٢. 291

- كتب عنه هوروفتس: J. Horovitz, Islâm Cult. 2/1928/167-169.

- كتب عنه روزنتال فى كتابه عن المؤرخين العرب: F. Rosenthal, History 438.

- كتبت نبيهة عبود عنه فى دراسات عن البرديات العربية:

Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap., S. 76.

- كتب عنه فؤاد سزگين فى كتابه عن مصادر البخارى

F. Sezgin, Buḫ. Kayn. 41-43, 132-134, 235, 246, 272.

- كتب عنه فؤاد سزكين فى دراسته لمصنفات الحديث وبدايتها ومعمر بن راشد وكتاب الجامع:
F. Sezgin, Ḥadis musạnnafatinin mebdei ve Ma macb-Rasid, in Ğāmi'i, in: Türkiyat 12,1955/215-234.

ب - آثـــاره:

١ - «كتاب المغازى».

يبدو أن معمرا لم يخصص هذا الكتاب للمغازى وحدها، بل تناول أيضا سير الأنبياء الآخرين، ويبدو أن الطبرى نقل مادة هذا الكتاب (انظر: هوروفتس، فى المرجع السابق). وقد وصلت إلينا قطعة من هذا الكتاب مكتوبة على جلد قديم جدا محفوظ فى معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو، ونشرتها نبيهة عبود (انظر: المرجع السابق وكذلك ماكتبه ديترش: انظر:(A.Dietrich, Islam 34,1959/203)

٢ - «الجامـــع»

هو كتاب فى الحديث مرتب وفق الموضوعات، غير مبوب على أبواب الفقه الأساسية ولكنه يتناول قضايا فى السنة ذات أهمية ثانوية. وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبدالرزَّاق فأضاف إليه أحاديث أخرى وجعل الكتاب ملحقا بكتابه (المصنف). ويوجد مخطوطا فى: صائب بأنقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقة، ٣٦٤هـ، وبه ١٥ ورقة ناقصة) فيض الله ٥٤١ (من ٩٢أ- ٢١٣أ، ٦٠٦هـ، انظر: .Türkiyat eb S 128-134) فيض الله ١٢/٥٠٧ (١١٢أ- ١٢١ب القرن التاسع الهجرى، قسم واحد فقط)، الظاهرية، حديث ٣٦٧ (١٧ ورقة، قبل ٥٥٨هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٧٢/١) الكتانى بالرباط ٣٣٢ (ص ٣٥٦-٦٠٩، نسخة حديثة) ، ومنه مقتبسات فى الإصابة ٣١١/٤، ٦٠٣.

٣ - «تفسير»

وصل إلينا بتهذيب عبدالرزَّاق (انظر: الجزء الأول من هذا الكتاب).

٣- الحُنَيْفِـــى

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الحُنَيْفى، أصله من

المدينة ولد حوالى سنة ٩٠هـ/ ٧٠٨م. وروى عن الزهرى وعبدالله بن أبى بكر بن حزم وغيرهما. وروى عنه الواقدى وسعيد بن أبى مريم وغيرهما. وكان فى عصره عالما بالسيرة مشهورا بها. وتوفى سنة ١٦٢هـ/٧٧٨م.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ٣١٨/١/٣-٣١٩، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٦٠/٢/٢، الإكمال لابن ماكولا ٣/٣، التهذيب لابن حجر ٢٢٠/٦.

ب - آثـاره:

يعتبر كتابه «السيرة» أحد المصادر الأساسية لكتاب الواقدى وهناك مقتبسات منه فى تاريخ الطبرى، انظر: الفهرس ٣٤٩.

٤ - أبومَعْشَـر السِّنْـدِى

هو أبو مَعْشَر، نَجِيح[١٩٧] بن عبدالرحمن السندى، معاصر لابن إسحاق وأحدث منه سنا. أصله من اليمن. عاش فى المدينة، ثم أقدمه المهدى إلى بغداد. سمع محمد ابن كعب القُرَظِى وسعيد المَقْبُرِى وهشام بن عُروة وغيرهم. وروى عنه ابنه محمد، ويزيد بن هارون، والواقدى وغيرهم. كان مؤرخا ذا مكانة أرفع من ابن إسحاق (انظر: التهذيب / لابن حجر ٤٢٢/١٠)، ولكن روايته للحديث كانت ضعيفة (انظر: الطبقات لابن سعد ٣٠٩/٥). ويبدو أن مغازيه (انظر: ابن النديم: ٩٣) تضم كل أحداث حياة الرسول (انظر Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/497) وألف أبو معشر كتابا فى المغازى، وألف كذلك تاريخ الخلفاء، وقد وصلتنا منه قطع عند الطبرى

292

(١٩٧) يصحح ماعند بروكلمان.

نأخذ منها أنه كان مرتبا ترتيبا زمنيا، وأنه تناول التاريخ الإسلامى حتى وفاة أبى معشر سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م.

أ - مصادر ترجمته:

المعارف لابن قتيبة ٢٥٣، التاريخ لليعقوبى ٥٢٣/٢، الفهرست لابن النديم ٩٣، تاريخ بغداد للخطيب ٤٥٧/١٣-٤٦٢[١٩٨]، الأنساب للسمعانى ٣١٣، معجم البلدان لياقوت ١٦٦/٣، المشترك لفظا لياقوت ٢٥٦، التهذيب لابن حجر ٤١٩/١٠-٤٢٢، الأعلام للزركلى ٣٢٨/٨، بروكلمان ملحق ٢٠٧/١.

- كتب فستنفلد عنه فى كتابه عن المؤرخين العرب: Wüstenfeld, Geschichts. 33
- كتب هوروفتس عنه فى مجلة الحضارة الإسلامية: Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/495-498.
- كتب روزنتال عنه فى دائرة المعارف الإسلامية - الطبعة الأنجليزية الثانية

Rosenthal, El,I /140.

ب - آثـــاره:

١ - «كتاب المغازى»

حصل الخطيب البغدادى فى دمشق على إجازة روايته (انظر مشيخة، الظاهرية مجموع ١٨، ١٢٦ب). وقد وصل إلينا قسم من هذا الكتاب فى كتاب الواقدى المعنون بنفس الأسم وكذلك فى كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، وإلى حدٍّ ما عند الطبرى.

٢ - «تاريخ الخلفاء»

حصل الخطيب البغدادى على إجازة روايته (انظر: المصدر السابق ١٢٧أ)، ويبدو أن الطبرى أفاد منه إفادات كثيرة فى كتابه فى التاريخ، وذلك بالرواية التالية: «حدَّثنى أحمد بن ثابت عمن ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبى معشر (انظر: فهرس تاريخ الطبرى ص ١٣).

٥- الفَزَارِى

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث، الفزارى، ولد فى الكوفة. وقدم

(١٩٨) يصحح ماعند بروكلمان.

دمشق ثم بغداد، واستقر آخر الأمر مرابطا فى ثغر المَصِّيصَة، وتوفى سنة ١٨٨هـ/ ٨٠٤م أو ١٨٥هـ إو ١٨٦هـ كان مؤرخا ومحدثا مرموق المكانة، ويختلط عند البعض بالفزارى الفلكى (انظر: التهذيب لابن حجر ١/١٥٣، معجم المؤلفين لكحالة ١/٩٠).

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ١/١/٣٢١، الفهرست لابن النديم ٩٢، تاريخ ابن عساكر ٢/٢٥٢، إرشاد الأريب لياقوت (ليدن)١/٢٨٣-٢٨٦، (القاهرة) ١/٢٠٩-٢١٥، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٢٠٠، الأعلام للزركلى ١/٥٥، روزنتال ٣٢٣.:Rosenthal, History, 323

ب - آثـاره:

«كتاب السِّيَر فى الأخبار»

رواه أبو عمرو معاوية بن عمرو الرومى (المتوفى سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م، انظر: ابن النديم ٩٢). يوجد فى مخطوط القرويين بفاس ١٣٩/٢ (١٧ ورقة، ٢٧٠هـ) ومنه قطعة فى الإصابة ١/٦٨٠، ٣/٤٠٨.

٦- أبو إسماعيل الأزدى البصرى

هو أبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدى البصرى (المتوفى فى الربع الأخير من القرن الثانى الهجرى) ذكره السخاوى فى كتابه الإعلان بالتوبيخ ص ١٢٦[١٩٩] (انظر: محمد كُرْد على فى مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ٢٠/٥٤٤-٥٤٩، ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/١٩٩).

(١٩٩) فى النص المطبوع ذكرت كلمة «المصرى» بدلا من «البصرى» انظر روزنتال ص ٣٩٢ Rosenthal, History 392.

ب - آثـــاره:

«مختصر فتوح الشام» 293

باريس ١٦٦٤ (٨٢ورقة، ٦١٣هـ)، ١٦٦٥ (١٤٨ ورقة، ٧٦٤هـ، انظر: فايدا ٤٩٥) انظر: الإصابة ٩٩٩/٣، ١٠٠٠، ١٠٠٣ حققه ليس ضمن مطبوعات المكتبة الهندية. Nassau Lees, Bibl. Ind . 1854
وله ترجمة فارسية نشرها دورن ضمن كتابه عن تاريخ الأفغان: Dorn, Histoire des Afghans I, XIII.
وكتب عنه دى خويه ملاحظات:

M. J. De Goeje, Mémoire sur les F. as-Sam attribue a Abou Ism. al -B., Leiden 1864

وانظر بروكلمان ملحق ٢٠٨/١

٧- يحيى بن سعيد الأموى

هو أبو أيوب يحى بن سعيد بن أبان الأموى الكوفى، ولد حوالى سنة ١١٤هـ/ ٧٣٢م. روى عن هشام بن عُروة ومحمد بن إسحاق وغيرهما. واستقر بعد ذلك فى بغداد، وتوفى بها سنة ١٩٤هـ/٨٠٩م.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٣٩٨/٦، المعارف لابن قتيبة ٢٥٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٣٢/١٣-١٣٤، معجم البلدان لياقوت ٧٧٦/١، تذكرة الحفاظ للذهبى ٣٢٥-٣٢٦، التهذيب لابن حجر ٢١٣/١١-٢١٤.

ب - آثـــاره:

«كتاب المغازى»

وصلت إلينا قطع كثيرة منه عند البخارى، فى الباب الخاص بالمغازى، انظر الجامع الصحيح ٧١/٥-١٧٩، وقد أفاد منه الطبرى، والمرجح أن ذلك كان برواية ابن مصنفه انظر: تاريخ الطبرى ٢٦٩/١، ١٢٢٢، ١٥٩٨، ١٦٥٢، ١٧٦٧، ١٨٠٨، ٢٥٣٣/٣.

وهناك قطع وصلت إلينا منه كذلك فى الإصابة: ١/١٥٩، ٤٨٨، ٦٦٥، ٧٧٠، ٨١٨، ٢/١٩٩، ٣٠٦، ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٧٧، ٦٥٧، ١٠٥٧، ١١١٤، ١٢٤٦، ١٢٧٥، ٣/٣٧٤، ٣٨١، ٥٩٠، ٥٩١، ٧١٩، ٧٣٧، ٧٩٣، ٩٠٤، ٩٤٢، ٩٦١، ٩٦٣، ١١٦٦، ١٣٠٢، ١٣٠٧، ١٣٣٧، ١٤١٣، ٤/٥٦، ٥٩٧. وكان كتاب المغازى - فيما روى - أحد مصادر كتاب الاكتفاء للكلاعى (المتوفى سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٧م، انظر بروكلمان ملحق ١/٦٣٤) وانظر ماكتبه فارق فى مجلة الحضارة الإسلامية . K.A. Fariq, in Isl. Cult 33,1959/161-168.

وكان الخطيب البغدادى ممن حصلوا على إجازة رواية كتاب المغازى انظر: مشيخة الظاهرية مجموع ١٨ (١٢٦ب).

٨- أبو العباس الأموى

هو أبو العباس الوليد بن مسلم الأموى (بالولاء) الدمشقى، ولد سنة ١١٩هـ/٧٣٧م فى دمشق. وروى عَن الأوزاعى وابن جُرَيْج وغيرهما. وكان مؤرخا مرموق المكانة ومحدثا، وكان يُلقب بعالم الشام. ألف حوالى ٧٠ كتابا منها «كتاب المغازى» و«كتاب السنن». وتوفى سنة ١٩٥هـ/٨١٠م قافلا من الحج.

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ٤/٢/١٥٢-١٥٣، الفهرست لابن النديم: ١٠٩، ٢٢٨، ميزان الاعتدال للذهبى ٣/٢٧٥-٢٧٦، التهذيب لابن حجر ١١/١٥١- ١٥٥، شذرات الذهب لابن العماد ١/٣٤٤، الأعلام للزركلى ٩/١٤٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/١٧٢.

ب - آثاره:

يبدو أن «كتاب المغازى» قد وصل إلينا منه قطع فى: صحيح البخارى (فى باب المغازى المجلد الخامس، انظر كذلك: سزكين مصادر البخارى .Buh. Kayn ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٣) وكذلك تاريخ الطبرى. الفهرس ٦٢٩

٩- أبو حُذَيفَة

هو أبو حذيفة، إسحاق بن بشر بن محمد، البخارى، ولد فى بَلْخ، واستوطن بخارى. وروى عن محمد بن إسحاق وعبدالملك بن جُرَيْج، والإمام مالك، وسفيان الثورى وغيرهم. ويعد محدثا ضعيفا - ذكر له ابن النديم فى الفهرست ٩٤ / «كتاب المبتدأ» و «كتاب الفتوح» و «كتاب الردة» و «كتاب الجَمَل» و «كتاب الألوية» و «كتاب صفين» و «كتاب حفر زمزم». وقد روى كتبه إسماعيل بن عيسى العطار البغدادى (المتوفى ٢٣٢هـ/٨٤٧م انظر: الفهرست لابن النديم ص ١٠٩، وإرشاد الأريب لياقوت (القاهرة ٢٤/٧- ٢٥. ومن الطريف أن أسماء كتب الشيخ قد نسبت للتلميذ). وتوفى أبو حذيفة سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢١م فى بخارى.

294

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٦/٦-٣٢٨، إرشاد الأريب لياقوت (ليدن) ٢٣٠/٢-٢٣٢، (القاهرة) ٧٠/٦-٧٣، لسان الميزان لابن حجر ٣٥٤/١- ٣٥٥، شذرات الذهب لابن العماد ١٥/٢، أعيان الشيعة ٢٣١/٢، الأعلام للزركلى ٢٨٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣١/٢، روزنتال ٣٣١: Rosenthal, History 331

ب - آثاره:

١ - «كتاب المبتدأ»

وصل إلينا منه قسمان: الرابع والخامس حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم: الظاهرية مجموع ٧١ (الأوراق من ١٥٠-١٦٢، فى القرن الخامس الهجرى)، وكذلك حديث ٣٥٩ (من ١١٤أ- ١٣٤أ، فى القرن السادس الهجرى انظر: العش ٣١٤ وانظر بروكلمان ٦٦٣/٢) وهناك قطعة منه حول تاريخ آدم وحواء، شيكاغو، معهد الدراسات الشرقية ١٧٦٢٤ (من القرن الثانى الهجرى)، حققتها نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية: Nabia Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap. S. 38-56.

وانظر كذلك A. Dietrich, Islam 34/1959/202 وهناك مقتبسات أخرى فى الإصابة ١٠٤/٣، ١٠٠٦، ١٢٣٣، ١٢٤٧.

٢ - «كتاب الفتوح»

أفاد منه ياقوت فى كتابه: معجم البلدان ١٣٦/١، ٤٨٤، ٣٥٥/٢، ٦٦٣/٣، ٧٧/٤، ٨٩٣.
وكتب عنه هير فى كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:
F. J. Heer, Die historischen und geogr. Quellen in Jāqūt's Geogr. Wörterbuch, Straßburg 1898, 10.
كما أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٥٣١/١، ١٠٠٦، ٣٠٨/٢، ٩٦٢، ١١٦/٣، ١٤٦، ١٨٨، ٥٣٩، ٩٨٨، ٩٩٢.

٣ - المسند. انظر: الإصابة لابن حجر ٥٥٧/٢.

١٠- الوَاقِـــدى

هو أبو عبدالله، محمد بن عمر بن واقد، الواقدى، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م، وتوفى ببغداد سنة ٢٠٧هـ/٨٢٣م. وينسب إلى جده واقد، وجاء الواقدى إلى بغداد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م حيث استقبله الوزير يحيى بن خالد البرمكى استقبالا حسنا وقدمه لهارون الرشيد (انظر: الطبقات لابن سعد، ليدن ٣١٤/٥). وروى أنه تقلد منصب القاضى فى شرق بغداد (انظر إرشاد الأريب لياقوت ٥٦/٧)، ومن المؤكد أن المأمون عينه قاضيا على عسكر المهدى. والواقع أن الواقدى يعد من مؤرخى المدينة غير أنه قضى أعوامه الثلاثين الأخيرة فى بغداد. وأكثر من اقتبس منه هم موسى بن عُقْبَة ومَعْمَر بن راشد وأبو مَعْشـر، وكانوا قد ألفوا كتبا فى المغازى. وقد عد الواقدى كتاب سلفه ابن إسحاق فى الفتوح مصدرا أساسيا لكتب الفتوح، غير أنه لم يذكره قط فى «كتاب المغازى» الذى ألفه. ورغم هذا فيبدو أنه استخدم كتابه، وتابعه فى منهج ترتيب المادة (قارن فلهاوزن فى كتابه عن محمد فى المدينة: Wellhausen, Mohammed in Medīna, Berlin 1882, S. 11 ff.

295 / وماكتبه هوروفتس عن كتاب الواقدى: Horovitz, De Waqidii libro, S. 9 ff:
ويقع مركز الثِّقَل للاهتمام التاريخى عند الواقدى فى الفترة الإسلامية، وتدلنا أسماء

كتبه مثل: «أمر الحبشة والفيل»، «حرب الأوس والخزرج» و«أخبار مكة» (انظر: الفهرست لابن النديم ص ٩٩) أنه ألف فى التاريخ المبكر لمكة والمدينة. ويرى إبراهيم الحربى أن الواقدى) انظر: بروكلمان ملحق ١٨٨/١) كان أفضل عارف بالتاريخ الإسلامى، ولكنه لم يكن يعلم شيئا عن الجاهلية (التهذيب لابن حجر ٣٦٥/٩) وكان فضله - أولا وقبل كل شيء - فى جمع مادة ضخمة كبيرة وتدوينها تدوينا تاريخيا.(٢٠٠)

ومن الخصائص المميزة لكيفية استخدامه لمصادره استعماله للفظ «حُدِّثْتُ» وفى هذا إشارة إلى أنه لم يكن لديه حق رواية المصدر الذى يروى عنه. وفوق هذا، فقد كان يذكر أسانيد مصادره على نحو لم نستطع إثباته عند أسلافه. فبدلا من أن يذكر الأسانيد قبل الأخبار خبرا خبرا كان يذكر أسانيد كل الكتب أو المصادر المستخدمة فى أول كل فصل من الفصول، حتى إننا لا نستطيع تمييز الاقتباسات التى أخذها عن المصادر المختلفة.

أ - مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٢٥/٥-٤٣٣، المعارف لابن قتيبة ٢٥٨، مروج الذهب للمسعودى ٧٣/٧، الفهرست لابن النديم ٩٨-٩٩، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢/٣-٢١، تاريخ جرجان للسهمى ١٦٥، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٢٧٧/١٨-٢٨٢، الوافى بالوفيات للصفدى ٢٣٨/٤-٢٤٠، مرآة الجنان لليافعى ٣٦/٢-٣٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٨/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦١/١٠، الأعلام للزركلى ٢٠٠/٧-٢٠١، معجم المؤلفين لكحالة ٩٥/١١-٩٦، علم التاريخ للدورى ٣١-٣٢، بروكلمان ١٣٥/١.

- كتب عنه هوروفتس: J.Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/499-521.

---

(٢٠٠) انظر المقال الذى كتبه يوسف هوروفتس فى دائرة المعارف الإسلامية(الطبعة الأوربية الثانية، مجلد ٤، ص ١١٩٦ J.Horovitz, in : EI, IV², 1196).

- كتب عنه جونز فى عرضه لمصادر سيرة الرسول

J.M. B. Jones, The Chronology of the M.- a Textual Survey, in: BSOAS 19/1957/245-280

- كتب فيسلى فى عرضه لمعركة أحد عند الواقدى

R. Veselý, La Bataille d'uhud chez al-Wākidī, in : Studia Semitica Johanni Bakoš Dicata (Bratis lava) 1965, s. 251/259.

ب - آثـاره:

١ - «كتاب المغازى»:

فينا ٨٨١ (١٩٦ ورقة)، المتحف البريطانى ٤١٦، الإضافات ٢٠٧٣٧ (الأولى، ١٣٤ ورقة، فى القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى، الملحق ٥٠٢ مخطوطات شرقية، ١٦١٧ (٢٥٢ ورقة، ٥٦٤هـ). وقد نشر فون كريمر ثلث هذا الكتاب فى كتابه عن تاريخ مغازى النبى صلى الله عليه وسلم:

A.V. Kremer, History of Mohammed's campaigns, Kalkutta 1856.

ونشر فلهاوزن Wellhausen مختصرا له باللغة الألمانية، فى برلين ١٨٨٢م، ونشر النص العربى عباس الشربينى القاهرة ١٩٤٨ ونشره جونز J.M.B. Jones فى لندن ١٩٦٦م فى ثلاثة مجلدات. وله ترجمة فارسية غير معروفة المترجم، توجد فى: حاجى محمود ٤٧٦٤ (٣٨٦ ورقة)، وله ترجمة تركية طبعت فى إستنبول ١٢٦١هـ وله مختصر أعده، أحمد بن على بن حجر العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٩م انظر بروكلمان ٦٧/٢) يوجد مخطوطا فى دار الكتب بالقاهرة ١٤٣/٥، رقم ٥٢٢ (فى مجموعة بخط ابن حجر)، وتوجد منه قطع عند ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة، فى مواضع مختلفة من المجلد الرابع عشر، وكذلك فى ١/١٥-٧١، ٢٥٧/١٧-٢٨٤، ٧/١٨ -٢١.

٢ - «مولد النبى»:

ينسب للواقدى، الظاهرية، سيرة ٧٤ (٣٠ ورقة، مخطوط حديث، انظر: العش ٣٢).

٣ - «كتاب الرِّدَّة»

بنكيـور ١٠٨/١٥-١١٠ رقم ١٠٤٢ (من ٤٣/١، ١٢٧٨هـ) اقتبس منه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حُبَيْش (المتوفى سنة ٥٨٤هـ /١١٨٨م) فى «كتاب المغازى»/انظر بروكلمان ٣٤٤/١ وتوجد أيضا قطع منه فى الإصابة ٥٣٣/١، ٦١٧، ٦٥٢، ٦١٧/٢، ٩٢٠، ٦٦/٣، ٩٢٢، ٩٣٧، ٩٦٣، ١٠٢٥، ١٨٤/٤، ٣٣٩، ٤٠١.

296

٤ ـ «كتب الفتــوح» :

أ ـ «فتوح الشام» :

المتحف البريطانى، الملحق ٥٢١ (٢٢٧ ورقة، ٨١٥هـ)، ٥٢٢ (٢٢١ ورقة، فى القرن السابع الهجرى)، سراى، أحمد الثالث ٢٨٨٦ (٢٢٨ ورقة، ٦٧٨هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٧٩٤)، ٢/٢٨٩١، (من ٤١ أـ ٢٥٦ب ، ٨٦٠هـ)، أيا صوفيه ٣٣٢٩ (١٨١ ورقة، ١٠٠١هـ)، ٣٣٣٠ (المجلد الثانى، ١٥٥ ورقة، ٨٨٧هـ)، ٣٣٣١ (٢٥٤ ورقة، ٨٥١هـ)، ٣٣٣٢ (٣٦٩ ورقة، ٩٠٩هـ) ٣٣٣٣ (١ ـ٣٤٠ أ، ٨٨٧هـ)، كوبريلى ١١٢٣ (١٩٧ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، فيض الله ١٤٩٨ (٣٣٢ ورقة، ٩٥٢هـ)، نور عثمانية ٣٣٩٦ (٢٤٦ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، حاجى محمود ٣/٤٣١١ (من ٢٠٧ب ـ ٢٣٠ب ، فى القرن العاشر الهجرى)، رئيس الكتاب ٦٨٤ (٢١٧ ورقة ٨٧٩هـ)، لاله لى ٢٠٨٦، (١٢٩ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، طُرخان ٢٣٧ (٢٢٩ ورقة، ٦٩٠هـ)، عاطف ١٩١٣ (١٩٢ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، سليم أغا ٨٢٦ (٤٩٥ ورقة، ٨٨٦هـ)، قره چلبى ٢٧٧ ـ ٢٧٨ (الأول ـ الثانى، ١٢٥ ورقة، ١٤٥ ورقة ٧٧٣هـ)، ريفان كشك ١٥٦٥ (المجلد الثانى، ٢٢١ ورقة، ٨٣٢هـ)، حراجى زاده فى بورسة ٢٧٧، ٢٧٨، ليدن ـ فورهوف ـ ٨٨٦ (١٦٤ ورقة، ٨٣١هـ ، انظر فورهوف ٨٨)، باريس ١/١٦٦٣ (من ١ ـ ٤٨، ٩٩٩هـ بعنوان : «ذكر فتح الشام وقلاعها»، انظر: فايدا ٣١٨)، ييل ٢٩٤ ـ A (٣٤ ورقة، فى القرن الثانى عشر الهجرى، انظر: نيموى ١٣٥٢)، إمبروزيانا ١، ٢، ٣، ٤ الملحق (٢٠٠ ورقة، ٢١١ ورقة، ٢٤٥ ورقة، ١٤٨ ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٥٤)، جاريت ٥٨١ (١٦٩ ورقة، ١٠٧٧هـ)، الأزهر ٥٠٧/٥، تاريخ (٥ مخطوطات)، مشهد ٩٩/٣، (٢١٣ ورقة، ٩٨٢هـ)، العباسية بالبصرة ١٢٧ أ (٣٥٠ورقة، ١٢٣٠هـ، انظر: خاقانى ١٦٠)، مكناس ٢٨٩، (١١١٠هـ) طبع فى القاهرة ١٢٧٨، ١٢٨٢، ١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣٤٣.

ب ـ «فتوح مصر» :

المتحف البريطانى، الملحق ٥٢٣، مخطوطات شرقية ٩ (١٨٠ ورقة، ١٠٠٩هـ) ٥٢٤ (٦٩ ورقة، فى القرن الثانى عشر الهجرى). سراى، أحمد الثالث ٢٨٩٠ (من ١ب ـ ٥٤ب، ٨٩٩هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ (رقم ٣٦١) ١/٢٨٩١ (الأوراق من ١ ـ٤٠، ٨٦١هـ)، أيا صوفية ٢/١٣٨٩، من ٨ب ـ ٥٩ أ فى القرن العاشر الهجرى، ٣٣٣٣ (٣٤١ أـ ٤٤٢ أ، ٨٨٧هـ)، ليدن ـ فورهوف ٨٨٧ (١١٥ ورقة، ٨٤٠هـ ، انظر: فورهوف ٨٧). وبعنوان: «فتوح مصر وديار بكر» فى: تشستربيتى ٤١٤١ (٦١ ورقة، ٨٦٩هـ) .

جـ ـ «فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر فى العراق» :

سراى، أحمد الثالث ٢/٢٨٩٠ (من ٥٥ب ـ ١٥٣ب ، ٨٩٩هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٦١/٢)، ٢٨٩٦ (٢٣٥ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية رقم ٣٥٨/٢).

د ـ «فتوح البَهْنَسَا» (فى صعيد مصر):

والمرجَّح أن مؤلفه هو: أبوالحسن أحمد بن عبدالله البكرى انظر بروكلمان ملحق ٦١٦/١، المتحف البريطانى الملحق ٥٢٥، مخطوطات شرقية ١٥٥١ (١٣٢ ورقة، ١١٥٦هـ)، جوتا ٢/١٦٠٧ (من ٤٨ ـ ١٧٠، ١١٤٢هـ)، الجزائر ١٦٠٤ (١٢٣ ورقة، فى القرن الثالث عشر الهجرى) باريس ١٦٩٠ (١٩٧ ورقة، ٩٧٥هـ)، ١٦٩١ (١٤٨ ورقة، فى القرن الحادى عشر الهجرى) ١٦٩٢ (١٩٠ ورقة، فى القرن الثالث عشر الهجرى)، ميونيخ ٤٠١ (١٠٧ ورقة، ١١٥٥هـ)، برلين ٩٠٩٦ (الأوراق من ١ ـ ٦٤، ٩١٠هـ)، أيا صوفيه ٣٣٣٣ (٤٤٣ أ ـ ٦٠٣ب ، ٨٨٧هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٢٨٢٩ (٢٥٥ ورقة، فى القرن الثالث عشر الهجرى)، ٢٩٤٢ (١١٨ ورقة، ١٢٦٧هـ)، طبع فى القاهرة ١٣٠٥هـ ـ ١٣١١هـ، وترجمه إلى اللغة الفرنسية جوتييه فى سلسلة مطبوعات المعهد الفرنسى بالقاهرة: E. Gauthier, Mém. Inst. Franc. XXII, Caire 1909

هـ ـ «فتوح أفريقية» :

ليدن ـ فورهوف ٨٨٩ (١٥٧ ورقة، وانظر كذلك فورهوف ٨٧)[٢٠١].

و ـ «فتوح العراق» :

سراى، أحمد الثالث ٣/٢٨٩٠، (من ١٥٣ أ ـ ٢٠٤ أ، ٨٩٩هـ)، أيا صوفيه ٣/٣٣٣٤ (من ١٩٥ أ ـ ٤٢٤ب ، ٨٤٤هـ).

ز ـ «فتوح آمـد» :

أيا صوفيه ٢/٣٣٣٤ (من ١٦١ أ ـ ١٩٥ أ، ٨٤٤هـ) = ؟ فتوح مصر وديار بكر[٢٠٢].

---

(٢٠١) يوجد فى المكتبة الأحمدية بتونس (الزيتونة) فى : ٤٩٥٦ (١٥٢ ورقة ـ ١٢٦٣هـ)، (١١٦ ورقة) ٤٩٥٥ (١٨١ ورقة ـ ١٢٥٨هـ) المترجم .

(٢٠٢) من المرجع أن مخطوطات إستانبول لهذا الكتاب حقيقية، ومع ذلك فإنه لابد من دراسة عميقة لمعرفة أصالة كل مخطوطات كتب الفتوح التى وصلت إلينا للواقدى .

٥ ـ «طُعَمُ النبى»[٢٠٣] :

اقتبس منه بن سعد فى الطبقات (بيروت) ٨/٤٨، وربما كان هذا الكتاب قسماً من كتاب «المراعى» (انظر: ما كتبه هوروفتس: J. Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/516).

297

٦ ـ «مقتل الحسين» :

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٢/٧٧٩

٧ ـ «كتاب صفين» :

توجد قطع منه عند ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ٢/٢٦٧، ٣/١٩ ـ ٢٣، ٢٨ ـ ٢٩، ٣٥، ٣٦ ـ ٣٧، ٥٥ ـ ٥٨ .

٨ ـ «كتاب الشورى» :

منه اقتباسات عند ابن أبى الحديد ٩/١٥ ـ ١٦

٩ ـ «التفسير» :

أفاد منه الثعلبى فى الكشف والبيان[٢٠٤]

١٠ ـ «كتاب الصوائف» :

توجد قطعة منه فى: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١/٣٨٥.

١١ ـ «كتاب أخبار مكة» :

(انظر: الفهرست لابن النديم ص ٩٨)، أفاد منه الأزرقى كثيرًا، وأخذه عنه بالرواية التالية : «حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى».

---

(٢٠٣) ليس «طعم» بفتح الطاء وسكون العين كما ذكر ذلك بروكلمان، بل يضم الطاء وفتح العين .

(٢٠٤) ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ـ الطبعة الألمانية (الأصل) كتابا للواقدى بعنوان «التفسير» للواقدى ، وعبارته قد توحى بأنه قد وصلت إلينا فى مخطوط المتحف البريطانى ٢٢١ (هكذا فى الطبعة الأولى) أو ٨٣٢ (كما فى الطبعة الجديدة) على نحو ما فعل الزركلى فى الأعلام ٧/٢٠٠. أما مخطوط المتحف البريطانى ٨٢١ فيضم نسخة من كتاب للثعلبى .

١٢ ـ «كتـاب الطبقـات» :

هو أقدم كتب الطبقات ، (انظر ما كتبه لوت : Loth ZDMG 23/603) ويعد هذا الكتاب أساس كتاب تلميذه ابن سعد ـ المؤلف بنفس العنوان. وقد اتضح من بحث القطع الواردة عند ابن سعد عنه أن الواقدى كان مهتماً بحياة الصحابة وأبنائهم، وبمحدثى الكوفة والبصرة. ويجوز لنا أن نعد هذا الكتاب ـ الذي لم يكن فيما يبدو حسن الترتيب ـ إمتدادًا لكتبه حول سيرة الرسول. (انظر ما كتبه هوروفتس (J.Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/512).

١٣ ـ أفاد الطبرى فى كتابه فى التاريخ ٢٩٦٥/١ ـ ٣٠٦٠ من كتاب للواقدى حول مقتل عثمان (انظر: هوروفتس المرجع السابق ٥١٦).

١٤ ـ «كتـاب أزواج النبـى» :

ذكره ابن النديم ص ٩٩، ويبدو أن قسماً منه قد وصل إلينا فى: الطبقات لابن سعد (ليدن) ٣٦/٨ ـ ١٦٠، (بيروت) ٥٢/٨ ـ ٢٢١.

١١ ـ ابن هشـام الحميـرى

هو أبومحمد، عبدالملك بن هشـام بن أيوب: الحميرى، كان مؤرخـا وعـالما بالأنساب ونحويًا ولد فى البصرة. وعاش بعد ذلك فى مصر، وتوفى فى الفسطاط سنة ٢١٨هـ/٨٣٤ م، أو ٢١٣هـ .

أ ـ مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٣٦٥/١، الروض الأنف للسهيلى ٥/١، إنباه الرواة للقفطى ٢١١/٢ ـ ٢١٢، بغية الوعاة للسيوطى ٣١٥، مرآة الجنان لليافعى ٧٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٤٥/٢، الأعلام للزركلى ٣١٤/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٩٢/٦، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. 48، بروكلمان ١٣٥/١.

ب ـ آثـــاره :

١ ـ «سيرة محمد رسول الله» ليدن، قائمة فورهوف ٨٦١ (١٦٤ ورقة، نسخة قديمة، انظر: فورهوف

٣٤٠)، باريس ١٩٤٨ (٢٧٤ ورقة، ١٠٥٩هـ)، وكذلك ١٩٤٩ (١٧٦ ورقة، في القرن السابع الهجري، الثلث الأول فقط)، وأيضا ١٩٥٠ (١٨٤ ورقة، ٧٨٩هـ)، ٥٨٠٣ (٢٣٢ ورقة، ٨٢٣هـ)، المتحف البريطاني، الملحق ٥٠٣، مخطوطات شرقية ٣٩٣٨ (١٠٦ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، الإسكوريال ١٦٨٧ (١٤٧ ورقة)، سليم أغا ٧٩٧ (٢٢٧ ورقة، ٨٢٤هـ)، ٧٩٨ (١٧٠ ورقة)، كوبريلي ١١٤٠ (المجلد الأول، ٢٥٤ ورقة، القرن السابع الهجري)، إمبروزيانا ب ١٢ (٣، ١٨٢ ورقة، ١٠٩٧، انظر: RSO 4/95)، وكذلك ٩٠ (٢٥٢ ورقة) ١١٠٠هـ (انظر: RSO 7/565)، وكذلك C ١١٣ (١، ١٣٩ ورقة، ١٠٩٤هـ، انظر: RSO 7/591)، الظاهرية، سيرة ٢٢، (قسم واحد، ٢٤٧ ورقة، ٥٤٨هـ، انظر: العش ١٥)، آصفية، سيرة ١٧ (المجلد الثاني ١٦٣ ورقة، ٨٦٢هـ) ١٨ (المجلد الثاني، ١٣٠ ورقة، ٧٩٩هـ، انظر: فهرس/ معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، «الموصل ٥٤ رقم ١٠٨، القرويين بفاس ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، (٧١٨هـ)»، عاطف ١٧٦١ (٣٥٥ ورقة، ٩٢٨هـ)، سراى، أحمد الثالث ٣٠٣٧ (٨ أقسام، ١٥٨ ورقة، في القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم - ٧٠٦)، كفشلار ٩٩٠ (١، ١٦٦ ورقة، ٧٩٠هـ)، بايزيد ٥٢٧١ (القسم الثالث، ٢٤ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، مراد ملا ١٤٣٤ (٨١٥هـ)، وكذلك ١٤٥٦ (٨١٥هـ) قره چلبي ٢٧٠ - ٢٧٣ (٢، ١٨٣ ورقة، ١٩٤ ورقة، ١٨١ ورقة، ١٥٥ ورقة، ٨٣٤هـ)، شهيد على ١٨٨٩ (١، ٢٥٣ ورقة، ٧٣٩هـ)، وكذلك ١٨٩٠، (٢، ٢٠٠ ورقة، ٨٣١هـ)، أيضا ١٨٩١ (٣، ١٥٤ ورقة، ٧٣١هـ)، ١٨٩٢ (٣٤٠ ورقة، ٩٥٦هـ)، وهبي ١٢٨٥ (٧٤٨ ورقة، ١٠٠٦هـ)، رئيس الكتاب ٦٥٧ (١، ٣٩٣ ورقة ١٠٢٨هـ)، وكذلك ٦٥٨ (٢، ٣٨٧ ورقة، ١٠٢٨هـ)، حامد ٩٥٣ (من ١ب - ١٩٢ب، ١١٧٥هـ)، داماد إبراهيم ٣٠٦ (الأول - الثاني، من ١ أ- ١٩٩ب، في القرن الحادي عشر الهجري)، طرخان ٢٤١ (٢٦٤ ورقة، ٧٢٦هـ)، كذلك ٢٤٢ (٢، ٣٠٨ ورقة، ٨٦٩هـ)، فيض الله ١٤٦٧ (٢٣٥ ورقة، ٨٢٧هـ)، جارالله ١٦٠٧ (٢، ٢٤٣ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، وكذلك ١٦٠٩ (جزء واحد، ١٣٩ ورقة في القرن التاسع الهجري)، أيا صوفية ٣٢٣٧ (٤٢٨ ورقة، ٦٩٧هـ) وكذلك ٣٢٥٠ (١، ١٦١ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، وكذلك ٣٢٦٤ (٣٢٣ ورقة، ٨٦٨هـ)، كوبريلي ١٠٩٢ (١، ٣٣٨ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، وكذلك ١٠٩٣ (٧٠٥هـ)، وكذلك ١٠٩٤ (٧٠٥هـ)، فاتح ٤٣٩٢ (٢٣٤ ورقة، ٨٢٥هـ)، وكذلك ٤٣٩٣ (١، ٢٥٤ ورقة، ٨٣٣هـ)، وكذلك ٤٣٩٤ (٢/٢٤٥ ورقة، ٨٣٣هـ)، وكذلك ٤٣٩٦ (٤/١٧٩ ورقة ٧٤٢هـ)، وكذلك ٤٣٩٧ (٢٣٤ ورقة، ٨٢٥هـ)، رشيد بقيصرية ١/٩٢٨ (من ١ - ٤٣٠، ١٠١٣هـ)، عموجة حسين في بورسة ٣٦١، حراچي ١٠٨٢ (في القرن الثامن الهجري)، تشستربيتي ٣١٦٧ (١٠٦ ورقة، القرن الثامن الهجري)، جاريت ٦٢٧ (١١٩ ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)، تيمور بالقاهرة تراجم ٣٠٧، طلعت بالقاهرة، تاريخ ٢١١٠، القاهرة ثان ١٦٢/٨ = القاهرة، ملحق ٤٧٣/١ (٢٩٠ ورقة ٨٦٢هـ)، الجامعة الأمريكية بيروت (المجلد الأول، ١٥٠ ورقة. انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، السعيدية

298

بحيدرآباد (٢، ٣، ١٦٤ ورقة، ١٧٧ ورقة، ٧٧٧هـ ، ٨٨٦هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، سالارجنك ٨٦ (المجلد ٢، ٢٠٥ ورقة، ٧٣٦هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٠٧)، البنغال ٢٧٤ (٢١١ ورقة فى القرن الحادى عشر الهجرى)، العباسية بالبصرة ٥٤ب (٦١٠ صفحة فى القرن الثانى عشر الهجرى انظر: خاقانى ١٥٢)، الكتانى بالرباط ٧٧.

طبعات سيرة ابن هشام :

أ ـ حقق فستنفلد الكتاب بعنوان :

F. Wüstenfeld, Das Leben Muhammeds nach M. b. I beatbeitet von ʿA. b. H., hsg. Von F. Wüstenfeld, Göttigen 1858/60.

ترجمه إلى الألمانية G. Weil وطبع فى شتوتجارت ١٨٦٤ م.

ب ـ نشره محمد محيى الدين عبدالحميد فى أربعة مجلدات بالقاهرة ١٩٣٧م.

جـ ـ نشره مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبدالحفيظ شلبى، القاهرة ١٩٥٥م.

د ـ هناك قطعة تتناول بيعة العقبة الثانية من سيرة مدونة على جلد قديم .

توجد فى فيينا ضمن مجموعة الدوق راينر Erzherzog - Rainer - Sammlung.

وقد نشرتها نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية N. Abbott, in: Stadies in Ar. Lit. Papyri, Chicago, 1957.

شروح سيرة ابن هشـــام :

درس برونله شروح الكتاب ومخطوطاتها فى رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة هاله عام ١٨٩٥ بعنوان :

P. Brönnle, Die Commentatoren des Ibn Isḥāq und ihre Scholien, Diss. Halle, 1895

وهذه الشـــروح هى :

أ ـ «الرَّوْض الأُنُف الباسم» لعبدِالرحمن بن عبدالله السُهَيْلى (المتوفى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م انظر بروكلمان ٤١٣/١)، ويوجد مخطوطا فى ليبزج ١٧ (٢/٢٢٠ ورقة، ٧٥٨هـ)، برلين ٩٥٦٤ (المجلد الثالث ١٩٨ ورقة حوالى ٩٠٠هـ)، باريس ١٩٦٠ (٣٣٢ ورقة، ٩٨٤هـ)، ١٩٦١ (القسم الأول، ١٧٥ ورقة، فى القرن الثامن الهجرى)، وأيضا ١٩٦٢ (القسم الأول ١٩٩ ورقة، ٧٨٣هـ)، كذلك ١٩٦٣ (القسم الثانى، ٢٠٦ ورقة، ١١١٦هـ)، المتحف البريطانى ١٢٧٦، الإضافات ٢٣٣١٤، (٣٠٣ ورقة، ٧٤٥هـ)، وكذلك الملحق ٥٠٤، ومخطوطات شرقية ٣٥٩٤ (المجلد الأول، ١٧٠ ورقة، ٧٧٥هـ)، وكذلك ٥٠٥، ومخطوطات

شرقية ٣٥٩٤ (المجلد الثانى، ١٦٦ ورقة، ٧٧٥هـ) وكذلك ٥٠٦، مخطوطات شرقية ٣٥٩٦ (المجلد الثالث ١٦٢ ورقة، ٧٧٥هـ)، وأيضا ٥٠٧، مخطوطات شرقية ٣٥٩٧ (المجلد الرابع، ١٥١ ورقة، ٧٧٥هـ[٢٠٥]) أسعد ٢١٢٩[٢٠٦]، (١٢٨ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، شهيد على ١٨٧٢ (١، ٢٢٨ ورقة، ٦٩٣هـ)، وأيضا ١٨٧٣ (٢، ٢٤٧ ورقة، ٦٩٣هـ)، وأيضا ١٨٧٤ (١، ٢، ٢٢٣ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، حسنى چلبى فى بورسة ٧٦٤ (المجلد٢، من ١ ـ ٢٥٢ أ، ٦٠٧هـ ، انظر: Ritter, Oriens 3/69) ينى ٨٥٢ (٣١١ ورقة، ٧٢٨هـ)، وأيضا ٨٥٣ (المجلد الثانى ١٠٥ ورقة، ٨٠١هـ)، والظاهرية، سيرة ١٣ ـ ١٤ (٣٧٩ ورقة، انظر: العش ١٦)، إمبروزيانا ٦٧ (حوالى سنة ٦٠٠هـ ، انظر: ZDMG 69/75)، جارالله ١٦٠٩ (٣، ٢٦٥ ورقة، ٦٢٥هـ)، / لاله لى ٢٠٤٥ (المجلد الأول، ٢٧٤ ورقة، 299 ٨٤٦هـ)، وأيضا ٢٠٤٦ (المجلد الأول، ١٥٨ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، كوبريلى ١٠٨٢ (٣٤٢ ورقة، فى القرن السابع الهجرى)، ١٠٨٣ ـ ١٠٨٥ (٣ مجلدات ٧٢٩هـ)، سراى، أحمد الثالث ٢٩٠٠ (المجلد الأول، ٦٥٣هـ)، راغب ١٠٢٢ (٢٢٣ ورقة، فى القرن الحادى عشر الهجرى)، قسطمونى ٢٩٦١ (المجلد الثالث ، حوالى ١٨٠ ورقة ٨٤٦هـ)، تشستربيتى ٣٧٩٧ (٢٣٤ ورقة، فى القرن التاسع الهجرى)، وكذلك ٤١٣٧ (٣٣٧ ورقة، ٨٣٩هـ)، بلدية الإسكندرية ٥/٢ رقم ١٥٥٥ب ، وطبع بالقاهرة سنة ١٩١١م فى مجلدين. أما شرحا السهيلى وأبى ذر للشعر فى أُحُد، فقد نشرهما شاده: A. Schaade فى ليبزج ١٩٢٠م. وهناك مختصر له أعده محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (المتوفى سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) برلين ٩٥٦٥ (٥٧ ورقة، حوالى ٩٠٠هـ) وله تهذيب من إعداد أبى الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن مُقْبِل البلبيسى (المتوفى سنة ٩٣٧هـ/١٥٣١ م انظر شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٤/٨)، عنوانه «الإلمام بالروض وسيرة ابن هشام الملقب بجلاء الأفكار بسيرة المختار»، الخالدية بالقدس ، سيرة ٣ (المجلد الأول، ٢٥٦ ورقة، بخط المؤلف ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ برقم ٩٠٦).

ب ـ «الإملاء المختصر فى شرح غريب السير» لأبى ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخُشَنِى الجَيَّانى، ابن أبى رُكَب (المتوفى سنة ٦٠٤هـ/١٠٢٧م انظر التكملة لابن الأبَّار ٧٠٠/٢ ـ ٧٠٢، ومرآة الجنان لليافعى ٥/٤)، الظاهرية تفسير ١٢ (١٩٧ ورقة، ٨٧١هـ ، انظر: العش ١٧) ـ راغب ٩٧٥ (١٩٥ ورقة ٧٠٧هـ)، القرويين بفاس ٢٨٧ .

جـ ـ ونظمه وشرحه فتح بن موسى المغربى (المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥ م، انظر: معجم المؤلفين لكحالة ٥٠/٨).

---

(٢٠٥) تحذف المخطوطتان : برلين ٩٥٦٥، وليدن ٦٤، وقد ذكرهما بروكلمان فى الملحق (السطر ٢٢ ـ ٢٥) .

(٢٠٦) ليس رقم ٣١٢٨ كما ذكر ذلك بروكلمان .

وقد فصّل مؤلف مجهول الشرح المنظوم عن الشرح المنثور، فى كتاب بعنوان : «الوصول إلى السؤول»، ويوجد مخطوطا بالقاهرة ثان ، ٤٠٦/٥ برقم ٣٨٠ (٧١٦هـ)، القاهرة، ملحق ١٦٩/٣، ١٢٧٠٠ ب (المجلد الأخير فى ٢٤٨ ورقة، ٧٠١هـ).

د ـ «الميرة فى حل مشكل السيرة» ليوسف بن عبدالهادى (المتوفى سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، ويوجد فى مخطوط : الظاهرية، سيرة ٥٣ (١٧٢ ورقة، ٩٠٥هـ ، بخط المؤلف، انظر: العش ٢٢).

مختصرات سيرة ابن هشام :

أ ـ أحمد بن إبراهيم الواسطى (المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م انظر بروكلمان ١٦٢/٢، ويوجد فى مخطوطات : ليدن ٨٦٢ (١٠٤ ورقة، ٧٠٧هـ ، انظر: فورهوف ٣٤٠)، المتحف البريطانى ١٤٨٩، الإضافات ٢٥٧٣٤ (١٤٢ ورقة، ٧٤٧هـ)[٢٠٧]، ينى ٨٩٨ (١٩١ ورقة، ٨٠٨هـ)، شهيد على ١٨٩٤ (٢١١ ورقة، ٧٤٨هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢، رقم ٧٠٥[٢٠٨]. سراى، أحمد الثالث ٢٧٩١ (١٤٧ ورقة، القرن الثامن الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٧٠٥) يوزغات ٣٩٩ (٧٦٧هـ) .

ب ـ المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على (المتوفى سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٦م انظر بروكلمان ١٨٦/٢) ويوجد مخطوطا بعنوان : «خلاصة السيرة النبوية»، (بنگيبور ١٥، ٦٦ـ ٦٧)، برقم ١٠٠٩ (١٥١ ورقة ـ من سنة ١٠٨٠ هجرية).

جـ ـ محمد بن أبى بكر بن جماعة (المتوفى سنة ٨١٩هـ/١٤١٦هـ انظر بروكلمان ٩٤/٢). ويوجد مخطوطا بعنوان: «مختصر» تيمور تراجم ٦٦١.

وهناك مخطوط مجهول، القاهرة، ملحق ٢١٦/١ رقم ٢٥٥٧٩، (١٦ ورقة، ١٣٥١هـ)، وآخر فى العباسية بالبصرة ٨٧ أ (المجلد الأول، ٣٦٣ ورقة، ٧٣١هـ)، (انظر: الخاقانى ١٦٣)، باريس ١٩٥٠ (١٨٤ ورقة، ٧٨١هـ ، انظر: فايدا ٦٢١) الأوقاف ببغداد ٧٦٣ (١٣٩ ورقة ٨٤٣هـ ، انظر: فايدا ٦٢١)، الأوقاف ببغداد ٧٦٣، (١٣٩ ورقة ٨٤٣هـ ، انظر: طلس ٥٥٤).

---

(٢٠٧) تحذف مخطوطة سليم أغا ٤٠٤ التى ذكرها بروكلمان .

(٢٠٨) ليس مجهول المؤلف كما ذكر بروكلمان .

٢ ـ «التيجان لمعرفة ملوك الزمان فى أخبار قَحْطَان» :

برلين ٩٧٣٥ (٢٥٩ ورقة، حوالى ١١٥٠هـ)، المتحف البريطانى، الملحق ٥٧٨، مخطوطات شرقية ٢٩٠١ (الأوراق من ١ ـ ١١٠، فى القرن الثانى عشر الهجرى)، رئيس الكتاب ٦٩١ (١١٧ ورقة، ٦٣١هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٠٢ والرقم خطأ)، آصفية، تاريخ ٦٤٧ (٢١٥ ورقة)، بنكيبور ١٨٢/١٥ رقم ١٠٩٥ (١٧٠ ورقة، ١٣٢٨هـ)، القاهرة ثان ١٤٨/٥ (نسخة مصورة عن المتحف البريطانى) أيا صوفيه ٣٤٠٤ (١١٩ ورقة، ٨٩٩هـ)، مكتبة جامعة لندن ١٩٣٢٠ ييل ٧١٧ ل (٩٥ ورقة، فى القرن الخامس الهجرى، انظر: نيموى ١٠٣٤). وطبع فى حيدر آباد سنة ١٣٤٧ .

ـ كتب عنه لدزبارسكى رسالة دكتوراة سنة ١٨٩٣ مقدمة لجامعة ليبزج بعنوان :

S. M. Lidzbarski, De Propheticis quae dicuntur legendis arabicis, diss. Lipsiae, 1893, S. 5ff.

وكذلك فى مجلة ZA 8/271

كتب عنه كرنكو بين أقدم كتابين فى المأثور الشعبى العربى فى مجلة الحضارة الإسلامية :

Krenkow, The two Oldest Books on Arabic Folklore, in: Isl. Culf. 2/1928/Nr. 1.

١٢ ـ ابن سَعْد

300

هو أبو عبدالله، محمد بن سعد بن مَنِيع، البصرى، الزُّهْرِى، صَحِب الواقدى المؤرخ فَعُرِفَ بكاتب الواقدى، ولد فى البصرة سنة ١٦٨هـ/٧٨٤ م (انظر: الطبقات لابن سعد ٩٩/٧). وعاش حقبة من الزمن فى المدينة ثم عاش فى مدن أخرى (المرجع السابق ٣١٤/٥). ويبدو أن ابن سعد عرف الواقدى فى بغداد. ورغم أن ابن سعد استمع إلى عدد من العلماء، فقد ظل الواقدى أستاذه الأول. ويعتمد أكثر كتابه فى سيرة النبى على كتب الواقدى. وإلى جانب هذا يبدو أن هشام بن محمد الكلبى كان مصدره المباشر فى تاريخ اليهود والمسيحيين. وقد أفاد ابن سعد فى «المغازى» من ابن إسحاق برواية زُعَيْم بن يزيد، عن أبى معشر برواية حسين بن محمد وعن موسى بن عقبة برواية إسماعيل بن عبدالله. وفوق هذا فيبدو أنه أفاد من كتاب «وفاة النبى» للواقدى وأضاف إليه (انظر ما كتبه هوروفتس Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/525) . وكان مصدره فى أنساب الأنصار كتاب «نسب الأنصار» لعبدالله

بن محمد بن عُمَارة (المتوفى حوالى سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٦٢/١٠، ومقدمة ساخاو للمجلد الثالث من طبقات ابن سعد صفحة ٢٧، ومقدمة هوروفتس للمجلد الخامس من نفس الكتاب صفحة ٥ وانظر أيضا ما كتبه هوروفتس : Horovitz, Isl. Cult. 2/1928/131 . وتوفى ببغداد سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٦٢/٢/٣، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢١/٥ ـ ٣٢٢، وفيات الأعيان لابن خلكان (طبعة بولاق) ٦٤١/١ ـ ٦٤٢، الوافي بالوفيات للصفدى ٨٨/٣، ميزان الاعتدال للذهبى ٦٣/٣، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٢/٢، التهذيب لابن حجر ١٨٢/٩ ـ ١٨٣، مرآة الجنان لليافعى ١٠٠/٢، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٥٨/٢، الأعلام للزركلى ٦/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢١/١٠ ـ ٢٢، بروكلمان ١٣٦/١. وانظر تسرستين عن ابن سعد وعمله :

K. V. Zetterstéen, Ibn Sa'd ock hans arbete K. at- Ṭ. al- K. MO 1/1906/66- 67.

وانظر كذلك مقال متفوخ فى دائرة المعارف الإسلامية : E. Mittwoch, EI, II, 404

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الطبقات الكبير» :

يهدف هذا الكتاب ـ فى المقام الأول ـ إلى تدوين سيرة مفصلة للرسول صلى الله عليه وسلم وقد يكون هذا الهدف هو السبب فى تسمية الكتاب : «أخبار النبى»، (انظر: الفهرست لابن النديم ٩٩)، ويهدف الكتاب ـ أيضا ـ إلى تدوين سير الصحابة والتابعين حتى سنة ٢٣٠هـ . وقد وصل إلينا هذا الكتاب براوية الحارث بن محمد بن أسامة التميمى (المولود سنة ١٨٦هـ/٨٠٢ م، المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م ـ انظر الجزء الخاص بعلم الحديث). ويوجد مخطوطاً فى : برلين ٩٦٤٨ (المجلد الأول، ٣٠٢ ورقة، ٧٢٥هـ)، ٩٦٤٩ (المجلد التاسع، ١٦٧ ورقة، ٥٢٩هـ)، ٩٦٥٠ (الأجزاء ١٢، ١٣، ٨٤ ورقة، حوالى ٥٠٠هـ)، المتحف البريطانى، الملحق ٦١٦، مخطوطات شرقية ٣٠١٠ (المجلد الأخير ٢٩٧ ورقة، ٦٠٠هـ)، جوتا ١٧٤٦ ـ ٥١ (١٩٢ ورقة، ٢٣٢ ورقة، ٢٥٦ ورقة، ١٢١ ورقة، ٢٣٣ ورقة، ٢٢٤ ورقة)، القاهرة ثان ٢٥٤/٥، تاريخ ٦١م (قسم من آخر الكتاب)، كوبريلى ٢٦٢ (مجلد واحد، ١٩٠ ورقة، ٥٩٠هـ)، المكتب الهندى (؟) . سراى، أحمد الثالث ٢٨٣٥ (فى مجموعة من القرن السابع الهجرى) المجلد الأول ٢٦٠ ورقة، المجلد الثالث ٢٤٧ ورقة، الرابع ٢٦٦ ورقة، الخامس ٢٦٧ ورقة، السادس ٢٧٣ ورقة،

السابع ٢٦٦ ورقة، الثامن ٢٦٦ ورقة، التاسع ٢٦٦ ورقة، أما الجزء الحادى عشر والأخير، فيتضمن «طبقات النساء»، (١٩٦ ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٢٢)، شهيد على ١٩٠٥ (المجلد التاسع، ١٣١ ورقة، وعليه سماع من ٥٢٩هـ)، (انظر: بخصوص نواقص المجلد الخامس ما كتبه ريتر: Ritter, Die Lücken in Ibn Sa'd V, in: Islam 18/1929, 196-199.)، جارالله ١٦١٤ (٤، ١٩٩ ورقة، فى القرن السابع الهجرى)، ١٦١٥ (٢٣٢ ورقة، ٧٥٩هـ)، أيا صوفيه ٣٣٠٥ (٥، ٢٧١ ورقة، فى القرن السابع الهجرى)، تشستربيتى ٣٧٩٤ (المجلد الثانى، ٢٨١ ورقة، فى القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٧٥٦٨ (٣، ١٨٠ ورقة، القرن السادس الهجرى)، باريس ٥٩٥١ (المجلد الأخير، ٣٤٣ ورقة، / فى القرن السابع الهجرى، انظر فايدا ٦٩٥)، الظاهرية، سيرة ٨٦ (المجلد الأول، ٢٧١ ورقة، وعليه سماع من ٥٦٢ هجرية، انظر: العش ١٥ ـ ١٦)، طلعت بالقاهرة، تاريخ ٢٠٢٩ (المجلد الأول، ٢٤٦ ورقة المجلد التاسع، ٢٢٤ ورقة، فى القرن السابع أو الثامن الهجرى) انظر: فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٢٠٦)، مِلىْ بطهران ٤٢٤ (المجلد الرابع ٦٧٩هـ ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/٢٤، ٦/٣٢٧)، الأحمدية بتونس (الأجزاء السادس، والسابع: ٩٥ ورقة، وعليها سماع من ٥٣٣هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١١٣٢)، الرباط ٢٤٣٢ (ثلاثة مجلدات ، نسخة حديثة).

301

حققه ساخلو بالاشتراك مع بروكلمان وهورفتس وليبرت، ومايسنر، وميتفوخ وشفالى، وتسترستين :

E. Sachau, C. Brockelmann, J. Horovitz, J. Lippert, B. Meissner, E. Mittwoch, F. Schwally und K. V. Zettersteen, I - VIII, Leiden 1904-17, Bd. IX Indices 1921, 1928.

فى ٨ مجلدات ليدن ١٩٠٤ ـ ١٩١٧م. ويضم المجلد التاسع فهارس طبعت سنة ١٩٢١، ١٩٢٨، أما القسم الثالث منها فمن عمل جوتشالك W. Gottschalk برلين ١٩٤٠م، وانظر بحثه عن القسم الثالث من فهارس طبعة برلين من طبقات ابن سعد بعنوان :

W. Gottschalk, Über den 3. Teil der Indices zur Berliner Ibn Sa'd- Aus gabe, in: ZDMG 105/1955/106-114.

وطبع الكتاب فى بيروت ١٩٥٧ ـ ١٩٦٠م فى ٨ مجلدات اعتمادا على الطبعة الأوربية مع حذف اختلافات النسخ. وهناك ترجمة فارسية لقسم من الكتاب ، انظر: Storey, Pers. Lit. II, 174.

٢ ـ «القصيدة الحُلْوَانيَّة فى افتخار القحطانيين على العدنانيين» :

تنسب له، وقد كتب غازى بن يزيد عليها شرحا، يوجد فى القاهرة ثان ٤٤/٥ أنساب ٢/٢٤٦١ (١١٢ ورقة، ١١٠٢هـ).

٣ ـ «كتاب الطبقات الصغير» :

(ذكره ابن خلكان في الوفيات ٦٤٢/١، والصفدى فى الوافى بالوفيات ٨٨/٣) ويوجد فى متحف الآثار باستنبول ٤٣٥ (١٣٩ ورقة، فى القرن السادس الهجرى) ويبدو أن هذا الكتاب أُلِّفَ قبل كتاب الطبقات الكبير، ويتضمن الطبقات الصغير تراجم لنفس الأعلام ولكنها أقصر من تراجم كتاب الطبقات الكبير.

١٣ ـ ابن عَائِذ

هو أبوعبدالله ، محمد بن عائذ بن أحمد القرشى الدمشقى، ولد سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م، وروى عن الوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمى، وإسماعيل بن عَيَّاش وغيرهم، ومن رواته أبوداود، وأبوزُرْعَة وغيرهما. كان كاتبا ومؤرخا ومحدثا ثقة، وهو من القَدَرِيّة. وتوفى سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م أو ٢٣٤ هجرية فى دمشق.

أ ـ مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير البخارى ٢٠٧/١/١، الدول للذهبى ١٠٢/١، الوافى بالوفيات للصفدى ١٨١/٣، البداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١، التهذيب لابن حجر ٢٤١/٩ ـ ٢٤٢، شذرات الذهب لابن العماد ٧٨/٢، الأعلام للزركلى ٤٨/٧، معجم المؤلفين لكحالة ١١٧/١٠، وانظر روزنتال Rosenthal, History: 320

ب ـ آثاره :

«المغازى» :

هو أحد المصادر الرئيسية لكتاب : عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسِّيَر لابن سيد الناس انظر بروكلمان ٧١/٢، وهناك قطع منه توجد فى الإصابة: ٥٧٥/١، ٦٤٩، ٧٧٧، ١٤٦/٢، ٢١٣، ٦٣٠، ١١١٣، ١٢٣٠، ٣٥/٣، ١٧٦، ١٧٩، ٧٠١، ٧١١، ٧٥٨، ٧٨٨، ١٠٠٨، ٢٦٥/٤ (٢٠٩) .

---

(٢٠٩) لابد أن نذكر هنا من الناحية التاريخية اسم عبدالله بن محمد بن على بن نُفَيْل الحَرّانى (المتوفى ٢٣٤/٨٤٩) باعتباره مؤلفا لكتاب فى المغازى وقد عرف هذا يوسف العش ص ٤٢. (انظر : الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٩/٢/٢، التذكرة للذهبى ـ الطبعة الثانية ٤٤٠ ـ ٤٤١، التهذيب لابن حجر ١٦/٦ ـ ١٨، شذرات الذهب

١٤ ـ حمـــاد بـن إسحـــاق

هـو أبـو إسماعيل حَـمَّاد بن إسحـاق بن إسماعيل الأزدى، ولـد سنـة ١٩٩هـ/٨١٥ م فى البصرة. وفيما بعد عاش فى بغداد، حيث تقلد القضاء. وكان من المالِكية، وتوفى فى سوس سنة ٢٦٧هـ/٨٦١ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٠٠، تاريخ بغداد للخطيب ١٥٩/٨، الديباج لابن فرحون ١٠٧ ـ ١٠٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٢/٢ ـ ١٥٣، معجم المؤلفين لكحالة ٧٢/٤.

ب ـ آثـــــاره :

«تركة النبى» :

رواه ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن حماد، الظاهرية، مجموع ٥٤ (الأوراق من ٦٢ ـ ١٠٠، حوالى ٦٣٥هـ ، انظر: العش ٧٦)، وانظر بروكلمان ٦٦٣/٢.

١٥ ـ أبـــو زُرْعَـــــة

هو أبوزرعة ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبـدالله، الدمشقـى، المتـوفى سنـة ٢٨٠هـ/٨٩٣ م فى دمشق.

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات الحنابلة لابن أبى يَعْلَى ٢٠٥/١ ـ ٢٠٦، الأنساب للسمعانى ٥٦٢ أ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٦/٦، شذرات الذهب لابن العماد ١٧٧/٢، مرآة الجنان لليافعى ١٩٤/٢، الإعلان بالتوبيخ

لابن العماد ٨٠/٢، الاعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٦٤، Rosenthal, History 440). وقد ذكر يوسف العش أن الجزء الثالث من هذا الكتاب مخطوط فى الظاهرية مجموع ١٣/١١٠ (الأوراق ١٥٨ ـ ١٧٤، ٤٥٤هـ) .
وقد أثبت العالم الدمشقى ناصر الألبانى ـ كما أخبرنى بذلك فى حديث معه ـ أن ذلك المخطوط قطعة من كتاب المغازى لابن إسحاق .

للسخاوى ١١٨، صلاح المنجد فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٢/ ٦٥ ـ ٦٧، الأعلام للزركلى ٤/ ٩٤، معجم المؤلفين لكحالة ٥/ ١٦٣، كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 321 وانظر بروكلمان ملحق ١/ ٢٠٨ .

ب ـ آثـــاره :

١ ـ «التـاريخ» :

يتضمن سيرة النبى وتاريخ الخلفاء الراشدين: فاتح ٤٢١٠ (١٥٠ ورقة فى القرن التاسع الهجرى) انظر ما كتبه كلود كاهين: C. Cahen, in: REI 1936/334 وانظر بروكلمان ملحق ٣/ ١١٩٧ .

٢ ـ «الأحاديث والحكايات والعلل والسؤالات» :

الظاهرية، مجموع ٣/ ١٥ (من ٤٢ أ ـ ١٥٥ أ، ٦٠٥هـ)، فيض الله ٤/ ٢١٦٩ (الجزء الأول، ٤٨ أ ـ ٦٠ب ، ٦٠٥هـ)[٢١٠].

١٦ ـ ابـن شُعَيْـب الأنصـارى

هو أبو على، محمد بن هارون بن شعيب، الأنصارى، ولد سنة ٢٦٦هـ/ ٨٨٠ م من أهل دمشق. رحل إلى مصر والعراق وأصفهان، وتوفى سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٤ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

لسان الميزان لابن حجر ٥/ ٤١١، شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ١٣، الأعلام للزركلى ٧/ ٣٥٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٨٥.

(٢١٠) ملاحظة : مخطوط كوبريلى ٤١٢ (٢٢٠ ورقة ـ ٦٣٨هـ) بعنوان : «مسند الشاميين» هو جزء من مسند أحمد بن حنبل برواية أبى زُرعة. أما اقتباس ابن عساكر فى التهذيب ٥/٧ السطر ٢٠ «الطبقة التى تلى الصحابة» واقتباس ابن حجر فى التهذيب ٢/ ٥٥ «فى ذكر أهل الفتوى بدمشق» والمواضع الأخرى المماثلة عند ابن عساكر فى : تاريخ مدينة دمشق ٢/ ١٤، ١٠٦، ١٤١، ١٩٨، فيبدو أنها ترجع إلى مصدر واحد، قد يكون كتابه فى التاريخ، أى أنها لا ترجع إلى كتب مستقلة كما افترض بروكلمان .

ب ـ آثـــــاره :

«صفة النبي» :

الظاهرية، مجموع ٤١ (الأوراق من ١٨٣ ـ ١٨٨، وعليه سماع سنة ٦٥٦هـ ، انظر: العش ٥١)، وانظر بروكلمان ٢/٦٦٤.

○○○



الفصل الرابع

تدوين التاريخ العام وتاريخ الدولة الإسلامية

أولاً : حركة التأليف فى العصر الأموى

يكاد يكون اهتمام المسلمين بضرب من التأليف فى تاريخ العالم، وإن كان فى صورة بدائية، قديما تقريبا مثل اهتمامهم بتفسير القرآن وبحياة الرسول وأفعاله. وكانت معارف من أسلم من اليهود، مثل عبدالله بن سلام وكعب الأحبار تتخذ وسيلة لبيان الإيجاز فى القصص القرآنى حول خلق العالم وحول تاريخ الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم . وقد وصل إلينا عدد من كتب هذا الضرب، تنسب إلى عبدالله ابن سلام، وكعب الأحبار. ورغم أن أصالتها موضع نظر، إلا أننا نجد فى أقدم التفاسير التى وصلت إلينا وفى كتب المغازى عددًا كبيرًا من الآراء التى رويت عنهم . وكان كعب نفسه صاحب كتب عرفها العلماء الأوائل (انظر: الإكليل للهمدانى ١/٢٣)، ويبدو أنه كان، لتنوع معارفه، حجة ومصدرا للمسلمين الأوائل الراغبين فى مزيد من المعرفة ومنهم عمر ابن الخطاب . ومن الجيل الثانى بعد كعب، كان وَهْب بن مُنَبِّه صاحب معارف متنوعة مماثلة. وقد وصل إلينا كتاب له بعنوان «كتاب الملوك»، تناول فيه ملوك حمير، وهذا الكتاب أقدم محاولة نعرفها لتدوين تاريخ دولة عربية رغم أن القيمة التاريخية للحوادث التى وصفها قليلة للغاية. وقد روى أن وهبا كان يضم فى كتابه كتب أسلافه، ونص على ذلك (انظر المصدر السابق ص ٢٤٤).

وكانت المرويات حول خلق العالم وحول الأنبياء تكون قسما من تاريخ العالم، وتتضمن الأقسام الأخرى سيرة الرسول محمد وما تلى ذلك من فتوحات. وهناك

كتاب مُبكر فى «المغازى» يتألف من أجزاء ثلاثة، هى المبتدأ، والمبعث، والمغازى، وهو بهذا أقدم تاريخ عام لمؤلف إسلامى. ويبدو أن المؤلفات الجامعة لمحمد بن إسحاق، وكذلك لموسى بن عقبة كانت كذلك تأليف فى التاريخ العام من هذا الضرب.

304 والثابت من أسماء الكتب التى ذكرت، أن عددًا من التابعين فى الجيل الأول، قد ألفوا كتبا فى الفتوح، وكتبًا حول الحوادث السياسية فى الدولة الأموية. أما التأليف فى التاريخ العام، بمعنى محاولة عرض كل الحوادث عرضًا شاملًا، يضم ما عُولج من قبل فى مؤلفات ورسائل جامعة فلم يظهر إلا فى القرن الثانى للهجرة.

١ ـ عبدالله بن سَلاَم

هو عبدالله بن سلام بن الحارث، وكان من يهود المدينة أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة. كان اسمه الحُصَين (فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «عبدالله»). شهد مع عمر بن الخطاب فتح الجابية وبيت المقدس. ثم وقف إلى جانب عثمان عندما قام الثوّار عليه. وهو معروف فى المأثور الإسلامى ـ أولا وقبل كل شئ ـ بأسئلته إلى الرسول التى أجابه عليها والتى على أثرها تحول إلى الإسلام. وهو من أوائل من أسلم من اليهود، وكان واسع المعرفة بالمأثور اليهودى حول الخلق وتاريخ العالم والأنبياء وغير ذلك. وترجع إليه كثير من الأخبار الخاصة بهذا في أقدم كتب المغازى والحديث والتفاسير وتواريخ العالم. حتى إنه لَيُقال بأن بعض الكتب المنسوبة إلى النبي دانيال(٢١١) قد وصلت إليه، وتتناول مخلوقات الله، وأنه أخبر عثمان بما فيها (انظر: أبَا الشيخ عبدالله بن محمد فى كتاب «العظمة» مخطوط برلين ٦١٥٩). وتوفى عبدالله بن سلام ٤٣هـ/٦٦٣ م).

(٢١١) سوف نتحدث بالتفصيل فى الجزء الثالث من هذه الموسوعة فى باب «الترجمة» عن وجود هذه الكتب غير الصحيحة من هذا الضرب وأمثالها فى الجاهلية وصدر الإسلام.

أ ـ مصادر ترجمته :

المغازي للواقدي ١٦٣ ـ ٢١٥، مسند ابن حنبل ٥/٤٥٠، تاريخ الطبري (انظر الفهرس)، الإصابة لابن حجر ٢/٧٨٠، التهذيب لابن حجر ٥/٢٤٩، الأعلام للزركلي ٤/٢٢٣، كتب عنه شتاين شنيْدر في كتابه عن التراث العربي لمؤلفين يهود : Steinschneider, Arab. Lit. der Juden 8-9
وانظر مقال هوروفتس في دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى : J. Horovitz, EI, I, 32

ب ـ آثـــــاره :

تنسب له الكتب التالية :

١ ـ «المسائل»: ويضم أسئلة وجهت إلى الرسول، وقد وصلت إلينا في عدة مخطوطات، وطبع بالقاهرة، ١٨٦٧م .

٢ ـ وله «كتيب» يتناول السحر والرقى، باريس ٢٩٥٤ (من ١١٣ ـ ١١٦، ٥٩٠هـ).

٣ ـ له كتاب وصف بأنه: يضم أحاديث للرسول ويحكي فعاله، ويوجد في مخطوط الإسكوريال ١١٩٤، انظر: فهرس كَزيري ١/٤٧٦، والكتاب مذكور عنه بعنوان: Mahometi Sententiae et res gestae quas literis mandavit ʿAl.

٤ ـ مرويات عن أسفار دانيال (في مخطوط برلين ٦١٥٩).

٢ ـ كَعْــب الأحبــار

305 هو أبو إسحاق، كَعْب بن مَاتِع، كان يهوديا من اليمن. أسلم في خلافة أبي/ بكر الصـــديق أو عمـــر بن الخطـــاب، وتـــوفي في عهـــد عثمان ٣٢هـ/٦٥٢ م، أو ٣٤هـ/٦٥٤ م. وهو من أقدم من قاموا بنشر المأثورات اليهودية عند المسلمين. وهناك روايات كثيرة عنه في مجالات مختلفة تشهد بتنوع معارفه. وكانت الكتب المنسوبة إليه معروفة للمسلمين الأوائل (انظر: الإكليل للهمداني ١/٢٣، والطبري ١/٧٤ حيث نجد رأيه في مصادر كعب) .

أ ـ مصادر ترجمته :

الطبقات لابن سعد ٧/٢/١٥٦، الإصابة لابن حجر ٣/٦٣٥ ـ ٦٣٩، التهـذيب لابـن حجـر

٤٣٨/٨ ـ ٤٤٠، الأعلام للزركلى ٨٥/٦، بروكلمان ملحق ١٠١/١، مقدمة ابن خلدون (الترجمة ٢٦/١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٤٤٥ .

وانظر مقال شميتس ـ فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى : M. Schmitz, EI, II, 622-624

ـ كتب شابيرا عن قصص الكتاب المقدس المنسوبة إلى كعب الأحبار :

B. Chapira, Légendes bibliques attribuées à K. al - Aḥ. in: REJ 69/1919/86-107, 70/1920/37-43.

ـ كتب ولفنسون عن كعب الأحبار ومكانته فى الحديث والقصص الإسلامى :

Wolfensohn, K. al- Aḥ und seine Stellung im Ḥadīṯ und in der islamischen Legenden literatur, Gelnhausen 1933.

ـ كتب برلمان عن قصة أسطوزية لإسلام كعب الأحبار :

M. Perlmann, A Legendary Story of K. al- Aḥbār's Conversion to Islam, J. Starr Mem. Vol. 1953, 85-99.

وله مقال آخر بعنوان : M. Perlmann, Another Kab.. Story, JQRN S. 45/1954-55/48-58.

ب ـ آثــــاره :

تنسب لكعب الكتب التالية :

١ ـ «سيرة الإسكندر وما فيها من العجائب والغرائب»: مكتبة جامعة القاهرة ـ ٢٢٩٧٤ صورة عن نسخة خطية من إستنبول فى مجلدين (٢٦٢ ورقة، ٢٦٠ ورقة، ٨٨١هـ).

٢ ـ «وفاة موسى» : الظاهرية، عام ٦/٤٧٥٥ (٦ ورقات، القرن العاشر الهجرى، انظر: العش ص ٣٢٢).

٣ ـ «السُلك الناظم فى علم الأول والآخر» : القاهرة، ملحق ٤٦٣/١ (١١ ورقة).

٤ ـ «حديث ذى الكفل»، طبع فى بولاق ١٢٨٣هـ .

٥ ـ «حديث حمامات الذهب، وحديث افراقيسون بنت الملك»: القاهرة، ملحق ٢٧٧/١ (من ١ ـ ١٩).

٦ ـ وتوجد قطعة من مؤلفاته حول آدم وحواء عند الهمدانى فى الإكليل ٢٣/١ ـ ٢٩).

٣ ـ وَهْــب بـن مُـنَـبِّـه

هو أبو عبدالله، وهب بن منبه، ولد حوالى سنة ٣٤ هجرية. ويعد وَهْب وأخوته

هَمَّام وَغيلان وَمَعقِل من التابعين. تولى منصب القضاء (مراة الجنان لليافعى ٢٤٨/١ ـ ٤٩) فى عهد عمر ابن عبدالعزيز (٩٩هـ/٧١٧م ـ ١٠١هـ/٧٢٠م). وحبس فترة من الزمن (انظر: التهذيب لابن حجر ١٦٨/١١)، ولا نعلم طول مدة حبسه ولا سبب ذلك. ويقال إنه كان في بادئ الأمر من أتباع مذهب القدرية، ولكنه ندم على ذلك فيما بعد (إرشاد الأريب لياقوت ٢٣٢/٧). وتوفى سنة ١١٠هـ/٧٢٨م أو ١١٤هـ/٧٣٢م.

كان وهب من أكثر مؤلفى العصر الأموى تصنيفًا. وقد تميز مؤرخا عن مدرسة المدينة. وصفه ياقوت بأنه الإخبارى وصاحب القصص . وكان على معرفة وثيقة بمأثور أهل الكتاب، وإليه ترجع معارفه حول خلق العالم وتأريخ الأنبياء/ وبنى إسرائيل، (انظر: طبقات ابن سعد ٩٧/٢/٧، وانظر مقال هوروفتس فى دائرة المعارف الإسلامية ١١٧٤/٤ : Horovitz, EI, IV, 1174). 306

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ الطبرى، انظر الفهرس ، مروج الذهب للمسعودى ٤٦٢/٥ وما بعدها، الفهرست لابن النديم ٢٢ ، ٩٤، حلية الأولياء لأبى نعيم ٢٣/٤، الأعلام للزركلى ١٥٠/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٩٧٤/١٣، علم التاريخ للدورى (بيروت ١٩٦٠) ١٠٣، ١١٧، بروكلمان ٦٥/١.

ذكره شتاينـن شنيدر فى كتابه عن التراث العربى لمؤلفين يهود رقم ١٤:

Stein Schneider, Arab. Lit. der Juden, No 14

ـ ذكره بروكلمان فى دراساته عن الآشوريات وعلم اللغات السامية :

C. Brockelmann, in: Beiträge zur Assyriologie und Semit. Sprachwissenschaft III, 41.

ـ ذكره جولد تسيهر فى اتجاهات التفسير القرآنى :

Goldziher, Richtungen, Index.

ـ ذكره يوهان فك فى دراسته عن محمد بن إسحاق :

J. Fück, M. Ibn Isḥāq, S. 4.

ـ كتب عنه هوروفتس فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى :

J. Horovitz, EI, IV, 1173 - 1175.

- كتب عنه هوروفتس فى مجلة الحضارة الإسلامية عددا (١٩٢٧) ص ٥٥٣ - ٥٥٩ :

J. Horovitz, The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors, in: Isl. Cult. 1/1927/ 553-559.

- كتب عنه روزنتال فى كتابه عن المؤرخين العرب :

Rosenthal, History, 81, 109, 165, 265, 431.

- كتبت عنه نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية :

N. Abbott, Studies in Ar. Lie. Pap. 9 - 10.

ب - آثـــــاره :

١ - «كتاب الملوك المتوجَّة من حِـمْيَـر وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم»* :

ذكره ياقوت (فى إرشاد الأريب ٢٣٢/٧)، وقد رآه ابن خلكان (الوفيات ٢٣٨/٢) فى مجلد واحد ومدحه بأنه من الكتب المفيدة، ونقل عنه ابن هشام (انظر ص ٢٩٧) فى مقدمة كتاب «التيجان» برواية عبدالمنعم بن إدريس (المتوفى ٢٢٩هـ/٨٤٤م) حفيد وهب . ونستطيع أن نثبت من هذه المقتبسات أن وهبا كان يرجع فى عرضه لأصل التاريخ (بدايته) إلى الكتاب المقدس. وأنه كان يسجل الأسماء والأرقام الواردة فى نص الكتاب المقدس تسجيلا دقيقا. وقد اعتمد عليه ابن إسحاق فى عرضه لبدايات المسيحية فى جنوب الجزيرة العربية (انظر ابن هشام فى المصدر السابق ص ٢٠، ومقال هوروفتس فى دائرة المعارف الإسلامية ١١٧٤/٤ والدُّورى فى علم التاريخ ١١٠ - ١١١).

٢ - «كتاب المبتدأ» :

رواه حفيده عبدالمنعم بن إدريس (المذكور سابقا)، وقد جعله ابن النديم فى الفهرست (ص ٩٤) مؤلف هذا الكتاب. وذكر المسعودى هذا الكتاب (١٢٧/١)، باسم كتاب «المبتدأ والسِّيَـر» انظر كذلك: هوروفتس فى المصدر السابق ١١٧٤، ابن حجر: «الإصابة» ٨٨٧/١.

٣ - «كتاب المغازى» :

انظر: التهذيب لابن حجر ١٦٧/١، يبدو أن عددًا من المقتبسات قد وصلت إلينا منه فى كتب التفسير، وكتب المغازى والكتب التى تناولت تاريخ العالم. والراجح أن ابن قتيبة فى كتابه «المعارف» ص ٨ - ٢٨ كان قد اقتبس من هذا الكتاب، دون أن يكون لديه إجازة بروايته، مستخدما فى ذلك صيغتى:

* عنوان الكتاب عند ابن خلكان : ذكر الملوك (المترجم) .

«ذكـر»، و«قال». وهناك قطعة منه وصلت إلينا فى بردية قديمة جدا موجودة الآن فى هيدلبرج، وكتبت سنة ٢٢٨هـ ، ورواها عبدالمنعم، وتضم هذه القطعة أقاصيص من تاريخ اليهود. وترجع مادتها على الأرجح ـ إلى إسرائيليات وهب، وقد نشرتها نبيهة عبود فى دراساتها عن البرديات العربية :

N. Abbott, Studies in Ar. Lit. Papyri, Chicago 1957.

وكتب عنه ديترش : Dietrich, in: Islam 34/1959/202

٤ ـ «قصص الأنبياء أو قصص الأخبار» :

هذبه أبوعبدالله محمد بن سعيد بن هشام الحجرى، الذى رواه عن ابـن هشـام (المتـوفى سنـة ٢١٨هـ/٨٣٤م، انظر ترجمته فى هذا المجلد ص 297 الأصل الألمانى) بلدية الإسكندرية ب ١٢٤٩ (٢٠٠ ورقة، ٦٦٦هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٧٥٦).

٥ ـ «رسالة فى سيرة النبى» :

طلعت بمجموعة ٢٨٧ (الأوراق من ٤٠ ـ ٤٣).

٦ ـ «حكمة وهـب» :

ذكر ابن سعد فى الطبقات ٩٧/٢/٧، بأن حفيد وهب، روى عددًا منها فى كتبه ، وقد قرأ ابن خير هذه «الحكمة» فى أربعة كراريس لطيفة (انظر فهرست ابن خير ٢٩١ ـ ٢٩٢).

٧ ـ «حكمة لقمـان» :

ذكر ابن خير (فى فهرسته ٢٩٢) أنه قرأ له كتابا بهذا العنوان/ ، وذكر ابن قتيبة أن وهبًا قرأ: «حكمة لقمان»، وكانت تضم أكثر من ١٠ آلاف فقرة (انظر هوروفتس فى المصدر السابق). 307

٨ ـ «موعظـة» :

قرأها أيضا ابن خير (انظر فهرسته ٢٩٤) برواية أبى إلياس تلميذ وهب .

٩ ـ «كتاب زبور داود» :

هو من ترجمة وهب بن منبه ، قرأه ابن خير. (الفهرست ٤٩٤) وقد يكون هو الكتاب الذى وصل إلينا باسم « كتاب المزامير ترجمة الزبور ». (انظر: هوروفتس Horovitz فى المرجع السابق ١١٧٤، ١٢٨٣).

٤ ـ جَابِـــر الجُعفِــى

هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى، أبوعبدالله أو أبومحمد، من أهل الكوفة. كان مؤرخا شيعيا ومفسرا، وهو أحد مؤلفى الكتب الأوائل. وقد اختلفت الآراء فى كونه ثقة. ومن رواته شعبة، وسفيان الثورى، وتوفى سنة ١٢٨هـ/٧٤٦م وقيل ١٢٩ هجرية أو ١٢٣ هجرية .

أ ـ مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير ٢١٠/٢/١ ـ ٢١١، المعارف لابن قتيبة ٢٤٢، الرجال للنجاشى (إيران) ٩٩ ـ ١٠٠، ميزان الاعتدال للذهبى ١٧٦/١ ـ ١٧٨، التهذيب لابن حجر ٤٦/٢ ـ ٥١، أعيان الشيعة للعاملى (بيروت) ١٥٦/١٥ ـ ١٧١، الأعلام للزركلى ٩٣/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٦/٣ ـ ١٠٧.

ب ـ آثـــــاره :

عرف النجاشى لجابر الجعفى الكتب التالية :

١ ـ «كتاب النوادر».
٢ ـ «كتاب الفضائل».
٣ ـ «كتاب الجَمَل» .
٤ ـ «كتاب صفين».
٥ ـ «كتاب نهروان».
٦ ـ «كتاب مقتل أمير المؤمنين على».
٧ ـ «كتاب مقتل الحسين» .

وقد وصلت إلينا فى المصادر التى بين أيدينا وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم (انظر: الفهرس ص ٥٦٩) وفى تاريخ الطبرى (انظر الفهرس ص ٩٢) مقتبسات كثيرة علينا أن نبحث إلى أى كتاب من كتب جابر يرجع كل واحد منها. ومن المؤكد أن مقتبسات كثيرة من كتاب «صفين» قد وصلت إلينا عند نصر بن مزاحم .

٥ - عَوَانَة بن الحَكَم

هو أبوالحكم، عوانة بن الحكم بن عوانة، الكلبى، من أهل الكوفة، كان مؤرخا لعهد الأمويين وعالما بأنساب العرب وشعرهم القديم وأخبارهم، وكان قصاصا ماهرا. وعام ميلاده غير معروف. ويبدو أنه ولد قبل سنة ٩٠هـ/٧٠٩م وذلك لأنه التقى بذى الرمة (المتوفى ١١٧هـ/٧٣٥م) ونقده (انظر: إرشاد الأريب لياقوت ٩٣/٦). وكان عوانة ضريرا. وكان أبوه الحكم عالما بتاريخ الجاهلية (انظر: إنباه الرواة للقفطى ٣٦١/٢). روى عن عوانة أبوعبيدة، والأصمعى، والهيثم بن عدى والمدائنى، وهشام بن الكلبى وغيرهم. توفى سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م، أو ١٥٨ هجرية .

أ - مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٩١، طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ص ٢٤٦، المقتبس للمرزبانى ٢٦٣، إنباه الرواة للقفطى ٣٦١/٢ - ٣٦٣، نكت الهميان للصفدى ٢٢٢ - ٢٢٣، الأعلام للزركلى ٢٧٢/٥، صالح العلى في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الإنجليزية الثانية ٧٦٠/١: Saleh al - Ali, EI, I, 760 كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts schr. Nr. 27.

ب - آثـــــاره :

308

ذكر ابن النديم لعوانة كتابين هما / :

أ - « كتاب التاريخ » .

ب - « سيرة معاوية وبنى أمية » .

ويبدو أن الطبرى قد احتفظ لنا من الكتاب الثانى بعدة قطع فى كتابه التاريخ (انظر الفهرس : ٤٢٨) غير أن الطبرى أخذ هذه المقتبسات - على الأرجح - بواسطة كتب هشام ابن الكلبى والمدائنى عن عوانة .

٦ - أبـو مِخْنَـــف

هو أبومخنف، لوط بن يحيى، الأزدى، كان إماميا من الكوفة، وهو أحد المتأخرين

من مؤرخى العصر الأموى. له تصانيف أكثرها فى تاريخ عصره. ذكر له ابن النديم (ص ٩٣) والنجاشى فى الرجال (إيران) ص ٢٤٥ حوالى أربعين مؤلفا من التراجم استخدمها المؤرخون المتأخرون[٢١٢] ويروى فلهاوزن أن أبا مخنف كان يهتم بموضوعات الخوارج والثورات الشيعية وثورات العراق بصفة خاصة، فكان يفصل القول فيها ويذكر فى معظم الأحوال الرواية الكوفية. وكان يميل إلى رأى أهل العراق لا إلى رأى أهل الشام، وكان إلى جانب العلويين ضد الأمويين دون أن نلمس لهذا الاتجاه انحيازا عنده. وتوفى أبومخنف سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م (كما ذكر ذلك ياقوت فى الإرشاد (لندن) ٢٢١/٦ أما الطبرى فذكر آخر خبر لأبى مخنف من عام ١٣٢هـ).

أ ـ مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشى (بومباى) ٢٢٤ ـ ٢٢٥، ٢٤٥ ـ ٢٤٦، فوات الوفيات للكتبى ١٤٠/٢ ـ ١٤١، ميزان الاعتدال للذهبى ٣٦٠/٢، لسان الميزان لابن حجر ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣، الأعلام للزركلى ١١٠/٦ ـ ١١١، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٧/٨ ـ ١٥٨، علم التاريخ للدورى ٣٥ ـ ٣٦، الذريعة ٣١٢/١، جب فى : دائرة المعارف الإسلامية (الإنجليزية) ١٤١/١: H.A.R.Gibb, EI, I, 141 وانظر فلهاوزن: الدولة العربية وسقوطها، برلين ١٩٠٢ : Wellhausen: Das arab. Reich und sein Sturz, Berlin, 1902.

ب ـ آثـــاره :

من المرجَّح أن كتب أبى مخنف كانت من الكتب التى كثر قراؤها ولاسيا بين الشيعة وهناك مؤلفات وصلت إلينا منسوبة له، غير أنها تبدو بتعديلات متأخرة، فيها تصرف فى النص زاد بمضى الوقت زيادة مطردة حتى أصبحت نصوصها بعيدة عن أصل المؤلف، ورغم هذا نجد فيها نواة من الحقيقة وفى بعض المواضع نصوصا لم تتغير وهذا ما أثبته فيستنفلد فى دراسته للكتابين اللذين كانا معروفين فى ذلك الوقت، وهما: مقتل الحسين والمختار الثقفى. كتب فستنفلد عن مقتل الحسين والثأر له :

F. Wüstenfeld, Der Tod Huseins und die Rache, AGGW, 1883, S. IV - VI.

---

(٢١٢) أكثر روايات الطبرى له عن طريق هشام بن محمد الكلبى (المتوفى ٢٠٦هـ/٨٢١م) بطريق الوجادة، وذلك واضح بالإسناد : «قال هشام : قال أبومخنف» (انظر جواد على فى مجلة المجمع العلمى العراقى ٤٢٩/١٩٦١/٨). وغير صحيح أن الطبرى قال : «حدثنا هشام بن محمد عن أبى مخنف» عندما كان ينقل عن كتاب بعينه (قارن البحث السابق ٤٣٥) فهناك تصحيف «حُدِّثنا» أو «حُدِّثْتُ عَنْ» كما ثبت من روايات سابقة (انظر: الطبرى ١٨٠٩/١، ١٨٣٧).

١ ـ «مقتل الحسين» أو «أخبار مقتل الحسين» أو «مصرع الحسين وما جرى له» :

برلين ٩٠٣١ (١ ب ـ ٨٣ ب ، ١٨٤٠م)، وكذلك ٩٠٣٢ (٧٧ أـ ١٣٩ أ، ١٢٢٤هـ)، جوتا ١٨٣٨ (الورقة ٧ من ١ ـ ٨٢، ٩٩٨هـ)، بطرسبورج، المتحف الآسيوى ٧٨، وهناك نسخ مختلفة فى: برلين ٩٠٣٦ (١ب ـ ١٩ أ، ١٠٠٩هـ) ليدن ٢/٩٠٩ (من ٣٤ أـ ١٤٥، ٩٩٥هـ ، انظر: فورهوف ٢٠١)، إمبروزيانا ٢٣٣ (٨٢ ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٤٥)، مشكوة/ بجامعة طهران ١٥٤٥/٢/٣ رقم ٦٨٤ (٢٥٤ ورقة، ١١٤٩هـ)، الظاهرية عام ٤٣٠٣ (٧١ ورقة، القرن التاسع الهجرى، انظر: العش ص ٩٣)، طبع فى النجف ١٣٤٣ وترجمه فيستنفلد إلى الألمانية .

309

٢ ـ كتاب «خبر المختار وابن زياد» :

برلين ٩٠٣٩ (من ١ أـ ٣٨ب ، ١٨٤٠م) ليدن ٣/٩٠٩ (الأوراق ١٤٥ ـ ١٩٧)، جوتا ١٨٣٨ (الأوراق ٨٢ ـ ١٢٣، ٩٩٨هـ ، لا تضم إلا خبرا يرجع لأبى مخنف عن أعمال المختار، وترجمه فيستنفلد إلى اللغة الألمانية) .

٣ ـ «سيرة الحسين» :

برلين ٩٠٣٣ (من ١٨١ب ـ ٢٥١ أ)، إمبروزيانا D ٣١٠ (٧٥ ورقة القرن الثالث عشر الهجرى، انظر: المنجِّد ص ٥٤).

٤ ـ «كتاب صفين» :

صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١ أـ ١٢٨ب ، القرن السادس الهجرى)، وقد وصلتنا قطع منه فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٨/١٤، ٩، ١٠ ـ ١٣، ١٤ ـ ١٦.

٥ ـ «كتاب الغارات» :

صائب بأنقرة ٥٤١٨ (من ١٢٩ أـ ٢٠٢ب ، القرن السادس الهجرى، ويحقق هذا الكتاب الآن فى جامعة جيسن بألمانيا الغربية (١٩٦٧).

٦ ـ «رسالة» (مجهولة الاسم) :

بمكتبة مالك بطهران ٢٥٢٠ (١٢٧٦هـ ، انظر: المنجِّد فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٧١/٦).

٧ ـ «كتاب المُعَمَّرين» :

توجد منه اقتباسات فى الإصابة لابن حجر ١٦١/١، ٧٤٨، ٨٨٨ .

٨ ـ «فتوح الشام» :

ذكره ابن حجر فى الإصابة ١٠٠٥/٣ ـ ١٠٠٦.

٩ ـ «كتاب الأخبار» :

يتناول على الأرجح أخبار الصحابة، ذكره ابن حجر فى الإصابة ٢١٧/٣.

١٠ ـ «كتاب الجَمَل» :

منه مقتبسات فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٤٧/١، ٢٣٣ ـ ٢٣٦، ٢٥٦ ـ ٢٦٢، ٢٦٣ ـ ٢٦٦، ٣٠٩ ـ ٣١١، ١٨٧/٢ ـ ١٨٨، ١٧/٣ ـ ١٩، ٣٥، ٣٧ ـ ٣٨، ٨/٤ ـ ٩، ١٠ ـ ١١، ٢١٥ ـ ٢١٩، ٢٢٥ ـ ٢٢٧، ١١١/٩ ـ ١١٣، ١١٤، ٣١٠ ـ ٣١٦، ٣١٨ ـ ٣٢٧. وتوجد مقتبسات من كتب أبى مخنف فى مؤلفات أبى الفرج الأصفهانى، مثل: «مقاتل الطالبيين» وغيره، وقد أخذ عنه بالإسناد التالى: «حَدَّثَنى أحمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنى الحسن بن نصر، قال: حَدَّثَنا: زيد بن المعذَّل عن يحيى بن شعيب عن أبى مخنف» ٢٨، ٣٠، ٣١ ـ ٣٣، ٣٤، ٣٥ ـ ٣٧، ٣٨ ـ ٤٠، ٤١، ٤٣ ـ ٤٤، ٥٠ ـ ٥٤، ٦٧، ٧٢، ٧٩، ٨٣، ٨٨ ـ ٩٠، ٩١، ١٠٠ ـ ١٠٧، ١١٠ ـ ١١١، ١١٤ ـ ١١٥، ١١٦ ـ ١١٧، ١٣٣، ١٣٧ ـ ١٤٤ . ولابد من بحث مصدر كل اقتباس من كتب أبى مخنف. وقد جمع الدُورى (فى كتابه علم التاريخ ص ٢١٥ ـ ٢٣١) بعض ما اقتبسه الطبرى فى تاريخه عن أبى مخنف. ومع ذلك فلا نستطيع هنا القول فيا إذا كانت هذه المقتبسات تعود الى كتب أبى مخنف نفسه أو إلى الكتب التى رواها أبومخنف .

○○○

ثانيًا : حركة التأليف فى العصر العباسى
(حتى حوالى سنة ٤٣٠هـ)

لا نعرف شيئا عن أكثر الكتب الأولى التى ألفت حول العباسيين. وقد ذكر بروكلمان (الملحق ٢١٦/١) أن محمد بن صالح بن مِهران بن النطَّاح (المتوفى ٢٥٢هـ/٨٨٦م)[٢١٣]، وأن أبا الفضل محمد بن أحمد بن عبدالحميد الكاتب (المتوفى ٢٨٧هـ/٩٠٠م) / هما أول من أرخ للعباسيين وهذا غير صحيح . إن بروكلمان اعتمد فى هذا على تاريخ بغداد (٣٥٧/٥ ـ ٣٥٨)، وفيه يقول: الخطيب البغدادى عن محمد بن صالح : «وله كتاب الدولة، وهو أول من صَنَّفَ فى أخبارها كتابا». وهذه العبارة ـ ترجع إلى الفهرست لابن النديم (ص ١٠٧)، ولكنها غير صحيحة، فهى تشير ـ على الأرجح ـ إلى تهذيب «كتاب الدولة» الذى ألفه أستاذه الحسن بن ميمون النصرى وذكره ابن النديم (ص ١٠٨)، انظر كذلك ما كتبه ليفى ديلا فيدا وروزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : 310

L. della Vida. Les Livres des Chevoux XXXIV Rosenthal. History 79.

أما «كتاب الدولة» الذى سبق أن ألفه الهيثم بن عدىّ (المتوفى سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م، أو ٢٠٧ هجرية)، فقد ذكره ابن النديم نفسه فى الفهرست (ص ٩٩). كما عرف أيضا كتبا كثيرة للمدائنى (المتوفى ٢٣٥هـ/٨٥٠م) عن العباسيين (انظر: الفهرست ١٠٢) منها : كتاب الدولة (انظر كذلك ١٠٣) ولم يكن بروكلمان غافلا عنه (انظر: دائرة المعارف الإسلامية، بالألمانية ٨٧/٣).

أما كتابه «أخبار الخلفاء الكبير» الذى يمضى إلى عصر الخليفة المعتصم، فيبدو أنه قد وصل إلينا عند الطبرى. وكتابه «كتاب الدولة» كان يتكون من عدد من الكتب، فقد كان قسم منه بخط السكَّرى فى متناول ياقوت الحموى (إرشاد الأريب ٣١٥/٥). واهتم عدد من اللغويين، مثل: محمد بن حبيب (انظر: بروكلمان ١٠٦/١) والأدباء، مثل:

(٢١٣) انظر أيضا. الفهرست لابن النديم ص ١٠٧. ميزان الاعتدال للذهبى ٧٤/٣. التهذيب لابن حجر ٢٢٧/٩.

الصولى (انظر ص 330 من هذا الكتاب) بتاريخ الخلفاء. وقد نظم الشاعر على بن الجهم (المتوفى ٢٤٩هـ/٨٦٣م) تاريخا للخلفاء، وسماه : «المُحَبَّرَة» (انظر بروكلمان ٧٩/١)، وربما كان ذلك بتأثير أبان اللاحقى (المتوفى فى ٢٠٠هـ/٨١٥م انظر بروكلمان ١٥١/١)، وقد أكمل نظم هذا التاريخ ناظم آخر هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح (المتوفى سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م)، انظر إرشاد الأريب لياقوت ٦٢/٢.

١ ـ عمرو بن شَمِر

هو أبو عبدالله عمرو بن شمر الجُعْفِى الكوفى، كان راوية شيعيا غير موثوق به، وكان يروى عن جابر الجعفى، والسدِّى، والأعمش وغيرهم. ونحن لا نعرف أسماء الكتب التى ألفها. ويبدو أن كتابا له ذا مضمون تاريخى كان أحد المصادر الرئيسية «لكتاب صفين» لنصر بن مزاحم. والمرجح أنه توفى حوالى سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م .

أ ـ مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخارى ٣٤٤/٢/٣ ـ ٣٤٥، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٣٩/١/٣ ـ ٢٤٠، الرجال للنجاشى (إيران) ٢٢٠، لسان الميزان لابن حجر ٣٦٦/٤.

ب ـ آثــــاره :

حول المقتبسات ، انظر: «كتاب صفين» لنصر بن مزاحم فى مواضع متفرقة .

٢ ـ أبـو النَّضْـر

هو أبوالنَّضرْ جَرِير بن حازم بن عبدالله البصرى الجَهْضَمِى، ولد سنة ٨٥هـ/٧٠٤م، كان محدثا ومؤرخا، روى السيرة عن ابن إسحاق. ويبدو أن المؤرخين قد استفادوا كثيرا من كتابه حول الأزارقة. وتوفى سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م .

أ ـ مصادر ترجمته / :

الرجال للقيسرانى ٧٤/١، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٩٩/١ ـ ٢٠٠، التهذيب لابن حجر ٦٩/٢ ـ ٧٢، ذكره روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 322

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب الأزارقة» :

أفاد منه أبوالفرج، ونقل عنه نقلا مباشرا فى كتاب الأغانى (القاهرة) ٢١/١ ـ ٢٦، كما أخذ قسما منه بواسطة كتاب منسوب للهيثم بن عدى، وغالبا ما كان نقل الطبرى عنه بالإسناد التالى: أحمد بن زهير ـ زهير بن حرب ـ وهب بن جرير بن حازم . انظر: كذلك الإصابة ١٣٩/١.

٣ ـ عمـر بـن سعـد

هو عمر بن سعد بن أبى الصَّيْد الأَسدِى الشيعى، كان مؤرخا ضعيفا، روى عن الأعمش ، والكلبى، وأبى مخنف وغيرهم. وتوفى حوالى سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١١٢/١/٣، لسان الميزان لابن حجر ٣٠٧/٤.

ب ـ آثـــــاره :

أخذ نصر بن مزاحم قرابة نصف مادة كتابه: «كتاب صفين»[٢١٤] من كتاب تاريخى لعمر بن سعد، ربما كان بعنوان : «كتاب صفين». وكان هذا الكتاب أيضا أحد المصادر الرئيسة لأبى الفرج الأصفهانى فى كتابه «مقاتل الطالبيين».

٤ ـ سَيْف بـن عُمَـر التَّـمِيـمِى

هو أحد مؤلفى الكتب الأوائل عن العصر العباسى، ويبدو أنه كان إلى جانب

(٢١٤) فى موضعين (ص ١٢٦، ٥٠٨) ولكنه اكتفى فقط بذكر كتاب عمر بن سعد .

ذلك مؤلفا جامعا لكتب الفتوح، ولا نعلم شيئا عن حياته. ولا يعده المحدثون ذا قيمة. ورغم هذا فقد كانت كتبه فى الفتوح مصدرا مهما للمؤرخين المتأخرين، لأن هذه الكتب تناولت الفتوح تناولا شاملا، وكانت كاملة الأسانيد. وتوفى سيف بن عمر فى عهد هارون الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦م ـ ١٩٣هـ/٨٠٩م).

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٧٨/١/٢، الفهرست لابن النديم ص ٩٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٥/٤، موارد تاريخ الطبرى لجواد على، مجلة المجمع العلمى العراقى ١٦٣/١٩٥١/٢ ـ ١٦٦[٢١٥]، الأعلام للزركلى ٢٢٠/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٨/٤، علم التاريخ للدورى ٣٧، ١٣٢ ـ ١٣٣، ٢٤٨ ـ ٢٥٥، بروكلمان ملحق ٢١٣/١ . وانظر روزنتال : F. Rosenthal, History 166, 321, 436

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الفتوح الكبير والردة» :

ذكره ابن حجر كثيرا فى الإصابة وأفاد منه، وهو أحد مصادر الطبرى فى تاريخه. وقد أخذ ابن حجر قسما من هذا الكتاب بطريق السماع / أو القراءة وكان يقدم لمقتبساته بعبارة: «حَدَّثني السريّ، قال: حَدَّثنا شعيب عن سيف». كما أخذ قسما آخر منه بطريق «الكتابة» أو «المكاتبة»، مُقَدِّما لذلك بعبارة: «كتب إلىَّ السرى عن شعيب عن سيف». كما اقتبس منه ياقوت كذلك فى معجم البلدان، وأفاد منه ابن عساكر كذلك، انظر: فهارس تاريخ دمشق ص ٧٦ .

312

٢ ـ «كتاب الجمل ومسير عائشة وعلى» :

ذكر جواد على فى المصدر السابق ص ١٦٤ أن الطبرى قد أفاد منه .

---

(٢١٥) اعترض جواد على (ص ١٦٤) على الأحكام التى أخذها بروكلمان دون تحفظ من فلهاوزن، وذلك بالقول بأن هذه الكتب غير دقيقة إلى أقصى درجة وزاخرة بالقصص الخيالية التى كانت تهدف فى المقام الأول إلى تمجيد قبيلته، وأن الطبرى قد تابعه وفضله فى الأخذ مبهورا ببراعته فى العرض . وتقوم هذه الآراء على تصور خطأ لمنهج الرواية، انظر هذا الفصل الخاص بالحديث من كتابنا هذا ـ وانظر كذلك : Isl. Enst. D. 2/1957/19-36 وفوق هذا فقد أساء جواد على فهم الحكم الثانى الذى قال به بروكلمان، وذلك أن الطبرى قد فضل الأخذ عن سيف .

٥ ـ علی بـن مجـاهـد

هو أبومجاهد، على بن مجاهد بن مسلم، الرازى، ويُعرف بابن الكابُلى، ولد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م فى الرى ثم قدم بغداد. كان مؤرخا ومحدثا . ولا تعد رواياته موضع ثقة كاملة ، وتوفى سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٠٥/٣، تاريخ بغداد للخطيب ١٠٦/١٢ ـ ١٠٧، التهذيب لابن حجر ٣٧٧/٧ ـ ٣٧٨، وانظر روزنتال : Rosenthal, History 337, 427

ب ـ أثـــــاره :

١ ـ «كتاب المغازى» :

(انظر: تاريخ بغداد، فى المصدر السابق).

٢ ـ «كتاب أخبار الأمويين» :

انظر : مروج الذهب للمسعودى ١٢/١، ويبدو أن الطبرى (الفهرس ص ٣٩٩) قد حفظ لنا مقتبسات كثيرة من الكتابين، وأغلب الظن أن الكتاب الثانى كان أحد مصادر المدائنى .

٦ ـ النَّـضْـر بـن حَـدِيـد

لا نعلم شيئا عن حياته. ويبدو أنه أحـد شيوخ إسحـاق الموصلى (المولـود ١٥٠هـ/٧٦٧م والمتوفى ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، وكان معاصرا لابن الكلبى (المتوفى سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م أو ٢٠٦ هجرية). استخدم أبوالفرج نسخة مصححة بخط النضر حول: «أخبار عبدالله بن الزبير وشعره»، الأغانى (بولاق) ٤٤/١٣ ـ ٤٩، (دار الكتب) ٢٥١/١٤ ـ ٢٦١، وربما يمكن التأكد من وجود مقتبسات عن كتب ألفها، وذلك فى الأغانى (بولاق) ١٢٤/٦، الأغانى (دار الكتب) ٤٧/٧، ٤٨، ٢٨١/١٣، ٢٩٠/١٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، انظر أيضا : تاريخ الطبرى ٤٢٥/٣.

٧ ـ النَّوْفَلِى

هو أبوالحسن على بن محمد بن سليمان النَّوْفَلى، كان معاصرا لابـن الكلبـى (المتوفى ٢٠٤هـ/٨١٩م أو ٢٠٦هـ)، وروى عن أبيه، وعن أبى مخنف وغيرهما. ولا نعلم إلى الآن شيئا عن حياته. وهو أحد مصادر الطبرى، والمسعودى وأبى الفرج الأصفهانى. ولكنّا لا نعلم إذا كانوا قد اقتبسوا من كتاب واحد أو من كتب مختلفة. وتوجد مقتبسات كبيرة عند الطبرى (انظر الفهرس ص ٤٠٠)، وكذلك عند أبى الفرج الأصفهانى فى كل مجلد ـ تقريبا ـ من كتاب الأغانى، وكذلك فى «مقاتل الطالبيين» ص ١٥٥، ٣٣٨، ٤٦٥، أما المسعودى فى مروج الذهب ٤/٥، ٤١، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣ ـ ١٨٥، ١٨٧ ـ ١٨٨، ٣٦/٦ فقد أفاد من كتاب الأخبار الذى كان يضم ـ فيما يبدو ـ معلومات أدبية وتاريخية عن الأمويين ومن جاء بعدهم حتى عصر المؤلف.

أ ـ ترجمته فى :

مروج الذهب للمسعودى ١١/١، وانظر كذلك روزنتال: علم التاريخ عند المسلمـين ص ٤٢٧:
Rosenthal, History 427

313

٨ ـ الهـاشمـى

هو أبويعقوب، إسحاق بن سليمان بن على بن عبدالله، الهاشمى، كان من أولى الأقدار العالية بين معاصريه وولى لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر (والسند، وولى لمحمد الأمين حمص وأرمينية) • .

ويرجَّح أنه مات ببغداد فى أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجريين .

• الإكمال من تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ ـ المترجم .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٤٤، ٢٤٥، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٩/٦.

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب التاريخ والسِّير»، انظر: مروج الذهب للمسعودى ١٥/١، كان أحد المصادر الأساسية لكتاب بغداد لأحمد بن أبى طاهر طيفور.

٩ ـ نصر بن مُزَاحِم

هو أبوالفضل، نصر بن مُزَاحِم بن سَيَّار المِنْقَرِى التميمى، كان عطارا بالكوفة، ثم سكن بغداد. ويَعدُّه أكثر المؤرخين والمحدثين غير موثوق به. كان شيعيا، ولكنه لم يكن أقدم مؤرخى الشيعة كما ذكر بروكلمان[٢١٦]. وله كتب تتشابه أسماؤها مع كتب أبى مخنف. أفاد منها بروايات أخرى. وتوفى سنة ٢١٢هـ/٨٢٧ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

مقاتل الطالبيين لأبى الفرج ٥٣٣، الفهرست لابن النديم ٩٣، الرجال للنجاشى (بومباى) ٣٧٨ ـ ٣٧٩، (إيران) ٣٣٤، تاريخ بغداد ٢٨٢/١٣ ـ ٢٨٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢١٠/٧، (القاهرة) ٢٢٥/١٩ لسان الميزان لابن حجر ١٥٧/٦، الذريعة ٣٤٧/١، الأعلام للزركلى ٣٥٠/٨، معجم المؤلفين ٩٢/١٣.

وكتب عنه بروكلمان بوصفه أقدم مؤرخى الشيعة :

Brockelmann, N. b. M. der älteste Geschichts schreiber der Schia, ZS 4/1926/1-23

(٢١٦) ليست لدينا الآن معلومات دقيقة عن أقدم مؤرخى الشيعة . ومع هذا فأبو مخنف والنسابة محمد بن السائب الكلبى أقدم كثيرا من نصر بن مزاحم. وعلى ذلك يُصحَّح ما عند بروكلمان وما أخذه عنه الدورى فى علم التاريخ ٣٧ دون تدقيق .

ب ـ آثـــــاره :

«وقعة صفين» :

كان هذا الكتاب أحد مصادر ابن أبى الحديد الهامة فى شرح نهج البلاغة: المتحف ببغداد ١٤٣٠ (٣٣٣ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، إنظر: كوركيس عواد، سومر ٨١/١٣) ـ وبعنوان «كتاب صفين شرح غَزَاة أمير المؤمنين» طبع طهران ١٣٠٠هـ ، وحققه فرج الله كاشانى فى طهران ١٣٠١هـ/١٨٨٤م ثم حققه كذلك عبدالسلام هارون القاهرة ١٣٦٥هـ/١٩٦٢م .

١٠ ـ العَبَّاس بن بَكَّار

هو أبوالوليد العباس بن بكّار الضبى، أصله من البصرة، ولد سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م وتوفى سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م فى البصرة .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢١٦/١/٣، معجم البلدان لياقوت ٨٢٧/٢ لسان الميزان لابن حجر ٢٣٧/٣ ـ ٢٣٨، بروكلمان ملحق ٢١٤/١.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «أخبار الوافدين من الرجال من أهل الكوفة والبصرة على معاوية بن أبى سفيان» :
إسكوريال ٥/٤٦٧ (٨ ورقات ضمن مجموعة فى مجلد واحد، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية رقم ٨٧٧).

٢ ـ «أخبار الوافدات على معاوية بن أبى سفيان» :
إسكوريال ٦/٤٦٧ (٤ ورقة، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية الثانى رقم ٨٧٦) . / 314

١١ ـ محمد بن عثمان الكلبى

روى عن الهَيْثَم بن عَدِىّ (المتوفى سنة ٢٠٦هـ/٨٢١ م) ولا نعلم عدا ذلك شيئا عنه . (انظر بروكلمان ملحق ٢١٤/١).

لــــه :

«أخبار صفين» :

إمبروزيانا ٢/١٢٩هـ (الأوراق من ٩٠ ـ ١٧٧، ٦٢٧هـ) ، انظر ما كتبه جريفيني :

Griffini, ZDMG 69/77, in: Centenario della nascita di Michele Amari, Palermo 1910, I 408-409

(قد يكون هذا هو كتاب أخبار صفين الذي ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣١٦/٦ قارن ذلك مع المخطوط المجهول المؤلف، الموجود في : برلين Qu ٢٠٤٠ حاليا في توبنجن) .

١٢ ـ المَدَائِنِي

هو أبوالحسن، على بن محمد بن عبدالله (المعروف بـ) المَدَائِنِى، ولد فى البصرة سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م، وشب فيها. ثم سكن المدائن، ولقب لذلك بالمدائنى. ثم انتقل عنها إلى بغداد ولم يزل بها إلى حين وفاته (تاريخ بغداد للخطيب ٥٤/١٢ إرشاد الأريب لياقوت ٣٠٩/٥[٢١٧])، اتصل فى بغداد بإسحاق بن إبراهيم الموصلى. وتوفى فى بغداد سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠ م أو قبل سنة ٢١٥هـ أو ٢٢٥ أو ٢٣١هـ أو ٢٣٤ هجرية .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٠٠ ـ ١٠٤، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٢٤/١٤ ـ ١٣٩، فهرست الطوسى ٩٥، ١٩٢، لسان الميزان لابن حجر ٢٥٣/٤ ـ ٢٥٤، ميزان الاعتدال للذهبى ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٥٩/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٥٤/٢، مرآة الجنان لليافعى ٨٣/٢، الأعلام للزركلى ١٤٠/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢١١/٧، علم التاريخ للدورى ٣٨ ـ ٣٩.

ـ كتب عنه ڤينر ، فى : A. Wiener in: Islam 4/1913/274 - 279

ـ كتب عنه بروكلمان فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى ٨٧/٣.

Brockelmann , EI, III, 87 .

---

(٢١٧) يصحح ما عند بروكلمان .

ـ كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين :

Rosenthal, History 62-63, 427.

ب ـ آثـــــاره : *

١ ـ «كتاب التعازى» :

الظاهرية، مجموع ٣/١ (قسم واحد فقط ، من ١٠٥ أ ـ ١٢٨ أ، القرن السادس الهجرى).

٢ ـ «كتاب المُرْدِفَات من قريش» :

حول نساء قريش اللائى تزوجن أكثر من مرة، تيمور مجموعة ١٠/٨٠ (من ٣٦٥ ـ ٣٧٥، القرن العاشر الهجرى) حققه عبدالسلام هارون فى: نوادر المخطوطات ٥٧/١ ـ ٨٠، القاهرة، ١٩٥١م . انظر: قنواتى فى : Anawati, MIDEO 2/258.

٣ ـ «كتاب السمير» :

ذكره التنوخى فى «كتاب الفرج» ، بالقاهرة ١٩٠٤م ، ١٧٤/٢.

٤ ـ «أخبار القِلاَع» :

وهو كتاب عن الحصون، كان أحد مصادر كتاب مرآة الزمان للمسعودى، انظر مروج الذهب ٧٠/٢، والإكمال لابن ماكولا ١٩٨/٤.

٥ ـ «كتاب زَكَن إياس» :

هذا كتاب عن إياس بن معاوية بن قرة، قاضى البصرة (المتوفى سنة ١٢٢هـ/٧٤٠م ، انظر الأعلام للزركلى ٣٧٦/١)، وقد ذكره الميدانى ٢٢٠/١.

٦ ـ «الفرج بين الشدة والضيق» :

كان فى ست ورقات كما ذكر التنوخى فى الفرج ٥/١. وبهذا يعتبر المدائنى أول من ألّف فى هذا الضرب القصصى من ضروب التأليف، على العكس مما افترضه ياقوت فى إرشاد ٥٢/٦ ـ أن عمر بن

* انظر ثبت مؤلفاته فى الفهرست، وتشغل خمس صفحات كاملة ط القاهرة ١٥٣ ـ ١٥٨ ـ المترجم .

محمد بن يوسف بن يعقوب بن درهم القاضى (المتوفى ٣٢٨هـ/٩٤٠م، انظر الأعلام للزركلى ٢٢١/٥ ومعجم المؤلفين لكحالة ٣١٩/٧) كان صاحب أول كتاب أُلِّف فى هذا الضرب. أما القطعة التى بقيت من الكتاب عند التنوخى، فانظر: مقال فينر المذكور سابقا ٢٧٦ ـ ٢٧٩.

٧ ـ «كتاب النساء الفَوَارِك» :

أفاد منه مؤلف الخزانة ٤٠٨/١ ، ١١ ـ ١٣.

٨ ـ «كتاب النساء الناشزات»* :

أفاد منه مؤلف الخزانة ٤٠٨/١، الأسطر ٢ ـ ٢٠، ٣٦٦/٤ الأسطر ٢٧ ـ ٣١، ص ٣٦٧ فى السطرين ١ ـ ٢.

٩ ـ «كتاب المُغَرِّبِين» :

315

ذكره صاحب الخزانة ١٠٩/٢، فى السطر الأول/ .

١٠ ـ «كتاب الجوابات» :

ربما كان يضم أجوبته على أسئلة حول الشعراء، وقد ذكره أبوالفرج الأصفهانى فى الأغانى (بولاق) ٨٦/١٠، (دار الكتب) ٢٥٤/١١، (دار الكتب) ١٧٦/١٦ وأخذ عنه برواية محمد بن العباس اليزيدى ـ أحمد بن الحارث الخزَّاز[٢١٨].

١١ ـ «كتاب رسل النبى» :

توجد منه مقتبسات فى الإصابة ٢٠٥/٢، ٢٦٤، ٧٦٤، ١٠١٨/٣.

١٢ ـ «كتاب أخبار ثقيف» :

جاء ذكره فى الإصابة ١٢٥٨/٣.

---

* ذكره ابن النديم بعنوان : كتاب النواكح والنواشز «١٥٥» المترجم .

(٢١٨) وعلى الأرجح عرف أبوالفرج الأصفهانى كتبا أخرى للمدائنى بنفس الرواية .

١٣ ـ «كتاب المكايد» :

توجد منه مقتبسات فى الإصابة ٥٣٥/١.

١٤ ـ «كتاب الخلفاء» :

أفاد منه الطبرى برواية عمر بن شبَّة إفادات كثيرة، وتوجد منه مقتبسات عند ياقوت فى معجم البلدان، انظر ما كتبه هير فى كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى :
F. J. Heer, Hist. und geogr. Quellen Yāqūts, S. 5.

١٥ ـ «أخبار زُفَر بن الحارث» :

(توفى زفر حوالى سنة ٧٥هـ/٦٩٥م ، انظر: الأعلام للزركلى ٧٨/٣). أفاد ياقوت من هذا الكتاب معتمدا على نسخة منه بخط أبى سعيد السُكَّرى فى معجم البلدان ٣٦٩/٤ (انظر: هير فى المرجع السابق ص ٦) .

١٦ ـ «كتاب صفين» :

أفاد منه ابن أبى الحديد ٢٤٦/٢، ٢٦٨، ١٣٤/٦ ـ ١٣٦ وتوجد منه مقتبسات أخرى عند ابن معصوم فى «الدرجات الرفيعة» ص ١١٥ ـ ١١٦، ١٣٩، ١٤٦، ١٧٢ ـ ١٧٣، ١٧٤ ـ ١٧٥.

١٧ ـ «كتاب أمهات الخلفاء» :

أفاد ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ٦٩/١١.

١٨ ـ «كتاب الخوارج» :

ذكره ابن أبى الحديد ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢.

١٩ ـ «كتاب مقتل عثمان» :

ذكره ابن أبى الحديد ٦/١٠ ـ ٧.

٢٠ ـ «كتاب الأحداث» :

ذكره ابن أبى الحديد ٤٤/١١ ـ ٤٨، وابن معصوم فى الدرجات الرفيعة ٦ ـ ٨ .

١٣ ـ وَثِيمَة

هو أبويزيد وَثِيمة بن موسى بن الفرات ، الفارسي، الوَشَّاء، ولد في «فسا». وكان يتجر في الوشي فسافر إلى البصرة، ثم إلى مصر، ومنها إلى الأندلس ثم عاد إلى مصر، وعاش بها حتى وفاته سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م . كان مؤرخا ومحدثا .

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي (مدريد) ٣٦/٢، رقم ١٥٢٧، جذوة المقتبس للحميدى ٣٤٠ ـ ٣٤١، بغية الملتمس للضبى ٤٦٨ ـ ٤٦٩، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٢٥/٧ ـ ٢٢٦، القاهرة ٢٤٨/١٩ ـ ٢٤٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٢٦/٢ ـ ٢٣١، فوات الوفيات للكتبى ٣١٨/٢ ـ ٣١٩، لسان الميزان لابن حجر ٢١٧/٦ ـ ٢١٨، مرآة الجنان لليافعى ١١٨/٢ ـ ١٢١، شذرات الذهب لابن العماد ٨٩/٢، كشف الظنون لحاجى خليفة ١٤٢٠، الأعلام للزركلى ١٢٤/٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٩/١٣ ـ ١٦٠، وانظر فُيستنفلد : Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 55 ، وانظر روزنتال : Rosenthal, History 331, 431.

ب ـ آثاره :

١ ـ «كتاب الردة» :

وصل إلينا منه ١١٠ قطعة في الإصابة لابن حجر، جمعها هونرباخ وترجمها إلى الألمانية ونشرها بوصفها مادة تسهم في دراسة تاريخ ردة القبائل العربية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم :
W. Hoenerbach, Watīmas K. ar-Ridda aus Ibn Ḥağars Iṣāba, ein Beitrag zur geschichte des Abfalls der Araberstämme nach Muḥammads Tod, Wiesbaden 1951.

كتب عنه ليفي ديلافيدا : L. Della Vida, ZDMG 104/1954/224-228.

كتب عنه جابريلي : F. Gabrieli, RSO 28/1953/214-215.

كتب عنه شال : A. Schall, Orientalia 24/1955/331-336.

كتب عنه روزنتال : F. Rosenthal, Orientalia 24/1955/336-339.

وانظر : جواد على في مجلة المجمع العلمي العراقى ٢٨٦/١٩٥٦/٤ ـ ٢٨٧، وهناك مصدر آخر يضم مقتبسات من كتاب الردة، هو الاكتفاء من تأليف سليمان بن موسى الكلاعى (المتوفى سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٧م انظر بروكلمان ٣٧١/١)، / انظر: فارق

316

K. A. Fariq, A Valuable Historical Ms. of Arabic: al-Iktifā', in: Isl. Cult. 33/1959/161-168.

١٤ ـ أبو حسان الزِّيادى

هو أبوحسان الحسن بن عثمان بن حمَّاد بن حسان الزيادى، ولد فى بغداد سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م ، سمع وكيع بن الجراح، والواقدى وغيرهما. كان مؤرخا ومحدثا ثقة. وولى القضاء فى عهد المتوكل، وتوفى سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٠، تاريخ بغداد للخطيب ٣٥٦/٧ ـ ٣٦١، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٨/٩ ـ ٢٤، شذرات الذهب لابن العماد ١٠٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٤/٤.

ب ـ آثاره :

«كتاب التاريخ على السنين» :

قرظه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٣٥٧/٧) (بأنه تاريخ حسن). انظر أيضا مروج الذهب للمسعودى ١١/١، الإكمال لابن ماكولا ٢١٣/٤. وهذا الكتاب أحد المصادر الهامة لأحمد بن أبى طاهر فى «كتاب بغداد» .

١٥ ـ أبو بشر البزاز[٢١٩]

هو أبوبشر هارون بن حاتم التميمى، أصله من الكوفة، كان محدثا ومؤرخا وقارئا. يعد المحققون من علماء الجرح والتعديل بعض مروياته ضعيفة. توفى سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣م .

أ ـ مصادر ترجمته :

غاية النهاية لابن الجزرى ٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦، ميزان الاعتدال للذهبى ٢٤٦/٣، لسان الميزان لابن حجر ١٧٧/٦، الأعلام للزركلى ٣٩/٩ ـ ٤٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٢٨/١٣.

---

(٢١٩) فيا يتعلق بما كتبه بروكلمان فى ملحق ٢١٥/١ السطر الأول وما بعده عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبى شيبة، انظر باب «الحديث» من هذا الكتاب .

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «التاريـخ» :

الظاهرية، مجموع ٤٠ (قطعة واحدة، من ورقة ٢١١ ـ ٣١٨، وعليه سماع من ٥٢١هـ ، انظر: العش ٩٣ ـ ٩٤)، انظر بروكلمان ٦٦٢/٢.

٢ ـ «كتاب القراءة» :

أفاد منه الثعلبى فى «الكشف والبيان» .

١٦ ـ ابـن الهَـيْثَـم المَـرْوَزِى

هو محمد بن الهيثم بن شبابة الخراسانى المروزى، توفى على الأرجح حوالى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤ م.

لــــه :

«كتاب الدولة» :

انظر مروج الذهب للمسعودى ١١/١، وكان هذا الكتاب أحد المصادر ـ الأساسيه لكتاب بغداد لأحمد بن أبى طاهر (انظر: كلر Keller فى مقدمة كتاب بغداد ص ١٧) .

١٧ ـ عـبّـاد بـن يعقـوب

هو أبوسعيد، عَبَّاد بن يعقوب، الرَّوَاجِنى البخارى، من أهل الكوفة، وكان عالماً شيعيا. ويعد البخارى أحد رواته. توفى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخارى ٤٤/٢/٣، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨٨/١/٣، الرجال للنجاشى (إيران) ص ٢٢٥، فهرست الطوسى ص ١١٩، اللباب لابن الأثير ٤٧٧/١، ميزان الاعتدال للذهبى

١٦/٢ ـ ١٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٩/٥ ـ ١١٠، الأعلام للزركلى ٣٠/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٥٨/٥.

ب ـ آثــــاره :

317 له كتاب من المرجّح أنه كان بعنوان: المعرفة فى الصحابة، كان أحد/ المصادر الأساسية لأبى الفرج الأصفهانى فى «مقاتل الطالبيين». وقد أخذ عنه بالرواية: «حَدَّثنى محمد بن الحسين الأُشنانى والحسين بن على السلولى، قال: حَدَّثنا عَبَّاد بن يعقوب».

١٨ ـ ابـن النَّـطَّـاح

هو محمد بن صالح بن مِهْرَان، المعروف بابن النَّطَّاح، أصله من البصرة، مؤرخ عالم بالأنساب، وراوية للحديث. عاش فى بغداد، وتوفى سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ١٢/١، الفهرست لابن النديم ١٠٧، تاريخ بغداد ٣٥٧/٥ ـ ٣٥٨، اللباب لابن الأثير ٢٢٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبى ٧٤/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٧/٩، الأعلام للزركلى ٣٢/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٨٨/١٠ ـ ٨٩، بروكلمان ملحق ٢١٦/١، وانظر روزنتال : Rosenthal, History 79, 337

ب ـ آثــــاره :

ما ذكره له ابن النديم من الكتب لم يصل إلينا. إلاّ أن كتاب «الأغانى» يَضُمُّ عددًا من المقتبسات ذكرها أبوالفرج تارة بالأسانيد، وقدم لها تارة أخرى بعبارة: «نَسَخْتُ»، «ذكر»، «قال»: انظر المواضع التالية : الأغانى: (دار الكتب) ٢٩٨/٣ ـ ٣٠١، ٤٢/٦، ٥١/٨، ٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ١٨٩/٩، ٦٢/١٠، ٢٥١ ـ ٢٥٦، ٢٥٩ ـ ٢٦١، ٢٦٤ ـ ٢٦٥، ٢٦٨ ـ ٢٦٩، ٣٠٢/١٣، ٣١٤ ـ ٣١٥، ٣٤٨/١٤، ٦٦/١٥، ٢١٢ ـ ٢١٣، ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٣٨٠ .

١٩ ـ الزُّبير بن بَكّار

هو أبوعبدالله، الزبير بن بكار بن عبدالله[٢٢٠] بن مُصْعب القرشي، ولد في المدينة سنة ١٧٢هـ/٧٨٨م . وبعد صدامه بالعلويين، هاجر من المدينة وذهب إلى بغداد. ولا تمدنا المصادر بأية إشارة إلى تاريخ هذا الانتقال. ولابد أنه وصل بغداد قبل وفاة إسحاق الموصلي (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، لأنه إلتقى به هناك (انظر تاريخ بغداد للخطيب ٤٦٩/٨). ولابد أن أخذ كذلك عن محمد بن الحسن المدائنى (المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٥٠م، انظر رقم ١٢ من هذا الفصل). ولى الزبير بن بكار قضاء مكة سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م ، وتوفى هناك سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٨٥/٢/١، أخبار القضاة لوكيع ٢٦٩/١، الأغانى (دار الكتب) ٤١/٩ـ٤٣، مصارع العشاق للسراج ٢٥٥،إرشاد الأريب لياقوت (لندن)٢١٨/٤ـ٢٢٠، (القاهرة) ١٦١/١١ ـ ١٦٥، اللباب لابن الأثير ٤٩٦/١، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٢٣٦/١، الديباج لابن فرحون ١١٩، تذكرة الحفاظ للذهبى (الطبعة الأولى) ١٢/٢، (الثانية)٥٢٨، دول الإسلام للذهبى ١١٣/١، العِبَر للذهبى ١٢/٢، ميزان الاعتدال للذهبى ٣٤٥/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٢/٣، البداية والنهاية لابن كثير ٢٤/١١، مرآة الجنان لليافعى ١٦٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ١٣٣/٢ ـ ١٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٤/٣ ـ ٢٥، الأعلام للزركلى ٧٤/٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٠/٤، وانظر كذلك مقدمة محمود محمد شاكر لتحقيقه لجمهرة نسب قريش ، وانظر بروكلمان ١٤١/١، ڤيستنفلد : Wüstenfeld, Geschichts 74 وانظر روزنتال : Rosenthal, History 85, 359, 398, 425.

ب ـ آثــــاره :

١ ـ «كتاب نسب قريش» :

يختلف هذا الكتاب ترتيبا ومضمونا عن كتب النسب الأخرى، وقد وصف لذلك بأنه فريد فى بابه (انظر: الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ص ١٠٨). ويرى إسحاق بن إبراهيم الموصلى ـ وكان معاصرا لمؤلفه وأكبر سنا منه ـ أن المؤلف سمى كتابه : «كتاب النسب»/ وهو فى حقيقة الأمر «كتاب الأخبار» (انظر: 318

---

(٢٢٠) ليس ابن أحمد كما ذكر ذلك بروكلمان .

تاريخ بغداد للخطيب ٤٦٩/٨)[٢٢١] وقد احتفظ لنا الزبير فى كتابه بعدد كبير من القصائد التى لا نجدها عند غيره من المؤلفين الذين وصلت إلينا آثارهم (انظر: تقديم محمود محمد شاكر لكتاب الجمهرة ٧). ولقد اقتبس منه أبوالفرج فى كل فصل من فصول كتابه (الأغانى) تقريبا، وذلك بالإسناد التالى : «أخبرنى الحَرَمىُّ بن أبى العلاء، قال: حَدَّثَنَا الزبير». ويوجد مخطوطا فى : بودليانا ٧٤٠/١، مرش ٣٨٤ (الأقسام من ١١ ـ ٢٣ من ٢٣ قسما، ٢٠٨ ورقة، ٥٤٧هـ)، كوبريلى ١١٤١ (القسم الثانى من ثلاثة أقسام، يتفق مع مخطوط بودليانا ص ٢٧ ـ ٢٥١، ١٣٥ ورقة، ٥٥٧هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٥٥٣). وتحتفظ مكتبة خاصة ـ لا نعلم اسم صاحبها (بقسم منه/، ١٢١ ورقة، القرن العاشر الهجرى، إنظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٥٥٣، القاهرة، ملحق ١٦٠/٣). وحقق الكتاب محمود محمد شاكر، الجزء الأول القاهرة، ١٩٦٢م انظر عارف النكدى فى مجلة المجمع العلمى العربى (دمشق) ١٩٦٢/٣٧/ ٤٩٠ ـ٤٩١ وقنواتى : Anawati, MIDEO 7/180

٢ ـ «المُوَفَّقِيَّات» :

يضم أقاصيص تاريخية بها قصائد كثيرة لم يصل إلينا معظمها إلاّ فى هذا الكتاب، وكانت قد ألفت للأمير الموفق بن الخليفة المتوكل، ويوجد فى جوتنجن مخطوطات عربية ٧٦ (الأقسام ١٦ ـ ١٩ من ١٩ قسما، ١٥١ ورقة). العباسية بالبصرة ٥/١، رقم ٥٥ أ (١٨٦ ورقة من المرجَّح أن هذا المخطوط هو الكتاب كله) وتوجد منه مقتبسات فى: الإصابة لابن حجر ١٢٧/١، ٣٣١، ٦٠٢، ٦٦٧، ٩٢٣، ٩٤٥، ٢١/٢، ٤٤٧، ٤٩٥، ١٠٦٧، ٣١/٣، ٣٦، ١٠٩، ٢٢٣، ٤٢٠، ٥٠٦، ٦٣٥، ٩٢٦، ١٠٣٤، ٨١٩/٤. وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٦٩/٢ ـ ١٧٠، ٢٦٢، ١٢٩/٥ ـ ١٣٠، ١٧/٦ ـ ٣٨، ٣٤٢ ـ ٣٤٤، ١٠/٩ ـ ١٤، ١٦ ـ ٢١، ٢٤، ٥٠/١٢ ـ ٦٤، ١٠٦، ١٩٩/١٦، ٩٨/١٧، ٢٩٩/١٨، وما بعدها. وهناك قسم عند لياندر : P. Leander, MO 10/1916/81-162

٣ ـ «أزواج النبى» :

توجد مختارات فى: الظاهرية، مجموع ١٠/٤١ (من ورقة ١٢٣ ـ ١٣٤، ٤٤٤هـ ، انظر: العش : ٧١) .

٤ ـ «كتاب المفاخرات» :

ذكره ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ٢٨٥/٦ ـ ٢٩٤.

---

(٢٢١) لقد عثر روزنتال (ص ٨٥) مع كتاب لأبى عبيدة على شبيه لكتاب نسب قريش (ويعتمد على كتاب التنبيه للمسعودى، ٢١٠) وهذا الكتاب الشبيه يتحدث عن فضائل قريش ومحاسنها أكثر من الحديث عن نسب قريش .

٥ ـ «كتاب الفكاهة والمزاح» :

توجد منه مقتبسات فى الإصابة لابن حجر ٧٢٢/١، ١١٧٤/٣، ٣٩٧/٤.

٦ ـ «أخبار المدينة» :

توجد منه مقتبسات فى الإصابة لابن حجر ١٥٧/٢، ٩٢/٣، ٤٣٤، ٦٨٢، ٨٠١، ٩٥٠، ٦٣٣/٤، ٦٦٠، ٨١٩، ٨٣٩ .

٧ ـ «أخبار ابن الدُّمَيْنَة» :

(انظر : الفهرست لابن النديم ص ١١١) ، وقد وصل إلينا قسم منه فى الأشباه والنظائر للخالديَّين ـ وفى : كتاب الأغانى .

٨ ـ «كتاب العقيق بالمدينة» :

حول الآبار والقنوات، وتوجد منه مقتبسات فى: معجم البلدان لياقوت ١٤٦/١، ٤٩٢/٤، ٦٧٣، كتب عنه هير فى كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:

F. J. Heer, Histor. und geogr. Quellen, S. 29-30

٩ ـ «مِزَاح النبى» :

أفاد منه القسطلانى ٥٠٠/٩ .

٢٠ ـ أحمد بن الحارث الخراز

هو أبوجعفر أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز، كان شاعرا أديبا مؤرخا ، وهو راوية المدائنى، توفى سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ص ١٠٤، تاريخ بغداد للخطيب ١٢٢/٤ ـ ١٢٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤٠٧/١ ـ ٤٠٩، (القاهرة) ٣/٣ ـ ٨، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٦/١.

ب ـ آثــــاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب ، منها :

١ ـ كتاب المسالك/ والممالك .
٢ ـ كتاب أسماء الخلفاء (وكتابهم والصحابة).
٣ ـ كتاب مغازى البحر فى دولة بنى هاشم .
٤ ـ كتاب مغازى النبى صلى الله عليه وسلم (وسراياه) .
٥ ـ كتاب النسب .

ويبدو أن أبا الفرج الأصفهانى قد أفاد من كتبه فى كتابيه : «الأغانى»، و«مقاتل الطالبين». ولأن أبا الفرج قد أفاد من كتب المدائنى برواية الخراز أيضا، فلابد من أن نفصل بين ضربى الاقتباس ، وأن نميز كل ضرب منهما عن الآخر اعتمادا على صيغتى الرواية المستخدمتين. وهناك اقتباس آخر عند المسعودى فى مروج الذهب ٣٢٠/٧ ـ ٣٢٢.

٢١ ـ يَعْقُوب بن سفيان الفَسَوِى

هو أبويوسف، يعقوب بن سفيان بن جَوَان، الفارسى الفسوى، ولد بفسا فى فارس. ثم ترك وطنه سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م إلى دمشق وحمص وفلسطين ومصر، ثم زار مصر مرة ثانية سنة ٢٢٩هـ . ويعد محدثا ثقة، عرف بكتابه «التاريخ الكبير» (نقلا عن الضبى) واشتهر به، ويضم هذا الكتاب تراجم على نحو ما نجده فى تاريخ البخارى. وتوفى سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠ م فى البصرة .

أ ـ مصادر ترجمته :

الأنساب للسمعانى ٤٢٨ب ، اللباب لابن الأثير ٢١٥/٢ ـ ٢١٦، تذكرة الحفاظ للذهبى (طبعة أولى) ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، (طبعة ثانية) ٥٨٢ ـ ٥٨٣، الدول للذهبى ١٢٢/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٨٥/١١ ـ ٣٨٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٧١/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٥٩/١١، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٩٩، ٣١٠، هدية العارفين ٥٣٧/٢، الأعلام للزركلى ٢٦٠/٩، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٩/١٣.

كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 77

كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 39, 320, 377

كتب عنه دنلوب فى : D.M. Dunlop, in: Ural- Altische Jahrbücher 36/1964/328-329

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب المعرفة والتاريخ» :

برواية عبدالله بن جعفر بن دُرُستويْه (انظر بروكلمان ١١٢/١)، ويوجد مخطوطا فى سراى، ريفان كوشك ١٥٥٤ (المجلد ٢، ٢٤٤ ورقة سماع من ٥٥١هـ ، انظر: ما كتبه كلود كاهين : Cl. Cahen, REI 1936/336 وفهرس معهد المخطوطات العربية ٢، رقم ٨١٩)، أسعد ٢٣٩١ (المجلد ٣، ٣٣٥ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر: كلود كاهين فى المرجع السابق) .

٢٢ ـ أبو بكر بن أبى خَـيْثَـمَة

هو أبوبكر، أحمد بن أبى خيثمة، زهير بن حرب، النَّسائى، ولد سنة ١٨٥هـ/٨٠١ م.عاش فى بغداد، سمع يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وأبى الحسن المدائنى. وروى عنه الطبرى وغيره، كان عالما بالحديث بصيرا بأيام الناس راوية للأدب. أما كتابه فى التاريخ فقد قال الخطيب البغدادى عنه بأنه «أحسن تصنيفه وأكثر فائدته» (انظر: تاريخ بغداد ١٦٣/٤). وفوق هذا كان محدثا مدققا، لم يكن يجيز أحدا بكتابة التاريخ إلاّ بطريق السماع والقراءة. وكان يذهب مذهب القدرية، وتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥٢/١/١، الفهرست لابن النديم ٢٣٠، المنتظم لابن الجوزى ١٣٩/٢/٥، طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٤٤/١، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١٢٨/١ ـ ١٢٩، (القاهرة) ٤٥/٣ ـ ٣٧، تذكرة الحفاظ للذهبى ٥٩٦، دول الإسلام للذهبى ١٣٢/١، لسان الميزان لابن حجر ١٧٤/١، غاية النهاية لابن الجزرى ٥٤/١، البداية والنهاية لابن كثير ٦٦/١١، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٨٣/٣، شذرات الذهب لابن العماد ١٧٤/٢، حاجى خليفة ٢٧٦، ٢٩٥، الأعلام للزركلى ١٢٣/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٧/١، كتب عنه فُيستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب :

320 /Wüstenfeld, Geschichts. Nr 76. .

كتب عنه بروفنسال، فى: L. Provencal, in: Arabica 1/1954/94

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «التاريخ الكبير» :

القرويين بفاس ٢٤٤ (توجد قطعة واحدة من القسمين الثامن، التاسع، فى ١٠ ورقات، ٦١٠هـ). وهذا الكتاب أحد المصادر المباشرة لتاريخ الطبرى (انظر الفهرس ١٥) ويبدو من القطع التى وصلت إلينا أنه كان كتابا فى تاريخ العالم .

٢ ـ «كتاب أخبار الشعراء» :

هذا الكتاب كان أحد المصادر الرئيسة المهمة لكتاب الموشح للمرزبانى، وقد أفاد المرزبانى من هذا الكتاب بالإسناد التالى : «حدثَنى محمد بن إبراهيم الكاتب، قال: حَدَّثَنا أحمد بن أبى خَيْثَمَة» وقد وصلت إلينا قطع منه فى كتاب الأغانى. ولابد أن نبحث هنا بأية رواية أفاد أبوالفرج الأصفهانى منه، لأنه أخذ عنه بواسطة رواة مختلفين، مثل: محمد بن خلف وكيع، محمد بن العباس اليزيدى، الحسن بن على الخَفَّاف .

٢٣ ـ البَلاَذُرِى

هو أبوالعباس • ، أحمد بن يحيى بن جابر، البلاذرى، ولد فى بغداد فى العقد الأول من القرن الثالث الهجرى، سمع فى دمشق وحمص وأنطاكية (وفى العراق من محمد بن سعد، والمدائنى، ومصعب الزبير وغيرهم)•• . كان نديما للخليفة المتوكل، كما كان ذا موهبة شعرية. ويُعَدُّ البلاذرى مؤرخا جامعا من أشهر مؤرخى القرن الثالث الهجرى الذين حلت مؤلفاتهم شيئا فشيئا محل مصادرها. وتوفى البلاذرى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١١٣، التهذيب لابن عساكر ١٠٩/٢، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٨٩/٥ ـ ١٠٢، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣، البداية والنهاية لابن كثير ٦٥/١١ ـ ٦٦،

• قال ياقوت : أبوالحسن وقيل أبوبكر . إرشاد الأريب ٨٩/٥ ـ المترجم .

•• التكملة ضرورية لأنه أخذ عن هؤلاء فى العراق، ولم يأخذ عنهم فى الشام. والتكملة عن إرشاد الأريب ٩١/٥.

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٨٣/٣، الأعلام للزركلى ٢٥٢/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٠١/٢ ـ ٢٠٢، علم التاريخ للدُّورى ٤٨ ـ ٥١، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب رقم ٧٤ :

Wüstenfeld, Geschichts. Nr 74.

وانظر روزنتال فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية) Rosenthal, EI, I, 971-972

وانظر : بروكلمان ١٤١/١.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «فتوح البلدان» :

عرف أيضا بفتوح البلدان الصغير، ويوجد مخطوطا فى ييل ٣٣ (٩٦ ورقة، القرن السادس الهجرى: انظر: نموى ١٢٦٢) وترجمه هامكر Hamaker إلى اللاتينية ترجمة غير كاملة ليدن ١٨٨٤، ثم ترجمه دى جويه إلى اللاتينية بعنوان :

M. J. de Goeje, Liber de expugnatione regionum,ed., Leiden 1866.

وترجمه إلى الإنجليزية فيليب خوري وحتى ومرجوتن فى كتاب عن بدايات الدولة الإسلامية :

P. Khuri/ Hitti/ Fl. Murgotten, F. al- Buldān of al- B., The origins of the Islamic State, transl. from the Ar ...., New York, 1916.

وترجمه ريشر إلى الألمانية ليبتسج ١٩١٧ ـ ١٩٢٤ :

O. Rescher, B. s K.F. al- B. Leipzig 1917-1923.

ونشر الكتاب محمد رضوان بالقاهرة ١٩٥٩م، وصلاح الدين المنجد . القاهـرة ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠، وعبدالله أنيس الطبَّاع وعمر أنيس الطبَّاع بيروت ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م .

٢ ـ «أنساب الأشراف» :

له عناوين مختلفة (انظر: مقدمة محمد حميدالله ص ١٩) ويوجد مخطوطا فى برلين ٩٤١٣، (القسم الثانى : ١٨٨ ورقة حوالى ٦٥٠هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٩١٧)، رئيس الكتاب ٥٩٧ ـ ٥٩٨ (٥٩٨ ورقة وكذلك ٦٣٤ ورقة)، باريس ٦٠٦٨ (منسوخة عن نص مخطوطة استنبول)، انظر فى ذلك محمد حميدالله فى بحثه عن كتاب الأنساب للبلاذرى :

M. Hamidullah, Le livre des généalogies d'al- B., BEO 14/1952- 1954/197-211.

الجلاوى بالرباط ٧ (٤٦٧ ورقة، ٦٦١هـ)، وحول أصل مخطوط استنابول) انظر: محمد حميدالله فى: مجلة معهد المخطوطات العربية، العدد ٢١١/١٩٦٠/٦ ـ ٢٨٨). يقال إن الجزء الرابع كان بمكتبة الإمام

يحيى فى صنعاء (انظر: مقدمة حميدالله لتحقيق الجزء الأول ص ٥). طبع الكتاب بتحقيق آلورد، بعنوان :

Anonyme arab. Chronik, Bd. XI,.. hsg. von W. Ahlawardt, Greifswald 1883, voL. IV, ed. by M Schlössinger, Jerusalem 1938, V, ed. S. D. F. Goitein, Jerusalem 1936.

321 ونشرت منه أجزاء فى القدس ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ ، حقق شلو سنجر المجلد الرابع وحقق جواتين المجلد الخامس . ونشره ليفى ديلافيدا وترجمه وعلق عليه :

Il Califfo Moawiya I secondo il k. Ansab al - asraf tradotto e annotato da O. Pinto e G. Levi della Vida, Roma 1938.

ونشره محمد حميدالله الجزء الأول، بالقاهرة ١٩٥٩ م[٢٢٢].

٢٤ ـ ابن دِيزِيل

هو أبوإسحاق ، إبراهيم بن الحسين بن على بن مِهْران بن دِيزِيل الكسائى، الملقب بدابّة عَفَّان أو سِيفَنَّة، وهو اسم طائر مصرى، قال عنه ابن حجر: إنه يشبه هذا النوع من الطيور الذى يسقط على الشجر فلا يبقى فيها شيئا. الذهبى : سيفنة طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها وكذا كان إبراهيم لا يأتى شيخا إلاّ وينزفه (تذكرة الحفاظ ٦٠٨)، فهو يتناول مشاهير المحدثين يأخذ كل ما عندهم. أصله من همذان، وكان محدثا ثقة مأمونا. توفى سنة ٢٨١هـ/٨٩٤ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

تذكرة الحفاظ للذهبى ٦٠٨ ـ ٦١٠، لسان الميزان لابن حجر ٤٨/١ ـ ٤٩، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤/١.

ب ـ آثــــاره :

«كتاب صفين» :

توجد قطعة منه فى شرح نهج البلاغة لابن الحديد ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٥، ٢٣٣ ـ ٢٣٦، ٢٤١ ـ ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٠ ـ ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٦، ٣١٠، ٩٥/٣ ـ ١٠٠، ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٢٥٤/٥ ـ ٢٥٦. وفى الدرجات الرفيعة لابن معصوم ٣١٥، ٣١٦، ٣٩٨، ٤٥١.

---

(٢٢٢) النص الذى ذكره بروكلمان فى الباب الثالث على أنه من كتاب الرد على الشعوبية (مروج الذهب للمسعودى ١٠٩/٣ ـ ١١٣) لابد أنه من كتاب أنساب الأشراف .

٢٥ ـ ابن هِلاَل الثَّقَفِى

هو أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى، أصله كوفى وعاش بعد ذلك فى أصفهان. كان زيديا أولا، ثم انتقل إلى القول بالإمامية. ألّف عدة كتب فى التاريخ، توفى سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٢٤، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٩٤/١ ـ ٢٩٦، لسان الميزان لابن حجر ١٠٢/٢، أعيان الشيعة للعاملى (بيروت) ٣٥٠/٥ ـ ٣٥٣، الذريعة ٦٢/٥، ٦٤، الأعلام للزركلى ٥٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٩٥/١، بروكلمان ملحق ٢١٥/١.

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب الغارات» :

توجد قطع منه فى : «شرح نهج البلاغة» لابن أبى الحديد ٦/٢ ـ ١٧، ٨٥ ـ ٩٠، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٨٦، ٢٩١ ـ ٢٩٥، ٣٠١، ١٢٧/٣ ـ ١٥١، ٣٤/٤ ـ ٥٣، ٨٣ ـ ٨٧، ٨٩ ـ ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩ ـ ١٠٠، ١٠٨، ٥٧/٦ ـ ١٠١، ١٢٨ ـ ١٢٩، ١٣٦ ـ ١٣٧، ٤٦/٧ ـ ٤٧، وفى : الدرجات الرفيعة لابن معصوم ١٥٥ ـ ١٥٧، ٣٣٥ ـ ٣٤١ .

٢٦ ـ ابـن عبدالحميـد الكاتـب

هو أبوالفضل، محمد بن أحمد بن عبدالحميد الكاتب، عاش فى وقت متأخر نسبيا حتى إننا لا نستطيع جعله أحد أوائل مؤلفى التاريخ العباسى، كما زعم بروكلمان (الملحق ٢١٦/١). كان يعمل فى بلاط المعتضد، وتوفى سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ الطبرى ٢١٣٤/٣، ٢١٩٢، الفهرست لابن النديم ١٠٧، الوزراء للصابى ١٣، كتب عنه سورديل فى : D. Sourdel, in: Arabica 2/1955/201

ب ـ آثـــاره :

«كتاب أخبار خلفاء بنى العباس» :

توجد منه مقتبسات فى كتاب الوزراء والكتاب الجهشيارى ٢٨٢ ـ ٢٨٨، والوزراء للصابى ص ١٣ وما بعدها، ٧٧ .

٢٧ ـ العَـلَـوِى الهاشمى

هو أبوعبدالله، محمد بن على بن حمزة العَلَوِى، الهاشمى. كان مؤرخا ومحدّثا وشاعرا، حدث عن أبيه وعن عمر بن شَبَّة، وروى عنه ابن حاتم الرازى وغيره، وتوفى سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

معجم الشعراء للمرزبانى ٤٥٣، الرجال للنجاشى (إيران) ٢٦٧ ـ ٢٦٨، تاريخ بغداد للخطيب ٦٣/٣، جمهرة الأنساب لابن حزم ٦٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٢/٩، الأعلام للزركلى ١٥٥/٧.

ب ـ آثـــاره :

«كتاب مقاتل الطالبيين» :

(انظر النجاشى فى المصدر السابق) وهذا الكتاب مصدر هام من مصادر كتاب أبى الفرج الأصفهانى المعنون بنفس العنوان، وقد أفاد أبوالفرج من كتاب سلفه بأن أخذه بطريق الوجادة (وهو يروى عنه قائلا : «ذكر محمد بن على بن حمزة»).

٢٨ ـ أبو عيسى المُنَجِّم

هو أبوعيسى، أحمد بن على بن يحيى، بن (أبى منصور) المنجم، لا نعرف عنه إلاّ أن أخاه هارون توفى سنة ٢٨٨هـ/٩٠٠ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٤٤، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٢٩/١ ـ (القاهرة) ٢٤٣/٣. كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : .Rosenthal, History 432

ب ـ آثـــــاره :

«تاريخ سِنِى العالم» :

انظر الفهرست لابن النديم ١٤٤، ومروج الذهب للمسعودى ١٤/١، وهذا الكتاب أحد مصادر أبى الفدا فى «أخبار البشر» ص ٢.

٢٩ ـ أبـو رفاعـة الفارسى

هو عُمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات ، ولد فى مصر، وتوفى أبوه فى سنة ٢٣٧هـ/٨٥١ م (انظر: رقم ١٣ من هذا الفصل). كان محدثا ومؤرخا، وتوفى فى مصر سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

وفيات الأعيان لابن خلكان (القاهرة ١٩٤٩) ٦٥/٥، المنتظم لابن الجوزى ٣٧/٦، حسن المحاضرة للسيوطى ٣١٩/١، حاجى خليفة ٢٨٠، الأعلام للزركلى ١٩٤/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٩/٧، كتب عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين : ,Rosenthal, History 64 427 ، وانظر بروكلمان ملحق ٢١٧/١ .

ب ـ آثـــــاره :

«بدء الخلق وقصص الأنبياء» :

فاتيكان ، فيدا، برج ١٦٥ (النصف الثانى، ١٥٥ ورقة، انظر: ليفى ديلا فيدا ١٦٧ ـ ١٦٨) .

٣٠ ـ أبـوبكـر الجوهـرى

هو أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى، روى عن عمر بن شَبَّة وغيره، وروى عنه أبوالفرج الأصفهانى، وكان على قيد الحياة فى أوائل القرن الرابع الهجرى .

أ ـ مصادر ترجمته :

الذريعة ٢٠٦/١٢.

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب السقيفة» :

توجد قطع منه فى : «شرح نهج البلاغة» لابن أبى الحديد ٤٤/٢ ـ ٥٩، ٧٠/٤، ٥/٦ ـ ١٢، ١٣ ـ ١٧، ٣٨ ـ ٥٢، ١٧٥، ٣/٩ ـ ١٠، ٢١ ـ ٢٢، ٤٩ ـ ٥٨، ٢١٠/١٦ ـ ٢٣٤، ٢٣٤/١٧ ـ ٢٣٦، ٢٣٦ ـ ٢٤٠، ٢٤١ ـ ٢٤٤ وفى الدرجات الرفيعة لابن معصوم ٢٤٨ ـ ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٩٣، ٤٤٢ .

323

٣١ ـ المُنْذِر بن محمد

هو أبوالقاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد القابوسى، كان عالما شيعيا. ويعد أبوالفرج الأصفهانى من رواته . توفى فى أوائل القرن الرابع الهجرى .

أَلَّـــــف :

١ ـ «كتاب الجَمَل».
٢ ـ «كتاب صفين» .
٣ ـ «كتاب النهرَوان».
٤ ـ «كتاب الغارات» .
٥ ـ «كتاب جامع الفقه» .

أ ـ مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشى (إيران) ٣٢٨، الذريعة ١٤١/٥.

ب ـ آثـــــاره :

أفاد أبوالفرج الأصفهانى فى «مقاتل الطالبيين» (انظر ص ١٣٣، ١٥٢، ١٥٣). من كتاب للمنذر لا نعرف اسمه ، ربما كان «كتاب صفين» .

٣٢ ـ الطَّبَرِى

هو أبوجعفر، محمد بن جرير بن يزيد، الطبرى، ولد فى أواخر سنة ٢٢٤هـ أو أوائل ٢٢٥هـ/٨٣٩ م فى آمُل، وتوفى فى بغداد سنة ٣١٠هـ/٩٢٣م . وهب الطبرى نفسه للعلم وهو فى مقتبل حياته . فذهب أول الأمر إلى الرى، ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد، حيث حضر دروس أحمد بن حنبل . ثم زار بعد ذلك البصرة والكوفة، والشام، ومصر. ولم يقتصر اهتمامه على التاريخ والتفسير والحديث فقط ، بل تناول النحو والأخلاق والرياضيات والطب . وكان فى أول أمره على مذهب الشافعى، ثم أسس بعد عودته من مصر مدرسة فقهية نسبت إليه سميت «الجريرية». والطبرى أحد العلماء غزيرى الإنتاج فى العلوم الإسلامية، وتقوم مكانته ـ أولا وقبل كل شئ على الأثرين الهامَّين اللذين وصلا إلينا، وهما كتاب «التاريخ» و «تفسير القرآن». لم يكن الطبرى أول من كتب فى كلا المجالين ؛ فمحاولة تأليف حوليات فى تاريخ العالم، وتدوين تفسير القرآن كله فى شمول وتفصيل ظاهرتان ترجعان إلى القرن الثانى للهجرة على أقل تقدير[٢٢٣]. والكتابان أكبر ما وصل إلينا من الكتب المبكرة، ومن ثم فقد احتفظ كل واحد منهما، بأكبر قدر من التفصيل، بالمصادر المفقودة التى لم تصل إلينا. وتستخدم الدراسات الحديثة هذيْن الكتابين باعتبارهما أهم المصادر وأغزرها مادة بالنسبة للقرون الأولى للعلم فى المجتمع الإسلامى، ورغم هذا فليس هناك من تصور واضح مطابق للواقع، للمصادر/ التى اعتمد عليها الطبرى. فلم يأخذ الطبرى مادته من مرويات شفوية أو مصادر مدونة متفرقة، ولكنه نقل ـ مثل كل مؤرخى ومحدثى عصره ـ مادته عن الكتب التى أتيحت له . إن الدراسات

324

---

(٢٢٣) ليس صحيحا أن كتاب تاريخ الطبرى هو أقدم كتاب فى تاريخ العالم كما تصور بروكلمان ، لأننا نعرف كتابا بعنوان «التاريخ على السنين» للهيثم بن عدى (المتوفى ٢٠٦هـ/٨٢١ م أو ٢٠٧هـ/٨٢٢م) انظر الفهرست لابن النديم ص ١٠٠، جواد على، مجلة المجمع العلمى العراقى ١٦٢/١٩٥١/٢ وهذه النقطة يجب أن تصحح عند بروكلمان فى الأصل. ومن الكتب المتقدمة جدا فى التفسير الكامل للقرآن وصل إلينا قسم من كتاب تفسير يحيى بن سلام التَّيْمى (المتوفى ٢٠٠هـ/٨١٥م).

الحديثة تعرف حقا منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر بعض المصادر المدونة لكتابه فى التاريخ (انظر مثلا : Wellhausen, Skizzen VI, 1889, S. 4 وآخرين) ومع هذا كله، فقد ساد التصوّر أن مادة مصادره كانت شفوية. ونستطيع اليوم استنادا إلى كتب علم أصول الحديث ومصادره التى وصلت إلينا أن نثبت ونفسر الحقيقة القائلة بأن الطبرى استمد مادته من كتب كان له حق روايتها ومن كتب أخرى لم يجز بروايتها. وتشير سلاسل الإسناد التى جاء بها إلى حق الرواية كما يتضح من العبارات :«حَدَّثَنَا»، «أَخْبَرَنَا» أو «كَتَبَ». أما الكتب التى لم يُجَزْ بروايتها فقد قدَّم لمادتها بعبارات منها : «قَالَ»، و«ذَكَرَ»، و«رَوَى»،و«حُدِّثْتُ» .. إلخ . (انظر : Isl. (Enst. Tetk. D. 2/1957/28 - 35 . ولابد أن نؤكد هنا فى وضوح، أن كتب الطبرى لا تمثل حشدا للروايات الشفوية المجموعة أو الأحاديث، بل هى كتب جامعة للكتب التى أتيحت للطبرى، والتى كانت قد ألفت فى القرنين السابقين عليه، أى فى الفترة ما بين سنة ٥٠هـ ، ٢٥٠هـ على وجه التقريب . وهو لم يستخدم ـ بصفة عامة ـ كتب معاصريه. والأسماء الأخيرة فى سلاسل إسناده ليست أسماء مؤلفين بل أسماء رواة المصادر. مثال ذلك : فإذا كانت الأسانيد فى التفسير لا ترجع إلى النبى، فإن هذا يعنى أن مصادره كانت كتبا تضم تفاسير مؤلفيها أو تفاسير معاصريهم وليس هذا بالأمر الصعب التصوّر، انظر دراسة هورست : H. Horst, ZDMG . 103/1953/305

ومنذ اثنتى عشرة سنة ظهرت دراسة حول مصادر تاريخ الطبرى(٢٢٤) كان مؤلفها على ما يبدو يصدر فيها عن حس صادق أكثر من صدوره عن معرفة دقيقة بعلم أصول الحديث أدّاه إلى نتائج صحيحة إلى حد كبير(٢٢٥). وعلى / النقيض من 325

(٢٢٤) جواد على: موارد تاريخ الطبرى، فى، مجلة المجمع العراقى ١٩٥٠/١/١٤٣ ـ ٢٣١ ـ ١٩٥١/٢/١٣٥ ـ ١٩٠، ١٩٥٤/٣/ ٦ أ ـ ٥٦، ١٩٦١/٨/٤٢٥ ـ ٤٣٦.

(٢٢٥) عرف جواد على أن الطبرى قد استقى مادته من مصادر مدونة. إن محاولته التعرف على مؤلفى المصادر التى استقى الطبرى منها مادته عن طريق أسماء الكتب التى وصلت إلينا عند ابن النديم فى الفهرست تعد محاولة صحيحة . وعلى الرغم من هذا فلم يكن لديه منهج محدد يتيح له أن يثبت اسم مؤلف المصدر المستخدم من بين

تلك الدراسات التى ألفت حول مصادر تاريخ الطبرى، فإن الدراسات حول تفسيره كانت أقل عددا. وقد ساد هنا التصوُّر أن مصادره كلها كانت شفوية تماما[٢٢٦]. ذهب الباحث هورست ـ وحده ـ فى دراسته للرواية فى تفسير الطبرى إلى القول بأنه من الممكن أن يكون الطبرى قد استخدم بعض تفاسير كاملة قديمة وأخذ عن مصادر أخرى مدونة بعض اقتباسات[٢٢٧].

وكان يمكن للمؤلف فى بحثه الشاق أن يمضى فى بحث الرواة المتأخرين المشتركين فى عدة أسانيد ثم من قبلهم فمن سبقهم حتى يصل إلى أقدم اسم مشترك سبق تفرع الإسناد فيصل إلى أسماء مؤلفى الكتب التى استفاد منها الطبرى. ولو فعل لكان عليه ـ أيضا ـ بدلاً عن الأسانيد البالغ عددها ١٣٠٢٦ أن يخرج ببضع مئات من مجموعات الروايات التى ترجع إلى قرابة ٥٠ ـ ١٠٠ مصدر ـ بعضها كتب لغوية ـ أخذ منها الطبرى مادته مقدما لها بعبارات : «وحُدِّثْتُ»، «قَالَ»، «ذَكَر».. إلخ. وبعد ذلك يمكن أن تُقارن هذه المقتبسات بالكتب التى وصلت إلينا مثل تفسير مُجاهد (انظر آنفا ص 29) وعبدالرزَّاق بن همَّام (المتوفى سنة ٢١١هـ/٨٢٧ م، انظر آنفا ص 99) فتخرج من هذا بأن الطبرى قد احتفظ احتفاظا كاملا بكثير من الكتب المبكرة التى ضاعت .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ٢٣٤ ـ ٢٣٥، تاريخ بغداد للخطيب ١٦٢/٢ ـ ١٦٩، إرشاد الأريب لياقوت

الأسماء الواردة فى سلاسل الإسناد. وقد اضطُرَّ لذلك إلى أن يُدخل احتمالات مختلفة دائما فى اعتباره .

(٢٢٦) انظر مثلا : ما كتبه بيلا فى كتابه عن الجاحظ والبيئة البصرية : .Ch. Pellat, Milieu 82، وما كتبه هورست عن رواية تفسير الطبرى للقرآن الكريم :

H. Horst, Zur Uberlieferung im Korankommentar at-Tabaris, ZDMG 103/1953/290-307

(٢٢٧) لا أود هنا التطرق إلى كل التفاصيل، ولكن لابدّ هنا من تصحيح شئ هام . فهناك سلسلة إسناد بها : «محمد بن سعد.. ابن عباس» وردت هكذا فى ١٥٦٠ موضعا موزعة على السور المختلفة، ولا يجوز هنا أن نتصور أن الطبرى يعني به محمد بن سعد كاتب الواقدى، فقد توفى عندما كان الطبرى فى الخامسة أو السادسة من العمر. أما الراوى فهو هنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العَوْفى (المتوفى ٢٧٦هـ/٨٨٩م، انظر: تاريخ بغداد

(لندن) ٤٢٣/٦ ـ ٤٦٢، (القاهرة) ٤٠/١٨ ـ ٩٤، إنباه الرواة للقفطى ٨٩/٣ ـ ٩٠، اللباب لابن الأثير ٨١/٢، غاية النهاية لابن الجزرى ١٠٦/٢ ـ١٠٨، المنتظم لابن الجوزى ١٧٠/٦ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ للذهبى (الطبعة الثانية) ٢٥١/٢ ـ ٢٥٥، ميزان الاعتدال للذهبى ٣٥/٣، دول الإسلام للذهبى ١٤٧/١، الوافى بالوفيات للصفدى ٢٨٤/٢ ـ ٢٨٧، لسان الميزان لابن حجر ١٠٠/٥ ـ ١٠٣، البداية والنهاية لابن كثير ١٤٥/١١ ـ ١٤٧، الأعلام للزركلى ٢٩٤/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٧/٩ ـ ١٤٨، وانظر كذلك مقدمة تاريخ الطبرى التى كتبها محمد أبوالفضل إبراهيم وكذلك : بروكلمان ١٤٢/١، وانظر فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : .Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 94

وانظر جولد تسيهر فى مذاهب التفسير القرآنى: .Goldziher, Richtungen 85 - 98

وانظر : باريت فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى ـ ٦٢٥/٤ ـ ٦٢٧ :

R. Paret, EI, IV 625 - 627

وانظر: منجانا فى دراسة له تناولت دفاعا شبه رسمى عن الإسلام :

A. Mingana, A semi - official Defence of Islam, in: JRAS 1920/481 - 488.

وانظر شبيس فى دراسته لحكاية خرافية من حكايات جريم وأصولها العربية :

Otto Spies, Das Grimmsche Märchen «Bruder Lustig» in arabischer Überlieferung, in: Rheinisches Jahrbuch für Volkskunde, 2. Jahrg. Bonn, 1951, 48 - 60.

كتب عنه ريتر : .H. Ritter, in: Oriens 6/1953/107

326 **ب ـ آثـــــاره :**

١ ـ «كتاب أخبار الرسل والملوك» :

سراى، أحمد الثالث ٢٩٢٩ (١، ٩، ١٣ وأجزاء أخرى، ٢٣٨ ورقة، ٢٢١ ورقة، ٢١١ ورقة، ٢٥٦ ورقة، القرن السادس الهجرى. انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٠٢)، ريفان كوشك ١٥٥٥ (الجزء الثالث عشر، ٢٨٦ ورقة، ٦٠٥هـ) كوبريلى ١٠٤٠ (الجزء الأول ٢٨٨ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٠٤١ (٢٩٢/٢ ورقة، ٦٥١هـ)، ١٠٤٢ (٣٠٩ ورقة، القرن السابع الهجرى) ١٠٤٣ (٧، ٢١٤ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٠٤٤ (٧، ٢٥٠ ورقة) ١٠٤٥ (١٠، ١٨٨ ورقة)، ١٠٤٦ (١٢، ١٧٠ ورقة)، ١٠٤٧ (١٩، ٢٢٨ ورقة)، كوبريلى ٣٧٠/٣ ـ ٣٧١ (الجزء الأول ٢١٥ ورقة، الثانى الأوراق من ٢١٦ ـ ٣٧١، الثالث ١٠٦ ورقة، ١٠٨٦هـ ، الرابع الأوراق من ١٠٧ ـ ٢٠٣، الخامس ، الأوراق من ٢٠٣ ـ ٢٧٥)، أسعد ٢٠٨٥ (قطعة منه)، أيا صوفيه ٣٢٤٨ (قسم واحد، ١٠٤ ورقة،

= ٣٣٢/٥ ـ ٣٢٣). وهذه الرواية فى واقع الأمر ـ تفسير لعطية بن سعد العوفى (انظر ص 30 باب علوم القرآن من كتابنا) الذى أفاد الطبرى منه على نحو مُطَّرِد .

٧٣٢هـ)، برلين ٩٤١٤ (قطعة واحدة، من ورقة ١ـ١٩، حوالى ٦٥٠هـ)، ٩٤١٥ (الجزء الرابع ٢٢٧ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى)، ٩٤١٦ (مجلد يبدأ بموضوع : «خبر ردة هوازن وسليم»، ١١٦ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤١٧ (٨ ، ١٨٦ ورقة، ٤٤٧هـ)، ٩٤١٨ (مجلد واحد يضم أحداث الأعوام ٦٧ - ٨٥هـ ، ٢٠٣ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، ٩٤١٩ (١٠، ٢١٨ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤٢٠ (١١، ٢٤٥ ورقة، القرن السابع الهجرى) ٩٤٢١ (١٢، ٢٠٩ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤٢٢ (المجلد الأخير ٢٨٨ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، باريس ١٤٦٧ (الثالث، ٢٠٨ ـ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١/١٤٦٨ (السنوات من ٨٢ ـ ١٠١هـ ، ١٧٠هـ ، ١٧٠ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٤٦٨٢ (٣٤ ورقة، ١٢٦٠هـ ، انظر فايدا ٢٥٤)، ليدن ٨٢٣ (الثالث ، ١٣٥ ورقة، انظر فورهوف ٣٧٣)، منجانا ٧٢٦ (٢٧٦ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى ، فهرس رقم ٨٧٤)، الزيتونة بتونس ٤٨١٧ (١١، ١٨٩ ورقة الحادى عشر الهجرى)، ٤٨١٨ (الأول ٢١١ ورقة، القرن السادس الهجرى)، المتحف البريطانى ٢٧١ (٢، ١٧٣ ورقة، ٦٣٤هـ)، ١٢٠٥ الإضافات ٢٣٢٦٣ (٣، ١٧٥ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ١٦١٨، مخطوطات شرقية ٤١٢ (١٣، ١٢٥ ورقة، القرن السابع الهجرى)، توبنجن ٢ (جزء من أوائل الكتاب ، ٢١٦ ورقة، السابع والتاسع الهجريين)، بودليانا ٧١١، متحف هانتر بجلاسجو ١/١٩٨ (١٢، ٩٥ ورقة)، ٧٢٢، مارش ١٢٤ (٢ فى ٢٥٥ ورقة)، ٧٨١ ، مارش ٣٩٤ (٩، ١٦٥ ورقة)، البنغال ١٢٦٩ (قسم واحد، ١٠٥ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٩٥٥)، رامبور ٦٣٢/١ تاريخ ٢٣ (مختارات ٢٠٦ ورقة)، بنكيبور ٢/١٥ رقم ٩٦١ (٢١٢/١٢ ورقة، القرن التاسع الهجرى، انظر فهرس المخطوطات العربية ٢ رقم ٩٥٥)، القاهرة ثان ٧٣/٥ ـ ٧٤، تاريخ ١٦٠٢ (الجزء١١)، تيمور، تاريخ ١٣٧٣ (أحداث سنة ١٣٢هـ) .

(أ) حققه دى جويه وألحق به كتاب : المنتخب من كتاب ذيل المذيل .. إلخ ، وطبعت المقدمة والفهارس سنة ١٩٠١ بعنوان :

Annales quod Scripsit Abū Djafar M. b. Djarīr al - Ṭ- cum aliis. M. J. de Goeje, 3 Series, Lugd. Bat. 1879/98, Anhang al- Muntaḫab min k. Ḏail al- muḏaiyal ilḫ. Ser III 1295/2561. - vgl. 14,15. Introductio etc. Indices 1901.

(ب) اعتمد نولدكه فى دراسته لتاريخ الفرس والعرب فى عصر الساسانيين، بأن ترجم قسما من تاريخ الطبرى إلى اللغة الألمانية :

Geschichte der Perser und Araber zur Zeit der Sasaniden, aus der arab. Chronik des T. übers. von Th. Nöldeke, Leiden 1879.

(جـ) أعد له جويدى عرضا موجزا، نشر بعنوان :

Sommario degli Annali di at-.Ṭ. Per gli anni dell'eg. 65- 99/684- 710, P. I. Guidi, Rend. Lincei VI, 1925.

(د) أعيد طبع نشرة دى جويه مع صلة تاريخ الطبرى ـ بالتصوير ـ فى ليدن وبيروت .
(هـ) طبع الكتاب بالقاهرة ١٣٢٨ فى ١٣ جزءا .
(ز) طبع الكتاب بالقاهرة ١٩٣٩ فى ٨ أجزاء .

(ح) يصدر الكتاب الآن بالقاهرة بتحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ظهر منه ٦ مجلدات (١٩٦٠ ـ ١٩٦٥)[٢٢٨] ● .

327 كتب مكملة لتاريخ الطبرى :

(أ) «صلة تاريخ الطبرى» إلى سنة ٣٢٠هـ «لعريب بن سعد القرطبى» جوتا ١٥٥٤، وحققه دى خويه فى ليدن ١٨٩٧ بعنوان : .Ṭabarī Continuatus, ed. de Goeje, Leiden 1897

(ب) تكملة لعبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغانى (المتوفى سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣ م).

(جـ) تكملة حتى سنة ٣٦٠هـ لثابت بن سنان بن ثابت الصابى (المتوفى سنة ٣٦٣هـ/٩٧٤م)، انظر الحكماء للقفطى ص ١٠٩ ـ١١١، عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ٢٢٤/١ ـ ٢٢٦، شذرات الذهب لابن العماد ٤٤/٣ ـ ٤٥).

(د) تكملة حتى سنة ٤٤٨ «لهلال بن المُحسِّن الصابى» (المتوفى سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦ م. انظر بروكلمان ٣٢٤/١).

(هـ) «عيون التاريخ» حتى سنة ٤٧٩هـ لمحمد بن هلال بن المحَسِّن ـ ابن المؤلف السابق ـ غرس النعمة، المتوفى سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٧م، انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٦٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٩/٣، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢٦/٥ .

(و) «تكملة تاريخ الطبرى» حتى سنة ٤٨٧هـ لمحمد بن عبدالملك الهمدانى (المتوفى سنة

---

(٢٢٨) هذه الطبعة جيدة نسبيا، ولكنها لا تفى بجميع المطالب العلمية فمازال هناك صعوبات كثيرة وجوانب غموض فى النص لم توضحها هذه الطبعة . ولدينا انطباع أنها قامت على طبعة ليدن أكثر من اعتمادها على المخطوطات . فالمحقق لا يعرف مطلقا بعض مخطوطات الكتاب المهمة ، منها مثلا مخطوطات كوبريلى ١٠٤٤ ـ ١٠٤٧، ٣٧٠/٣ ـ ٣٧١. وأود هنا أن أقترح تصحيحا لموضع فى النص ، إن ترك أدى إلى شك فى قيمة الكتاب ومنهج مؤلفه : انظر: جواد على، فى البحث المذكور ١٩٦١/٨/٤٣٥، قارن طبعة ليدن ١٨٣٧/١ وطبعة «أبوالفضل إبراهيم» ٢١٨/٣، وفيها نجد النص التالى : «حدثنا هشام بن محمد عن أبى مخنف» ولا يمكن أن يكون هذا النص صحيحا، لأن هشام بن محمد الكلبى توفى قبل مولد الطبرى. وتصحيح النص : «حُدِّثْتُ عن هشام بن محمد عن ...»، كما جاء هذا السند فى موضع آخر ٩٨٠/١، ١٩٥/٣.

● اكتمل صدور هذه الطبعة بعد ذلك ـ المترجم .

٥٢١هـ/١١٢٧م). ويوجد مخطوطا باريس ١٤٦٩ (١٥٤ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، انظر فايدا ٦٦٢)، ونشره البير كنعان فى : المشرق ٤٩/١٩٥٥/٢١ ـ ٤٢، ١٤٩ ـ ١٧٢، ٥٠/١٩٥٦/ ٢٨٣ ـ ٣٢٨، ٤٨٥ ـ ٥٢٨؛ ٥١/١٩٥٧/١٨٥ ـ ٢١٦، ٣٩٥ ـ ٤٤٦: ٥٢/١٩٥٨/٥١ ـ ٨٢، ٤٩٢ ـ ٥٣٠، وبيروت ١٩٥٩ م.

(ز) تكملة للصالح نجم الدين بن الكامل الأيوبى (المتوفى سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م ؟) انظر ما كتبه عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 411.

مختصرات تاريخ الطبرى وترجمات لها :

(أ) له مختصر لا يعرف صاحبه يوجد مخطوطا فى: الأحمدية بتونس (المجلد الأول ٢١٥ ورقة القرن الثامن الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٠٩)، باريس ٢٩٥ (المجلد الأول، ٦٥ ورقة، ١٢٦٦هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية) .

(ب) له مختصر مع ترجمة قسم منه إلى اللغة الفارسية أعده أبوعلى محمد البلعمى (المتوفى فى سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م) .

متحف الأوقاف التركية رقم ٢١٧١ (٧٣٥هـ) أدرنه السليمية ١٠٣٦ (مجلد واحد، القرن السابع الهجرى). رئيس الكتاب ٦٢٩ ـ ٦٣٠ (٧ أقسام)، حاجى محمود ٦٤٣٣ (قسم واحد)، ييل ١٢٨٥ (١٢٨ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ترجمه إلى اللغة الفرنسية زوتنبرج على أساس هذا المختصر الفارسى :
Chronique d'Abou Djafer M. b. Djarir T. trad- sur la vers. Pers. Par H. Zotenberg, Bd. 1-4, Paris 1867-74.

وترجم إلى اللغة التركية فى إستنبول ١٢٦٠، وترجمه إلى اللغة الشغطائية واحدى بلخى ٩٢٧/١٥٢١، أما القسم الذى ترجمه بلعمى إلى الفارسية فقد ترجم منها إلى التركية، داماد إبراهيم ٩٠٢ (٤٦٤ ورقة القرن الثالث عشر الهجرى) .

(جـ) وترجم خضر بن خضر الآمدى مختصرا فارسيا له إلى اللغة العربية سنة ٩٣٥ ـ ٩٣٧هـ / ١٥٢٨ ـ ١٥٣٠ م ليدن ٨٢٥ (٤٨١ ورقة، بخط المؤلف انظر فورهوف ٣٧٣)، جاريت ٥٨٢ (٤٩٢ ورقة، ٩٣٩ هجرية، بخط المؤلف) .

وهناك ترجمة عربية أخرى للمختصر الفارسى الذى أعده بلعمى، ليدن ٨٢٦ (الورقات من ٨ ـ ٤١٤، انظر: فورهوف ٣٧٣) .

(هـ) ترجمه إلى اللغة التركية زاكر قدرى أوغان وتامر الجزء الأول، أنقره ١٩٥٤ م: Zakir Kadiri Ugan - A. Temir

(ز) ترجمت إلما مارين قسما منه يتداول حكم المعتصم (٨٣٢ ـ ٨٤٢م) إلى اللغة الإنجليزية مع التعليق عليه :

Abū Ǧa'far M. b. Jarīr aṭ - Ṭabarīs Reign of al - Mu'tasim (832 - 842 n. Chr.), transl. and ann. by Elma Marin, New Haven, Conn., 1951.

وانظر فى هذا الصدد ما كتبه ريتر : .Ritter, Oriens 6/1953/157

٢ ـ «تهذيب الآثار وتفصيل معانى الثابت من الأخبار» :

مرتب وفق أوائل رواة الحدبث، وهم صحابة الرسول، ويتناول هذا الكتاب خصائص الأحاديث وعللها وصحتها إلخ: كوبريلى ٢٦٩ (مجلد واحد يضم أحاديث رواها عبدالله بن عباس ، ١٩٦ ورقة القرن الثامن الهجرى) ، ٢٧٠ (المجد الأول، مسند عَلِيّ ٨٥ ورقة ـ القرن الثامن الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٧١/١) .

٣ ـ «جامع البيان عن تأويل القرآن» :

برلين ٧٣٣ (المجلد السادس ، ٣٣٣ ورقة، ٦٠٠هـ)، أيا صوفيه ١٠٠ (الثُلُثُ الأول ٩٨٩ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٠١ (الثلث الثانى، ١٢٥٣ ورقة، سنة ١١٤٤هـ)، ١٠٢ (١٠٤٦ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٠٣ (١٠٣٨ ورقة، ١١٤٤هـ)، ١٠٤ (٥٣٢ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى) ١٠٥ (٨٥٦ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى) ١٠٦ (٨٩٤ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٠٧ (٧٨٥ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٠٨ (٦١٦ ورقة القرن الحادى عشر الهجرى)، ١٠٩ (٥٨١ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١١٠ (٦١٠ ورقة، ١١٤٨ هجرية)، ١١١ (٦٧٠ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١١٢ (٧٢٧ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، نور عثمانية ١٥٠ (١٠٧٢/١ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥١ (٧٦٧/١ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥٢ (٩٧٢/١ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥٣ (١١٦٩/٢ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥٤ (٧٦٧/١ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥٥ / (٧٧١/٢ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ١٥٦ (٧٩٨/٢ ورقة، ١١٤٤ هجرية)، القاهرة ثان ٤٣/١، تفسير ١٠٠ (٢٣ مجلدا) ٢٧٨ (السادس) ٤٢م (مجلد واحد)، ٤٣م (مجلد واحد)، القرويين بفاس ١٩ (٣ مجلدات دون ترتيب)، ٣٧ (المجلد العاشر، القرن الخامس الهجرى)، ٧٩١ (قطعة منه ـ ٣٩١هـ)، ٩١٢ (مجلد واحد، ٨٢٧هـ)، مراد (داماد زادة) ١١١ ـ ١١٤ (المجلد الأول ـ إلى الرابع)، ١١٥ ـ ١١٩ (المجلدات ١ ـ ٥)، ١٢٠ ـ ١٢١ (المجلد الأول والثانى). ـ داماد إبراهيم ٢٨ ـ ٣٦، حميدالله ٣٥، فيض الله ٣٩ ـ ٤٢، حكيم ١٩ ـ ٢٠، فاتح ١٦٩ ـ ١٧٢ (الأجزاء من ١ ـ ٤، ٤٧٥ ورقة، ٥٦٥ ورقة، ٥١٥ ورقة، ٤٢٩ ورقة ١١٤٠هـ)، كوبريلى ٨٥/٣ (٣٧٩ ورقة)، ٨٦ (٤٠٤ ورقة)، ٨٧ (٤١٠ ورقة)، ٨٨٠ (٤٠٧ ورقة، ١٠٨٣هـ)، بايزيد

328

٣٥٠ ـ ٣٥٥، عاطف ١٨٦ ـ ١٩٠ (المجلد الأول إلى الخامس ، ٤٧١ ورقة، ٤٧١ ورقة، ٤١٩ ورقة، ٤٣٧ ورقة، ٤٦٥، ١١٤٠هـ)، سراى، أحمد الثالث ١١ (١١٥٩ ورقة، سنة ١١١٣ هجرية)، ولي الدين ٨٣ ـ ٨٧، برلين ٤١٥٥ (حاليا : توبنجن)، الأحمدية تونس ٩٣ (٨ مجلدات، القرن الثانى عشر الهجرى)، يوسف بمراكش ٥٥٩ (١٢١/١٠ ورقة، ٦٩٦هـ)، طبع بالقاهرة فى ثلاثين مجلدا ١٣٢١، ١٣٢٢ ـ ١٣٣٠هـ . وله كشافات من إعداد هَاوْسْلَيْتَر بعنوان :

H. Hausleiter, Register zun Qur ankommentor des Ṭ. Strassbutg 1912.

ـ وحققه بالقاهرة محمود محمد شاكر فى ١٥ مجلدا ١٩٥٥ ـ ١٩٦٠ (حتى الآن)، انظر حول ذلك : ناصرالدين الأسد، فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٠٧/٢ ـ ٢١١، وطبع بالقاهرة ١٩٥٧، وألف محمد فؤاد عبدالباقى، «تخريج أحاديث وآيات وتعليق تفسير الطبرى» بالقاهرة ١٩٥٨.

مختصرات تفسيرات الطبرى وترجماتها :

(أ) له مختصر ألّفه أبو يحيى محمد بن صُمَادِح التُّجِيبى (المتوفى سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م) : صنعاء، تفسير ١٠٧ (٢٤٢ ورقة، انظر فؤاد سيد فى : مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٠١/١٩٥٥/١) . قامت بترجمته إلى اللغة الفارسية مجموعة من العلماء بأمر أبى صالح منصور بن نوح السامانى (المتوفى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٧ م)، المتحف البريطانى Rieu ٨ ، ٩، باريس Blochet ٢٥، الجمعية الآسيوية فى البنغال ٩٥٥، درسدن بألمانيا الغربية ٢٢.

(ب) وترجم مختصر له غير معروف المؤلف إلى اللغة الفارسية ، أيا صوفية ٨٧ (٦٥٠ ورقة، القرن التاسع الهجرى انظر بروكلمان ملحق ٢١٦/١)، سراى، أمانة ٥٦٧ (النصف الأول، القرن السابع الهجرى)، أدرنة، السليمية ٤٣٦ (الكتاب كله ، ٧٣٥هـ)، العامه فى بورسة ١٦١٢ (من سورة «المؤمنون» حتى النهاية، ٢١٦ ورقة ٥٦١هـ)، كذلك أورهان ٩٦٧ (من البداية حتى سورة النحل، ٢٢٢ ورقة، القرن السابع الهجرى) .

٤ ـ «اختلاف الفقهاء» :

برلين ٤١٥٥ (٤ أقسام)، دار الكتب بالقاهرة ٦٤٥ ويوجد قسم منه بعنوان : «مختصر علماء الأمصار» رئيس الكتاب ٣٨٢ (١١٨ ورقة، القرن الخامس الهجرى) وحققه كيرن F. Kern بالقاهرة ١٣٢٠هـ ، وحققه اعتمادا على هذه المخطوطة وحدها يوسف شاخت J. Schacht فى ليدن ١٩٣٣ م.

٥ ـ «تبصير أولى النهى ومعالم الهدى» :

إسكوريال ٦/١٥١٤ (من ورقة ٨١ ـ ١٠٤، ٦٣١هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٣٠/١) .

٦ ـ «صريح (بدلا من شرح) السُّنَّة» :

سراى، ريفان كشك ٣/٥١٠ (من ٤٦ أ ـ ٤٩ب ، ١٠٨٤هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٨٦/١) وطبع بالقاهرة .

٧ ـ «رمى القوس» :

شك ياقوت الحموى (إرشاد الأريب ٤٥٣/٦) فى أصالة الكتاب المنسوب له فى رمى القوس ، (المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٩٢٦٥)، ويبدو أن ثمة خلطا بينه وبين عبدالرحمن أحمد الطبرى (انظر بروكلمان، الملحق ٩٠٦/١)[٢٢٩] .

٨ ـ «العقيـــدة» :

تيمور ٩٤/٤، مجموع ٤/١٠٦ (من ص ١٦١ ـ ١٦٨، القرن العاشر الهجرى).

٩ ـ «الجامع فى القراءات من المشهور والشواذ» :

أصالة الكتاب مشكوك فيها جدّا، الأزهر ٧٤/١، قراءات ١١٧٨ (١٢٨ ورقة، ١١٤٣هـ) .

١٠ ـ «حديث الهِمْيان» :

أشار الخطيب البغدادى (فى تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ ـ ٣٧٣) إلى قصة الخراسانى الذى ضاع هميانه بمكة : القاهرة، حديث ١٥٥٨، (٤٣٩ ـ ٤٤٥، القرن الثامن الهجرى) القاهرة ملحق ٢٠٩/١ (١٣٥١هـ ، نسخة عن النسخة الأولى) .

١١ ـ «كتاب الرسالة من لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام» :

هناك نص منه ملحق بنص كتابه فى التفسير، تحقيق : شاكر ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٩[٢٣٠] .

---

(٢٢٩) يحذف كتاب بشارة المصطفى فثمة خلط بينه ومحمد بن جرير بن رستم الطبرى .

(٢٣٠) ذكر بروكلمان تحت رقم ٤ (من بين الكتب التى لم تصل إلينا) كتابا بعنوان : الرد على الحُرْقُوصية، وقد يكون =

٣٣ ـ ابـن أعْـثَم الكـوفى

هو محمد (أبو محمد على أو أحمد) بن على بن أعْثَم الكوفى، لم تبحث حياته أو مؤلفاته بحثا دقيقا. وتوفى على وجه التقريب سنة ٣١٤هـ/٩٢٦ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت ٣٧٩/١، لسان الميزان لابن حجر ١٣٨/١، بروكلمان ملحق ٢٢٠/١.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الفتوح» :

جوتا ١٥٩٢ (١٦٢ ورقة)[٢٣١] ، سراى، أحمد الثالث ٢٩٥٦ (المجلد الثانى، ٢٨٠ ورقة ٨٧٣هـ ، انظر: REI 1936/335، وانظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٥٧)، إمبروزيانا ١٢٩ (قسم واحد الورقة من ٢٣ ـ ٩٠)، انظر تشستربيتى ٣٢٧٢ (المجلد الأول، ٣٦١ ورقة ١١٩٤هـ)، كتب عنه جريفينى :

Griffini, Centenario della nascita di M. Amari, Palermo,1910, I, 406 - 409, ZDMG 69/77.

(أ) ترجمه إلى الفارسية محمد بن أحمد بن محمد مستوفى ، وذلك سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩ م. لاله إسماعيل ٣٣١ (١٠٠٩هـ)، طشقند ٦، فهرس براون ٨٨ ج ١، (٢٥٠/١ ورقة) ج ٢، (١٨٨ ورقة، ٩٢٤هـ)، وطبع فى بومباى ١٢٧٠، ١٣٠٠، ١٣٠٥هـ .

(ب) ترجم جران منه نصا فى الفتوح :

The History of the Conquest of Zoos and the Flight and Murder of Yesdejherd, transl. from the Pers. of A. b. Asem of Cufa by B. Gerrans in Ouseley Or. Coll. I, 63 - 163.

(جـ) نقل نص فارسى منه إلى الألمانية فى : **Wilkens, Chrest. 152 - 161.**

= هذا الكتاب ـ على الرغم من إشارة النجاشى (فى الرجال طبعة ثانية، ص ٢٤٦) من تأليف محمد بن جرير بن رستم الطبرى (انظر: الذريعة ١٩٣/١٠ ـ ١٩٤). وفوق هذا فوصف بروكلمان للحُرْقُوصيّة بأنهم حنابلة هو وصف غير صحيح . فقد كان حُرقـوص بن زهـير ـ لا «زهـير بن حرقـوص» خارجيا، وقـد قتـل سنـة ٣٧هـ/٦٥٧م ، انظر: تاج العروس (مادة ح رق ص)، والذريعة ١٩٣/١٠.

(٢٣١) انظر فهرس براون تحت رقم ٨٨ وعند بروكلمان أنه ليس النص العربى بل الترجمة الفارسية .

(د) ومنه نص مترجم إلى اللغة الألمانية يوجد فى المتحف الأسيوى ١٦١/٢ .

(هـ) أفاد منه وسلى فى دراسته لفتوح النوبة :

The Invasion of Nubia by W. Ouseley, in: Or. Coll. I, 333.

٢ ـ «ابتداء خبر وقعة صفين» :

منجانا ٥٧٢ (٢٤٧ ورقة القرن الثامن الهجرى، انظر: فهرس رقم ٩١٨، وربما يكون هذا هو كتاب الفتوح ؟) .

٣٤ ـ سَعيد بن البِطْريق

هو سعيد بن الطريق، كان بطريرك الإسكندرية، المعروف أيضا بـ Eutychius، ولد فى الفسطاط سنة ٢٦٣هـ/٨٧٦ م وتوفى فى الإسكندرية سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ٨٦/٢ ـ ٨٧، حسن المحاضرة للسيوطى ١١٣/١، دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الألمانية ٣٤/٢، الأعلام للزركلى ١٤٤/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢١/٤، كتب عنه جراف فى تاريخ الأدب المسيحى العربى G. Graf, Geschichte der christl. ar. Lit. II, 32-33:

كتب عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 71, 119 وانظر بروكلمان ١٤٨/١ .

ب ـ آثاره :

١ ـ «نظم الجَوْهَر» :

كتاب من الحوليات ألّفه سعيد بن البطريق لأخيه الطبيب عيسى بن البطريق، ويتناول دون تصنيف منهجى تاريخ العهد القديم، وتاريخ الكنيسة، وتاريخ الحكام منذ عصر المسيح، ثم تاريخ خلفاء العصر الإسلامي بعد ذلك حتى سنة ٩٣٨. (انظر: جراف ، فى المصدر السابق ٣٣) ويوجد مخطوطا فى : باريس ٢٨٨ (٢١٨ ورقة، القرن العاشر الهجرى)، ٢٨٩ (٣٢٣ ورقة، القرن الثامن الهجرى، غير كامل)، ٢٩٠ (٢٠١ ورقة، القرن التاسع الهجرى)، ٢٩١ (١٣٧ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، ٢٩٢ (٢١٥

ورقة، ٧١٣ هجرية)، ٢٩٣ (٢٧٧ ورقة، القرن الحادي عشر الهجرى)، انظر: فايدا ٥٢٥، أسعد ٢٠٩٣ (١١٠ ورقة، القرن العاشر الهجرى)، باريس، سرياني ٢٣٠ (القرن العاشر الهجرى) ٢٣١ (١٧٣٣م)، بودليانا، مجموعة نيكول، مخطوطات عربية ٤٦ (١٦١٨م)، كامبردج ٥ ـ ٣٥، منجانا، مخطوطات عربية مسيحية ٩٧ (٥٠)، سباط بالقاهرة، الفهرس ٢٢، فلورنسا مكتبة ريكارديانا ـ عربى ١١ (١٧٧)، وانظر حول الطبعات والمختصرات كتاب جراف السابق ص ٣٤ ـ ٣٥ .

330

٢ ـ «كتاب البرهان على حقيقة الإيمان» :

الفاتيكان، مخطوطات عربية ٤٩١، (١٢٤٣م ، أول المخطوط ناقص) وكذلك ٦٤٥ (من ورقة ١ ـ ٨)، دار الكتب بالقاهرة ـ فيطى ٣٥٦ ـ (القرن التاسع الهجرى). وطبعه مَنَسًّا يوحنا، ولم يكمله، القاهرة ١٩٢٨م. ومنه مختارات حول التثليث ومعرفة الله، ويوجد مخطوطا فى : القدس وبيروت ٤٦٨ (١٦٨١م) انظر: جراف : ٣٨ فى المصدر السابق[٢٣٢].

٣ ـ «الكناش فى الطب» :

سباط ٢٣ (جـ).

٣٥ ـ الصُّولى

هو أبوبكر، محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس ، الصُّولى الشِطْرَنْجِى، كان مؤرخا أديبا شاعرا، أخذ عن المبرد وثعلب وأبى داود السجستانى. وكان ذا مكانة عند الخلفاء المكتفى والمقتدر وذلك لبراعته ومقدرته الفائقة فى لعب الشطرنج . كان يعلم الراضى الذى أصبح بعد ذلك خليفة، وعلم أخاه هارون كذلك . وبعد وفاة الراضى ترك الصولى بغداد، وذهب إلى بجكام وإلى واسط . وعاد بعد وفاة المتقى سنة ٩٤٤/٣٣٣ م إلى بغداد ، وسرعان ما اضطره مرة ثانية إلى هجر العاصمة لعبارة قالها مؤيدا العلويين فاتجه إلى البصرة . ولقد تأثر فى حياته الأدبية بابن المعتز (انظر: مثلا زهر الآداب للحصرى ١٢٣/٤). وترجع شهرته مؤرخا إلى كتابه «الأوراق» فى

---

(٢٣٢) يحذف ما ذكره بروكلمان تحت رقم ٢ بعنوان : «Butychii epistola» وقد حدث هنا خلط بينه وبين بطريق القسطنطينية Butychius (المتوفى ٥٨٢م) انظر جراف : G. Graf, 38-39

أخبار خلفاء بنى العباس . ولم يكن فى رأى من تحدثوا عنه حجة أو مدققا كما ينبغى أن يكون ، حتى إن بعضهم اتهمه بالسرقة الأدبية فى كتابه المشهـور : «كتـاب الأوراق» فقيل إنه نسخه عن كتاب أشعار قريش لأحمد بن بشر المَرْثَدِى (المتوفى ٢٨٥هـ/٨٩٨ م، انظر: تاريخ بغداد ٥٤/٤، والفهرست لابن النديم ١٢٩/١٥١، وإرشاد الأريب لياقوت ٥٨/٢). أما المسعودى فقد مدحه وقرظه (مروج الذهـب ١٦/١ ـ ١٧). وتوفى سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦ م أو ٣٣٦ هجرية فى البصرة .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٥٠ ـ ١٥١، معجم الشعراء للمرزبانـى ٤٦٥، تاريخ بغـداد للخـطيب ٤٢٧/٣ ـ ٤٣٢، نزهة الألباء لابن الأنبارى (القاهرة) ٣٤٣ ـ ٣٤٥ (بغداد) ١٨٨ ـ ١٨٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٤٢/١ ـ ٦٤٦، إرشاد الأريب لياقوت (لنـدن) ١٣٦/٧ ـ ١٣٧، (القاهـرة) ١٠٩/١٩ ـ ١١١، إنباه الرواه للقفطى ٢٣٣/٣ ـ ٢٣٦، المنتظم لابن الجوزى ٣٥٩/٦ ـ ٣٦١، دول الإسلام للذهبى ١٦٤/١، مرآة الجنان لليافعى ٣١٩/٢ ـ ٣٢٥، شذرات الذهب لابن العماد ٣٣٩/٢ ـ ٣٤٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢١٩/١١ ـ ٢٢٠، كنوز الأجداد لمحمد كرد على ص ١٤١ ـ ١٤٦، مقدمة : صالح الأشتر لأخبار البحترى، الأعلام للزركلى ٤/٨ معجم المؤلفين لكحالة ١٠٥/١٢ ـ ١٠٦، بروكلمان ١٤٣/١ .

كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب : Wüstenfeld, Geschichts. 115

انظر برتولد فى : Bartold, Zap. 18/1908/148 - 153

كتب عنه سوفاجيه فى كتابه عن المؤرخين العرب : J. Sauvaget, Historiens Arabes 32 - 38

كتب بليايف عن مخطوط لينتجراد عن تاريخ الخلافة العباسية للصولى :
V. I. Belajev, The Leningrad manuscript of the History of the ʿAbbāsid Caliphate by as - Sūlī, Act Or. Congr XXIV, 1957, 292 - 297.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الأوراق فى أخبار آل عباس وأشعارهم» :

فى عدة مجلدات ، ولم يتمه، انظر ابن النديم ص ١٥١، وقد وصل إلينا بعض هذا الكتاب، فهناك مجلد من أقسام مختلفة يتناول السنوات ـ ٢٢٧ ـ ٢٥٦، يوجد فى : لينجراد، المكتبة العامة (٥٠٦هـ ، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى Kratschkovsky, Zap XXI, 101-102) ، وهناك قسم يتناول السنوات ٣٢٢ ـ

٣٢٩هـ ، يوجد فى : شهيد على ٢١٤١ (٢٥٥ ورقة، القرن الخامس الهجرى، انظر : فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٧٢)، ومن هذه المخطوطة نسخة فى : باريس ٤٨٣٦ (١٦١ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى، انظر فايدا ٢٧٧)، وهناك مجلد آخر القاهرة ثان (٣/٣٠، أدب ٣٥٣٠، ونسخة منه كذلك فى ٩٧/٧ تحت رقم ٢٨١٤، الأزهر ٥/٢٩ أدب ٤٨٧ (١٨٤ ورقة، ١١٣ ورقة، ١٣٠٩هـ)، وفى آصفية، تاريخ ٣١١ (١٠٧ ورقة، ١٣١٠هـ)، ليننجراد، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى : Kratsčhkovsky, Zap. XXI, 98-99). وقد نشر هذه الأجزاء هايوارث دن J. Heyworth- Dunne فى مجلدات ثلاثة بالعناوين التالية :

أ ـ «أخبار الشعراء المُحْدَثين»، لندن ١٩٣٤ م.
ب ـ «أخبار الراضى والمتقى»، القاهرة ١٩٣٥ م.
جـ ـ «أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم»، القاهرة ١٩٣٦ م.

وترجم كانار M. Canard أخبار الراضى إلى اللغة الفرنسية الجزائر ١٦٤٦ م، انظر عن هذه الترجمة ما كتبه ليفين : B. Lewin, in: Oriens 3/1950/323 - 325.

ويوجد قسم منه فى : طلعت ، أدب ٤٨٦٦ ولا أعرف مضمون هذا القسم .

٢ ـ «أدب الكُتَّاب» :
حققه محمد بهجت عن مخطوط بغدادى ، القاهرة ١٩٢٢م.

٣ ـ «ديوان أبى تمام» :
انظر بروكلمان ٨٤/١ والإضافات الجديدة لذلك .

٤ ـ «أخبار أبى تمام» مع رسالة لمزاحم بن فاتك :
عن المناسبة التى أُلِّف من أجلها الكتاب انظر: بروكلمان ٨٤/١ والإضافات الجديدة لذلك .

٥ ـ «ديوان عبدالله بن المعتز» :
انظر بروكلمان ٨١/١ والإضافات الجديدة .

٦ ـ «ديوان عبدالله بن العباس بن الرومى» :
انظر بروكلمان ٧٩/١ والإضافات الجديدة .

٧ ـ (أ) «كتاب الشَّطْرَنْج» (الكبير) :

عاطف ٢٢٣٤ (٧٧ ورقة، ٦١٨هـ ، الورقة الأولى ناقصة)، سراى، رِيفان كشك ١/١٠٧٤ (من ١ أ ـ ٦٩ب ، ٨٣٤هـ)، جوروم ١/٣١٧٥ (من ١ ـ ٤٣ب ، الثالث عشر الهجرى) .

(ب) «منصوبات الشَّطْرَنْج»، سراى، ريفان كشك ١٠٧٤ (من ٨١ أ ـ ١١٤ب ، ٨٣٤هـ) .

(جـ) تهذيب مجهول المؤلف لكتب الشطرنج التى ألفها الصولى العدلى (كان العدلى يعيش سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م ، انظر: ابن النديم ١٥٥ ـ ١٥٦) يوجد مخطوطا فى لاله إسماعيل ٢/٥٦٠ (من ٥٥ أ ـ ١٣٣ أ، ٥٣٥هـ). ومنه مختصر لأبى زكريا يحيى ابن أحمد ابن إبراهيم الحكيم (المتوفى سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٤١٢/٤)، لاله إسماعيل[٢٣٣] ٥٦١ (٥٥ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى). ومنه مصورة فى القاهرة، ثان ٢٠٠/٦ .

٨ ـ «أخبار البحترى» :

وتعتبر شرحا لديوانه، انظر بروكلمان ١/٨٠ .

٩ ـ «ديوان أبى نواس» :

انظر بروكلمان ١/٧٥ والإضافات الجديدة لذلك .

١٠ ـ «ديوان العباس بن الأحنف» :

انظر بروكلمان ١/٧٤ والإضافات الجديدة .

١١ ـ «ديوان الصنوبرى» :

انظر بروكلمان ١/٩٠ والأبحاث الجديدة .

١٢ ـ «وقعة الجمل» :

الظاهرية، تصوف ١٢٩ (من ورقة ١٣٥ ـ ١٣٧، القرن التاسع الهجرى) انظر العش ٨٤، فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٦٤٠ .

١٣ ـ «جزء فيه أحاديث وأخبار» :

---

(٢٣٣) ليس «حامد» كما ورد فى بروكلمان .

القاهرة ١٠٦/١، حديث ١٥٥٨ (ص ٣٠١ ـ ٣٠٩، القرن الثامن الهجرى)[٢٣٤] انظر: القاهرة، ملحق ٢١١/١ (١٣ص، ١٣٥١هـ). وربما كان هذا الجزء هو كتاب «الأمالى» الذى أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٨٠٩/٢.

١٤ ـ «أخبار العباس بن الأحنف»:
أفاد منه ابن النديم ص ١٥١، وأخذ عنه الأغانى (القاهرة) ٣٥٢/٨، ٣٥٣ ـ ٣٥٥، ٣٥٧ ـ ٣٥٩، ٣٥٩ ـ ٣٦٣، ٣٦٤ ـ ٣٧٠، ٣٧٢.

٣٦ ـ الجَهْشِيَارى

هو أبوعبدالله، محمد بن عبدوس بن عبدالله الجَهْشِيَارِى، أصله من الكوفة، نشأ مع أبيه فى بغداد وكان أبوه حاجبا للوزير على بن عيسى، فخلفه على الحجابة له، ثم للوزير حامد بن العباس فى خلافة المقتدر بالله. وتوفى فى بغداد سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م.

أ ـ مصادر ترجمته:

مروج الذهب للمسعودى ٢٤٩/٨، الفهرست لابن النديم ١٢٧، ٤٢٧، الوافى بالوفيات للصفدى ٢٠٥/٣، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٨٩/٣، أخبار الراضى بالله ـ تحقيق كانار ـ الجزائر ١٩٤٦، ١٤٣/١، الأعلام للزركلى ١٣٥/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٥/١٠، وانظر بروكلمان ملحق ٢١٩/١.

كتب سورديل عنه فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الثانية: D. Sourdel, EI, II 388 - 389.

كتب لاتس عنه رسالة جامعية:

J. Latz, Das Buch der Wezire und Staatssekretäre von Ibn ʿAbdus al - Gahsiyārī... Anfänge und Umaiyadenzeit (Bonner Diss). Walldorf/ Hessen 1958/ Beiträge zur Sprach- und Kulturgeschichte des Orients H. 11).

---

(٢٣٤) أ ـ ذكر بروكلمان فى الملحق ـ الجزء الثالث ١١٩٧ تحت رقم ٨ ديوان ... ولابد من تصحيح هذا. فهذا الديوان لإبراهيم بن العباس الصولى. انظر بروكلمان ٧٩/١.
ب ـ ذكر بروكلمان فى الملحق ـ الجزء الأول ص ٢١٩ أن أبا الفرج محمد بن عبيدالله بن سعد اللجلاج هو تلميذ الصولى، ولم أجد ما يشهد بهذا. والاسم الوارد فى المخطوط الذي وصل إلينا: اللجلاج المظفر بن سعيد (انظر الفصل الخامس باللعب والرياضة والحرب).

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب الوزراء والكتاب» :

لم يصل إلينا إلاّ قسم منه ، يوجد مخطوطا فى : المكتبة الوطنية بفينا ٩١٦ (٢٠٤ ورقة، ٥٤٦هـ) .

نشره متشك : .Mžik, in: Bibliothek Arab. Historiker und Geographen I, Leipzig 1926

وحققه مصطفى السقا، إبراهيم الأبيارى، عبدالحفيظ شلبى، القاهرة ١٩٣٨ م. وجمع عوّاد القطع المقتبسة عنه فى الكتب المطبوعة، وذلك فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٨/١٩٤٣/٣١٨ ـ ٣٣٢، ٤٣٥ ـ ٤٤٢.

وجمع سورديل قطعا أخرى من مخطوطين اثنين ، وكتب بها بحوثا جديدة عن القسم الثانى من كتاب الوزراء والكتاب ، بعنوان :

D. Sourdel, Nouvelles recherches sur la deuxième Partie du Livre des Vizirs d'al- Ǧ., in: Mélanges L. Massignon 3/1957/ 271- 299.

وكتب سورديل أيضا عن القيمة الأدبية والوثائقية لكتاب الوزراء والكتاب اعتماد على الفصل الخاص بهارون الرشيد :

Sourdel, La valeur Litteraire et documentaire du "Livre des Vizirs" d'al- Ǧ. d après le chapitre consacre au califat de Hārūn al- Rašīd, Arabica 2/1955/193- 210.

٣٧ ـ الكاتب الإسكافى

هو أبوعلى محمد بن همّام بن سُهَيْل الإسكافى، ولد سنة ٢٥٨هـ/٨٧١ م، كان مؤرخا شيعيا ومحدثا : توفى سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الذريعة ٢/٤١٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/٩٣ .

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الأنوار فى تاريخ الأئمة الأطهار» :

يوجد مختصر له فى إيران ، انظر : الذريعة ٢/٤١٣.

٢ ـ «التمحيص» (فى بيان موجبات تمحيص ذنوب المؤمنين) :

قد يكون هذا الكتاب من تأليف تلميذه أبى محمد الحسن بن على بن الحسين الحرَّانى (كان يعيش حوالى سنة ٣٨١هـ/٩٩١ م) انظر: أعيان الشيعة (دمشق) ٣١٨/٢٢ ـ ٣٢٠. معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٢/٣، مشكوة بطهران ٧٧٥/٩ رقم ٢١٣٣ (١١ ورقة، ١٣٢٥هـ) .

٣٨ ـ المَسْعُودِى

هو أبوالحسن، على بن الحسين بن على، المَسْعُودِى، من المرجَّح أنه ولد فى بغداد من أسرة تنتسب إلى الصحابى عبدالله بن مسعود. ولا نعلم إلاّ القليل عن حياته. أقام أثناء رحلته فى إيران سنة ٣٠٥هـ/٩١٧ م فى إصطخر. ثم ذهب إلى الهند وزار ملتان * والمنصورة ** ، وواصل من سيلان / مسافرا مع التجار إلى بحر الصين، 333 وعاد عن طريق عُمان وزنجبار. ومضت به حياته القلقة إلى بحر قزوين، وإلى فلسطين، وإلى مدن الثغور فى الشام مثل أنطاكية، ثم ذهب أخيرا إلى مصر. ويُعدُّ المسعودى من المؤلفين ذوى الثقافة المتنوعة الذين عاشوا فى القرون الأولى للهجرة. ولم يهتم بالجغرافيا والتاريخ فحسب ، بل اهتم كذلك بعلوم الدين والأخلاق والسياسة وعلوم اللغة، ولكن معظم جهده كان فى الجغرافيا والتاريخ . ورغم أن الدقة والعمق لم تتوافرا لديه دائما، فإننا ندين له بمجموعة من الأخبار القيمة حول البلاد الإسلامية وبمعلومات مهمة من مصادر مفقودة، لا نجدها إلاّ عند المسعودى. وتوفى المسعودى فى مصر سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦ م أو ٣٤٦هـ .

أ ـ مصادر ترجمته :

الرجال للنجاشى (إيران) ١٧٨ ـ ١٧٩، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة ٩٠/١٣ ـ ٩٤)، فوات

* فى الأصل الألمانى : ملطان، وقد عُدّلت لتتفق مع كتابة الاسم فى الكتب العربية الحديثة .

** المقصود بها المدينة المعروفة حاليا باسم صورة فى الهند، لا المدينة المعروفة حاليًا بهذا الاسم فى مصر ، وهى بمصر عاصمة محافظة الدقهلية . أما المدينة الهندية (المنصورة) أو «صورة» فهى نسبة إلى الخليفة المنصور ـ المترجم .

الوفيات للكتبى ٤٥/٢، تذكرة الحفاظ (الطبعة الأولى) ٧٠/٣، (الطبعة الثانية) ٨٥٧، دول الإسلام للذهبى ١٥٦/١، لسان الميزان لابن حجر ٢٢٤/٤ ـ ٢٢٥، أعيان الشيعة ١٩٨/٤١ ـ ٢١٣، عبدالسلام العُشْرى : أبوالحسن المسعودى ـ القاهرة ١٩٥٧، الأعلام للزركلى ٨٧/٥ . معجم المؤلفين لكحالة ٨٠/٧ ـ ٨١ ، بروكلمان ١٤٤/١ .

ـ كتب برونيت بيله عن المسعودى مؤلفا إسلاميا من القرن العاشر الميلادى وعن كتابه مروج الذهب :

J. Brunet. Y Belle, Un autor mahometá del SigloX; EL - Masoudi, apuntaciones presas dèl obra da questa autor de los Prádores d'or, Barcelona, 1897.

ـ كتب عنه فستنفلد فى : Wüstenfeld, Geschichts. S. Nr. 119.

ـ كتب مودى عما ذكره المسعودى عن البراكين وعن ملوك البرد :

J. J. Modi, Macoudi on volcanoes, JBBRAS 22/1905 - 1908/ 135 - 142; (Index Islamicus I, 8794);
J. J. Modi, Mas udis account of the Pesdadian Kings; J. K. R. Cama Or. Inst. 27/1933/6 - 35 (Index Islamicus, 1, 8795).

ـ كتب بروكلمان عن المسعودى فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى، المجلد الثالث ص ٤٦٤/٤٦٥ : Brockelmann, EI, III, 464/465.

ـ كتب سوفاجيه عن المسعودى فى كتابه عن المؤرخين العرب :

J. Sauvaget, Historiens Arabes 39-50

ـ كتب لفيكى عن المسعودى :

T. Lewicki, Panstwo Wislan- Chorwatow w opisie al- Mas'udi'ego, Sprawozdania PAU 49/1948/24-34. (Index Islamicus I, 8791).

ـ كتب هونجمان عن ثلاثة نصوص من المسعودى :

E. Honigmann, Nores sur trois Passages d al- M., Ann. Inst. Phil. Hist. Or. 12 (Melanges H. Gregoire 3, 1952), 177- 184.

ـ كتب سيد مقبول أحمد عن إسهام المسعودى فى جغرافية العصور الوسطى عند العرب :
S. Maqbul Ah., al- Mas udis Contribution to Medieval Arab Geography, Isl. Cult. 27/1953/61- 77; 28/1954 /275- 286; ders., Travels of.. M., Isl. Cult. 28/1954/509- 524.

يضم الدراسات التالية :

الكتاب التذكارى الذى صدر فى العيد الألفى للمسعودى (عليكره ١٩٦٠) بعنوان :
Al - Mas udi, Millenary Commemoration, Volume, ed. S. Maqbul, Aligarh, 1960.

ـ كتب شارل بيلا عن مشروع تحقيق جديد لمروج الذهب للمسعودى :

Al - Mas'udi, Millenary Commemoration, Volume, ed. S. Maqbūl, Aligarh, 1960.

ـ كتب شارل بيلا عن مشروع تحقيق جديد لمروج الذهب للمسعودى :

Ch. Pellat, A Project for a New Edition of al - M. s Muruj.. based on that of Barbier de Meynard and Pavet de Courteille, PP. 3-4.

ـ كتب فورهوف ملاحظة عن مخطوط ليدن من مروج الذهب :

P. Voorhoeve, Note on the Leiden Mss. of the Muruj.. PP. 5-6.

ـ كتب لويس عن معلومات المسعودى عن ملوك الفرنجة :

B. Lewis, M. on the Kings of the Franks, PP. 7-10.

ـ كتب ليفيكى عما كتبه المسعودى عن الصقالبة :

T. Lewicki, al- M. on the Slavs, PP. 11-13.

ـ كتب مرزاييف عن أهمية المسعودى بالنسبة لمؤلفات الجغرافيين الروس والسوفييت :

E. M. Murzaev, The Significance of al- M. for the works of Russian and Soviet Geographers, PP. 14-19.

ـ كتب نقولا زيادة عن ديار الشام عند المسعودى :

Nicola A. Ziadeh, Diyar al- Sham according to al- M., PP. 20-24.

ـ كتب محب الحسن عن كشمير عند المسعودى :

Mohibbul Hasan, al- M. on Kashmir, PP. 25-27.

ـ كتب ستيرن عن المسعودى والفارابى الفيلسوف :

S. M. Stern, al- M. and the Philosopher al- Farabi, PP. 28-41.

ـ كتب موريسون عن أنساب الساسانيين عند المسعودى :

G. Morrison, The Sassanian genealogy in M., PP. 42-43.

ـ كتب عبدالرحمن عن المسعودى والعلم المعاصر :

A. Rahman, al- M. and Contemporary Science, PP. 45-50.

ـ كتب فيشل عن ابن خلدون والمسعودى :

W. J. Fischel, Ibn Khaldun and al- Mas udi, PP. 51-59.

ـ كتب معين عن زرادشت عند المسعودى :

M. Mo in, M. on Zaraoustra, PP. 60-68.

ـ كتب دنلوب عن أحد مصادر المسعودى ، المدينة الفاضلة للفارابى :

D. M. Dunlop, A source of al- M. The Medinat al- Fadila of al- Farabi, PP. 69-71.

ـ كتب شافع عن المسعودى جغرافيًا :

M. Shafi, al- M. as a Geographer, PP. 72-76.

- كتب مصطفى عن استخدام الشعر عند المسعودى فى مؤلفاته :

H. G. Mustafa, Use of Poetry / by al M. in his works, PP. 77-83.

- كتب على عن بعض الأفكار الجغرافية عند المسعودى :

S. M. ʿAli, Some Geographical Ideas of al M., pp. 84- 92.

- كتب علوى عن مفهوم المسعودى للعلاقة بين الإنسان والبيئة :

S.M.Z. ʿAlavi, al- Masʿudis Conception of the Relationship between Man and Environment, PP. 93-96.

- كتب مقبول أحمد عما كتبه المسعودى عن ملوك الهند :

S. Maqbūl Aḥ., al- M. on the Kings of India, PP. 97-112.

- كتب أنصارى بيليوجرافيا بمؤلفات المسعودى :

M. I. Ansari, Bibliography of works on al- M., PP. 113- 116.

- كتب بيلا هل المسعودى مؤرخ أم أديب :

Ch. Pellat, Was al- M. a Historian or an Adib? in: J. of the Pakistan Hist. Soc. IX, 4, Oct. 1961, PP. 231-334.

ب - آثـــــاره :

١ - «كتاب أخبار الزمان ومن أباده الحَدَثان من الأمم الماضية والأجيال الخالية والممالك الدَّاثِرَة» :

يروى أن هذا الكتاب كان فى ثلاثين مجلدا. وأدخل المؤلف مادة هذا الكتاب فى كتابه «كتاب الأوسط» و«مروج الذهب». ولم تصل إلينا منه إلاّ بعض المختصرات .

أول مختصر له مجهول المؤلف، وقد وصف فى عدد من المخطوطات بأنه المجلد الأول من الأصل، ووصفه بروكلمان مرة باعتباره مختصرا وأخرى باعتباره المجلد الأول (انظر الملحق ١) ويوجد فى المخطوطات التالية : برلين ٩٤٢٦ (من ورقة ٣ أ- ١٥٤، ١١٥٠هـ)، بودليانا ٣١٥٢، ٢/١٩ (٥٢ ورقة، ٨٨٣هـ)، فينا ١٢٦٢ (١٨١ ورقة)، باريس ١٤٧٠ (١٦٨ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، ١٤٧١ (١٣٢ ورقة، ٨٨٢هـ ومنه مصورة القاهرة ثان ١٣/٥)، ١٤٧٢ (٢٢٢ ورقة، ٩٥٣هـ) - ١٤٧٣ (٩٥ ورقة ١٠٣٨هـ) ١٤٧٤ (١٢٧ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى) ١٤٧٥ (النصف الأول ٧٧ ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: فايدا ٤٩٢)، حكيم ١/٨٠٠ (من ١ - ٩١ب)، أسعد ٣٦/٣٧٨٦ (قطعة منه، من ورقة ٩٢ - ١١٠) طلعت، مجموعة ٢٦٥ (من ورقة ٨٣ - ١٥٧)، القاهرة ثان ١٠/٨، رقم ٧٠٥٤ ح (١٤٦ ورقة، ١٣٥٦هـ)، جاريت ، الملحق ١٠ (٩٩ ورقة، ٧٩٠هـ)، لكنو، فى المكتبة الخاصة لمحمد ناصر (١١٠ ورقة، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ رقم ٨٧٢)، وحققه عبدالله إسماعيل الصاوى، القاهرة ١٩٣٨. لابد من بحث ما إذا كان هذا الكتاب هو ما عرف كذلك باسم «عجائب الدنيا وما فيها من

الجزائر والعجائب والملوك والكهان والأهرام والبرابى»، أم أن كل واحد منها كتاب مستقل، فى مخطوط حسين جلبى ٧٤٦ (٢٥٢ ورقة، القرن التاسع الهجرى، النهاية ساقطة).

هناك مختصر آخر بعنوان : «الجُمان فى مختصر أخبار الزمان» (انظر بروكلمان ٣٧٣/٢) ينسب إلى محمد بن على الشاطبى (المتوفى حوالى سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٥ م، انظر بروكلمان ٢٦٣/٢) وينسب إلى أحمد ابن محمد ابن أحمد المقرى (توفى ١٠٤١هـ/١٦٣١ م، بروكلمان ٢٩٦/٢) لاله لى ٣٣٨/٢٠٩٨ ورقة، ١٠٣٩هـ) .

٢ ـ «الأوسـط» :

وهو مختصر من أخبار الزمان، أعده المؤلف ، يوجد قسم منه فى أيا صوفيه ٤/٢٩٣٨ (من ٣٠٦ أ ـ ٤٣٥ب ، النهاية ساقطة، القرن التاسع الهجرى، النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف من سنة ٣٣٢هـ) .

٣ ـ «مروج الذهب ومعادن الجواهر» :

يوجد مخطوطا فى برلين ٩٤٢٧ (نسخة كاملة ٣٢٧ ورقة، ٢٨٣ ورقة ١٢٧٢هـ)، ٩٤٢٨ (الأوراق ١ـ ٤٥٩، ١٠٨٩هـ) ٩٤٢٩ (النصف الأول، ١٥٤ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، ٩٤٣٠ (المجلد ١٤١/١ ورقة، القرن السابع الهجرى)، ٩٤٣١ (مجلد واحد، ١٦٨ ورقة، ٩٨٥هـ)، ٩٤٣٢[٢٣٥] (٩١ ورقة، حوالى ١١٠٠هـ)، ميونخ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ (نسخة كاملة، ٤٥٠ ورقة، ٥٥٥ ورقة، ١٢٣٠هـ)، فيينا ٨٠٦[٢٣٦]، (نسخة قديمة كاملة فى ٤١٥ ورقة)، ليدن ٨٢٧ (١٥٠/٢ ورقة نسخة قديمة)، ٨٢٨ (٩٦٣/١هـ)، ٨٢٩[٢٣٧]، (١، ٤، ١٨٠ ورقة، ١٧٠ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، باريس ١٤٧٦ ـ ١٤٧٧ (٤٧١ ورقة، ٣٥٨ ورقة، ٩٢٢هـ ، ١١٢٠هـ)، ١٤٧٨ (مع ملحق من كتاب «أخبار الزمان» ٤٩٣ ورقة، ١١١٩هـ)، ١٤٧٩ (٤٦٥ ورقة، ١١٣١هـ) ١٤٨٠ ـ ١٤٨٣ (٤ مجلدات ، ٣٤٢ ورقة، ٣٤٢ ورقة، ٣٣٧ ورقة، ٣٦٧ ورقة، ١٢٣١هـ)، ١٤٨٤ (قسم واحد ، ١٨٩ ورقة، ٩٦٤هـ)، ١٤٨٥ (القسمْ الأول، ١٣٨ ورقة، ٩٧٤هـ)، ٥٨٥٤ (١٥٠ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، ٦٥٩٧ (٢٠٣ ورقة، ١٠٧٥هـ)، المتحف البريطانى ٢٧٢ (القسم الأول /، ٢٢٥ ورقة، القرن الثانى عشر الهجرى)، ٢٧٣ (١٥٨/٤ ورقة، ٩٩٧)، المتحف البريطانى، الملحق ٤٤٨ ـ ٤٤٩، مخطوطات شرقية ١٣٤٣ ـ ١٣٤٤ (٣٩٢ ورقة، ١٢٦٣هـ)، وكذلك ٤٥٠ ـ ٤٥١، مخطوطات شرقية ١٥١٨ ـ ١٥١٩ (٢٢٦ ورقة، ٢٣٥ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى)، ٤٥٢، مخطوطات شرقية ١٥٢١ (النصف الأول ٢٩٣ ورقة، القرن الثانى عشر

335

(٢٣٥) يحذف الرقم ٧٩٧٧٤ برلين عند بروكلمان .

(٢٣٦) يحذف الرقم ٨٠٧ فيينا عند بروكلمان .

(٢٣٧) يحذف الرقم ٨٣٠ ليدن عند بروكلمان .

الهجرى)، ٤٥٣، مخطوطات شرقية ١٥٢٠ (١/١٤٤ ورقة، القرن التاسع الهجرى)، ٤٥٤، مخطوطات شرقية، ١٥٢٢ (٤/٩٩ ورقة، القرن السابع الهجرى)، المكتب الهندى ٢٥٥٤، (٢/٢٢٢ ورقة، ٨٢٤هـ ، لوث ٧٠٠)، القرويين بفاس ٥٦٨ (٣ مجلدات)، إسكوريال ٢/٢٨٠ (انظر : Antufia, Andalus 3/1935/447-9)، إمبروزيانا ب ٣ ـ ٤ (٢٤٤ ورقة، ٢٤٠ ورقة، ١٠٦٨هـ ، ١١٥٣هـ انظر: RSO IV, 80) هانتر، بودليانا ٩٤ (٢/١٧٠ ورقة، ٩٤٣هـ ، انظر: فهرس ١/١٥٨)، مرش ، بودليانا ١٨٣ (١٢٥ ورقة)، كامبردج ٦١ ـ ٦٢ (كل الكتاب، ٢٩٦ ورقة، ٣٥٠ ورقة، انظر: براون ١، رقم ١٠٣٦، ١٠٣٧)، مانشستر، مخطوطات شرقية ٢٧ (١٨٩ ورقة، ١١٣٣هـ ، فهرس رقم ٢٣٥)، ٣٧٦ (قطعة، ٢٠ ورقة، فهرس رقم ٢٣٦)، باتنه ١/٢٢٨/٢٢٢٩، الجزائر ١٥٧٣ (١/١٢٣ ورقة، ١٠٠٤هـ)، القاهرة ثان ٥/٣٤٢ ـ ٣٤٣، تاريخ ٢٨٨ (مجلدان، ١٢٥٦هـ) كذلك ٢٨٩ (مجلدان)، كذلك ٢٩٠ (مجلدان، ١١٢٧هـ)، كذلك ١٦٤٩ (مجلد واحد، ١١٤١هـ)، كذلك ٩٨م (٤ مجلدات و١٢٦٥هـ)، كذلك مجموع ٦٤٥ (مجلد واحد)، كوبريلى ١١٥٩ ـ ١١٦٠ (٣ أقسام، ٢٢٢ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، ولى الدين ٢٤٥٢ (٤٢٢ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، داماد إبراهيم ٩٢١ (٤٧١ ورقة، ١٠٠٤هـ)، أيا صوفيه ٣٤٠٧ (١، ٢/٢٥٣ ورقة، ٩٠٥هـ)، ٣٤٠٨ (٣/١٥٨ ورقة)، ٣٤٠٩ (٢١٢ ورقة، ٩٨١هـ)، آصفية ١/٢٠٩ ـ ٢١٠ تاريخ ١٥٤، ٦٨٥ (مجلدان)، بنكيبور ٥/١٥ رقم ٩٦٢ (٣٧٢ ورقة، ١٢٧٨هـ)، الموصل «١٢٢، ١٢، ١٧٣، ٣٠»، رئيس الكتاب ٧٠٧ (٣٥٠ ورقة، ١٠٦٩هـ)، فيض الله ١٣٧٢ (٣٧٩ ورقة، ١٠٦١هـ)، حكيم ٨٠٢ (٤٢١ ورقة، ١١٥٥هـ)، نور عثمانية ٣٤٢١ (١/٣٤٨ ورقة، ١٠٠٢هـ)، فاتح ٤٤٨١ (٢/٢٦٠ ورقة، القرن الثامن الهجرى)، سراى، أحمد الثالث ٢٩٥٠ (٣ مجلدات ، ٢٤٤ ورقة، ٢٣٠، ٢٠٩ ورقة، ٧٢٦ ورقة، ٨٧٢هـ ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٤٧٢)، وكذلك مدينة ٥٢٨ ـ ٥٢٩ (مجلدان، ١١٣٣هـ)، شهيد على ٢/٥٥١ (قطعة)، حسن حسنى ٢/٨٩٧، كامبردج، مخطوطات شرقية ١٠/١٤٩٩، (٣٨٢ ورقة، ٩٦٥هـ)، تشستربيتى ٣١٦٤ (المجلد الأخير، ٢٠٩ ورقة، القرن السادس الهجرى) تيمور بالقاهرة، تاريخ ١٥٧٣ (١/٢٢٧ ورقة، ١٠٣٥هـ)، القاهرة ثان ٨/٢٣٣ ـ ٢٣٤ (٧٤٤ ورقة، ١٢٥٥هـ)، مكتبة الحرم بمكة المكرمة تاريخ ١١٢ (٣/٢٥٠ ورقة، ٦٢٩هـ ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٢٣)، الجامع الأحمدى بطنطا، سير ٣٢ (المجلد الرابع ، ١٦٠ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات (٢) رقم ١٢٢٣، ومجلة معهد المخطوطات ٣/٣٤٣)، الأوقاف بالرباط ١٠٧٣ ـ (١)، مكناس ٢١٨، مالك طهران ٣٩٣٥ (١٢٤١هـ ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/٧٣) الأوقاف ببغداد ٦٦٨ (مجلدان، ٩٩٩هـ)، ٦٦٩، ٥٨٣٩، انظر: طلس ٢٣٠ رقم ٣١١٦ ـ ٣١١٨، انظر: كوركيس عواد فى: مجلة سومر ٧٥/١٣ .

ترجمات مروج الذهب للمسعودى وطبعاته :

أ ـ توجد مخطوطة لترجمة فارسية لقسم منه فى : مكتبة كلية الفلسفة بطهران ١٢٥ رقم ١٦١ ج .

ب ـ وله ترجمة فارسية أخرى أعدها ميرزا حيدر على فخر الأدباء، أعدها سنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨ م ـ ١٨٩٩ م، توجد فى طهران ٢٤٦/١، انظر ما كتبه ستورى فى كتابه عن الأدب الفارسى :

Storey, Persian Literature 11/156/10

جـ ـ له ترجمة إنجليزية أعدها شبرنجر :

Historical encyclopaedia, translated by A. Sprenger 1, London (Or. transl. Fund), 1841.

د ـ ترجم شبرنجر ومولوى مملوك على القسم الخاص بتاريخ الأمويين إلى اللغة الإنجليزية :

History of the Omayyides from Masuds Golden Meadows, by A. Sprenger and Mouloee Mamluk Aly, in : Hist. Sel. from Arabic Authors, 1/1846.

هـ ـ ترجم جلديمايستر المعلومات الخاصة بالهند إلى اللغة اللاتينية :

J. Gildemeister, de rebus Indixe quomods in Arabum notitiam venerint, P. I, cum Masudii looo e codd. Par. rec Bonnae 1838.

ز ـ نشر باربييه دى مينار وباقيه دى كوتى الكتاب مع ترجمة فرنسية له فى ٩ مجلدات فى باريس ١٨٦١ ـ ٧٧، بعنوان :

Masoudi, Les prairies dor, texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. Bd 1-9, Paris 1861- 77.

ح ـ طبع الكتاب طبعة ثانية منقحة فى جزئين سنة ١٩٦٢، ١٩٦٥ مع ترجمة راجعها شارل بيلا Ch. Pellat.

ى ـ طبع فى بولاق ١٢٨٣هـ ، والقاهرة ١٣٠٣هـ ، ونشره محمد محيى الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٦٤ ، فى مجلدين ، ثم طبع فى بيروت فى ٤ مجلدات ١٩٦٦م .

٤ ـ «كتاب التنبيه والإشراف» :

باريس ١٤٨٧ ـ ١٤٨٧ (٢٢٤ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى، انظر : فايدا ٦٦٧) . وترجمه الى اللغة الأوردية عبدالله العمادى، حيدر اباد ١٩٢٦م . ونشره دى خويه :

de Goeje, Bibl. Geogr. Ar. VIII, London 1894.

ثم نشره مرة أخرى عبدالله إسماعيل الصاوى، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .

وترجمه إلى الفرنسية كارادى فو بعنوان :

Carra de Vaux, M., Le Livre de lavertissement et de la revision, Paris, 1897.

٥ ـ «إثبات الوصية للإمام على بن ابى طالب» :

طبع فى النجف ١٩٥٥م .

٦ ـ «الاستذكار لما مَرَّ فى سالف الأعمار» .

٧ ـ «ذخائر العلوم فيما كان فى سالف الدهور» :
جاء ذكرها فى : كتاب أنوار عُلُوّ الأجرام فى الكشف عن أسرار الأهرام لجمال الدين الإدريسى انظر بروكلمان ٤٧٨/١ (انظر باريس ٢٢٧٤ صفحة ١٤) ، (انظر : بلوشيه : E. Blochet, RSO 2/739) وقد ذكر المؤلف فى الإمامة كتبه التالية :

٨ ـ «كتاب الصفوة فى الإمامة» :
(انظر : مروج الذهب ١٣٥/٤) .

٩ ـ «كتاب الاستبصار» :
(المرجع السابق ١٣٥/٤، ٤٤١/٥) .

١٠ ـ «كتاب الزَّاهى» :
(المرجع السابق ١٣٥/٥) .

١١ ـ «كتاب الانتصار المفَرَد لفرق الخوارج» :
(المرجع السابق ٤٤١/٥) .

١٢ ـ «كتاب القضايا والتجارب» :
(المرجع السابق ٤٠٥/٣) .

١٣ ـ «كتاب مظاهر الأخبار وطرائف الآثار» :
(انظر المرجع السابق ٣٦٠/٤) .

٣٩ ـ حَمْزَة الأصفهانى

هو أبو عبدالله حَمْزَة بن الحسن الأصفهانى، ولـد حوالى ٢٨٠هـ/٨٩٣ م فى أصفهان، وتوفى هناك قبل سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠ م. وعلى عكس رأى بروكلمان كان

جولد تسيهر محقا إذ اعتبره شعوبيا وقد اشتهر فى تاريخ التراث بالشعوبية . انظر: إنباه الرواه للقفطى ١/٣٣٥، وانظر: ما كتبه جولد تسيهر فى كتابه فى الدراسات الإسلامية : .Goldziher, Muh. Stud. I 209 - 213

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٣٩، أخبار أصبهان لابن نُعَيم ١/٣٠٠، الأعلام للزركلى ٢/٣٠٩، معجم المؤلفين لكحالة ٤/٧٨ ، بروكلمان ١/١٤٥، انظر: متفوخ عن نشاط حمزة الأصفهانى مؤلفا :

E. Mittwoch, Die literarische Tätigkeit Ḥamza al- Iṣbahânîs, in: MSOS 12/1909/109- 169.

كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين : Rosenthal, History 65, 70

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «تواريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء» :

ليدن ٨٣١ (٢٨٥ ورقة، انظر: فورهوف ٣٧٧)، المتحف البريطانى، الملحق ٤٥٥، مخطوطات شرقية ٢٧٧٣ (١٢٦ ورقة، ٨٣٤هـ)، مخطوطات شرقية ١٤٩٦ (١٠٧ ورقة ١٠٨٩هـ)، ومنه مختصر فى : المتحف البريطانى ٢/٣٤٩ (من القرن التاسع عشر). إمبروزيانا ٣٠، ونشره جوتفالد مع ترجمته اللاتينية ، بعنوان :

Hamzae Ispahanensis annalium libri X, ed. J. M. P. Gottwaldt, I, Text ar. Lipsiae 1844, II. transl. Lat. eb. 1848.

وحققه مولوى كبير الدين، كلكتا ١٨٦٦، برلين (كفيانى) ١٣٤٠، وترجمه عن العربية وقدم له داود بوتا U. M. Daudpota فى بومباى ١٩٣٢.

٢ ـ «كتاب الأمثال على أفعل» أو «الدرَّة (الكلمات) الفاخرة والأمثال السائرة الجارية على ألسنة الفصحاء» :

أحد الكتب المهمة التى وصلت إلينا فى الأمثال، وقد احتفظ لنا بمادة كثير من كتب الأمثال التى ضاعت أصولها احتفاظا كاملا فى حالات وجزئيا فى أخرى، انظر ما كتبه سلهايم فى كتابه عن الأمثال العربية : Sellheim, Sprichwörter 128-138 ، ميونيخ ٦٤٢ (٢١٩ ورقة، نسخة قديمة نسبيا)، داماد إبراهيم ٩٤٣[٢٣٨] (١٩٦ ورقة القرن العاشر الهجرى انظر بروكلمان الملحق ١/١٢٧ حيث خلط

(٢٣٨) ليس رقم ٩٦٣ كما ورد عند بروكلمان .

بروكلمان بينه وبين على بن حمزة الأصفهانى، ولابد كذلك من تصحيح ما ذكره بروكلمان أيضا من أن المخطوط ليس إلاّ مختصرا)، «قوله ٢/٢١٠ ؟» ، ومنه مختصر فى الفاتيكان ، فيدا ٥٢٦ (من ٩٩ ـ ١٩٠، ٦٢٣هـ)(٢٣٩) .

٣ ـ «ديوان أبى نواس» :

انظر بروكلمان ٧٦/١ والإضافات لذلك .

٤ ـ «الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية» :

توجد قطعة منه فى القاهرة ثان ١٢/٢، ٧/٧ لغة ٩٠ (٥١ ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٣٥٣/١)(٢٤٠) .

337

٥ ـ «التنبيه على حروف (حدوث) التصحيف» :

مكتبة جامعة طهران ٢٨٢ (١٠٣ ورقة، القرن السادس الهجرى)، ومنه نسخة فى مكتبة المجلس النيابى (١٠٧ ورقة، ١٣٤٦هـ ، انظر: أسعد طلس فى مجلة المجمع العلمى بدمشق ٣٠٩/١٩٤٧/٢٢ ـ ٣١٠)، ومنه نسخة فى مكتبة المجمع العلمى العربى بدمشق (انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦١٦/٢٥). ومصورة بتيمور فى القاهرة، أدب ٨٩٦، ويُعَدّ الكتاب للطبع بتحقيق رمضان عبدالتواب .

٦ ـ «كتاب الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر» :

برلين ١٢١٥ (٢٢٠ ورقة، القرن الخامس الهجرى، حاليا : توبنجن) .

٧ ـ «كتاب أصبهان» :

هو أحد مصادر ياقوت فى إرشاد الأريب، انظر الصفحات : ١٢٩/١ ـ ١٣١، ١٦٠، ٣٢٢ ـ ٣٢٤، ٤٠٦ ـ ٤٠٧، ٣٢/٢ ـ ٣٤، ١٣٨ ـ ١٣٩، ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٨٢/٣ ـ ٨٣، ٢١٠/٤ ـ ٢١١، ٨/٥ ـ ٩، ٢٠٠ ـ ٢٠٢، ٤٢٧ ـ ٤٢٨، ٤٣٢، ١٩٨/٦، ١٩٩، ٢٨٥ ـ ٢٨٩، ٤١٨ ـ ٤١٩، ٤٢٠ ـ ٤٢٢ .

٨ ـ «شعراء أصبهان» :

أفاد منه ياقوت فى إرشاد الأريب ٢٨٩/٦ ـ ٢٩٢(٢٤١) .

---

(٢٣٩) نشر بالقاهرة بتحقيق عبدالمجيد قطامش دار المعارف ١٩٧١ (المترجم).

(٢٤٠) ينشره الدكتور حسين على محفوظ (المترجم) .

(٢٤١) ذكر محمد أسعد طلس فى مقدمة تحقيقه لكتاب التنبيه على حدوث التصحيف كتبا أخرى لحمزة الأصفهانى. وهى : أنواع الدعاة، تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ كبار البشر، التشبيهات ، التماثيل فى تباشير السرور : كتاب الأوصاف ، كتاب رسائل ، مضاحك الأشعار (المترجم) .

٤٠ ـ المَـقْدِسِى

هـو أبـو نصر المطهـر بن المُطَهَّـر (أو طاهـر) المقـدسى، ألف حوالى سنـة ٣٥٥هـ/٩٦٦ م فى بست بسجستان (انظر بروكلمان ملحق ١/٢٢٢) .

لـــــه :

«كتاب البدء والتاريخ» هو عرض موجز لا منهج له يتضمن مادة فى تاريخ الحضارة وقدراً من المعلومات القيمة التى لا نجدها إلاّ فيه . داماد إبراهيم ٩١٨ (الثلثان الأولان ٢٢٨ ورقة، ٦٦٣هـ). رئيس الكتاب ٧٠١ (٢٢٦ ورقة، ١٠٠٦هـ)، يوسف أغا فى السليمانية ٣١٥ (المجلد الثالث، ١٥٦ ورقة، ٦٧٠هـ)، وتوجد له صياغة مختصرة فى : أيا صوفيه ٣٤٠٦ (المجلد الأول، ٢١٨ ورقة، القرن الثامن الهجرى).انظر كلود كاهن : CL. Cahen, REI 1936/336، ونشره إيوار إعتمادا على مخطوطة داماد إبراهيم التى لا تضم ـ على الأرجح ـ إلاّ ثلثى الكتاب، ويتناول القسم المنشور، موضوع الخلق :

Le Livre de la création et de l'hsitoire d'Abou Zaid.. al Balbi, pub. et trad. par. cl. Huart, Paris, 1899 - 1919 (Pub. de l'Ecole de lang or. viv. P. IV, vol. XVI, I - VI.

وأعيد طبعه بالتصوير فى بغداد ١٩٦٢ .

٤١ ـ الفَرْغانى

هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغانى التركى ، ولد سنة ٢٨٢هـ/٨٩٦ م. وكان مؤرخا ومحدثا، روى فى دمشق عن محمد بن جرير الطبرى وأكمل كتاب الطبرى فى التاريخ . توفى سنة ٣٦٢ هجرية/٩٧٣ ميلادية .

أ ـ مصادر ترجمته :

المعجب للمراكشى ٣٣، سير النبلاء للذهبى (نقلا عن : كحالة)، معجم المؤلفين لكحالة ٦/٢٢ ـ ٢٣، وانظر كلود كاهين : Cl. Cahen. la chrdnique abrégée, JA 1938/355

وانظر روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين : F. Rosenthal, History 73

ب - آثـــــاره :

ألف «صِلَة» لتاريخ محمد بن جرير الطبرى لم يصل إلينا منها إلاّ قطعة من القرن الرابع الهجرى، مخطوطة بالمعهد الشرقى بشيكاغو . نشرتها نبيهه عبود فى دراساتها عن البرديات العربية :

N. Abbott, Studies in Arabic Lit. Pap., Chicago 1957

وهذه القطعة تضم خبرا عن موقعة فى عهد المقتدر (انظر ما كتبه ديترش) :

A. Dietrich, Islam 34/1959/203.

له قصيدة من ٦٩ بيتا فى نفس الكتاب وصلت إلينا فى «البداية والنهاية» لابن كثير ٢٤٤/١١ - ٢٤٧ .

٤٢ - عبيدالله السَّقَطِى

هو أبوالقاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد السَّقَطِى، ولا يُعرف بالضبط إذا كان قد عاش فى القرن الرابع الهجرى .

لـــــه :

«فضائل معاوية»: الظاهرية، عام ٤٤٩٣ (٨ ورقات فى القرن السابع الهجرى، عن نسخة من سنة ٥٢٠هـ ، انظر: العش ٩٧) / . 338

٤٣ - أبو عبدالله محمد بن يزيد

عاش فى القرن الرابع الهجرى على ما يبدو لنا، وله : «تاريخ الخلفاء» .

الظاهرية ، مجموع ٤٠ (قطعة منه ، الأوراق ٢١٨ - ٢٢٤، ٥٢١هـ ، انظر : العش ٩٩).

٤٤ - ابن قُلَوَيْه

هو أبوالحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شَاذَان بن قُلَوَيْه ، كان معلم

النجاشي (المتوفى سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م). ومن المرجَّح أنه توفى حوالى سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م ، انظر: الذريعة ٢/٤٩٤ .

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «إيضاح دقائق النواصب مائة منقبة من مناقب على» :
مشكوة بطهران ٣/٣/ ص ١١٢٨ رقم ١١٣١ (من ورقة ٦٥ ـ ٩٤)، وكذلك ٩/ : ٧٧٤ رقم ٢١٣١، (١٤ ورقة، ١٣٢٤هـ) .

٢ ـ «محنة أمير المؤمنين على فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم» :
مشكوة بطهران ٣/٣ ص ١٠٦٣، رقم ٥١٤ (من ورقة ٦٥ ـ ١٤٧، ١٠٥٥هـ) .

٤٥ ـ أبـوالفرج الأنـطَاكى

هو أبوالفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكى، يُمُتُ بصلة قرابة إلى سعيد بن البطريق، وأكمل كتابه فى التاريخ مدونا تاريخ الأعوام ٣٢٧هـ/٩٣٨ م إلى ٤١٩هـ/١٠٢٨ م. وانتقل حوالى ٤٠٧هـ/١٠١٦م إلى أنطاكية، حيث وسع كتابه على أساس الوثائق التى وجدها هناك، وقد تناول فى إكماله هذا الدولة البيزنطية، والعباسيين، والحكم الفاطمى فى مصر وسوريا، وأضاف تفصيلات حول أحوال الكنيسة وأحداث بلاد المشرق .

أ ـ مصادر ترجمته :

عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ٢/٨٧، وما كتبه الفرد فون كريمر فى دراساته لجغرافية شمال الشام :
A. V. Kremer, Beiträge zur Geographie des nordlichen Syriens, Wien 1852, 4-6.

وانظر : جراف تاريخ الأدب العربى المسيحى :
G. Graf, Geschichte der Christl. ar. Lit, II, 49-51.

ب ـ آثــــــاره :

١ ـ «الذيــل» :

باريس ٢٩١، وهناك ثلاث مخطوطات أخرى فى : بطرسبرج (لييننجراد)، (نقلا عن أصل كان فى دمشق)، وبيروت، والقدس، وحول الطبعات ، انظر: المرجع السابق تأليف جراف .

٢ ـ «ثلاثة مؤلفات لاهوتيه» :

انظر : سباط ، الفهرس ٢٥٢٧ ـ ٢٥٢٩ .

٤٦ ـ المَنْبِجِى

هو محبوب بن قسطنطين ، أو أغـابيوس Agapius كان معـاصرا لسـعيد بن البطريق ، وعاش بعده فترة قصيرة، ومن المرجَّح أنه توفى فى منتصف القرن الرابع الهجرى ، وألّف «العنوان الكامل بفضائل الحكمة» ، وهو كتاب فى تاريخ العالم منذ بدء الخليقة إلى عصر مؤلفه .

أ ـ مصادر ترجمته :

المخطوطات العربية لشيخو ٣٣ ، معجم سركيس ١٨٠٠ .

كتب عنه أمدروس : H. F. Amedroz. JRAS, 1902/810 F

كتب فاندنهوف عما ورد فى كتاب التاريخ العام لأغابيوس عن خسوف الشمس :

B. Vandenhoff, Über die in der Weltgeschichte des Agapius von Manbiǧ erwähnten Sonnenfinster nisse, in: ZDMG 71/1917/299 - 312, 72/1918/157 - 160.

كتب جراف عنه فى كتابه عن تاريخ التراث المسيحى العربى :

G. Graf, Geschichte Christl. ar. Literatur, II, 39 - 41.

كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين :

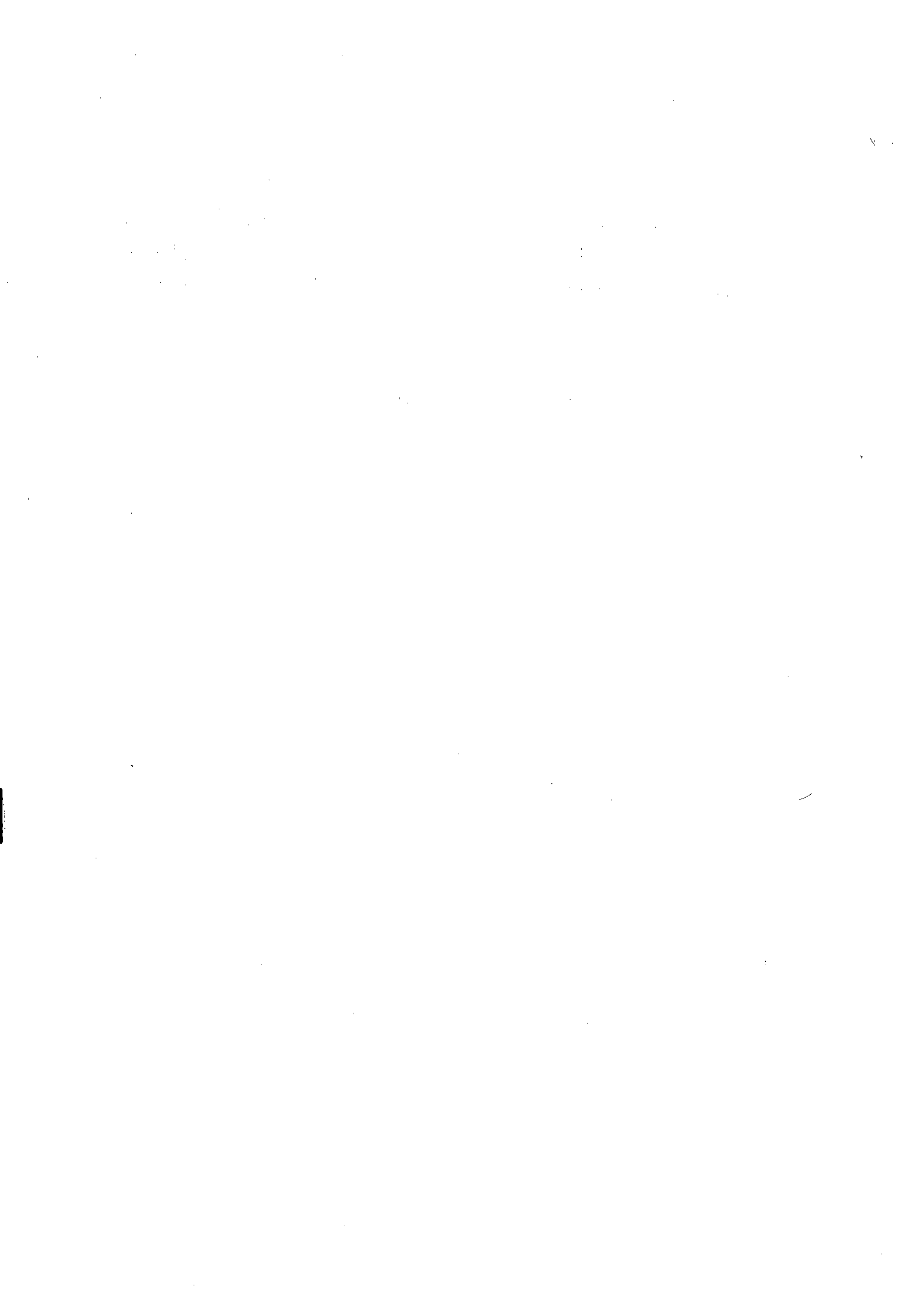
Rosenthal, History 96 - 119

ب ـ آثـــــاره :

«العنوان الكامل إلخ ..» :

لم يصل إلينا القسم الخاص بالفترة العربية إلاّ فى المخطوط الناقص بفلورنسا رقم ١٣٢، وينتهى هذا بالعام الثانى من خلافة المهدى (١٦٠هـ) . حققه : لويس شيخو فى باريس ١٩١٢ م. وانظر عن مختصرات الكتاب والمراجع التى تناولته ما كتبه جراف فى كتابه المذكور عن التراث المسيحى العربى (ص ٤٠) .

ooo



الفصل الخامس

التاريخ المحلى وتاريخ المدن

(أ) حركة التأليف فى العصر الأموى

أوضحت لنا دراسة المصادر العربية والمقتبسات التى وصلت إلينا، أن بدايات تاريخ المدن والأقاليم مرتبطة بالفتوح والجغرافيا، ولذا فهى ترجع إلى صدر الإسلام. ذكر الأزرقى (المتوفى ٢٢٢هـ/٨٣٧م) أن المؤرخ وَهْب بن مُنَبِّه (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م) قد أفاد من كتاب قديم حول الكعبة[٢٤٢]. ويروى أن عمر بن الخطاب[٢٤٣] وعبدالله بن عباس وبعض التابعين كانوا مهتمين بتاريخ الكعبة، وأن أهل مكة طلبوا قبيل الإسلام من بعض اليمنيين[٢٤٤] أو اليهود[٢٤٥] أن يقرأوا لهم بعض نقوش عليها[٢٤٦].

وهناك روايات متكررة فى العصر الإسلامى تقول باهتمام الخليفة عمر بن الخطاب بالتاريخ والجغرافيا. وقد سبق أن ذكرنا فى موضع سابق، أنه عهد إلى بعض العلماء بالأنساب العارفين بأيام العرب أن يضع قوائم وسجلات بالقبائل العربية، وأن يضع أحجارا تحد المنطقة الحرام. وهناك خبر عند المسعودى يمكن أن يكون ذا دلالة بالنسبة لقضية بدايات هذا النوع من التأليف، يقول المسعودى[٢٤٧] بأن عمر بن الخطاب كتب بعد فتوحاته إلى حكيم معاصر له بأن الله قد مكن للعرب فى تلك البلاد، فأقاموا فى

---

(٢٤٢) أخبار مكة ٩ : «قال وهب بن مُنَبِّه: وقرأت فى كتاب من الكتب الأولى ذُكِرَ فيه أمر الكعبة» .

(٢٤٣) المصدر السابق ١٠ .

(٢٤٤) الأزرقى ٤٢ : «وجدوا فى حجر من الأساس كتابا فدعوا له رجلا من أهل اليمن وآخر من الرهبان» .

(٢٤٥) الأزرقى ٤٣: «أنَّ قريشا وجدت فى ركن كتابا بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود» .

(٢٤٦) ليست القضية هنا قضية مدى معرفتهم بذلك أو مدى القيمة التاريخية لقراءاتهم لهذه الكتابات ولكن مجرد اهتمام المكيين بذلك أمر هام فى هذا الصدد .

(٢٤٧) مروج الذهب للمسعودى ٣/١٢٣ .

الأرض وسكنوا المدن، وطلب منه عمر بن الخطاب أن يصف له المدن وجوها ومنازلها وأثر المناخ على سكانها، فأرسل إليه هذا الحكيم/ وصفا للشام ومصر والحجاز والعراق وخراسان وفارس[٢٤٨]... إلخ، كما كلف عمر بن الخطاب سعد بن أبى وقاص بطل القادسية أن يصف له ذلك الموضع[٢٤٩]، ومن المؤكد ـ وفاقا لكراتشكوفيسكى[٢٥٠] أنه لا يسوغ وَسْم هذه الأوصاف بأنها موضوعة/ منحولة، فهى أقدم وأهم الوثائق التى تدل على اشتغال المسلمين بالجغرافيا وتاريخ الفتوح. 340

ومما له أهمية بالغة فى هذا الصدد وصف البصرة الذى ألفه زياد ابن أبيه (المتوفى ٥٣هـ/٦٧٣م) لعثمان بن عفان. وكان هذا الوصف متداولا بين الجغرافيين ومؤلفى تاريخ المدن. وقد استخدم ياقوت الحموى نسخة من هذا الوصف بخط المؤرخ أبى زكريا يحيى السَّاجِى (المتوفى ٣٠٧هـ/٩٢٠م) فى «معجم البلدان» (١/٩٠٥).

وقد سبق أن ذكرنا أن كتب الفتوح الأولى كانت تضم ـ فيما يبدو ـ معلومات فى تاريخ المدن والأقاليم والجغرافيا. ومن الجانب الآخر يبدو أن كتب الفتوح كانت تهدف إلى أن تكون امتدادا لكتب المغازى. فقد ظهر النوعان فى نفس الفترة تقريبا، إذا غضضنا النظر عن ملاحظات بسيطة لبعض الصحابة عن حياة النبى. وقد سبق أن ذكرنا فى حديثنا عن المغازى أن كتب الفتوح كانت معروفة فى عصر الشعبى (١٩هـ/٦٤٠م ـ ١٠٣هـ/٧٢١م) وأنه ألف بنفسه كتابا فيها (انظر ترجمته ص 277).

وقد ذكر الواقدى من مصادره بعض مؤلفى كتب الفتوح فى العصر الأموى الذين تناولوا موضوعات مشابهة له (انظر ترجمته ص 254 وما بعدها).

ويزداد هذا وضوحا من وصف يزيد بن أبى حبيب (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م) وعبيدالله بن أبى جعفر (المتوفى ١٣٥هـ/٧٥١م) بأنهما مؤرخا مصر فى العصر الأموى، وذكر عمر بن محمد بن يوسف الكندى فى القرن الرابع الهجرى (انظر ترجمته فى من هذا

(٢٤٨) نفس المرجع ١٢٣/٣ ـ ١٣٠ .

(٢٤٩) معجم البلدان لياقوت ٨/٤ .

(٢٥٠) انظر: الترجمة العربية لكتاب : الأدب الجغرافى العربى ٥٧/١ .

الكتاب ص 358) كتبها بين مصادره فى: «كتاب فضائل مصر». غير أنَّا لا نعلم اليوم ما إذا كان عمر الكندى قد استخدم «فتوح مصر» أو «أخبار مصر» أو «فضائل مصر» أم لا .

وتدلنا القرائن على أن كتب الفضائل كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بكتب التاريخ والجغرافيا / . وقد نبه كراتشكوفسكى إلى أهميتها بالنسبة لبدايات التأليف فى الجغرافيا 341 عند العرب[٢٥١]، وأقدم مؤلف وصل إلينا من هذه الكتب هو كتاب «فضائل مكة» المنسوب للحسن البصرى (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م). وفضلا عن هذا فإن أقدم كتب الحديث ذات التبويب الموضوعى تضم كذلك أبوابا فى فضائل المدن المختلفة. وأقدم كتاب وصل إلينا من هذه الكتب هو «كتاب الفرائض» لسفيان الثورى (المتوفى ١٦١هـ/٧٧٨م) وبه: «باب فى فضل المدينة»[٢٥٢].

١ ـ أبو قَبِيل

هو أبو قَبِيل حُيَىّ بن هانئ بن ناضر المَعَافِرى المصرى، كان يعيش عندما قتل عثمان (٣٥هـ/٦٥٦م)، واشترك فى الحملة إلى رودس. روى عن الصحابة عمرو بن العاص وعبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر الجُهَنى (المتوفى ٥٨هـ/٦٧٨م) وغيرهم. وروى عنه يزيد بن أبى حبيب، والليث بن سعد، وابن لهيعة وغيرهم. وكان يعقوب بن شيبة فى القرن الثالث الهجرى يقول عنه: «كان له علم بالملاحم والفتن» (التهذيب لابن حجر ٧٣/٣). وهو أقدم مؤرخ نعرفه أرخ لمصر، وهناك مرويات كثيرة عند ابن عبدالحكم مأخوذة عنه، ولنا أن نفترض أن هذه المرويات مقتبسات من كتاب «فتوح مصر» لأبى قبيل وصلت عبر مصدر وسيط وتوفى أبو قبيل سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م.

---

(٢٥١) انظر: الترجمة العربية ٥٧/١ ـ ٥٨ .. Kratschkowsky, Isforia Ar. Geoger. lit

(٢٥٢) الظاهرية مجموع ٣٨ (٢٥أ) .

أ ـ مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ١١٩/١/٢، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٠٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢٧/١، ١٣٦، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣٠٨.

٢ ـ يزيد بن أبى حبيب

هو أبو رجاء، يزيد بن أبى حبيب (سُوَيْد)، الأزدى، ولد سنة ٥٣هـ/٦٧٣م، كان تابعيا. ويروى أنه أول من درَّس علوم الحديث والفقه فى مصر، وهو أحد قدامى المؤرخين المصريين. أما كتابه فلم تصل إلينا منه إلاّ مقتبسات، ويبدو أنه تضمن أولا وقبل كل شئ أخبارا عن فتح مصر وولاية عمرو بن العاص عليها، وبجانب هذا فهو يضم كذلك مادة أخرى نجدها فى كتب المغازى. كان يزيد بن أبى حبيب معاصرا للزهرى، واعترف الزهرى بأنه حجة فى مجال السيرة وكان يكاتبه (انظر: الإصابة ١٠٣٧/١) ويتضح هذا من خبر يقول بأن يزيد بن أبى حبيب وجد فى مصر كتابا مجهول المؤلف فى سيرة النبى، فأرسله إلى الزهرى كى يتحقق من صحته (انظر: تاريخ / الطبرى ١٦٥٠/١) وكان محمد بن إسحاق من أشهر تلاميذه، وتوفى سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م. 342

أ ـ مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (ليدن) ١٩٨/٧ (بيروت) ٢٠٢/٧، تاريخ الإسلام للذهبى ١٨٤/٥، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٢٩ ـ ١٣٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٨/١١ ـ ٣١٩، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٩/١، ١٤٣، ٢٣٨، ٣٠٨، الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ص ٤٢، محمود على مكى: فى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ١٥٩/١٩٥٧/٥، الأعلام للزركلى ٢٣٦/٩، وانظر فيشر: A. Fisher, Biographien 6, 8,14, 16, 37, 55, 58, 81-84, 89.

ب ـ آثاره:

هناك مقتبسات من كتابه فى «تاريخ مصر» عند محمد بن إسحاق، والطبرى ٥٩/١، ١٢١٣، ١٥٦٠.

١٥٧٢، ١٥٧٤، ١٦٠١، ١٧٤٠، ٢٥٩٣، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٩٩٩، ٣٠٢٣[٢٥٣]، وكذلك فى أنساب الأشراف للبلاذرى ١/٣٩٠، ٤٢٨، وفتوح البلدان للبلاذرى - ٢١٥، ٢١٦ - ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٦٥، وهناك مقتبسات كثيرة نجدها بصفة خاصة عند: عبدالرحمن بن عبدالحَكَم فى كتابه «فتوح مصر» وعند محمد بن يوسف الكندى فى كتابيه «الولاة» و«القضاة» (انظر ترجمته).

وفى الإصابة ١/٨٤٩، ٢/٩٨٦، ٣/١٧٦، ٦٠٠، ١٠٩٣، ١٢٢٩، وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١/٥، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٤٢، ٦٢، ٦٣، ١٧٥، ٢٩٣.

ويبدو لنا من عدد من المقتبسات أنه ألف كذلك كتابا آخر فى سيرة النبى انظر مثلا: الطبقات لابن سعد (بيروت) ١/٢٢٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨٩، ٤٩١، ٢/٢١.

٣ - الحارث بن يزيد الحَضْرَمِى

هو أبو عبدالكريم الحارث بن يزيد الحَضْرَمِى المصرى، روى عن التابعى على بن أبى رَبَاح، وروى عنه الليث، وابن لهيعة، ويحى بن أيوب، والأوزاعى. توفى سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م .

أ - مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ١/٢/٢٨٥ - ٢٨٦، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١/١/٩٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٦٣.

ب - آثـاره :

يبدو أن كثيرا من المقتبسات عن كتابه فى تاريخ مصر قد وصلت إلينا فى كتاب «فتوح مصر» لابن عبدالحكم و«الولاة والقضاه» لأبى عمر الكندى .

---

(٢٥٣) يبدو أن الطبرى لم يستخدم هذا الكتاب مباشرة بل أفاد منه عن طريق ابن إسحاق والواقدى ومن المرجح أن المقتبسات الواردة عند الواقدى ترجع إلى مصادر اعتمدت بدورها على كتاب ابن أبى حبيب (انظر مثلا طبقات ابن سعد طبعة بيروت ٣/٢٢٢) وبجانب هذا فإن ابن سعد قد نقل - فيما يبدو من كتاب ابن أبى حبيب عن

٤ ـ عبيدالله بن أبى جعفر

هو أبوبكر، عبيدالله بن أبى جعفر المصرى، ولد سنة ٦٠هـ/٦٧٩م، وَيُعَدُّ مثل معاصره يزيد بن أبى حبيب أحد الفقهاء المرموقين الأوائل وأحد مؤرخى مصر. توفى سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م أو ١٣٦هـ .

أ ـ مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥١٤/٧، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣١٠/٢ ـ ٣١١، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/ ٥ـ٦، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٣٨/١، انظر: تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق للذهبى تحقيق فيشر:

Fischer, Biographien, 36 - 38.

ب ـ آثاره:

343 وهناك مقتبسات كثيرة من كتابه فى/ تاريخ مصر قد وصلت إلينا عند ابن إسحاق، وابن عبدالحكم، وعمر بن محمد بن يوسف الكندى. (انظر كذلك: الطبقات لابن سعد (بيروت) ٤٩٧/٧، النجوم لابن تغرى بردى ١٩/١ ـ ٢٠، الإصابة ١٠٩٤/٣).

٥ ـ عمرو بن الحارث

هو أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى، ولد فى المدينة سنة ٩٠هـ/٧٠٨م. كان مؤرخا ومحدثا راوية للشعر والأخبار و يُعَدُّ من أكبر علماء مصر فى العصر الأموى. ومن تلاميذه الليث بن سعد، وتوفى فى مصر سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م .

طريق مصادر أخرى بجانب أخذه عنه عن طريق الواقدى . (انظر: طبقات ابن سعد طبعة بيروت ٤٩٦/٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٠).

أ ـ مصادر ترجمته:

الولاة للكندى ٨٤، ٨٩، ١٠٥، ميزان الاعتدال للذهبى ٢٨٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٤/٨ ـ ١٦، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٣٨، الأعلام للزركلى ٢٤٢/٥.

ب ـ آثاره:

كان كتابه فى تاريخ مصر أحد مصادر أبى سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس (المتوفى سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م (انظر ترجمته)، وقد أفاد من نسخة منه، بخط المؤلف (انظر: الإصابة ٦٠٠/٣ ـ ٦٠٢) .

○○○



(ب) حركة التأليف فى العصر العباسى
أوّلاً : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى وسط الجزيرة العربية وجنوبها

١ ـ عثمان بن ساج

هو أبو ساج عثمان بن عمرو بن ساج القرشى الجَزَرى، روى عن محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، وابن جُرَيْج، ومحمد بن السائب الكلبى وغيرهم، وروى عنه سعيد بن سالم القدّاح، ومعتمر بن سليمان وغيرهما. وكان قاضيا، وتوفى على الأرجح حوالى سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م.

أ ـ مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٦٢/٣، التهذيب لابن حجر ١٤٤/٧ ـ ١٤٥.

ب ـ آثاره:

من المرجح أن كتاباً له فى تاريخ مكة كان أحد مصادر الأزرقى، أفاد الأزرقى منه بالإسناد التالى: «حَدَّثَنِى جَدِّى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج». ويبدو أن الفاكهى أفاد أيضا من الكتاب نفسه بالإسناد التالى: «حدثنا عبدالله بن عمران، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدَّاح، قال: قال عثمان بن ساج» .

٢ ـ ابن زَبَالَة

لا نستطيع أن نحدد الكتب الأولى التى أُلِّفت فى تاريخ المدينة المنورة. ومع هذا

يبدو أن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي كان أحد المؤلفين الأوائل. وقد روى عن مالك بن أنس وغيره، وأخذ عنه الزبير بن بكّار وغيره. وتوفى فى أواخر القرن الثانى الهجرى. (انظر تقريب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢).

أ ـ مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ١٠٨، المشتبه للذهبى ٢١٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٥/٩ ـ ١١٧، لسان الميزان لابن حجر ١٣٦/٥، ٦٨٦/٦، التقريب لابن حجر ١٥٤/٢، هدية العارفين ٩/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٩١/٩.

كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب:

Wüstenfeld, Geschichts Nr. 41.

344 /ب ـ آثاره:

كان كتابه حول المدينة موجودا، وصفه السخاوى بأنه فى مجلد ضخم (روزنتال: Rosenthal, History :398) وهناك قطع منه فى: الإصابة ١٥٧/١، ٧٤٢/٢، ٤٠٥/٤، ٥٩٢، ٦٣٣، ٦٦٠.

وكذلك فى: وفاء الوفاء لأبى الحسن على بن عبدالله السمهودى، المتوفى سنة ٩١١هـ/١٥٠٦م، (انظر: بروكلمان ١٧٤/٢).

٣ ـ أبو الوَلِيد الأَزْرَقى

يرجع أقدم كتاب وصل إلينا عن مكة إلى أبى الوليد الأزرقى أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، وهو من سلالة بيزنطية، حارب الساسانيين فوقع أسيرا[٢٥٤]، كان محدثا، روى عنه ابن سعد وأحمد بن حنبل وغيرهما. وقد استقى كثيرا من معلوماته عن عبدالله بن العباس وتلاميذه، الذين كانت لديهم فيما يبدو معلومات كثيرة عن مكة. ومن مصادره كذلك مؤلفات وهب بن مُنَبِّه وابن إسحاق

(٢٥٤) فهو إذن لم يكن سليل الغساسنة، انظر مقال يوهان فك:

J. Fück, Der Ahn des Azraqi, Studi Orientalistici in onore di G. L. della Vida I, 336 - 340.

وكتاب «أخبار مكة» للواقدي وغير ذلك. ومن أهم مصادره كتاب عثمان بن عمرو بن ساج القرشي. توفي سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م (انظر: الطبقات لابن سعد ٣٦٧/٥، والتهذيب لابن حجر ٧٩/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٢/١، Wüstenfeld 49) . وقد هَذَّبَ ـ كتابه ـ حفيده أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (المتوفى سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م).

أ ـ مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ١١٢، الأنساب للسمعاني ٢٨أ، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٣٢، الأعلام للزركلي ٩٣/٧، معجم المؤلفين لكحالة ١٩٨/١٠، بروكلمان ١٣٧/١، كتب عنه روزنتال في كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 112, 142, 143

كتب عنه يوهان فيك في دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الثانية:

J.W. Fuck, in: EI, I2, 826 - 827.

ب ـ آثاره:

«أخبار مكة المشرفة أو كتاب فضائل الكعبة»

باريس ١٦٢٨ (٢٧٣ ورقة، القرن السابع الهجرى)، وكذلك ١٦٢٩ ـ (القسم الثاني، ١٥٤ ورقة، ٧٦٢هـ)، جوتا ١٧٠٥ (١٤٣ ورقة)، بودليانا ٧٩١/١، مرش ببودليانا ٣٩١ (٢٣٠ ورقة)، وكذلك ٨٢٦، مرش ٦٠٥ (١٠٧ ورقة)، كيمبردج ٤٤ (٢٢٠ ورقة، انظر: براون ١٧)، بطرسبورج، المتحف الآسيوى ٥٩٧، ١٥٢، الظاهرية، تاريخ ٣٥ (١٣٥ ورقة، ٥٣٢ هـ، انظر: العش ١٠٣)، أيا صوفيه ٢٩٤٨ ـ (٣٢٣ ورقة، ٨٦٦هـ)[٢٥٥]، فيض الله ١٣٧٣ (٢٢٤ ورقة، ٥٩٦ هـ)، فاتح ٤١٨٤ (٢٦٨ ورقة، ٨٣٨هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٣٢٧٤ ـ (١٩٧ ورقة، ٩٠٦هـ)، محمد بخارى ٢٥٠ (٣٤٢/٢ ورقة، ٧٢٥هـ)، متحف الآثار بإستنبول ٤٢٧ (٢١٠ ورقة، ٧٤٦هـ)، يوسف أغا بقونية ٧٥٠٠ (٢٧٨ ورقة، القرن السادس الهجرى)، مكتبة القرويين بفاس ١٠٨٧ (١١٣٤هـ)، الأوقاف بالرباط ٤٣٢، ليدن ٩٢٢ (١٥٦ ورقة)، وكذلك ٩٢٣ (١١٧ ورقة، القرن السابع الهجرى، انظر: فورهوف ٨). ونشره فستنفيلد ضمن مجموعة الكتب التاريخية لمدينة مكة المكرمة، تحت رقم ١ :

---

(٢٥٥) تحذف المخطوطات برلين ٩٧٥١، ٩٧٥٢، والمتحف البريطاني Rieu ٩٢٢، ٩٢٣ المذكورة عند بروكلمان .

Die Chronoiken der Stadt Mekka, hrsg. von F. Wüstenfeld, I: Die Geschichte und Beschreibung der Stadt Mekka von al-Azraqi, Leipzig 1858.

طبع فى مكة ١٣٥٢ هـ ثم طبع بالتصوير فى بيروت ١٩٦٤م.
ولكتاب أخبار مكة مختصرات، منها:

(أ) «زبدة الأعمال، وخلاصة الأفعال»، لابن الحسن على بن نصر الإسفراينى (ألف سنة ٧٢٦هـ/١٣٦١م، انظر بروكلمان ١٧٢/٢)، ويوجد مخطوطا فى باريس ١٦٣١ (٨١ ورقة، ٩٦١هـ)، وكذلك ١٦٣٢ (١٢٣ ورقة، ٩٩٦هـ)، برلين ٩٧٥١ (من ورقة ١ ـ ١٩٨، ١١٩٦هـ)، برلين Qu ١١٩٠، المتحف البريطانى الملحق ٥٧٥، مخطوطات شرقية ٣٠٣٤ (١١٨ ورقة، القرن التاسع الهجرى)، الأوقاف بالرباط ٤٤١.

(ب) مختصر ليحيى بن محمد بن يوسف الكِرْمَانى (المتوفى سنة ٨٣٣هـ/١٤٣٠م، انظر: معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٠/١٣)، برلين ٩٧٥٢ ـ (١٦٩ ورقة، ٨٢١هـ بخط المؤلف)[٢٥٦].

345

٤ ـ ابن شَاذَان

هو أبو على، الحسن بن خلف بن شَاذَان، الواسطى، هو أحد مؤرخى المدينة استقر فى بغداد، وتوفى هناك سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م.

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب ٣٠٥/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٣/٢.

ب ـ آثاره :

«أخبار المدينة» توجد قطعة منه فى الإصابة ٧٥١/٢.

(٢٥٦) ملاحظة: ذكر بروكلمان: «رسالة فى ذرع المسجد الحرام وعدد أبوابه وشرفاته» القاهرة ثان ١٩٩/٥ تحت رقم ٤١٢، وهذا المخطوط قسم من أخبار مكة .

٥ ـ عُمَـر بن شَـبَّة

هو أبو زيد عمر بن زيد[٢٥٧] بن عَبِيدَة بن رَيْطَة النُّمَيرِى، أصله من البصرة ولد سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م . كان مؤرخا، ومحدثا، ويقال بأن له بعض الأشعار. وتوفى فى سامراء سنة ٢٦٤هـ/٨٧٧م أو سنة ٢٦٣ هجرية.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١١٢ ـ ١١٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٠٨/١١ ـ ٢١٠ إرشاد الأريب ٤٨/٦ ـ ٤٩، (القاهرة) ٦٠/١٦ ـ ٦٢، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٤٧٨/١ ـ ٤٧٩، تذكرة الحفاظ للذهبى ٥١٦ ـ ٥١٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٦٠/٧ ـ ٤٦١، لسان الميزان لابن حجر ١٢٧/٣، بغية الوعاة للسيوطى ٣٦١، شذرات الذهب لابن العماد ١٤٦/٢، الأعلام للزركلى ٢٠٦/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٦/٧، كتب عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 386.

وبروكلمان ملحق ٢٠٩/١.

ب ـ آثـاره :

١ ـ «جمهرة أشعار العرب»

القاهرة ثان ٧٦/٣، أدب ١١٩٤ (١٩٩ ورقة، ١١٣١هـ). وليس صحيحا ما افترضه بروكلمان من أن هذا الكتاب هو كتاب «طبقات الشعراء». (ولمعرفة محتويات الكتاب انظر: فهرس القاهرة) أما نسبة الكتاب إلى عمر بن شبه فهى موضع نظر.

٢ ـ «أخبار أهل البصرة»، أو «تاريخ البصرة»

وصلت إلينا منه فقرات عند الطبرى، وقد اقتبس منه بالإسناد التالى: «حَدَّثَنِى عمر» وقد ذكر عنوان الكتاب فى أحد المواضع (تاريخ الطبرى ٢/ ١٦٨) انظر: جواد على فى: مجلة المجمع العلمى العراقى ١٦٦/١٩٥٠/١، انظر: معجم البلدان لياقوت ٦٥٢/١. كتب عنه هير فى كتابه عن المصادر التاريخية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:

---

(٢٥٧) اسمه زيد ولقبه شبة، واللقب مأخوذ من غناء للأطفال، انظر التهذيب لابن حجر ٤٦١/٧ .

F. J. Heer, Die Historischen Quellen in: Yaquts Geogr. Wörterbuch, Strassburg, 1898, s. 32.

وعند ابن حجر فى: تهذيب التهذيب ٢٧٦/٩، الإصابة ١٢٠/٣، ٥٣٩، ١٩٩/٤، ٦٦٦، وفى وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٢/٣. وعرف ابن حزم أيضا هذا الكتاب، انظر ما كتبه بيلا عن ابن حزم:
Ch. Pellat, Ibn Ḥazm, Bibliographe et Apologiste, Andalus 19/1954/71.

٣ ـ «أخبار المدينة»

ذكر الزركلى ٢٠٦/٥ أن قسما منه قد وصل إلينا، وهناك قطع منه فى: الإصابة ٤٥٦/١، ٩٨٨، ١٠٠٢، ١٠٦٧، ١١٥/٢، ٢٢٦، ٦٣٨، ٩٠١، ٨٢٥/٣، ٩٥٠، ١١٧٠، ١٦٤/٤، ٣٧٣، ٥٨٣، ٩٠٨.

٤ ـ «أخبار مجنون بنى عامر»

(انظر عنه: الأغانى (دار الكتب) ١١/٢) وصلت إلينا منه مقتبسات فى الأغانى (دار الكتب) ٢١/٢ ـ ٢٢، ٢٥ ـ ٢٦، ٨٧ ـ ٩٠.

٥ ـ «كتاب أخبار بنى نُمَير»

ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ١١٣، ومنه قطع فى: كتاب الأغانى، (دار الكتب) ١٩١/٦ ـ ١٩٦ بالإسناد التالى: «أخبرنى حبيب بن نصر، قال: حَدَّثَنَا عُمَر بن شَبَّة» وبعبارة: «قال أبو زيد»

٦ ـ «خبر النابغة الجَعْدى»

منه نقول فى كتاب فى الأغانى (دار الكتب) ١٠/٥، ١٢ ـ ١٣، ٣٠.

٧ ـ «أخبار مكة»

توجد منه قطع فى الإصابة ٤٩٨/١، ٨٤١، ٩٥٠، ٧٣٨/٢، ٢١٤/٤، ٧٥١، ٩٦٨ .

346 ٨ ـ «كتاب طبقات الشعراء»

يبدو أن قطعا منه قد وصلت إلينا فى الموشح للمرزُبانى برواية عمر بن عبدالعزيز الجوهرى، وفى: زهر الآداب للحصرى ٩٧/٣ وفى: شواهد المغنى للسيوطى ١١٢/٧ والمزهر للسيوطى ٤٧٧/٢)٧

٩ ـ «كتاب أخبار محمد وإبراهيم ابنى عبدالله بن الحسن بن الحسن الهاشمى القرشى» (المتوفى سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م).

نقل عنه أبو الفرج الأصفهانى فى: «مقاتل الطالبيين» انظر: ص ١٧٣ ـ ٤٠٧، ومنه قسم بالإسناد التالى: «أخبرنى عمر بن عبدالله العَتكى، قال: عمر بن شبَّة»، وقسم آخر بالإسناد التالى: «حدثنا يحيى بن على بن يحيى المُنَجِّم، قال: حدثنا عمر بن شبَّة».

٦ ـ الفَاكِهِى

هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى. كان يؤلف سنة ٢٧٢هـ/٨٨٥م فى مكة .

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٦٣، الأعلام للزركلى ٢٥٢/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٤١/٩، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب رقم ٦٩/: Wüstenfeld, Geschichts, s. 69
كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 402.
وانظر: بروكلمان ١٣٧/١.

ب ـ آثـاره :

«تاريخ مكـة»

ليدن ٩٢٤، (٥٤١ ورقة، ٨٧٧هـ، انظر: فورهوف ٣٧٢)، أفاد منه ابن حجر كثيرا فى الإصابة. ونشر قسم من الكتاب ضمن مجموعة الكتب التاريخية لمدينة مكة المكرمة تحت رقم ٢، بعنوان:

Die Chroniken, Bd. II, Auszüge aus Al - Fākihī, Leipzig 1859.

وطبع مصورا فى بيروت ١٩٦٤.

٧ ـ الجَـنَدِى

هو أبو سعيد، المُفَضَّـل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدِى الشعبى، أصله من اليمن، عاش فى مكة، وتوفى بها سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م .

أ ـ مصادر ترجمته:

الطبقات للجعدى ٦٩، ٧١، معجم البلدان لياقوت ٦١٤/١، ١٢٩/٢، ٩١٦، ٥٧٧/٤، الأنساب للسمعانى ١٣٧ب، ٤٧٧أ، لسان الميزان لابن حجر ٨١/٦، شذرات الذهب لابن العماد ٢٥٣/٢، الأعلام للزركلى ٢٠٤/٨. كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 398.

ب ـ آثـــاره:

١ ـ «فضائل المدينـة»

الظاهرية، مجموع ٦/٧١ (من ٦٢ أ ـ ٦٩ب، ٥٧٨هـ) .

٢ ـ «فضـائل مكـة»

منه نص مقتبس فى معجم البلدان لياقوت ٨٠٩/٢.

٨ ـ محمد بن سليمان الكوفى

هو أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفى، كان قائدا صحب الإمام الهادى إمـام الزيدية، فى حملاته فى اليمن، كان يؤلف حوالى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م. انظر ما كتبه عنه فان آرندونك : Arendonk, De Opkomst, s. Ind. 335:

ب ـ آثـاره :

١ ـ «سيرة إمام الهدى والصدق أمين المؤمنين الهادى إلى الحق»:

على أميرى ٢٤٦٩ (٩٤ ورقة، ٨٠٦هـ).

٢ ـ «كتاب المنتخب فى الفقه»

يضم أسئلة فى الفقه وجهت إلى الإمام وإجابات هذه الأسئلة، المتحف البريطانى، الملحق ٣٣٧، مخطوطات شرقية ٣٩٤٠ (١٨٩ ورقة، ١٠٧٣هـ).

٣ ـ «كتاب الفنون»

يضم عدد آخر من الأسئلة الموجهة إلى الهادى والإجابة عنها، المتحف البريطانى، الملحق ٣٣٦ مخطوطات شرقية ٣٩٧١ (من ورقة ١ ـ ٢١، ١٢١٥هـ).

٤ ـ «مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب»
إمبروزيانا ١٢٨ (٢٢٧ ورقة، ١٠٦٧هـ، انظر: ZDMG 69/75) وكذلك ٢٠٦ (٢٥٨ ورقة، ١١٣٢، انظر: RSO VIII 336)

٩ ـ ابن عبيدالله

(انظر بروكلمان ملحق ١/٢٣٠):
هو على بن محمد بن عبيدالله العلوى، ألف فى أواخر القرن الثالث الهجرى، / 347 كتابه «سيرة الهادى»، ويوجد مخطوطا فى المتحف البريطانى الملحق ٥٣١، مخطوطات شرقية ٣٩٠١ (من ورقة ١ ـ ١٧١، ١٧٠٤هـ)، (انظر ما كتبه عن فان آرندونك Van Arendonk, De Opkomst 294، ليدن فهرست فورهوف ٣٤٠)، إمبروزيانا ٥٧، صنعاء (٣٠٤ ورقة، ٩٥٣هـ، انظر: فؤاد سيد فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ١/٢٠٠) .

١٠ ـ الحسين بن أحمد بن يعقوب

(انظر بروكلمان ملحق ١/٢٣٠):
ألف فى نهاية القرن الرابع الهجرى كتابه «سيرة المنصور بالله» (المتوفى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٣) انظر ما كتبه فان آرندونك Arendonk, De Opkomst. Index
ويوجد مخطوطا فى المتحف البريطانى الملحق ٥٣٢، مخطوطات شرقية ٣٨١٦ (١٤٨ وقة ١٠٨٠هـ).

○○○



ثانيا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى الشام

١ - موسى بن سهل بن قادم الرَّمْلى

توفى سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م فى الرملة.

أ - مصادر ترجمته:

تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٧/١٠، معجم البلدان لياقوت ٧٠٩/١، ٧٢٩، ٨١٩/٢.

ب - آثاره:

«من نزل فلسطين من الصحابة»، ذكره ابن حجر فى الإصابة ٢٦٥/٢.

٢ - أحمد بن محمد بن عيسى

هو أبوبكر، أحمد بن محمد بن عيسى، البغدادى، عاش فى دمشق حيث استمع من الحسن بن عرفة (المتوفى سنة ٢٥٧هـ/٨٧٠م). ويبدو أنه استقر بعد ذلك فى حمص وتوفى فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى.

أ - مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٦٣/٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٢/٢، كتب عنه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 391

ب - آثاره:

«تاريخ الحِمْصِيّين»

أفاد منه ابن ماكولا فى الإكمال ٥٣١/٢، ٢٨١/٤، والسمعانى فى الأنساب ٣٨٠أ، والصفدى فى

الوافى بالوفيات ٤٨/١، وتوجد قطع منه فى الإصابة ١٦٨/١، ٢٣٢، ٥٦٣، ٦٣٩، ١٢٨/٢، ٥٢٠، ٧٤١، ٧٨٨، ٦/٣، ٨٤/٤، ٣٦٤، ٢٩٣.

٣ ـ عبدالصمد بن سَعِيد الحِمْصِى

هو القاضى أبو القاسم، عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله، الحمصى، هو مؤرخ آخر كتب عن حمص، له تاريخ فى «من نزل حمص من الصحابة». وتوفى سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦م.

أ ـ مصادر ترجمته:

شذرات الذهب لابن العماد ٣٠٢/٢، الأعلام للزركلى ١٣٣/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٥/٥، Rosenthal, History 333

ب ـ آثاره:

«تاريخ حمص (أو: الحمصيين)»

منه نقول فى معجم البلدان لياقوت ٧٨٧/١، ٣٣٧/٢، ٣٦٩، ٦١١، ٤١٠/٣، ٧٦٩، ٥١٦/٤، (انظر ما كتبه هير عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحموى:

Heer, Die Historischen und Geographischen Quellen in: Yāqūts Geogr. Wörterbuch. Strassburg 1898, s.31.

وكذلك فى الإصابة لابن حجر ٥٢٠/٢، ٦٦٢، ١١٥٤، ٣٣/٣، ٧٢٦.

٤ ـ ابن سعيد القُشَيرى

هو أبو على، محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القشيرى، كان محدثا، سكن الرَّقة، وتوفى بها سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م.

أ ـ مصادر ترجمته:

348 الأنساب للسمعانى ٢٥٧ب، تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٤٦ ـ ٨٤٧، فوات الوفيات للكتبى ١٠٤/٣ /.

الأعلام للزركلى ٩/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٣١/١٠، بروكلمان ملحق ٢١٠/١، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب رقم Wüstenfeld, Geschichts s. Nr. 112

كتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين Rosenthal, History 393

ب ـ آثاره:

«تاريخ الرَّقَّة، ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدِّثين»

الظاهرية مجموع ١/٣٤ (٢٦ ورقة، ٦٣٠هـ، انظر: العش ١٣١ ـ ١٣٣، انظر كذلك: يوسف العش فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٧٠/١٧ ـ ٢٧٥)، ومنه نسخة فى المتحف العراقى ببغداد ١٠٥٥، انظر: مجلة: سومر ٤٩/١٣، ذكره ابن حجر فى الإصابة ٢٨٩/٣ وابن ماكولا فى الإكمال ٧/٣. حققه طاهر النعسانى، حماة ١٩٦٠م.

٥ ـ عبدالجبّار الخَوْلاَنى

هو عبدالجبار بن عبدالله بن محمد الخولانى الدَّارَانى[٢٥٨]، أبو على، بن مُهَنَّا، توفى ما بين سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م وسنة ٣٧٠هـ/٩٨١م.

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ دمشق لابن عساكر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣١٦/١٩٥١/٢٦ ـ ٣١٧. معجم البلدان لياقوت ٥٣٧/٢، محمد أحمد دهمان فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣١٦/٢٦، بروكلمان ملحق ٢١٠/١، وانظر: روزنتال. Rosenthal, History 392.

ب ـ آثاره:

«تاريخ دَارَيّا»

(تقع داريا على بعد ٨ كيلومترات إلى الجنوب الغربى من دمشق) ويوجد الكتاب مخطوطا فى المتحف البريطانى الملحق ٦٥٧، مخطوطات شرقية ٣٦١٦ (٣٦ ورقة، القرن الثامن الهجرى، انظر: فهرس المخطوطات ٢ رقم ١١٠). الأحمدية بتونس ٥٠٣٢ (٢٥ ورقة ٦٣٣ هـ، انظر: فهرست معهد المخطوطات

---

(٢٥٨) ليس اسمه الدارينى كما ورد عند بروكلمان .

العربية ٢/٩٥٢، انظر: صلاح المُنَجِّد فى مجلة المجمع العلمى العربى ـ دمشق ٦٧٨/١٩٥٨/٣٣ ـ ٦٨٢) واعتمادا على مخطوطة المتحف البريطانى سعيد الأفغانى، دمشق ١٩٥٠م. انظر سعيد الأفغانى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٥٦/٢٦، ١٥٥/٢٩ ـ ١٥٧. ومحمد أحمد دهمان فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣٣٣/٢٨ ـ ٣٣٤.

H. Ritter, Oriens 4,1951,176.



ثالثا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى العراق

١ ـ المُعَافَــى

هو المُعَافَى بن عِمْرَان بن نُفَيْل المَوْصِلى (المتوفى سنة ١٨٤هـ/٨٠٠م أو ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ). هو أحد المؤرخين العباسيين الأوائل الذين اهتموا بتاريخ المدن •. وقد ألف كتابا بعنوان «تاريخ الموصل» أفاد منه ابن حجر فى «الإصابة» ٩١٣/٤. ويبدو أن هذا الكتاب كان أحد مصادر أبى زكريا يزيد بن محمد الموصلى (المتوفى حوالى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م). فقد ذكر كتاب «طبقات المحدثين» للمعافى من مصادره، انظر ما كتبه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 133

٢ ـ ابن أبى طاهر طَيْفُور

هو أبو الفضل، أحمد بن أبى طاهر طيفور، الخراسانى. كان أجداده من مَرْوَرُّوذ، ولد ببغداد سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م. كان أول أمره مؤدب كتاب عاديا ثم تخصص ناسخا فى سوق الورَّاقين. ويقال إنه تحول إلى العلم فى وقت متأخر نسبيا، ثم أصبح معروفا بعد أن ألف كتبا كثيرة. روى عن عمر بن شبَّة، وتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م فى بغداد.

349

أ ـ مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ٢٠٩/٨، تاريخ بغداد للخطيب ٢١١/٤ ـ ٢١٢، إرشاد الأريب لياقوت

• انظر ترجمته المفصلة فى تاريخ بغداد للخطيب ٢٢٦/١٣ .

(القاهرة) ٣/٨٧ ـ ٩٨، كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢٨٨، ١٤٠٢، كنوز الأجداد لمحمد كرد على ٩٧ ـ ١٠٠، الأعلام للزركلى ١/١٣٨، معجم المؤلفين لكحالة ١/٢٥٦، انظر ما كتبه روزنتال فى كتابه فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 386 وانظر بروكلمان ١/١٣٨.

ب ـ آثاره :

١ ـ «تاريخ بغداد»

وصل إلينا منه الجزء السادس: المتحف البريطانى ١٢٠٤، الإضافات ٢٣٣١٨ (١٣٢ ورقة، القرن السابع الهجرى انظر: مجلة ZDMG 64/243 ٦٤/٢٤٣). ومنه نسخة لسنوك هورجرونية فى: ليدن، مخطوطات شرقية ٥٥٧٠ (١٣٢ ورقة، انظر: فورهوف ٣٥)، نشره وترجمه إلى الألمانية كلر Keller جـ ١، جـ ٢ ليبتسج ١٩٠٨، وله ترجمة إلى الإنجليزية من إعداد سيلى K. C. Seelye Columbia Un. Or. Ser. XVI، صدرت ضمن مطبوعات جامعة كولومبيا، فى نيويورك ١٩٢٠. وحققه أيضا محمد زاهد الكوثرى القاهرة ١٩٤٩م.

٢ ـ «كتاب المنثور والمنظوم»

هذا كتاب فى المختارات الأدبية يتكون من ثلاثة عشر جزءا، ● وصل إلينا منها الحادى عشر والثانى عشر فى مخطوط المتحف البريطانى ١٠٩٠، الإضافات ١٨٥٣٢ (١٥٦ ورقة، ١٠٩٢هـ)، والأجزاء الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر فى مخطوط المدينة، ومنها نسخة فى دار الكتب بالقاهرة، أدب ٥٨١ (٢٣٨ ورقة، ١٢٩٧هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/٤٢١). وحقق أحمد الألفى الجزء الحادى عشر، بعنوان: «بلاغات النساء» القاهرة ١٩٠٨م .

٣ ـ «كتاب فى النغم وعلل الأغانى المسمى بكتاب الآداب الرفيعة»

أثنى عليه أبو الفرج الأصفهانى فى الأغانى (دار الكتب) ٩/٤١، وقد وصلت إلينا منه فيما يبدو ـ مقتبسات كثيرة عنه فى كتاب الأغانى.

٤ ـ «كتاب الشعراء»

ذكره صاحب الإصابة ٣/١١٩٨، وقد وصلت إلينا منه فيما يبدو مقتبسات فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى والموشح للمرزبانى .

● ذكر ابن النديم أن الكتاب كان أربعة عشر جزءا وأن الذى بيد الناس ثلاثة عشر جزءا، الفهرست ٢١٥ ـ المترجم .

٥ ـ «أخبار الملوك»
ذكره ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ١٠١/١٠ .

٣ ـ بَحْشَل الواسطى

هوأسلم بن سهل بن أسلم بَحْشَل• أبو الحسن، كان محدثا ومؤرخا من واسط . توفى سنة ٢٩٢هـ/٩٠٥م أو ٢٨٠ هـ

أ ـ مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٥٦/٢، ١٢٧/٦، تذكرة الحفاظ للذهبى ٦٦٤، لسان الميزان لابن حجر ٣٨٨/١، كشف الظنون لحاجى خليفة ٣٠٩، الأعلام للزركلى ٢٩٨/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٣/٢، كتب عنه فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب:Wüstenfeld, Geschichts Nr. 83
وكتب عنه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين .Rosenthal, History 144,400
وبروكلمان ١٣٨/١ .

ب ـ آثاره :

«تاريخ واسط»
تيمور بالقاهرة ١٤٨٣ (٩٧ ورقة، ٦٢٩هـ. انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٣٣).
ومنه مصورة فى: المتحف العراقى ٦، انظر ما كتبه هونرباخ .W. Hoenerbach, Oriens 8/1955/103 - 105
وكان كوركيس عواد فى: «الأخبار الأسبوعية» ١٩٣٧ رقم ٧، ٨، ٩ أول من ذكر مخطوطة تيمور، وذكره ابن حجر فى الإصابة ١١٢٧/٣، ٣٨٣/٤.

٤ ـ السَّاجِى

هوأبو يحيى، زكريا بن يحيى بن عبدالرَّحمن، البصرى الساجى، ولد فى البصرة

• هكذا الاسم فى مراجع متأخرة منها تذكرة الحفاظ للذهبى ٦٦٤، والأعلام للزركلى ٢٩٨/١، أما فى إرشاد الأريب ١٢٧/٦ فقد ذكر بالنون (نحشل) ـ المترجم .

سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م، كان محدثا وفقيها. يروى أن أبا الحسن الأشعرى أخذ عنه مناهج أصول الحديث . وتوفى فى البصرة سنة ٣٠٧هـ/٩٢٠م .

أ - مصادر ترجمته:

الفهرست لابن النديم ٢١٣، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٥، طبقات الشافعية لابن هداية ١٣، طبقات الشافعية للسبكى ٢٢٦/٢، تذكرة الحفاظ للذهبى ٧٠٩ - ٧١٠، لسان الميزان لابن حجر ٤٨٨/٢ - ٤٨٩، شذرات الذهب لابن العماد ٢٥٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٤/٤، ذكره روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 132

ب - آثاره :

١ - «تاريخ البصرة»

لم يصل إلينا منه إلا قطع، مثلا عند ياقوت، انظر: فهرس معجم البلدان ٤٣٦، وكذلك ما كتبه هير فى كتابه عن المصادر التاريخية والجغرافية لمعجم البلدان/ لياقوت الحموى:

350

Heer, Die historischen und geographischen Quellen in Yāqūts Geographischem Wörterbuch, Strassburg 1898, s. 32.

أفاد ياقوت الحموى من نسخة منه بخط المؤلف فى معجم البلدان ٩٠٥/١، ١٤١/٢، ٦٥٠، انظر كذلك لسان الميزان لابن حجر ٤٧٩/١، ٧١/٢، ١٠٠، ١١٢، ١٤٧، ١٦٧، ٢٠٧ فيما يتعلق بعلماء البصرة.

٢ - «منافع الشافعى»

ذكر فى الإصابة ١١٨/٢ - ١١٩.

٣ - «الضعفاء»

ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ١٧٩/٢.

٥ - أبو زكريا الأزدى

هو أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدى الموصلى، كان محدثا وقاضيا بالموصل، توفى حوالى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعانى ٤٠٥ ب ـ ٤٠٦أ، تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٩٤ ـ ٨٩٥، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٣٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٨/١٣ ذكره فستنفلد فى كتابه عن المؤرخين العرب:

Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 113

ذكره روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين Rosenthal, History 133, 405 وبروكلمان ملحق ٢١٠/١ .

ب ـ آثـــاره:

«تاريخ الموصل» ، «طبقات أهل الموصل»

تشستربيتى ٣٠٣٠ (المجلد الثانى، ١٨١، ٦٥٤هـ) ، منه مصورة فى دار الكتب بالقاهرة، تاريخ ٢٤٧٥ (انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٣٢) أما العنوان: طبقات أهل الموصل فقد ذكره ابن حجر فى الإصابة ٩١/١ ، ٨٩٧/٢، ١١٣١ وفى تهذيب التهذيب ٢٩٧/٣، ١٩٩/١٠، وفى لسان الميزان ٢/٢، ٢٥٧/٣، وذكره ابن ماكولا فى الإكمال ١٧٦/١ ـ ١٧٧ .

٦ ـ أبو القاسم بن الثَّلاَّج

هو أبو القاسم، عمر بن محمد(٢٥٩) بن أحمد بن مقبل المعروف بابن الثلاج، وصف بأنه محدث ضعيف. وكان جوالا كثير الأسفار، ووصل إلى سمرقند سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م .

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٦١/١١، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٦/٤ ـ ٣٢٧.

ب ـ آثـاره:

يبدو أن كتابه حول علماء بغداد كان أحد المصادر الأساسية للخطيب البغدادى. وقد أفاد من نسخة له بخط المؤلف. (انظر تاريخ بغداد ٣٣٨/١).

---

(٢٥٩) فى لسان الميزان عمر بن محمد بن محمد بن أحمد .

٧ ـ ابن النَّجَّـــار

هو أبو الحسن، محمد بن جعفر بن محمد، التميمى المعروف بابن النجار، من أهل الكوفة ولد بها سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وقدم إلى بغداد، وتَلْمَـذَ على ابن دُرَيْد وغيره، وكان مؤرخا ونحويا. توفى بالكوفة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م.

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد ١٥٨/٢ ـ ١٥٩، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤٦٧/٦ ـ ٤٦٨، المنتظَم للجوزى ٢٦٠/٧، غاية النهاية لابن الجزرى ١١١/٢، بغية الوعاة للسيوطى ٢٨، شذرات الذهب لابن العماد ١٦٤/٢، الأعلام للزركلى ٢٩٩/٦، ذكره روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 397.

ب ـ آثـاره :

«تاريخ الكوفة»

هذا الكتاب أحد مصادر إرشـاد الأريب لياقـوت ٤١٠/١، ٦٩/٣ ـ ٧٠، ٢٤٥/٤، ١١٣/٥، ٤٦٧/٦، ولسان الميزان لابن حجر ٤١٣/١، ٤١٤، ٤٦٨، ١٤٧/٣، ٢٠٢.

٨ ـ العَلَـوِى

هو أبو عبدالله محمد بن على بن الحســن بن عبدالرحمــن الـكوفى العَلَـوِى الحسينى، المتوفى سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣م . / 351

أ ـ ترجـته فى:

شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٤/٣ .

ب ـ آثـاره :

١ ـ «فضل الكوفة»

الظاهرية، مجموع ٩٣ (من ٢٨٢أ ـ ٣٠٧ب ، ٤٧٤هـ).

٢ ـ «كتاب التعازى»

الرضوية بمشهد، انظر: الذريعة ٤/٢٠٥ .

٣ ـ «حـديث»

الظاهرية مجموع ٨٣ (من ١٢٧أ ـ ١٣٧ب، القرن السابع الهجرى .

○○○



رابعا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى إيران والشرق

١ ـ أبو الحسن أحمد بن سَيَّار

هو أبو الحسن، أحمد بن سَيَّار بن أيوب، المَرْوَزِى، ولد فى مرو سنة ١٩٨هـ/٨١٤م. ثم رحل إلى الشام، ثم إلى مصر، وألف كتابا بعنوان: «تاريخ مرو». وتوفى سنة ٢٦٨هـ/٨٨١م .

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٨٧/٤ ـ ١٨٩، معجم البلدان لياقوت ١٣٤/٢، ٥٣٩، ٩٢٠/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥/١ ـ ٣٦، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٤/٢، مرآة الجنان لليافعى ١٨١/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤١/١، انظر ما كتبه روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين:
F. Rosenthal, History 145, 343, 400.

ب ـ آثاره:

«تاريخ مرو»
وصلت إلينا منه مقتبسات فى معجم البلدان لياقوت ٦٩٥/١ ـ ٦٩٦ (؟)، الإصابة ١٢٥/١.

٢ ـ أبو الرجاء السِّنْجِى

هو أبو الرجاء، محمد بن حَمْدَوَيْه السِّنْجِى الهُورَقانى، هو أحد من ألفوا فى تاريخ مدينة مرو. توفى سنة ٣٠٩هـ/٩١٨م .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعانى ٥٣٦أ، وانظر: روزنتال فى كتابه علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 400

ب ـ آثـاره :

«تاريخ مرو»

منه قطع فى الإصابة لابن حجر مثلا ١/١٢٥ .

٣ ـ ابن ياسين الحداد

هو أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الهروى، الحدَّاد، توفى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ ـ مصادر ترجمته:

تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٧٧ ـ ٨٧٨، ميزان الاعتدال للذهبى ١/٧٠، لسان الميزان لابن حجر ١/٢٩١، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٣٣٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢/١٦٨، روزنتال (ذكرت سنة الوفاة خطأ)، علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 405

ب ـ آثـاره:

«تاريخ هراة»

توجد قطع منه فى الإصابة لابن حجر ٣/٤١٤، ٥٣٣، ٧٨٢، ولسان الميزان لابن حجر ٦/٣١٦.

٤ ـ النَّرْشَخِى

هو أبو بكر محمد بن جعفر النَّرْشَخِى، أهدى سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م كتابا فى «تاريخ بخارى» إلى نوح بن نصر السامانى. وتوفى سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م. (انظر بروكلمان ملحق ١/٢١١).

ب ـ آثـاره :

«تاريخ بخـارى» :

ترجمه إلى الفارسية سنة ٥٢٢/١١٢٨ أبو نصر أحمد بن أحمد بن محمد القُبَاوِى (انظر: Storey II,

369)، وهذبه بأن أفاد من كتاب «خزائن العلوم» لأبى الحسن النيسابورى من القرن السادس الهجرى فى تعديل «المواضع المملة» فى الكتاب، وأضاف إليه كذلك إضافات كثيرة من عصره. وقد ثبت للباحث R. N. Frye أن للكتاب ٣٨ مخطوطا / (انظر كذلك: وهبى ١١٣٠، ١١١ورقة) ترجم فرى التهذيب الملخص للكتاب من الفارسية إلى الانجليزية: 352

N. N. Frye, The History of Bukhara, translated from a Persian Abridgement of the Ar. Original by Narschakhi, Cambridge Mss., USA. 1954.

كتب عنه برتسك : O. Pritsak, Islam 34/1959/219 - 221

٥ ـ السَّلاَمى

هو أبو على الحسين بن أحمد السَّلاَمى، كان يعيش حوالى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م .

آثاره:

١ ـ «تاريخ خراسان» ذكره ياقوت فى الإرشاد ٦/٢٩٣ ـ ٢٩٤.

٢ ـ «تاريخ ولاة خراسان»، أفاد منه اليافعى فى مرآة الجنان ٦/٢ .

٣ ـ له كتاب آخر فى التاريخ، أفاد منه البيرونى فى الآثار الباقية ٣٣٢ .

٤ ـ «نُتَف الطُّرَف» أفاد منه ياقوت فى إرشاد الأريب ١١٨/١، وفى معجم البلدان ٢٠٢/٤، والثعالبى فى: ثمار القلوب. القاهرة، ١٩٠٨ ص ٤٨٧.

انظر أيضا روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين Rosenthal, History 252

٦ ـ ابن مَعْدَان

هو أبو العباس، أحمد بن سعيد بن أحمد بن مَعْدَان، ولد سنة ٢٩١هـ/٩٠٤م وكان مؤرخا وفقيها وتوفى سنة ٣٧٥هـ/٩٨٦م .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأنساب للسمعانى ٥٣٦أ، اللباب لابن الأثير ١٥٦/٣، الأعلام للزركلى ١٢٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٤/١. انظر أيضا نص السخاوى عند روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 400.

ب ـ آثاره :

«تاريخ مرو» أو «المراوزة»، أفاد منه ابن ماكولا فى الإكمال ٥١/٤، ١٣١.

٧ ـ أبو الفضل الهَمَذَانى

هو أبو الفضل، صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، الهَمَذَانى السمسار، عاش من سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م حتى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م . وجاء إلى بغداد سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م .

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٣٣١/٩، الأنساب للسمعانى ٥٩٢أ، الأعلام للزركلى ٢٧٤/٣، معجم المؤلفين لكحالة ٣٢٠/٤، انظر روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين:

Rosenthal, History 406.

ب ـ آثاره:

«طبقات الهمذانيين»

أفاد منه كثيرا الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٢٨٦/٢، ٤٤٦/٥ ـ ٤٤٧، ٣٤٠/١٠، وابن حجر فى لسان الميزان ٢١٧/١، ٢٥٤/٣ .

٨ ـ الإدريسى

هو أبو سعد، عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله (بن إدريس بن الحسن) بن مَتُّوَيَه الإدريسى، الإِسْتِرَابَاذِى ولد فى سمرقند، روى عن أبى العباس الأصمّ النيسابورى، ثم قدم بغداد، وتوفى فى سمرقند سنة ٤٠٥هـ/١٠١٥م .

أ ـ مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٣٠٢/١٠ ـ ٣٠٣، تاريخ جرجان للسهمى ٢١٩، المنتظَم لابن

الجوزى ٢٧٣/٧، اللباب لابن الأثير ٢٩/١، تذكرة الحفاظ للذهبى ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٠، البداية والنهاية لابن كثير ٣٥٤/١١، شذرات الذهب لابن العماد ١٧٥/٣، الأعلام للزركلى ١٠١/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٨/٥، بروكلمان ملحق ٢١٠/١ .

ب ـ آثاره :

«تاريخ سمرقند»

(قد يكون هذا الكتاب وكتاب تاريخ إستراباذ كتابا واحدا) أفاد منه ابن حجر فى تهذيب التهذيب انظر: أيضا الإعلان بالتوبيخ للسخاوى: ١٢٢، ١٢٧.

٩ ـ القُمِّى

هو حسن بن محمد بن حسن القمى، كان يكتب للصاحب بن عبَّاد (انظر: بروكلمان ١٣٠/١) توفى سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م .

أ ـ ترجمته فى /:

الذريعة ٢٨٧/٣ ـ ٢٧٩، انظر بروكلمان ملحق ٢١١/١.

وانظر ستورى: Storey II, 348

وانظر ما كتبه عنه ريتر: Ritter, Oriens 3/70-71

وما كتبه عنه روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 139

وما كتبه عنه شبولر، فى: B. Spuler, Oriens 4/187 - 189.

ب ـ آثاره :

«تاريخ قم»

ترجمه إلى الفارسية حسن بن على بن حسن بن عبدالملك[٢٦٠] القُمِّى سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م: المتحف البريطانى، الملحق، مخطوطات فارسية ٨٨، فهرس براون ١٢٢، ٤/١، ٥/١. ويضم المخطوط خمسة أبواب فقط من عشرين أرادها المؤلف. ولا نعلم علم اليقين ما إذا كان المؤلف لم يتجاوز هذه

(٢٦٠) يصحح ما عند بروكلمان .

الأبواب الخمسة فى التأليف أم أن المترجم قد حذف الباقى. حققه سيد جلال الدين طهرانى فى طهران ١٩٣٤/١٩٣٥م. انظر: شبولر (فى المرجع السابق) ولامبتون فى:

A.K.S. Lampton, An Account of the Tārikhi Qumm, BSOAS 12/1948/586 - 596.

١٠ ـ غُنْجَار

هو أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان غنجار، ولد سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م فى بخارى. وكان تلميذا لعيسى بن موسى غنجار، وتوفى سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الأنساب للسمعانى ٤١١ب، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٣٢٩/٦، (القاهرة) ٢١٣/١٧، الوافى بالوفيات للصفدى ٦٠/٢، الأعلام للزركلى ٢٠٥/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٧/٩، كتب عنه روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 386

ب ـ آثاره :

«تاريخ بخارى»

أفاد الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد وابن بَشْكُوَال فى الصلة، والسمعانى فى الأنساب، والذهبى فى تذكرة الحفاظ، وابن حجر فى تهذيب التهذيب، ولسان الميزان (انظر مثلا: ٦٢/٣) ونجد مقتبسات أخرى عند ابن ماكولا فى الإكمال ٣٢٠/١، ٢٤٤/٤ ـ ٢٤٥. وعلى هذا الكتاب «ذيل» لأحمد بن محمد بن أحيد ابن عبدالله بن ماما (المتوفى سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م، انظر: روزنتال، فى المصدر السابق، الأعلام للزركلى ٢٠٦/١، معجم المؤلفين لكحالة ٧٩/٢).

١١ ـ المُسْتَغْفِرِى

هو أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز، المستغفرى، ولد فى نسف سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م، وحضر إلى خراسان. كان محدثا ومؤرخا وفقيها. وتوفى فى نسف ٤٣٢هـ/١٠٤١م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الأنساب للسمعانى ٥٢٨ب، تذكرة الحفاظ للذهبى ١١٠٢ ـ ١١٠٣، الجواهر للقرشى ١/١٨٠ ـ ١٨١، شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٤٩، مرآة الجنان لليافعى ٣/٥٤، أعيان الشيعة للعاملى ١٦/٢٤٦ ـ ٢٤٧، الأعلام للزركلى ٢/١٢٣، معجم المؤلفين لكحالة ٣/١٥٠، بروكلمان ملحق ١/٦١٧.

ب ـ آثاره :

١ ـ «تاريخ سمرقند»

له ذيل وصل إلينا بعنوان «القَنْد فى تاريخ علماء سمرقند» لنجم الدين عمر بن محمد النسفى (المتوفى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م انظر بروكلمان ١/٤٢٧) وصل فى مخطوط طرخان ٧٠ (١٩٨ ورقة القرن الحادى عشر الهجرى) وأفاد منه ابن حجر فى لسان الميزان ٢/٤٩ ، ٦٥.

٢ ـ «دلائل النبوة»[٢٦١]

مكتبة جامعة إستنبول ٢٨١٤ (نسخة حديثة)، باريس ٦٣٢٥ (١٦٧ ورقة، ٨١٠ هـ، انظر ما كتبه فايدا فى الكتاب التذكارى المهدى إلى ليفى ديلافيدا:

Vajda in : Stud. Or In Onore di G. L. Della Vida II, 1956, 567-572.

٣ ـ «زيادات فى المختلف لعبد الغنى بن سعيد» (المتوفى سنة ٤٠٩هـ/١٠١٩م، انظر ترجمته ص ٢٢٣ من هذا الكتاب) .

ويوجد فى مخطوط الظاهرية، حديث ٥٢٥ (من ورقة ٤٥ ـ ٦٧ وعليه سماع من ٥٤٢هـ، انظر: العش ١٩١).

٤ ـ «فضائل القرآن»

أسعد ١٨١ (٢٢٦ ورقة، ٤٨٦هـ).

354

٥ ـ هناك رسالة صغيرة فى الحديث، توجد مخطوطة فى : حاجى محمود ٢١٥٠، دوغوملوبابا ١٤٧ .

(٢٦١) يجب تصحيح ما عند بروكلمان من أن هناك مخطوطا من هذا المؤَلَّف فى الظاهرية .



خامساً : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى مصر والمغرب

يعد يزيد بن أبى حبيب الأزدى (المتوفى ١٢٨هـ/٧٤٥م)، وعبيدالله بن أبى جعفر (المتوفى ١٣٥هـ/٧٥٢م) على الأرجح من أقدم من ألفوا فى تاريخ مصر، وكلاهما من العصر الأموى. ونحن نعرف بجانب الواقدى مؤلف كتاب فتوح مصر وأفريقية، أسماء عدد من المؤلفين ممن أرخوا لمصر . ويبدو أن تلميذى يزيد بن أبى حبيب، وهما عبدالله بن لهيعة (ولد سنة ٩٧هـ/٧١٥م، وتوفى سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م) والليث بن سعد (ولد سنة ٩٤هـ/٧١٢م وتوفى ١٧٥هـ/٧٩١م) قد كان لهما دور كبير فى رواية المادة التاريخية رغم أن معظم جهودهما ومؤلفاتهما إنما كانت فى ميدان الحديث، (قارن: الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ٤٤ ـ ٥٠، ومحمود على مكى، فى: صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد ١٩٥٧/٥/١٧٣ ـ ١٨١) . وقد احتفظ لنا المؤرخ عمر بن محمد بن يوسف الكندى (الذى عاش فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى) بمقتبساته من عدة مؤلفات لكل من عثمان بن صالح بن صفوان السَّهمى (المتوفى ٢١٩هـ/٨٣٤م)، وسعيد بن كثير بن عُفَير (المتوفى ٢٢٦هـ/٨٤١م)، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهمى (المتوفى ٢٨٢هـ/٨٩٥م) .

١ ـ يحيى بن أيوب

هو أبو العباس يحيى بن أيوب الغَافِقِى المصرى، روى عن يزيد بن أبى حبيب، وعبيدالله بن أبى جعفر، وابن جريج وغيرهم، وروى عنه الليث بن سعد، وابن وهب، وأبو صالح المصرى، وابن جريج. وهو فى رأى من حكموا عليه من العلماء موضع ثقة. غير أنه وقع فى بعض الأخطاء ـ كما يقال ـ عندما روى من ذاكرته. وتوفى سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الطبقات لابن سعد (بيروت) ٥١٦/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٠/٢/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٨٦/١١ ـ ١٨٨ .

ب ـ آثــاره :

هناك مقتبسات كثيرة بعضها طويل عن كتاب له المرجح أنه فى تاريخ مصر، وصلت إلينا فى فتوح مصر لابن عبدالحكم، وكتاب الولاة وكتاب القضاة لأبى عمر الكندى .

٢ ـ أسد بن موسـى

هو أسد بن موسى بن إبراهيم (بن عبدالملك بن مروان) الأُموى المعروف بِأَسَدِ السُّنَّة، ولد سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م فى مصر، أو فى البصرة / 355 . روى عن الليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج وغيرهما. ويعد محدثا ثقة، بالرغم من أن النَّسَائى تعرض لكتابه المصنّف بالنقد والتجريح. وتوفى سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م فى البصرة .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٣٨/١/١، تذكرة الحفاظ للذهبى ٤٠٢، الأعلام للزركلى ٢٩٢/١، بروكلمان ملحق ٢٥٧/١، ٣٥١.

ب ـ آثــاره :

١ ـ «كتاب الزهد»

الظاهرية، مجموع ١/١٠٠ (من ١أ ـ ١٩ب، ٥٩٥هـ)، برلين ١٥٥٣ (١٤ ورقة، ٦٦٥هـ) .

٢ ـ يبدو أن كثيرا من المقتبسات الواردة عنه فى فتوح مصر لابن عبدالحكم مأخوذة عن كتاب له فى تاريخ مصر .

٣ ـ «المسند»: ذكره ابن خير فى فهرسته ١٤١ .

ملاحظة: ألف سعيد بن أسد بن موسى كتاب «فضائل التابعين» فى مجلدين، وقد اعتمد فيه على مؤلفات أبيه ومعاصريه (انظر فهرست ابن خير، وابن حجر فى المصادر السابقة) .

٣ ـ عثمان بن صالح

هو أبو يحيى عثمان بن صالح بن صَفْوَان السَّهْمِى، ولد فى مصر سنة ١٤٤هـ/٧٦١م . وروى عن عبدالله بن لهيعة، والليث بن سعد، وعبدالله بن وهب، وغيرهم. وروى عنه البخارى، ويحيى بن معين وغيرهما. ويُعَدُّ محدثا ثقة، وتوفى سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م .

أ ـ مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير للبخارى ٢٢٨/٢/٣، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٥٤/١/٣، معجم البلدان لياقوت ٦٦٨/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٢/٧، حسن المحاضرة للسيوطى ١٦٧/١، محمود مكى فى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ـ مدريد ١٩٥٧/٥ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤.

ب ـ آثاره :

ذكر عمر بن محمد بن يوسف الكندى كتاب السهمى عن مصر، وأفاد منه. وهناك مقتبسات منه فى فتوح مصر لابن عبدالحكم. ولكننا لا نعلم اليوم ما إذا كان هذا الكتاب هو كتاب (عثمان بن صالح) عن ابن لهيعة عن أبى قَبِيل الذى كان فى حوزة أبى حاتم (انظر ابن أبى حاتم ـ فى المصدر السابق) أم لا .

٤ ـ ابن عبدالحكم

هو أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، روى عن والده المحدث والفقيه، وقد كان أبوه كبير فقهاء المالكية فى مصر. وفوق هذا فقد روى عن أسد بن موسى، وسعيد بن عُفَير، وغيرهم من المؤرخين. ومن تلاميذه أبو حاتم الرازى والنَّسَائى وغيرهما. وقد توفى سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م فى الفسطاط .

أ ـ مصادر ترجمته :

تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٨/٦، الأعلام للزركلى ٨٥/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٠/٥، وانظر ما كتبه تورى فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى:

C.C. Torrey, EI, II, 375 - 376

ـ وانظر أيضا ما كتبه جاتو عن ابن عبدالحكم وفتوح المغرب والأندلس:

A. Gateau, Ibn ʿAbdalḥakam, La conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espange in : Revue Tunisienne 1931/233 - 260, 1932/71 - 78, 1935/247 - 270, 1936/57 - 83, 1937/63 - 88.

A. Gateau, Ibn ʿAbdalḥakam et les sources relatives à la conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espagne, in: Revue Tunisien 1938/37 - 54, 1939/203 - 219.

356

وانظر كذلك ما كتبه برونشفيج لحكم وفتوح المغرب:

R. Brunschvig, Ibn ʿAbdalḥakam et la conquête de l'Afrique du Nord par les Arabes, in: AIEO 6/1942 - 47/108 - 155.

ب ـ آثـاره:

«فتوح مصر والمغرب»:

المتحف البريطانى، الملحق ٥٢٠، مخطوطات شرقية ٦ (١٢١ ورقة، القرن الخامس الهجرى)، باريس ١٦٨٦ (١٩٥ ورقة، ٥٨٥هـ)، ١٦٨٧ (٤٤٧ ورقة ٧٧٦هـ، انظر: فايدا ٣٤٧)، ليدن ٩٦٢ (من ورقة ١٥٩ ـ ٣١٣، ٩٧٣هـ، انظر: فورهوف ٨٨). فاتح ٤٤٤٣ (٣٣٥ ورقة، قبل سنة ٥٨٧هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٦٢)، مانيسه ٢/٢٨١ (من ورقة ١١٤ ـ ٢٣٥، القرن السادس الهجرى انظر: أحمد آتش فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/٢١)، وله مختصر فى ولى الدين ٣/٢٤٥٣ (من ١٦٧ ب ـ ٢٣٣ ب ٨٤٥ هـ).

طبعات الكتاب وترجماته:

١ـ نشر الكتاب لأول مرة بعناية كارله:

Ibn Abdolhakami libellas de historia Aegypti antique, ed. J. Karle, Gottingae 1856.

٢ ـ نشر القسم الخاص بفتح الأندلس مع ترجمة إنجليزية له من إعداد جون هاريس:

Ibn Abdalhakem's History of the Conquest of Spain, ed. and translated by John Harris Jones, Gottingen and London 1858.

٣ ـ له ترجمة أسبانية من إعداد لافونتيه الكنتارا:

La Fuente y Alcantara, Ajbar Machmua, App. II, 6, p. 208 - 19.

٤ ـ نشر مواد منه عن استقرار المسلمين فى أفريقيا فى كتاب هادف إلى دراسة تاريخ البربر عند ابن خلدون :

Traditions anciennes relatives à l'établissement des Musulmans en l'Afrique septentrionale, in: Hist. des Berbères, par Ibn Khaldoun, trad. par le B. de Slane, t.I, App.

٥ ـ نشر تورى فتح مصر اعتمادا على مخطوطات لندن وباريس وليدن:

The History of the Conquest of Egypt... ed. from the mss. in London, Paris, Leyden by Ch. C. Torrey (Yale Or.: Res. Ser. III), New Haven 1922.

٦ ـ طبع الكتاب مصورا فى بغداد (د.ت)

٧ ـ نشر ماسيه الكتاب بالقاهرة:

Histoire de la conquête, éd.par H. Massé I, Le Caire 1914.

٨ ـ طبع الكتاب مرة ثانية مع ترجمة فرنسية أعدها جاتو، الجزائر ١٩٤٢، انظر:

Andalus 8, 1943/494.

٩ ـ نشر الكتاب مرة أخرى فى الجزائر ١٩٤٧.

٥ ـ يحيى بن عثمان بن صالح

هو أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح القُرَشِى السَّهْمِى، روى عن والده وعن أبى صالح المصرى، وعن سعيد بن أبى مريم وغيرهم. وروى عنه ابن ماجه، وابن قُدَيْد وغيرهما، واتُّهم بأنه روى ما لم يكن مدونا فى كتبه، وقيل بأنه كان يميل إلى التشيُّع. توفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م .

أ ـ مصادر ترجمته :

تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١، حسن المحاضرة للسيوطى ١٩٧/١.

ب ـ آثاره :

ذكر عثمان بن محمد بن يوسف الكندى كتابا للسهمى فى تاريخ مصر، واحتفظ لنا أبوه محمد بن يوسف الكندى بمقتبسات كثيرة منه فى «كتاب الولاة» و «كتاب القضاة». وذكره ابن ماكولا بعنوان «الأخبار» أو «أخبار المصريين» واقتبس منه فى الإكمال ٢١٦/٤، ٥٣٤ .

٦ ـ ابن الصَّغير

(انظر بروكلمان ملحق ٢٢٨/١) .

ألف ابن الصغير حوالى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م كتابا، نشر بتحقيق وترجمة موتيلنيكسى فى الجزائر ١٩٠٧ (أعمال المؤتمر السابع عشر للمستشرقين ـ الشعبة الثالثة بالجزائر ١٩٠٥)، بعنوان:

Chronique sur les Imams Rostemides de Tahert ed. et trad. A.C. de Motylinski, Alger 1907.

٧ ـ أبو العَرَب

هو أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم، التميمى[٢٦٢] الأفريقى، من أهل القيروان وتوفى سنة ٣٣٣هـ/٩٤٥م .

357 أ ـ مصادر ترجمته:

قضاة قرطبة للخشنى ٢٢٦ ـ ٢٢٧، تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٨٩، الوافى بالوفيات للصفدى ٣٩/٢، الديباج لابن فرحون ٢٥٠ ـ ٢٥١[٢٦٣] الأعلام للزركلى ٢٠٠/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٣/٨، بروكلمان ملحق ٢٢٨/١، وانظر روزنتال: Rosenthal, History 396.

ب ـ آثاره :

١ ـ «طبقات علماء أفريقية»

(وله مخطوط موجود فى إحدى مكتبات الجزائر، وليس لدى الآن معلومات عنه) حققه محمد بن شنب ـ الجزائر ١٩٢٠م .

٢ ـ «طبقات أهل القيْروان»

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٧٦٦/١، ولسان الميزان ٢٣٣/٣، وابن خلكان فى وفيات الأعيان ١٢٣/١.

---

(٢٦٢) ليس التامى كما ذكر بروكلمان .

(٢٦٣) تصحح عند بروكلمان .

٣ ـ «كتاب الضعفاء»

أفاد منه ابن حجر فى لسان الميزان ١٢٧/١، ٣٦/٥، ومنه نص،عنوانه: «كتاب فيه ما جاء من الحديث فى النظر إلى الله»، الموجود فى المكتبة الخاصة ملك حسن حسنى عبدالوهاب بتونس (انظر: الأعلام للزركلى ٢٢٤/٦ تحت رقم ٩٢٣) .

٨ ـ عبدالله البَلَوِى

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن محفوظ المَدِينى البَلَوِى، كان على قيد الحياة فى الثلث الثانى من القرن الرابع الهجرى .

أ ـ مصادر ترجمته :

كنوز الأجداد لمحمد كُرْد على ١٧٠ ـ ١٧٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٣٤/٦، وانظر كتاب روزنتال عن علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 246

ب ـ آثاره :

«سيرة أحمد بن طولون»

الظاهرية تاريخ ٢٤٢ (١٢٧ ورقة، انظر أيضا: العش ٩٩)، وحققه محمد كُرْد على، دمشق ١٩٣٩م
وانظر: عبدالقادر المغربى فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٨/١٩٤٣/٢٠ ـ ٢٩.

٩ ـ ابن يونس الصَّدَفِى

هو أبو سعيد، عبدالرحمن بن أحمد بن يونس، الصَّدَفى،[٢٦٤] كان مؤرخا ومحدثا، ولد فى الفسطاط سنة ٢٨١هـ/٨٩٤م، وتوفى سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م .

أ ـ مصادر ترجمته :

فوات الوفيات للكتبى ٢٥٢/١، تذكرة الحفاظ للذهبى ٨٩٨، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٣/١١،

---

(٢٦٤) ليس الصفدى، كما ذكر بروكلمان .

مراة الجنان لليافعى ٢/٣٤٠ ـ ٣٤١، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٣٧٥، مُفتاح السعادة لطاشكبرى زاده ١/٢١٧، هدية العارفين ١/ ٥١٤، الأعلام للزركلى ٤/٦٥، معجم المؤلفين لكحالة ٥/١٢٣، بروكلمان ١/٢٢٩، وانظر: فستنفلد Wüstenfeld, Geschichts. Nr. 121

وما كتبه روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 149, 400

ب ـ آثاره :

لم يصل إلينا كتاباه فى التاريخ وهما:

١ـ «كتاب مصر»

أحد المصادر الرئيسية لابن ماكولا فى الإكمال، واقتبس منه ابن حجر اقتباسات كثيرة فى الإصابة ٢٨/١، ٣٥، ٦٥، ١٧٧، ٣٨٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٠٢، ٦٦٧، ٧٧٠، ٧٨١، ٧٨٩، ٨٢٥، ٨٤٤، ١٠٤٤، ١٠٥٦، ٢٩/٢، ٣٢، ٧٢، ٩٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٨٤، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٦٠، ٥١١، ٦٣٠، ٦٦٢، ٦٨٥، ٦٩١، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٩٠، ٨٣٦، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٦٠، ٨٦٨، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١١٠٧، ١١١٠، ١١٦٤، ١١٦٩، ١١٨٤، ١١٩٢، ١١٩٤، ١١٩٦، ١٢٠٦، ١٢٨٠، ٣٩/٣، ٧٧، ٧٩، ٩٥، ١٦٠، ١٦١، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٤٣، ٣٣١، ٣٣٤، ٤٩٧، ٥٠٨، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٠، ٦٣٢، ٦٤١، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٩٥، ٧٠٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٨٩، ٨٣١، ٨٣٤، ٨٦٧، ٨٧١، ٨٨٢، ٩٣٤، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٧٠/ ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠١٦، ١٠٧٤، ١١١٧، ١١١٨، ١٢٣٤، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٣٢٥، ١٠٩/٤، ١٤٠، ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٦٤.

358

٢ ـ «كتاب الغـرباء»

له ذيل ألفه عليه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن الطَّحَّان (المتوفى سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥ انظر بروكلمان ملحق ١/٥٧١)، وقد وصل إلينا مخطوطا فى: الظاهرية، مجموع ١١٦ (من ورقة ٢٢٠ ـ ٢٥٩، من سنة ٦١٦هـ/ أو سنة ٦١٩هـ، انظر: العش ١٤٩ ـ ١٥١ ثم فى : مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٦/١٩٤١/٣٢١ ـ ٣٢٩) .

١٠ ـ أبو عُمَر الكِنْـدِى

هو أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب، الكندى التُجِيبِى، ولد فى مصر سنة

٢٨٣هـ/٨٩٦م، ولا نعلم محل ولادته على نحو دقيق، استمع إلى المحدِّث المعروف النَّسَائى (المتوفى ٣٠٢هـ/٩١٤م). وقد كان مؤرخا ومحدثا، توفى فى الفسطاط سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م .

أ ـ مصادر ترجمته:

حسن المحاضرة للسيوطى ٣١٩/١، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٨، ٣٠٩، ٣٠٣، ٧١٥، ١٣٥١، هدية العارفين ٤٦/٢، الأعلام للزركلى ٢١/٨، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٢/١٢، بروكلمان ملحق ٢٢٩/١، وانظر روزنتال: Rosenthal, History 340.

ب ـ آثاره :

١ ـ «تسمية ولاة مصر» أو «أمراء مصر»

موضوعه ولاة مصر حتى سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م، وله تكملة غير معروفة المؤلف حتى ٣٦٢هـ/٩٧٩م، ويوجد مخطوطا فى: المتحف البريطانى ١/١٢١٢، الإضافات ٢٣٣٢٤، (من ١ ـ ١٣٤، ٦٢٤هـ)، جامع أحمد باشا الجزار بعكا (مصورة من القرن الخامس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٨٧٤) حققه: كونج N. Koenig فى نيويورك ١٩٠٨م وجوست R. Guest فى ليدن ولندن ضمن سلسلة نشريات جب التذكارية رقم ١٩، سنة ١٩١٢، وصُوِّر فى بغداد ١٩٦٤. وحققه حسين نصار ببيروت ١٩٥٩.

٢ ـ «كتاب القضاة»

يوجد مع تكملة لأبى الحسن أحمد بن عبدالرحمن بن برد من سنة ٢٤٦هـ/٨٦١م حتى سنة ٣٦٦هـ/٩٧٧م، ثم مع تكملة أخرى مجهولة المؤلف من سنة ٣٤٧هـ/٩٥٩م إلى سنة ٤٢٤هـ/١٠٣٣م، فى المتحف البريطانى ٢/١٢١٢، الإضافات ٢٣٣٢٤ (من ورقة ١٣٤ ـ ٢٢٥، ٦٢٤هـ)، وحققه جوست R. Guest (انظر المصدر السابق فى كتاب تسمية)، وصُوِّر فى بغداد كذلك (انظر ما سبق) .

٣ ـ «كتاب الخندق»:

توجد قطع منه الإصابة ٢٢٥/١ ـ ٢٢٧، ٧٧٢، ٢١٩/٣ .

٤ ـ «كتاب الموالى» :

أفاد منه فى التهذيب ابن حجر ٣٠/١ .

١١ ـ عمر بن محمد بن يوسف الكندى

كان على قيد الحياة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى (انظر بروكلمان ملحق ١/٢٣٠).

لـــه

«كتاب فضائـل مصـر»

ألفه للأمير أبى المسك كافور الإخشيدى، ويوجد فى المخطوطات التالية: نيوهافن ١٤٧ (من ورقة ١ ـ ١٧، ٩٧٣ هـ)، بنكيبور ١٥/١٥٣ ـ ١٥٤ رقم ١٠٧٠)، (وهنا ذكر باسم عمرو بن العاص الكندى، من ٩٥ ب ـ ١١١ ب ـ القرن الثانى عشر الهجرى)، بوهار ٢١٧ (هنا ذكر اسم عمرو بن العاص الكندى، م الأوراق ٧٠ ـ ٨٢، ١٣١٠ هـ) جاريت ٧٥٩ (هنا ذكر باسم عمرو بن العاص الكندى ٢١ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى، مع تعليق ختامى بخط مختلف تماما يضم معلومات حول المخطوط وناسخه)، برلين ١٠٧٩/١، قليج ٧٥٦ (٢١ ورقة، القرن التاسع الهجرى). أسعد ٢٣٨٠ (٢٩ ورقة، ١٠٠٠ هـ)، رئيس الكتاب ١١٨٥/١ (من ورقة ١ ـ ٢١، ٩١٢ هـ)، جارالله ١٦٠٠ مكرر (٥١ ورقة)، باريس ١٨١١ (من ٨٣ ب ـ ٩٨ ب ـ ١١٨٩ هـ انظر: فايدا ٣٢٣))، الأزهر ٥/٥١١، تاريخ ٩٧٤ (٢٥ ورقة)، جامع أحمد باشا الجزار بعكا (الصفحات ٢٦٣ ـ ٥٠٩، ٥٨٢ هـ ، ومنه صورة بالقاهرة ثان ١٩٧/٨، مجموع ٧٨١)، انظر: ما كتبه عنه استروب :

ʿUm. b. M. al Kindi, Beskrivelse of Äegypten, Udgivet ogoverstatt af J. Oestrup. Verh. d. Ak. d. Wiss. Kopenhagen 1896.

١٢ ـ الجَـوْذَرِى

هو أبو على المنصور العزيزى الجَوْذَرِى الكاتب، دخل فى خدمـة جودر سنـة ٣٥١هـ/٩٦٢م/، وتوفى سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م أثناء رحلة قام بها إلى القاهرة مرافقا للمعز لدين الله . 359

أ ـ مصادر ترجمته:

الخطط للمقريزى (القاهرة ١٢٧٠) ٢/ ٥، الأعلام للزركلى ٨/ ٢٣٦، وكتب عنه إيفانوف فى دليل التراث الإسماعيلى:

W. Ivanow, Guide to Ismaili literature, London 1935, p. 41.

ب ـ آثاره :

«سيرة الأستاذ جودر (وبه توقيعات الفاطميين)»

يضم هذا الكتاب أيضا توقيعات الفاطميين، حققه محمد كامل حسين ومحمد عبدالهادى شعيرة، بالقاهرة ١٩٥٤م وترجمه إلى الفرنسية كانار M. Canard الجزائر ١٩٥٨.

١٣ ـ أبو عبدالله الوراق

هو أبو عبدالله، محمد بن يوسف، الوراق القَيْرَوانى، ولد فى وادى الحجارة بالأندلس سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م. عاش فترة من حياته فى القيروان، ثم عاد إلى قرطبة، وكان مقربا من الخليفة الحكم المستنصر. وتوفى فى قرطبة ٣٦٣هـ/٩٧٣م .

أ ـ مصادر ترجمته :

جذوة المقتبس للحُمَيْدِى ٩٠، بغية الملتمس للضبى ١٣١، دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سوده ١/ ٦٠، الأعلام للزركلى ٨/ ٢١، معجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ١٤١، انظر بروكلمان ملحق ١/ ٢٣٣، وانظر كذلك فيستنفلد: Wüstenfeld, Geschichts. 137

ب ـ آثاره :

«كتاب مسالك أفريقية وممالكها»

توجد منه اقتباسات فى «المسالك والممالك» للبكرى انظر بروكلمان ١/ ٤٧٦. وذكر الزركلى أن الكتاب قد وصل إلينا، ولكنا نشك فى ذلك .

١٤ ـ ابن أبى إسحاق الفقيه

هو أبو على الحسن بن عمر بن أبى إسحاق الفقيه، عاش فى القرن الرابع

الهجرى، وألف «فضائل الإسكندرية». ويوجد هذا الكتاب مخطوطا فى الظاهرية حديث ١٦٣ (الأوراق ٢٨ ـ ٣٨، فى القرن السابع الهجرى).

١٥ ـ ابن زُولاق

هو أبو محمد، الحسن بن إبراهيم بن الحسين، بن زُولَاق الليثى، ولد سنة ٣٠٦هـ/٩١٩م وتوفى سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م، ويقال سنة ٣٨٦هـ .

أ ـ مصادر ترجمته:

وفيات الأعيان لابن خلكان ١٦٧/١، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٢٢٥/٧ ـ ٢٣٠، لسان الميزان لابن حجر ١٩١/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٣٢١/١١، حسن المحاضرة للسيوطى ٣١٩/١، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢٨، ٣٠١، ٣٠٤، أعيان الشيعة للعاملى ٤٣١/٢٠ ـ ٤٣٥، روزنتال: Rosenthal, History, 134. ، وبروكلمان ملحق ٢٣٠/١ تحت رقم ٦ .

ب ـ آثاره :

١ ـ «تاريخ مصر وأخبارها»

وصل إلينا هذا الكتاب ـ فيما يبدو ـ فى مختصرات ثلاثة للمؤلف ولكنها لا تختلف اختلافا ذا بال: باريس ١٨١٦ (من ورقة ١ ـ ٤٩، القرن العاشر الهجرى)، ١٨١٧ (٩٣ ورقة، ١٠٧٣هـ)، ٤٧٢٧ (من ١٨٦ب ـ ٢١٢أ، ٦٠٨هـ، انظر: فايدا، ٣٢٣، ـ انظر روزنتال فى علم التاريخ عند المسلمين: Rosenthal, History 134 هامش ٤).

جوتا ١/١٦١٧ (من ورقة ١ ـ ١٠، ١١٩٦هـ)، ٢/١٦١٧ (من ورقة ١٠ ـ ٤٧، ١١٩٦هـ)، الأزهر ٥٤٦/٥، تاريخ ٢٧١٧ (٤٨ ـ ورقة، انظر شاخت ٢ رقم ٣٨، مصورة فى دار الكتب القاهرة ثان ١٩٧/٨)، مراد ملا ٣/٣٤٠ (من ١٣٩أ ـ ١٥٦أ، ٨٧٦هـ)، ولى الدين ٢٤٥٣ (قسم واحد، ٢٣٨ب ـ ٢٤٢ب، القرن التاسع الهجرى)، حليم بالقاهرة، تاريخ ٢٣.

٢ ـ «أخبار سيبويه المصرى»

وهو محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندى (المتوفى سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م) القاهرة ثان ١٤/٥، تاريخ

٣٥٤ (من ورقة ١ ـ ٣٦، القرن الرابع الهجرى، وعلى صحيفة الغلاف ملاحظات بخط المؤلف)، ومنه مصورة فى القاهرة ثان ١٠/٨، برلين ١/١٠٧٩، الورقة ١ ـ ٦٠ ب) وطبع بالقاهرة ١٩٣٣.

360

٣ ـ «المُنْتَقَى من لطائف المعارف»

اختصره أبوبكر محمد بن عبدالله بن طاهر: لاله لى ١/٣٧٥٢ (من ١ ـ ٣٢أ، القرن العاشر الهجرى) .

٤ ـ «قضاة مصر»

توجد قطع منه فى لسان الميزان لابن حجر ١/٢٧٨ ـ ٢٨٢، ٣/٢٥١، ٢٥٤، ٥/٩٠ .

١٦ ـ الرَّقِيق القَيْرَوانى

هو أبو إسحاق، إبراهيم بن القاسم، الكاتب القيروانى بن الرقيق، كان مؤرخا واشتهر بفصاحته. اشتغل فى أول الأمر كاتبا فى صنهاجة، ثم قدم القاهرة سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م بهدية من باديس بن زيرى إلى الحاكم. عرف ابن خلدون كتابه «تاريخ أفريقية» ووصفه بأنه «عدل عن الإطلاق إلى التقييد، ووقف فى العموم والإحاطة عن الشأو البعيد فقيد شوارد عصره، واستوعب أخبار أفقه وقطره واقتصر على أحاديث دولته ومصره ولم يأت بعد هؤلاء إلا مقلد وبليد الطبع والعقل أو متبلد ينسج على ذلك المنوال»[٢٦٥] وتوفى ابن الرقيق بعد سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م[٢٦٦] فى صنهاجة .

أ ـ مصادر ترجمته:

إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١/٢٨٧ ـ ٢٩٢، (القاهرة) ١/٢١٦ ـ ٢٢٦، الخِطَط للمقريزى ١/٣٧٠، الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٢٢، نفخ الطيب للمقرى ١/٩٢، ١١٩، ٢/٩١، ١٠٢، الأعلام

(٢٦٥) مقدمة ابن خلدون طبعة على عبدالواحد وافى ١/٢٥٣ .

(٢٦٦) يصحح ما عند بروكلمان فى الملحق ١/٢٢٩ .

للزركلى ٥١/١ ـ ٥٢، معجم المؤلفين لكحالة ٧٦/١ ، مقدمة ابن خلدون (الترجمة الانجليزية) ٩/١، ٣٦٠، ٣٦٣، انظر بروكلمان ملحق ٢٢٩/١، وانظر كذلك روزنتال: Rosenthal, History, 384.

ب ـ آثـــاره:

١ـ «تاريخ أفريقية والمغرب»

هذا الكتاب فى عدة مجلدات (انظر: السخاوى، المصدر السابق). وقد وصلت إلينا مقتبسات منه فى عدد من الكتب المتأخرة .

٢ ـ «قُطْب السرُور فى وصف الأنبِذة والخمور»

برلين ٨٣٢٤ (١٨٠ ورقة، حوالى ١٠٠٠هـ) ليبتسج ٥١٧ (١٤٩/٢ ورقة، ٧٣٠هـ)، فينا ٣٥٨ (٢٩٦ ورقة، ٧٨٥هـ)، جوتا ٢١٢٤ (١٧١ ورقة)، ٢١٢٥ (١٧٣ ورقة، ٧٤٧هـ)، إسكوريال ٥٥٨ (قسم٢، ١٨٦ ورقة)، المتحف البريطانى الملحق ١١٠٩، ـ مخطوطات شرقية ٣٦٢٨ (٢٤٧ ورقة، ٧٩٨هـ)، باريس ٣٣٠٢ (٢٦٣ ورقة، ٨٠٤هـ. انظر: فايدا ٥٧٤)، الأوقاف بالرباط ٢/١٥٢ ـ (المجلد الأول)، وله مختصر أعده محمد ابن أحمد بن مصطفى التونسى (المتوفى سنة ١١٦٨هـ/١٧٥٤م) يوجد فى مكتبة حسن حسنى عبدالوهاب فى تونس .

١٧ ـ أبوبكر المالكى القيروانى

هو أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبدالله المالكى القيروانـى، كان يعيش فى القيروان وظـل فيهـا بعـد تدميرهـا سنـة ٤٤٩هـ، ويبـدو أنـه توفى بعـد سنـة ٤٥٣هـ/١٠٦١م، ولكننا لا نعلم عام وفاته على وجه التحديد .

أ ـ ترجمته فى:

حسين مؤنس فى مقدمة تحقيقه كتاب «رياض النفوس»، انظر أيضا ما كتبه روزنتال:.Rosenthal History 345, 352, 396, 398, 432

ب ـ آثـاره :

«رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وأفريقية»

موضوعه علماء القيروان وأفريقية حتى سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م (ليس إلى ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، انظر ما كتبه إدريس فى دراسته لتاريخ أفريقية:

H. R. Idris, Contribution à l'histoire de l'Ifriḳiya, in: REI 1935/105 - 177, 273 - 305, 1936/45 - 104.

المخطوطات : القاهرة ثان ٥/٢١٠، تاريخ ١١٦ (المجلد الثانى، ١١٦ ورقة، ٦٥٤ هـ ، انظر القاهرة ملحق ٤٤٦/١)، باريس ٢١٥٣ (١٠٨ ورقة ٧٢٩ هـ، انظر: فايدا ٦١٣)، حقق المجلد الأول حسين مؤنس القاهرة ١٩٥١. انظر أيضا: E. L. Provencal, Arabica 1/1954/117-118ومنه مختصر أعده يحيى بن إبراهيم بن على المالكى: المتحف البريطانى ١٦٢١، مخطوطات شرقية ٨٤١ (١٣٩ ورقة ٦٤٧ هـ)، عارف حكمت بالمدينة المنورة، انظر كذلك: Spies, ZDMG 90/1936/118.





١ ـ لا نعلم إلى اليوم شيئا عن المؤرخين الأوائل الذين اهتّموا بتاريخ الأندلس . غير أنه اتضح لنا من فحص الروايات التى وصلت إلينا فى المصادر بأن المؤرخين الذين اهتموا بتاريخ مصر قد اهتموا كذلك إلى حد كبير بتاريخ الأندلس. فثمة أسماء ثلاثة لعلماء مصريين ترد هناك، وهم: عبدالله بن لهيعة (المتوفى ١٧٤هـ/٧٩١م)، والليث بن سعد (المتوفى ١٧٥هـ/٧٩٢م) وعبدالله بن وهب (المتوفى ١٩٧هـ/٨١٣م). ويبدو أن مؤرخى المشرق فى القرن الثالث الهجرى قد استخدموا كثيرا كتاب «فتوح أفريقية» للواقدى (انظر مثلا فتوح البلدان للبلاذرى ٢٢٧ ـ ٢٣٣). وفى المصادر تظهر أسماء كل من: شبيب الأندلسى: (انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضِى (القاهرة) ١/٢٣٥، وجذوة المقتبس للحميدى ٢٢٢) وإبراهيم بن أبان بن عبدالملك (جذوة المقتبس ١٤٤) رواةً لتاريخ الأندلس دون أن تُسَمَّى كتبهم .

٢ ـ سعيد بن عُفَير

هو أبو عثمان، سعيد بن كثير بن عُفَير، المصرى هو من أوائل المؤرخين الذين ألفوا كتبا مستقلة فى تاريخ الأندلس. ولد سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م وتلمذ على عبدالله بن لهيعة، والليث، كان من أعلم الناس بالفقه والأنساب (والأخبار وأيام العرب) والتواريخ، وكان (أديبا فصيحا) مليح النظم. وتوفى سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥٦/١/٢ ـ ٥٧، معجم ما استعجم للبكرى ٤٧٩، الرجال للقيسرانى ١٦٨/١، معجم البلدان لياقوت ٣٨٧/١، ٣٩٩/٢، ٤٣٣/٣، ٦٨٨/٤، ٧٧٨، تذكرة الحفاظ للذهبى ٤٢٧ ـ ٤٢٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٤/٤ ـ ٧٥، تقريب التهذيب لابن حجر ٣٠٤/١،

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٤٨/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٥٨/٢، الأدب المصرى لمحمد كامل حسين ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٩، محمود على مكى فى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٨٥/١٩٥٧/٥ ـ ١٨٨:

M. Makki, Egypto y la historiografia arabigo española, in: RIEIM 5/1957/185 - 188.

وانظر روزنتال: Rosenthal, History 401, 422.

ب ـ آثاره :

١ ـ «كتاب أخبار الأندلس»

وصلت مقتبسات منه فى فتوح مصر لابن عبدالحكم ١٨٥ (بتحقيق Gateau) وفى «رياض النفوس» ١١/١ ـ ١٢، و«الإكمال» لابن ماكولا ١١/١، ٢٧٢/٢، ٢٩١/٣، ٦٤/٤، ٣٥٦، ٥٣٤، ومعالم الإيمان للدباغ ٣٢/١ ـ ٣٣ .

٢ ـ «تاريخ فتح دمشق»

ذكره ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ٤٩٧/١ ومن المرجّح أن البخارى استخدم فى الجامع بالصحيح كتبه ٤٣ مرة انظر سزگين فى كتابه عن مصادر البخارى Buh. Kayn. 289 انظر كذلك الإصابة لابن حجر ١٣٩/١، ١٧٨، والعلل لابن أبى حاتم ١٦٣/١ وهناك مقتبسات منه حول تاريخ مصر فى: معجم البلدان لياقوت ٢٩١/٣ ـ ٢٩٢، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠٠/١ ـ ٢٠١، ٢٢٤، ٣٠٢، وكذلك فى الأصابة ٨٤٤/١، ٦٠١/٣، ٦٠٢، ٦٥٣، ٦٦٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٥، ١٠١٦، ١٣٣٥ .

٣ ـ عبدالملك بن حَبِيب

362

هو أبو مروان، عبدالملك بن حبيب بن سليمان، السُّلَمى المِرْدَاسى الألْبِيرِى القرطبى، ولد سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م(٢٦٧) فى حصن واط (Huetor Vega=). درس فى البيرة وقرطبة، ثم حج بعد ذلك إلى مكة، وواصل دراسته فى المدينة المنورة ومصر، حيث أصبح مالِكيّا، كان فقيها عظيما ومؤرخا، ويقال إنه صنَّف أكثر من ألف كتاب، وتوفى سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م فى قرطبة .

(٢٦٧) يصحح ما عند بروكلمان.

أ ـ مصادر ترجمته :

الطبقات للزبيدى ٢٨٢ ـ ٢٨٣، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى (القاهرة) ٣١٢/١ ـ ٣١٥، جذوة المقتبس للحميدى ٢٦٣ ـ ٢٦٥، المُغرِب لابن سعيد ٩٦/٢، إنباه الرواة للقفطى ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧، ميزان الاعتدال للذهبى ١٤٨/٢، لسان الميزان لابن حجر ٥٩/٤ ـ ٦٠، الديباج لابن فرحون ١٥٤ ـ ١٥٦، مرآة الجنان لليافعى ١٢٢/٢، محمود مكى فى: صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية مدريد ١٨٩/١٩٥٧/٥ ـ ٢٠٠، الأعلام للزركلى ٣٠٢/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٨١/٦ ـ ١٨٢، بروكلمان ١٥٠/١ تحت رقم ١ .

ب ـ آثاره :

١ ـ «كتاب التلخيص فى علم الفرائض»
برلين ٤٦٨٧ «٣٠٨ ورقة، ٧٠٥»[٢٦٨].

٢ ـ «التاريخ»
هذا أول كتاب تناول ـ أيضا ـ تاريخ الأندلس وصل إلينا كاملا، وأما زعم دوزى فى: Dozy, Recherches 32 الذى تناقله كثيرون أن الكتاب ملفق لا قيمة له، أو أن تلميذه ابن أبى الرقاع هو مؤلفه، فزعم يقوم على عدم المعرفة بطرق الرواية فى الكتب الإسلامية المبكرة. وللكتاب قيمة خاصة، إذ أنه يضم كثيرا من المقتبسات عن مصادره. ويوجد مخطوطا فى بودليانا ١٢٧/٢، ٢٥٨، مرش ببودليانا ٢٨٨ (من ورقة ١ ـ ١٠٠، ٦٩٥هـ)، ومنه: «باب استفتاح الأندلس» حققه محمود مكى فى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٩٥٧/٥ /٢٢١ ـ ٢٤٣ .

٣ ـ «كتاب الورع»
مدريد ٥٧٧/٦ (٢٢ ورقة) .

٤ ـ «كتاب الواضحة فى السنة والفقه»
القرويين بفاس ٨٠٩ (قسم واحد عليه سماع من ٥٢٠هـ)، انظر ما كتبه شاخت وبيلا عنه:

Schacht, in: Et. Or. I, 272 - 273

Ch. Pellat, Andalus 19/80.

---

(٢٦٨) وصلنا كاملا ويصحح ما عند بروكلمان .

٥ ـ «الغاية والنهاية»
كتاب واحد فى الفقه: الرباط ٧١/١ رقم ١١٢٦ د (٢٣ ورقة، ١١٩٢هـ).

٦ ـ «مختصر فى الطب»
الرباط ٣٣٢/٢ رقم ١٤٤٢ د (٤٥ ورقة)

٧ ـ «المسند»:
هذا الكتاب فى واقع الأمر رواية لكتاب «الآثار» للربيع بن حبيب (القرن الثانى الهجرى) يوجد فى القاهرة ملحق، فهرست المخطوطات ٢٣٣/٢، رقم ٢١٥٨٢ ب (الجزء الأول، من ورقة ٧٣ ـ ٨٠، القرن العاشر الهجرى).

٤ ـ الرازى القُرْطُبِى

هو أبو بكر، أحمد بن محمد بن موسى بن بَشِير الرازى الكنانى القرطبى، ولد فى الأندلس سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، وكان مؤرخا ولغويا، وتوفى هناك سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م[٢٦٩].

أ ـ مصادر ترجمته :

الطبقات للزبيدى (طبعة ثانية) ٣٢٧، رسالة فى فضل الأندلس لابن حزم ص ٨٥، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ٥٤/١ ـ ٥٥، جذوة المقتبس للحميدى ٩٧، بغية الملتمس للضبى ١٤٠، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٧٦/٢ ـ ٧٧، (القاهرة) ٢٣٥/٤ ـ ٢٣٦، إنباه الرواة للقفطى ١٣٦/١، بغية الوعاة للسيوطى ١٧١، الأعلام للزركلى ١٩٩/١ ـ ٢٠٠، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٣/٢ ـ ١٦٤، بروكلمان ١٥٠/١، سرتو Sarton, I, 643

ب ـ آثاره :

١ ـ «أخبار ملوك الأندلس»
وصل إلينا هذا الكتاب مترجما إلى القشتالية والبرتغالية، Cronica del Moro Rasis وصلت منه بعض

(٢٦٩) تصحح عند بروكلمان .

المقتبسات فى الكتب العربية. وقد حاول ليفى بروفنسال إعادة تكوين الكتاب اعتمادا على المقتبسات والترجمة، وترجم الكتاب إلى الفرنسية بعنوان:

La Description de l'Espagne d' Aḥ. ar-Rāzī, in: al Andalus 18/1953/51 - 108.

وكتب شارل بيلا عنه: Ch. Pellat, Arabica I/1954/246.

٥ ـ مؤلف مجهول

ألف فقيه مجهول فى عهد عبدالرحمن الثالث (٣٠٠هـ/٩١٢م ـ ٣٥٠هـ/٩٦١م) كتابا بعنوان: «أخبار مجموعة فى افتتاح الأندلس وذكر من وليها من الأمراء إلى دخول عبدالرحمن بن معاوية» : ويوجد مخطوطا فى باريس ٢/١٨٦٧ (من ورقة ٥١ ـ ١١٨، القرن الثامن الهجرى، انظر: فايدا ٢٥٤)، وهناك نسخة من مخطوطة باريس فى: مدريد ١١٩ (٦٧ ورقة)، ليدن ٩٩٦ (الأوراق ٥٠ ـ ١١٧، انظر: فورهوف ٨) ونشره: Lafuente.y Alcantra, Madrid 1867.

٦ ـ الخُشَنِى

هو أبو عبدالله محمد بن حارث بن أسد الخُشَنِى القيروانى الأندلسى، ولد فى القيروان، ثم انتقل سنة ٣١١هـ أو ٣١٢هـ إلى الأندلس. واستقر فى قرطبة، ودرس بها ، وألف عددا من الكتب للخليفة الحَكَم المستنصر، وعهد إليه بأن يرعى شئون تركته فى بَجَّانَة (Pechina فى أقليم المرية) . وله فوق ذلك أشعار، واشتغل بالكيمياء. وبعد أن توفى الحكم المستنصر عاش من العطارة. وتوفى فى قرطبة سنة ٣٦١هـ/٩٧١م (انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى رقم ١٣٩٦) أو ٣٧١هـ/٩٨١م .

أ ـ مصادر ترجمته :

جذوة المقتبس للحميدى ٤٩ ـ ٥٠، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١١١/١٨ ـ ١١٢، بغية

الملتمس للضبي ص ٦١، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٥/٢، الديباج لابن فرحون ٢٥٩ ـ ٢٦٠، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٥/٢، الأعلام للزركلي ٣٠٣/٦، معجم المؤلفين لكحالة ١٦٨/٩، وانظر بروكلمان ١٥٠/١ تحت رقم ٣ .

ب ـ آثاره :

١ ـ «كتاب القضاة بقرطبة»

توجد رواية مختصرة منه في: بودليانا ١٢٧/٢، مرش ببودليانا ٢٨٨ (من ورقة ١٠١ ـ ١٢٦، ٦٩٥هـ)، توجد نسخة منها في ليدن ١١١٩ (٨٤ ورقة، حديث انظر: فورهوف ٣٧٣) . وهناك اقتباسات منه في المقتبس : لابن حَيَّان، والمدارك للقاضي عياض، وقد نشرها جميعا ريبيرا مع ترجمة إلى اللغة الأسبانية:

J. Ribera, Historia de los Jueces de Cordoba, Texto ar. y trad. esp., Madrid 1914.

وانظر في ذلك تصويبات جابرييلي:

F. Gabrieli, in : al-Andalus 8/1943/275 - 280.

ونشره كذلك عزت العطار بالقاهرة ١٩٥٤م.وانظر كذلك ما كتبه بروفنسال:

E.L. Provençal, in: Arabica I/1954/357 - 358.

٢ ـ «طبقات علماء أفريقية»

له مخطوطة في حوزة ابن شنب في الجزائر، وقد حقق الكتاب اعتمادا عليها وترجمه إلى الفرنسية ضمن مطبوعات كلية الآداب بالجزائر

Ben Cheneb, Publications de la Facult'é des Lettres d' Alger L II, Alger 1916, 1921.

وحققه بعد ذلك عزت العطار ـ القاهرة ١٩٥٤م-انظر في ذلك بروفنسال في (المصدر السابق) .

٧ ـ ابن القُوطِيَّة

هو أبوبكر، محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القُوطِيَّة، ولد في قرطبة، وكان مؤرخا وإماما مقدما / بين اللغويين والنحاة في الأندلس. وفوق هذا كان ذا موهبة شعرية. وتوفي في قرطبة سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م . 364

أ ـ مصادر ترجمته :

يتيمة الدهر للثعالبي ـ القاهرة ١٩٥٦م ـ ٧٤/٢ ـ ٧٥، جذوة المقتبس للحميدى ٧١ ـ ٧٢، بغية الملتمس للضبي، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٤٩/١ ـ ٦٥٠، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٢٧٢/١٨ ـ ٢٧٧، إنباه الرواة للقفطى ١٧٨/٣، الوافي بالوفيات للصفدى ٢٤٣/٤، لسان الميزان لابن حجر ٣٢٤/٥ ـ ٣٢٥، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠، التحفة الأبية للفيروزابادى ١٠٨ ـ ١٠٩ الأعلام للزركلي ٢٠١/٧ ـ ٢٠٢، معجم المؤلفين لكحالة ٨٤/١١ ـ ٨٥، بروكلمان ١٥٠/١ تحت رقم ٤، انظر ابن شنب في دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية: M. Ben Cheneb, EI, II, 425
وكتب عنه دانلوب، انظر: D.M. Dunlop, Hafṣ b. Albar, in: JRAS 1954/137 - 151

ب ـ آثاره :

١ ـ «تاريخ افتتاح الأندلس»

باريس ١/١٨٦٧ (من ورقة ٢ ـ ٥٠، القرن الثامن الهجرى، انظر فايدا ٦٧٧)، ومنه نسخة حديثة عن نسخة باريس في ليدن ٩٩٦، القاهرة ثان ٧٣/٥ تاريخ ٢٨٣٧ «نسخة حديثة» ميونخ ٩٨٧. أما افتراض ريبيرا أن هذا الكتاب دونه أحد تلاميذ ابن القوطية اعتمادا على أقاصيصه، وهو ما اعتبره بروكلمان أمرا ممكنا، فهو فرض يقوم على سوء فهم لعبارة: «أخبرنا» وهذا يعنى في واقع الأمر أن تلميذ ابن القوطية إنما قرأ الكتاب ليرويه. ونشر ريبيرا هذا الكتاب وترجمه إلى اللغة الأسبانية:

Historia de la conquista de España de Aben al-Cotia trad. de J. Ribera, Col. de obras ar. de Hist. y Geogr. II, Madrid 1926,
A. al-Q. T. i. al-A. texto ar. reimpr. de 1868 por J. Ribera, Madrid 1926.

ـ طبع ـ أيضا ـ بمطبعة التوفيق. القاهرة (دون تاريخ) انظر: Andalus, 17/1952/233 - 277.
ـ نشره كذلك عبدالله أنيس الطباع بيروت (دون تاريخ) انظر في هذا: رشدى الحكيم في : المشرق ٥٤/١٩٦٠/٧٣٧ ـ ٧٤٦.

٢ ـ «كتاب الأفعال»

زاد فيه أبو القاسم على بن جعفر بن القَطَّاع (المتوفى سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م انظر بروكلمان ٣٠٨/١)، ويوجد مخطوطا في مراد ملا ١٧٩٢ (٢٧١ ورقة، القرن السادس الهجرى)، شهيد على ٢٦٦٢ (٣٣٥ ورقة، ٥٥٠هـ)، سراى، مدينة ١/٥٤٨ (من ١ ـ ٣٦٣أ، ٤٧٩هـ انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٠٠/١)، حسنى جلبى في بورسة ١١٥٥ ـ (٣٢٨ ورقة)، إمبروزيانا ٣٣٥ د*(٢٣٦ ورقة، ٧١٧هـ)، ويبدو أن للكتاب روايتين، طبع في حيدر اباد ١٣٦٠ ـ ١٣٦٤هـ، ثم حققه على راتب، القاهرة ١٩٥٢، ثم على فودة. القاهرة ١٩٥٨م .



الفصل السادس

التاريخ الثقافي

أولا : حركة التأليف فى العصر الأموى

يرتبط أقدم خبر عن نزوع العلماء فى زمن الإسلام إلى جمع الشعر القديم حفظا له من النسيان بجهد الخليفة عمر بن الخطاب أيضا. فيروى أنه كتب إلى المغيرة بن شعبة (المتوفى سنة ٥٠هـ/٦٧٠م) طالبا إليه أن يسأل الشعراء عما نظموه بعد ظهور الإسلام (انظر الأغانى ـ طبعة دار الكتب ـ ١٨/١٦٤ ـ ١٦٥). وتم جمع أشعار الأنصار (الأغانى ـ دار الكتب ـ ٤/١٤٠ ـ ١٤١) فى عهد عمر بن الخطاب. وترجع المحاولات الأولى لجمع أمثال العرب ومثالبهم إلى نفس الفترة أيضا. والواقع أن المصادر تخبرنا عن مجموعات الأمثال بطريقة أفضل مما تخبرنا به عن مجموعات الشعر.

ونرى من واجبنا بغض النظر عن المجموعات الشعرية الأولى التى نعرفها والتى سنتحدث عنها فى القسم الخاص بالشعر أن ننظر فى بعض كتب التراجم التى أُلِّفت حول الشعراء وفى مجموعات «الأغانى».

لقد ألف حماد الراوية فى أحوال حياة بعض الشعراء الجاهليين كتابا وصل إلينا القسم الأكبر منه عند الطبرى فى تاريخه (١/١٠١٦ ـ ١٠٢٩) وعند أبى الفرج الأصفهانى فى كتاب الأغانى (دار الكتب ـ ٢/١٠٥ ـ ١٢٧). وقد احتفظ لنا كتاب الأغانى (بولاق) ١٦/٧٥ ـ ٧٦ بمقتبسات هامة من كتاب لأبى عمر المرهبى (عاش فى العصر الأموى) بخطه حول الشاعرين: حاجز الأزدى وثابت قطنة. ونحن نفترض أن المصادر قد احتفظت لنا أيضا بكتب أخرى كثيرة من هذا النوع وبمقتبسات مأخوذة عن

كتب مماثلة. ومن بين هذه المؤلفات توجد كتب كثيرة مجهولة المؤلف أفاد منها كثيرا أبو القاسم الآمدى (المتوفى ٣٧٠هـ/٩٨٠م) فى كتابه «المؤتلف» .

ومن المعروف أن أقدم كتاب مهم فى التاريخ الثقافى هو كتاب الأغانى ليونس الكاتب، وقد ذكر ابن خرداذبة أن هذا الكتاب كان كتابا ضخما (كتاب اللهو والملاهى ص ٤١)، وليس لدينا حتى الآن أبحاث عن المؤلفات السابقة التى قام عليها هذا الكتاب الأموى المتأخر.[٢٧٠]

366

١ ـ أبو عُمَر المُرْهِبى

هو أبو عمر ذَرّ بن عبدالله بن زُرارة المرهبى الكوفى الهمدانى، روى عن سعيد ابن جبير وغيره. وذكر أبو مخنف أنه اشترك فى الصدام بين عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث والحجاج سنة ٨٠هـ/٦٩٩م. كان قصاصا ومحدثا ثقة، ومن المرجّح أنه توفى فى أوائل القرن الثانى الهجرى. وقد أفاد أبو الفرج من كتاب له بخطه حول شاعرين أمويين هما: ثابت قُطْنة (المتوفى ١١٠هـ/٧٢٨م)، والحاجز الأزدى، وقد احتفظ لنا منه بمقتبسات فى بضع صفحات من كتاب الأغانى (بولاق) ٥٢/١٣ ـ ٥٦، (دار الكتب) ٢٧١/١٤ ـ ٢٧٨، ٢٨٠، ٢١٠/١٣ ـ ٢١٦.

أ ـ مصادر ترجمته:

الطبقات لابن سعد ٢٠٥/٦، التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢، تاريخ الطبرى ٢٥٣٠/٣، الرجال للقيسرانى ١٣٣/١، اللباب لابن الأثير ١٢٨/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٨/٣. ملاحظة: روى هشام بن الكلبى فى كتابه: الجمهرة ٧أ (مخطوط راغب ٩٩٩) عن شخص اسمه أبو محمد المرهبى، ولا نعلم هل هو المترجم أم لا ؟.

---

(٢٧٠) ومن مؤلف فى دمشق (الظاهرية عام ١٠٢٤٤، ٣٥ ورقة، فى القرن العاشر أو الحادى عشر الهجرى) وصل إلينا يتضح أن المسلمين فى القرن الأول الهجرى كان لديهم اهتمام بالأقلام الأجنبية. وهذه الرسالة «أقلام المتقدمين» تضم كما يزعم مؤلفها كتابين عن نفس الموضوع. وأن أحدهما ألفه فى سنة ٧٣هـ أحد اليهود الذين اعتنقوا الإسلام بأمر عبدالملك بن مروان، وثانيهما ألفه أيوب بن مسلمة للخليفة المأمون .

٢ ـ حَمَّاد الرَّاوِيَـة

هو حماد الرّاوية، ذكر الهيثم بن عدى ـ وكان راويته ـ ان اسمه حماد بن مَيْسَرَة، وذكره المدائنى باسم حماد بن سابور (انظر: كتاب الأغانى (بولاق) ١٦٤/٥، (دار الكتب ٧٠/٦)، ولد سنة ٧٥هـ/٦٩٤م. وهناك خلاف فى عام وفاته بين عامى ١٥٥هـ/٧٧١م ـ ٧٧٤/١٥٨م. وصفه ابن المعتز فى طبقات الشعراء (ص ٦٩) إذ ذكره مع سميه حماد عجرد وحماد بن الزبرقان بأنه «شاعر مُفْلِق». وهو من الشعراء الذين هجروا بغداد فى عصر المنصور، ولم يبق لنا من أشعاره إلاّ النزر اليسير (فى كتاب الأغانى مثلا). ولم تكن مكانته لشعره، بل كانت فى المقام الأول لمعرفته الشاملة بالشعر العربى القديم وبروايته. وتتفق المصادر على قوة ذاكرته وكثرة رواياته للشعر، وما يرتبط بذلك من أخبار. وإلى جانب هذا فقد قيل عنه إنه لم يكن لديه تحرج العلماء، ولم يكن موضع ثقة. وليست لدينا، حول دوره فى رواية الشعر العربى القديم دراسة نقدية من شأنها أن تفحص بتحليل كل المعلومات الخاصة وأن توضح مْا إذا كان من الممكن حقا أن نقول بأن «أصالة الشعر الذى وصل إلى حماد من عصور سابقة قد ضاعت بين يديه» (انظر: Ahlwardt, Bemerkungen 15). وعلى كل حال فلسنا نميل لعدة أسباب إلى الأخذ بالرأى القائل بأن ما ضاع على يد حماد وخلف الأحمر كان كثيرا جدّاً[٢٧١]. فلم يكونا وحدهما فى ميدان رواية الشعر، كما لم يكونا أول رواته على الرغم من قول ابن سلاّم الجُمَحى فى طبقات فحول الشعراء / (ط 367 شاكر ص ٤٠ ـ ٤١). فقد عرف الجيلان السابقان أو الأجيال الثلاثة السابقة عددا من رواة الشعر العربى القديم. لقد وجدت إلى جانب الاتهامات الصادرة فى الغالب من المنافسين له فى مدرسة البصرة أحكام أخرى إيجابية كثيرة تشهد بمكانته. فعالم كبير هو أبو عمرو بن العلاء (المتوفى ١٥٩هـ/٧٧٦ يفضله على نفسه (الأغانى، بولاق ١٦٥/٥، دار الكتب ٧٣/٦). وروى الأصمعى عنه كثيرا من الأشعار، منها

(٢٧١) انظر بروكلمان، الملحق الألمانى ١١١/١ .

القسم الأكبر من شعر امرئ القيس (مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى ٧٢).
ولابد أن نضع فى اعتبارنا تلك الحقائق التاريخية حول التدوين، فلم يكن الأمر مجرد رواية شفوية لشعر جمعه حماد ومعاصروه لأول مرة، فحماد لم يكن إلا راوية شعر سبق أن دُوِّن قسم منه فى دواوين أو فى صحائف أو فى أجزاء متفرقة هنا وهناك. وثمة خبر بأنه اشتغل بالشعر بعد أن وقع فى يده كتاب يضم شعر «الأنصار» وأن ذلك دفعه إلى عمله[٢٧٢]، وهذا الخبر يدل على وجود تدوين سابق للشعر. لقد كانت لديه مجموعات من هذا الضرب، ويدل على ذلك خبر هام رواه هو، فقد أرسل الخليفة الأموى الوليد بن يزيد (المتوفى ١٢٦هـ/٧٤٤م) فى طلبه. فاعتقد حماد أنه سيسأل عن الشعراء الذين كانوا من قبيلته أو من القبائل التى تربطه بها أواصر القرابة من قريش وثقيف، فنظر حماد فى: «كتاب قريش وثقيف». ولكن الخليفة سأله عن أشعار «بلى» (الأغانى بولاق ١٧٤/٥، دار الكتب ٩٤/٦). وعندما جمع الوليد أخبار العرب وأنسابها وشعرها استعار دواوين حماد وجَنَّاد، وردها إليهما بعد ذلك (الفهرست لابن النديم (فلوجل) ٩١، القاهرة ١٣٤، انظر: (مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ص ١٥٧). قال ابن النديم: ولم يُرَ لحماد كتاب، وإنما روى عنه الناس وصنفت الكتب بعده (الفهرست ٩٢، انظر: مصادر الشعر الجاهلى ص ١٥٧) . وعلى كل حال، فقد أفاد ابن الكلبى من كتاب فى التاريخ ذكر باسم «كتاب حماد». وكان قد تلقى إجازة بروايته من إسحاق بن الجصاص، وعلى قسم منه من أبيه (انظر الطبرى ١٠١٦/١ ـ ٢٩ ـ والأغانى (دار الكتب) ٩٧/٢، ١٠٥ (بولاق) ٧٥/١٦ ـ ٧٦) وذكر أبو جعفر النحاس (المتوفى ٣٣٨هـ/٩٥٠م انظر بروكلمان ١٣٢/١) أن حمادا جمع المعلقات (انظر إرشاد الأريب لياقوت الحموى ١٤٠/٤). وقد استخدم أبو حاتم السجستانى فى إعداده لديوان الحطيئة كتابا سماه : «كتاب حماد الراوية» / 368 وقارنه بما لديه من رواية (انظر: مختارات ابن الشجرى ص ١٢٣، ١٢٧، ١٣٦). وهذا

(٢٧٢) الأغانى (بولاق) ١٧١/٥، (دار الكتب) ٨٧/٦ وانظر بروكلمان ملحق ٩٨/١ .

يوضح لنا كذلك أن اختلافات رواية حماد لا يمكن أن تكون اختلافات كبيرة بالدرجة التى يتصورها البعض .

أ ـ مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٧، ٤٨٢، ٤٩٠، المعارف لابن قتيبة ٢٦٨، طبقات الشعراء لابن المعتز (لندن) ٢٢٤ (القاهرة) ٦٩، الفهرست لابن النديم ٩١ ـ ٩٢ العقد الفريد، لابن عبد ربه ٣٠٧/٥ ـ ٣٠٨، نزهة الألباء لابن الأنبارى ٤٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٧/٤ ـ ٤٣١، وفيات الأعيان لابن خلكان نشرة وترجمة فستنفلد: Wüstenfeld, No. 204, Transl. I, 470 وطبعة القاهرة ١٣١٠هـ، ١٦٤/١، لسان الميزان لابن حجر ٣٥٢/٢ ـ ٣٥٣، خزانة الأدب للبغدادى ١٢٩/٤ ـ ١٣٢، مصادر الشعر الجاهلى لناصر الدين الأسد ١٥٥ ـ ١٥٨، ١٦٩ ـ ١٧١، ٣٦٨ ـ ٣٧٢، ٤٣٧ ـ ٤٥١، ٥٠٧ ـ ٥٠٩، الأعلام للزركلى ٣٠١/٢ ـ ٣٠٢، انظر بروكلمان ٦٣/١ تحت رقم ١٣، وانظر: آلورد فى ملاحظاته:
Ahlwardt, Bemerkungen 13 - 15.

وانظر نولدكه فى دراساته: Noldecke, Beiträges. XX - XXI.

وانظر ريشر فى موجزه لتاريخ الأدب العربى: Rescher, Abriss I, 275 - 278.

وانظر فان آرندونك فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى:
Van Arendonk, EI, II 266 - 267.

ب ـ آثاره:

١ ـ «المعلقات»

٢ ـ وصل إلينا من كتابه التاريخى عن العصر الجاهلى قسم هام حفظه الطبرى، انظر: تاريخ الطبرى ١٠١٦/١ ـ ١٠٢٩، الأغانى (دار الكتب) ١٠٥/٢ ـ ١٢٧، ١٤٠ ـ ١٤٦، وكان الطبرى قد عرف هذا الكتاب من مقتبسات منه عند هشام بن محمد الكلبى، الذى ذكره باسم «كتاب حماد». أما أبو الفرج فكان يذكره تارة باسم «خبر حماد» (انظر: الأغانى طبعة القاهرة ص ١٢٦) وأخرى باسم «كتاب حماد» (انظر الأغانى طبعة القاهرة ٧٥/١٦ ـ ٧٦) .

٣ ـ أفاد الآمدى فى كتابه «المؤتلف والمختلف» من كتاب له بعنوان: «أشعار الرَّباب»، قال فى ذلك «وجدت فى أشعار الرباب عن المُفَضَّل وحمَّاد ...»

٣ ـ يونس الكاتب

هو أبو سليمان يونس بن سليمان بن كُرْد بن شَهْرِيَار، هو أول من ألف كتابا جامعا نعرفه للشعر الغنائى العربى فقد تعلم الغناء على أشهر أربعة مغنيين وهم: مَعْبَد، وابن سُرَيْج، وابن مُحْرِز، والغَرِيض، وتعلم كذلك من محمد بن عباد، وكانت له مكانته فى الشعر والموسيقى. وعند تولى الوليد بن يزيد الخلافة (سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م)، دعا يونس إلى بلاط دمشق، ولقى الحفاوة والتكريم. ولا نعلم عن الفترة التالية من حياة يونس إلا القليل، غير أننا نعرف أنه عاش فى عهد العباسيين الأوائل. كان أستاذ سياط عبدالله بن وهب (المتوفى ١٦٩هـ/٧٨٥م انظر الأغانى ٦/٦) وأستاذ إبراهيم بن ماهان (أو ميمون) الموصلى (ولد سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م، وتوفى ١٨٨هـ/٨٤٠م، انظر الأغانى دار الكتب ١٥٤/٥ ـ ٢٥٨، تاريخ بغداد ١٧٥/٦). ومن كتبه نعرف كتاب مُجَرَّد يونس، وكتاب القيان، وكتاب النغم ....، ولابد أنه كان مغنيا موهوبا وممتازا حتى يُثير حقد موسيقى عظيم مثل ابن عائشة عليه. ذكر ابن النديم أن يونس الكاتب جدير بمكانة أكبر لكتبه المشهورة فى الأغانى والمغنيين.، وذكر أبو الفرج الأصفهانى أن كتاب يونس فى الأغانى كان أحد مصادره الرئيسية. والواقع أن هذه أول محاولة لجمع ألحان العرب وأشعارها مع ذكر / معلومات مفصلة عن المؤلفين 369 والملحنين والأنغام «الطرائق والألحان والإيقاعات». انظر ما كتبه عنه فارمر فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى ١٢٧٢/٤/٣ .Farmer, EI, IV, 1272-1273 ولابد أنه توفى بعد سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م.

مصادر ترجمته:

الأغانى، انظر كذلك ٢٢/١، ٩٠، ٩٨، ٦٣/٢، ٧٥، ١٠١/٤، ٣٦/٥، ٤٩، ١٧٥، ١٥٧/٦، ١٢٩/٧، ١٤٠، ١٤١، ١٧٤، ٢٣/١١، ١٧١.

الفهرست لابن النديم ١٤٥، ألف ليلة وليلة بتحقيق ماكناوتن ٣٧٩/٣، الأعلام للزركلى ٣٤٤/٩، نهايات العرب ٢٨٥/٤ ـ ٢٨٦، الوسائل إلى مسامرات الأوائل للسيوطى ١٣٧، بروكلمان ٤٩/١ تحت رقم ٧.

ـ كتب كوزيجارتن عن كتاب الأغانى الكبير:

Kosegarten, Liber Cantilenarum Magnus 17 - 18.

ـ كتب برسفال ملاحظات قصصية عن كبار الموسيقيين العرب:

C. de Perceval, Notices anecdotiques sur les principaux musiciens arabes, J, A, 1873.

ـ كتب عنه فارمر فى كتابه فى تاريخ الموسيقى العربى، وفى كتاب تاريخ الموسيقى الذى أصدرته جامعة أكسفورد:

Farmer, History of Arabic Music 83 - 48.

Thr New Oxford History of Music, I: Ancient and oriental Music 457.

٤ ـ الحكم الوادى

هو أبو يحيى الحكم بن مَيْمُون الوَادِى، موسيقى من العصر الأموى، غنى فى بلاط الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦هـ/٧٠٥م ـ ٩٦هـ/٧١٥م) وعُمِّر طويلا، وأدرك خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦ ـ ١٩٣/٨٠٩م). ويقال بأنه كان ـ أولا وقبل كل شئ ـ أستاذ «الهَزَج». ويبدو أن أبا الفرج الأصفهانى قد استفاد من كتابه: «ديوان الأغانى» (انظر الأغانى ط بولاق ٢٥٧/٩ وط دار الكتب ١١١/١٠).

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى (بولاق) ٦٤/٦ ـ ٦٨. (القاهرة) ٢٨٠ ـ ٢٨٨. وذكره فارمر فى تاريخ الموسيقى العربية (انظر الفهرس): Farmer, History, s. Index.

○○○



ثانيا: حركة التأليف فى العصر العباسى

لم يبق لنا من بواكير الاشتغال بالتاريخ الثقافى وتاريخ الأدب إلا قسم صغير. فالمؤلفات التى سبقت «الفهرست» لابن النديم قد ضاعت كلها، حتى إن خسارتنا لضياع الكتب المبكرة حول الشعراء تبدو ـ بالمقارنة إلى ذلك ـ خسارة ضئيلة. وقد وصل إلينا على نحو يكاد يكون كاملا كتابان فى طبقات الشعراء، أحدهما لأبى عبيدة والثانى لابن سَلاَّم الجُمَحِى وهما أقدم محاولتين فى هذا الميدان. غير أن الكتب اللغوية، مثل كتب «النوادر» و «الخيل» و «السمر» وغير ذلك والتى تناولت ظروف حياة العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام على نحو مباشر أو غير مباشر، قد ضاعت تماما اللهم إلا القليل النادر. ولذا فعلى المؤرخ أن يبحث فى أغلب الحالات عن الأخبار الخاصة بالتاريخ الثقافى فى كتب التراث على اختلاف فروعها كى يستطيع استنادا إلى ذلك كتابة تاريخ هذا الفرع .

١ ـ ابن أبى السَّرْح

هو أبو العباس أحمد بن أبى السَّرْح، مؤلف كتاب «الرموز» (ألّفه سنة ٢٧٤هـ/٨٨٧م، انظر الفهرست لابن النديم ١٢٨)، وهو أقدم كتاب وصل إلينا خاصا بعادات العرب وخرافاتهم /، ويوجد هذا الكتاب مخطوطا فى راغب 370 ١٦/١٤٦٣ (من ٩٩أ/ ـ١٠٥أ، ٥٢٥هـ)[٢٧٣] وقد حققه س محمد حسين، مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١١/١٩٣١م ص ٦٤١ ـ ٦٥٥ (انظر بروكلمان ملحق ١١٩٨/٣ الإضافات الخاصة بالمجلد ١٦٠/١). ولما كانت الإفادة من هذه المؤلفات المبكرة إلى جانب المؤلفات التالية قد أصبحت أمرا نادرا، فإنها لم تصل

(٢٧٣) ترجم هذا الكتاب وعلّق عليه جيمز بيلاّمى:

Ibn A. Sarḥ, K. ar-Rumūz: translated and annotated by James Bellamy, in: JAOS 81/1961/224 - 246.

إلينا على نحو واضح. وفى الوقت الذى بقى فيه بعض من أقدم الكتب المؤلفة فى الشطرنج والبيزرة[٢٧٤]، نجد الكتاب الضخم الذى ألفه أبو الفرج الأصفهانى قد أزاح كتب الأغانى المبكرة، ولم تصل إلينا من الكتب المبكرة إلا نقول عنها فى أغلب الأحيان.

تطورت حركة التأليف فى الأغانى فى ظل العباسيين تطورا سريعا. فبغض النظر عن تأليف الخليل بن أحمد لكتاب «الإيقاع» و «كتاب النغم» ـ وكلاهما يتناول موضوعات نظرية فى الموسيقى لا تهمنا هنا ـ فإن أبا القاسم إسماعيل بن جامع، وإبراهيم الموصلى، وفُلَيْح بن العوراء، (توفوا بين عامى ١٨٨هـ/٨٠٤م، ١٩٠/٨٠٦م) هم أقدم مؤلفى كتب الأغانى المرموقين فى العصر العباسى. فقد جمعوا بأمر هارون الرشيد مائة أغنية، «المائة صوت المختارة» التى أقام عليها أبو الفرج الأصفهانى كتابه (انظر: كتاب الأغانى دار الكتب ٢/١، وانظر ما كتبه فارمر عن مصادر الموسيقى العربية(Farmer, The Sources of Ar. Music Nr.7) وعن ابن جامع انظر: الأغانى (بولاق) ٦٨/٦ ـ ٩٢، (دار الكتب) ٢٨٩/٦ ـ ٣٤٠، وعن فليح، انظر: الأغانى (بولاق) ٩٨/٤ ـ ١٠٢، (دار الكتب) ٣٥٩/٤ ـ ٣٦٦ .

٢ ـ يحيى بن مَرْزُوق المَكِّى

هو معاصر الأعلام السابقين وأستاذهم فى أكثر من جانب، ويقال إنه توفى عن مائة وعشرين عاما فى سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م. وألف كتابا به ٣٠٠٠ صوت، ولكنه لم يكن مدققا كل التدقيق فى مروياته، ولذا فقد أعاد ابنه أحمد النظر فيها. وقد احتفظ أبو الفرج الأصفهانى من عمله بقطع كثيرة .

---

(٢٧٤) انظر المجلد الثالث من هذا الكتاب .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى (بولاق) ١٦/٦ ـ ٢٤، (القاهرة) ١٧٣ ـ ١٨٩ (به ذكر لمراجع أخرى) وكتب عنه فارمر فى تاريخ الموسيقى العربية: Farmer, History 113 - 114.

وفى مصادر الموسيقى العربية: Farmer, Sources Nr. 9

وكتب عنه نويباور فى رسالة دكتوراه بجامعة فرانكفورت بألمانيا الغربية سنة ١٩٦٥ (وبها مراجع أخرى):
Neubauer, 207 - 208.

٣ ـ ابراهيم المَهْدِى

تأسست المدرسة الفارسية البيزنطية فى الموسيقى فى العصر الأموى على يد ابن مِسْجَع، وامتدت فى العصر العباسى على يد إبراهيم/ بن الخليفة المهدى (محمد بن عبدالله). وقد ولد سنة ١٦٢هـ/ ٧٧٩م، وتوفى سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م. وقد ذكر ابن النديم (ص ١١٦) كتابا له باسم «كتاب الغِنَاء». وقد احتفظ كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى بقسم من هذا الكتاب[٢٧٥].

371

مصادر ترجمته:

الأغانى (بولاق) ٩/٤٨ ـ ٧٧، (القاهرة) ١٠/٩٥ ـ ١٤٩، انظر: كذلك الفهرس. وقد احتفظ لنا الصولى بقصائد له فى كتابه «أشعار أولاد الخلفاء» : ١٧ ـ ٤٩)، وانظر بروكلمان ملحق ١/٢٢٣.

ـ كتب عنه تسترستين فى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى:
K. V. Zetterstéen, EI, II 463 - 464.

ـ كتب عنه فارمر فى تاريخ الموسيقى العربية وفى مصادر الموسيقى العربية:
Farmer, History 119 - 121.

Farmer, sources Nr. 12.

ـ كتب عنه نويباور (وبه مراجع أخرى) .Neubauer, 184 - 186

---

(٢٧٥) ذكره أبو الفرج كثيرا باسم «أبى إسحاق» مثل ذلك: «وأبو إسحاق ينسبه فى نسخته الثانية إلى دحمان». انظر الأغانى جـ١ (دار الكتب) ٩٣ .

٤ ـ إسحاق المَوْصِلى

هو أبو محمد، إسحاق بن إبراهيم بن مَاهَان الموصلى، ولد فى مَرْو سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م. درس القرآن والحديث، واللغة على كبار علماء عصره مثل: أبى عبيدة، والأصمعى، والفراء. ودرس الموسيقى على أبيه إبراهيم وعمه زلزل وعلى عاتكة. وكان أفضل موسيقى عرفته عهود الأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وكان يمثل المدرسة العربية الأصيلة فى الموسيقى خلافا لإبراهيم بن المهدى. «وعلى الرغم من أنه لم يكن عالما فى نظرية الموسيقى مثل الكندى وغيره الذين أفادوا من الترجمات عن اليونانية فإنه استطاع أن يضع للمدرسة العربية القديمة فى نظرية الموسيقى وتطبيقاتها نظاما متماسكا فى وقت كانت فيه مهددة بالفناء. وربما يكون هذا فضله الأول على الفن» (فارمر: دائرة المعارف الإسلامية، إضافة ١٠١). وتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م.

أ ـ مصادر ترجمته:

طبقات الشعراء لابن المعتز ١٧١ ـ ١٧٢، الأغانى (بولاق) ٥/٥٢ ـ ١٣١، (دار الكتب) ٢٦٨ ـ ٤٣٥، نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٢٧ ـ ٢٣٢، إنباه الرواة للقفطى ١/٢١٥ ـ ٢١٩، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٦/٥ ـ ٥٨، سمط اللآلئ للبكرى ١٣٧، ٢٠٩، ٥٠٩، دول الإسلام للذهبى ١/١١١، مرآة الجنان لليافعى ٢/١١٤ ـ ١١٦ [٢٧٦]، الموسيقى والغناء عند العرب لأحمد تيمور (القاهرة) ١٩٦٣م (٤٣ ـ ٤٤، ٥١ ـ ٦٠، الأعلام للزركلى ١/٢٨٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨، بروكلمان ملحق ١/٢٣٣، كتب عنه فارمر فى مصادر الموسيقى العربية:

Farmer, Sources Nr. 13 - 33.

كتب عنه نويباور (وبه مصادر أخرى): .Neubauer, 187 - 189

ب ـ آثاره:

ذكر له ابن النديم ص ١٤٠ ـ ١٤٢ عشرين كتابا، لم تصل إلينا على نحو مباشر. ويبدو أن كثيرا

(٢٧٦) يصحح ما عند بروكلمان.

من المقتبسات عن «كتاب الأغانى الكبير» وعن كتبه الأخرى قد وصلت إلينا فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى. انظر: Farmer, Sources Nr. 13.

أما «كتاب مَعْبَد» فقد أفاد منه الأصفهانى، انظر الأغانى (القاهرة) ١٣٢/٩ .

٥ ـ العُتْـبِى

هو أبو عبدالرحمن، محمد بن عبيدالله بن عَمْرو العتبى الأموى. كان مؤرخا وراوية للآداب وكان من أفصح الناس، أصله من البصرة وسكن بغداد /372. كان اهتمامه بالتاريخ منصرفا ـ أولا وقبل كل شئ ـ إلى عصر بنى أمية، توفى سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م .

أ ـ مصادر ترجمته :

المعارف لابن قتيبة ٢٦٧، معجم الشعراء للمزربانى (كرنكو) ٤٢٠، مروج الذهب للمسعودى ١٠/١، الفهرست لابن النديم ١٢١، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٤/٢ ـ ٣٢٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٦١/١ ـ ٦٦٢، الوافى بالوفيات للصفدى ٣/٤، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢٥٣/٢، الأعلام للزركلى ١٣٩/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٨/١٠ ـ ٢٧٩، ذكره روزنتال فى كتابه عن علم التاريخ عند المسلمين: F. Rosenthal, History 431.

ب ـ آثاره :

ذكر له ابن النديم أربعة كتب، هى:

١ ـ «كتاب الخيل» .

٢ ـ «كتاب الأعاريب» .

٣ ـ «أشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن» .

٤ ـ «كتاب الأخلاق» .

وقد ضاعت كل هذه الكتب، ولكن يبدو أن مقتبسات من كتبه الأخرى فى تاريخ الثقافة فى العصر الأموى قد وصلت إلينا فى الكتب التالية:

مروج الذهب للمسعودى: ٣/٣٤٠ ـ ٣٤١، ٥/١٨٧ ـ ١٨٨، ٣٣٦ ـ ٣٤٣، ٣٦٩ ـ ٣٧٣، ٣٨٤ ـ ٣٨٧، ٣٩٠ ـ ٣٩٤، ٤٠٢ ـ ٤٠٧، ٦/٨٥ ـ ٨٧، ٤١٧ ـ ٤١٩، ٧/٣٠ ـ ٣١ .

الأغانى (دار الكتب) ٢/٢٤ ـ ٢٥، ٣٨، ٤٢، ٣/١٠٠ ـ ١٠١، ٤/٢٢٠، ٣٠٩، ٦/٧٠ ـ ٧١، ٨٠ ـ ٨١، ٧/٤٤ ـ ٤٥، ١٠٦ ـ ١٠٨، ٨/٤٣، ٨٠ ـ ٨١ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧١، ٣٠٦، ١٠/٨٣، الحادى عشر ١٩٣، ٢٩٥ ـ ٢٩٧، ١٢/٥٥، ٥٧ ـ ٥٨، ١٦٦ ـ ١٦٨، ٣١٩ ـ ٣٢٠، ١٣/٣٣، ٦٩ ـ ٧٠، ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٩١ ـ ٢٩٣، ٣٠٥ ـ ٣٠٦، ٣٢٩، ١٤/٢٤٩ ـ ٢٥١، ٢٨٣ ـ ٢٨٦، ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ٣٧٥، ١٥/٢٤٥، ٢٤٩ ـ ٢٥٠، ٣٥٣، ٣٩٢ ـ ٣٩٤ .

٦ ـ ابن بَانـة

هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد، المعروف بابن بَانَة نسبة إلى أمه. كان موسيقيا تلمذ على إسحاق الموصلى. قضى وقتا طويلا فى خدمة الخليفة المتوكل. ويعتبر كتابه فى «الأغانى» الذى ذكره ابن النديم (ص ١٤٥) باسم «مجرد الأغانى» أحد المصادر الأساسية لأبى الفرج الأصفهانى، فقد وصفه بأنه «أصل من الأصول». وتوفى ابن بانة سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م فى سامراء.

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى ١٤/٥٢ ـ ٦٠، (القاهرة) ١٥/٢٦٩ ـ ٢٨٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٩٤، فارمر = تاريخ الموسيقى العربية الترجمة العربية ١٨٥ ـ ١٨٦، الأعلام للزركلى ٥/٢٥٩، معجم المؤلفين لكحالة ٨/١٢، ذكره فارمر فى كتابه عن مصادر الموسيقى العربية: Farmer, Sources Nr. 60,61.

وذكره نويباور Neubauer, 171 - 172.

ب ـ آثـاره :

كتاب الأغانى = مجرد الأغانى

ذكر له أبو الفرج مؤلفا باسم: «كتاب الأغانى»، وذكر له ابن النديم مؤلفا باسم: «مجرد الأغانى» ، وفى رأى فارمر أنهما كتابان مختلفان. إلاّ أن عبارته: «يقول فى كتابه» (الأغانى ـ بولاق) ٥/٥٢، (دار الكتب

٢٦٩/٥) تجعلنا نفترض أن له كتابا واحد، واعتمادا على هذا فإن هناك عبارتين تشيران إلى روايتين لهذا الكتاب والعبارتان نصُّها:

«وذكر عمرو بن بانة فى نسخته الأولى» (الأغانى دار الكتب ٩٣/١)، «فى نسخته الثانية» (المرجع السابق ١٨٤ ـ ٣٠٧) . وكان أبو الفرج الأصفهانى يفيد فى كل مناسبة وفى كل مجلد ويأخذ عن كتابه هذا، مقدّما للاقتباس بكلمة: ذكر، أو عبارة: «قال عمرو (بن بانة)» دون أن يكون لديه حق روايته. وقد لاحظ فارمر أن أبا الفرج لم يكن يثق به لأخطائه، ولم أجد لهذه الملاحظة ما يبررها. Farmer, Sources Nr. 63

٧ ـ أبو هِفَّان

هو أبو هِفَّان (أو هَفَّان) عبدالله بن أحمد بن حرب المِهْزَمى[٢٧٧]، أصله من البصرة ولكنه سكن بغداد. كان شاعرا / من الدرجة الثانية روى الأشعار والأخبار 373 ولا سيا ما يتعلق بأبى نواس، كما كان فصيحا بليغا. توفى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م أو سنة ٢٥٧هـ/٧٧١م.[٢٧٨]

أ ـ مصادر ترجمته:

طبقات الشعراء لابن المعتز (لندن) ١٩٤ ـ ١٩٥، (القاهرة) ٤٠٩ ـ ٤١٠، الفهرست لابن النديم ١٤٤، نزهة الألباء لابن الأنبارى ٢٦٧، تاريخ بغداد للخطيب ٣٧٠/٩، سمط اللآلئ للبكرى ٣٣٥، الرجال للنجاشى (إيران) ١٦١، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٨٨/٤، (القاهرة ٥٤/١٢ ـ ٥٥، لسان الميزان لابن حجر ٢٤٩/٣، بغية الوعاة للسيوطى ٢٧٧، أخبار أبى نواس لعبدالستار فراج القاهرة ١٩٥٣م ٧ ـ ١٦، الأعلام للزركلى ١٨٨/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣/٦.

ب ـ آثاره:

كانت أشعاره معروفة ذائعة فى عصر ابن المعتز، ولم يصل إلينا منها إلا نزر يسير، جمع قسما منه عبدالستار فراج فى كتابه أخبار أبى نواس.

---

(٢٧٧) وعند ياقوت : المُهَزَّمِى نسبة إلى مُهَزَّم مثل مُفَضَّل، وهو واد ذكره فى معجم البلدان ٢٣٤/٥ .

(٢٧٨) ذكر ياقوت فى إرشاد الأريب أنه مات سنة ١٩٥هـ .

١ ـ «أخبار أبى نواس»

انظر: مقدمة تحقيق عبدالستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٣م.

٢ ـ «شعر أبى طالب»

ذكره النجاشى فى الرجال ١٦١ (حول مخطوطاته، انظر المجلد الثانى من هذا الكتاب مادة: أبو طالب) .

٣ ـ «أشعار عبدالقيس وأخبارها»

ذكره النجاشى فى الرجال (إيران) ص ١٦١.

٤ ـ «كتاب الأربعة فى أخبار الشعراء»

ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ١٤٤ والنجاشى فى الرجال ١٦١، ومن المرجّح أن أبا الفرج قد أفاد منه فى كتاب الأغانى بالرواية التالية: «أخبرنى على بن صالح بن الهيثم الأنبارى ..»

٥ ـ «صناعة الشعر»، ذكره ابن النديم فى الفهرست ١٤٤ .

٨ ـ ابن الدَّايـة

هو أبو الحسن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية، أصله من بغداد، كان رضيع المعتصم ولد ١٨٠هـ/٧٩٦م، ثم أصبح مولى وصديقا لإبراهيم بن المهدى. وبعد وفاة إبراهيم، ووفاة راعيه الثانى أبى دُلَف العجلى ذهب إلى دمشق ومنها إلى مصر، وبها عين فى وظيفة فى الإدارة المالية. كان كاتبا مرموقا وأديبا ومؤرخا للثقافة، وتوفى فى حوالى سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م .

أ ـ مصادر ترجمته:

مروج الذهب للمسعودى ٦٨/٧، طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٧٧/١، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١٥٧/٢ ـ ١٦٠ (وردت ترجمته مع ترجمة ابنه أحمد بن يوسف)، الأعلام للزركلى، ٢٨٠/٩ ـ ٢٨١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٦/١٣ ـ ٢٦٧، ذكره شاده فى بحثه عن أصل بعض حكايات أبى نواس الموجودة فى ألف ليلة وليلة:

A. Schaade, Zur Herkunft und Urform einiger Abu Nuwas- Geschichten in 1001 Nacht, in: ZDMG 88/1934/269 - 272.

وذكره جراف فى كتابه فى تاريخ التراث المسيحى العربى:

Graf, Geschichte der Christl. ar. lit II, 113.

ب ـ آثـاره:

١ ـ «أخبار أبى نواس والمختار من شعره»

انظر ابن النديم ص ١٦٠ وكتب عنه فاجنر فى دراسة له عن رواية ديوان أبى نواس ومخطوطاته:

E. Wagner, Die Überlieferung des Abū Nuwās und seine Handschriften, Mainz 1958, 311 - 312.

وهناك مقتبسات كثيرة وصلت إلينا فى «أخبار أبى نواس» لأبى هفان، القاهرة ١٩٥٣، انظر: ص ٢٢، ٣٢، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٩٩، وانظر كذلك تهذيب ديوان أبى نواس لحمزه الأصفهانى .

٢ ـ «كتاب إبراهيم بن المهدى فى أنواء الأخبار»

انظر: مروج الذهب للمسعودى ٦٨/٧، ويبدو أن صاحب الأغانى قد أفاد كثيرا من هذا الكتاب مقتبسا منه بالإسناد التالى: «أخبرنى رضوان بن أحمد الصيدلانى قال: حدثنا يوسف بن إبراهيم».

٣ ـ «أخبار الأطباء»

(انظر الوافى بالوفيات للصفدى ٥٤/١، وانظر بروكلمان، الملحق ٢٢٩/١، وبه / خلط بين يوسف بن إبراهيم بن الدَّاية وابنه أحمد) وقد ذكره بن أبى أصيبعة كثيرا فى طبقاته . 374

٤ ـ «أخبار المنجمين»

(انظر: الوافى بالوفيات للصفدى ٥٤/١)، وقد ذكره ابن أبى أصيبعة مرارا .

٩ ـ العَنَـــزِى

هو أبوعلى، الحسن بن عُلَيْل بن الحسين العَنَزِى، الأديب اللغوى الإخبارى وصاحب النوادر عن العرب . روى عن يحيى بن معين وزهير بن حرب وغيرهما . وروى عنه أبوبكر (قاسم بن محمد) بن الأنبارى، والحسين بن القاسم الكوكبى وغيرهما. توفى فى سامراء سنة ٢٩٠هـ/٩٠٢ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب ٣٩٨/٧ ـ ٣٩٩، إنباه الرواة للقفطى ٣١٧/١ ـ ٣١٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٦٥/٣ .

ب ـ آثـــاره :

«كتاب النوادر» :

عرف القفطى (فى المصدر السابق ٣١٨) نسخة منه، كانت على الأرجح أحد المصادر الرئيسية «للموشح» للمرزبانى. وقد أفاد من هذا الكتاب بالإسناد التالى : «حدثنى إبراهيم بن محمد العطار عن العنزى». وقد احتفظ لنا كتاب الأغانى ـ فيما يبدو ـ بعدة مقتبسات من كتاب النوادر، أخذها بطريق غير مباشر من مصادر أخرى، أو أخذاً مباشراً عنه بروايتيه : «أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى» ، أو «أخبرنى أحمد بن العباس ومحمد بن عمران» .

١٠ ـ ابــن الجَــرَّاح

هو أبوعبدالله ، محمد بن داود بن الجَرَّاح ، ولد فى بغداد سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧ م وكان صديقا لابن المعتز، وشنق لذلك سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨ م فى بغداد .

أ ـ مصادر ترجمته :

التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٣٧، الفرج بعد الشدة للتنوخى ٤٣/١، ١٠٧، الوزراء للصابى ٢٩/٢ ـ ٣١، ١٤٨ ـ ١٥٠، ١٥٣ ـ ١٥٥، الفهرست لابن النديم ١٢٨ تاريخ بغداد للخطيب ٢٥٥/٥، الإعتاب لابن الأبَّار ١٤١، ١٤٢، المنتظم لابن الجوزى ٨٩/٦ ، دول الإسلام للذهبى ١٣٢/١، الوافى بالوفيات للصفدى ٦١/٣ ـ ٦٣، مرآة الجنان لليافعى ٢٢٧/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١٠/١١، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٥/٢، مقدمة كتاب الورقة لعبدالوهاب عزام، الأعلام للزركلى ٣٥٥/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢٩٥/٩ ـ ٢٩٦، بروكلمان ملحق ٢٢٤/١ .

ب ـ آثـــاره :

١ ـ «من اسمه عمرو من الشعراء فى الجاهلية والإسلام» :

فاتح ٢/٥٣٠٦ (من ورقة ٢٢ ـ ٦٩، سنة ٦١٤هـ) ومنه نسخة حديثة القاهرة ثانى ملحق ٣٥٩/١، نشر بروى قسما منه فى بحث له تناول التقسيم القديم للشعراء العرب وكتاب عمرو لابن الجراح :

Die alte Einleitung der arabischen Dichter und das ʿAmr - Buch des Ibn al - Ǧarrāḥ. H. Bräu, in : SBA WW 203/1927, WZKM 35/1928/ 126-130.

٢ ـ «كتاب الورقة» :

خزانه مجيد موقر ـ بطهران، (٩٠ ورقة، فى القرن الثالث أو الرابع الهجرى، انظر: مجلة معهد

المخطوطات العربية ١٤/٣)، انظر أيضا : مجلة المعهد العلمى العربى بدمشق ٣٣٥/١٥ ـ ٣٣٩، ومنه قسم فى مشكاة بطهران ٤١/٨، رقم ١٣٥١. وحققه عبدالوهاب عزام، وعبدالستار أحمد فراج . القاهرة ١٩٥٣، انظر فى ذلك قنواتى: .Anawati, in: MIDEO I, 1952, 110
وكذلك سامى الدهان فى : مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٦/٣١/ ١٢٦ ـ ١٢٨ .

٣ ـ «كتاب الوزراء» :
أفاد منه الجهشيارى ص ٢٤٩ ـ ٢٥١، وربما أيضا ١٩١، انظر ما كتبه سوردل :
D. Sourdel, in: Arabica 2/1955/201.

٤ ـ «طبقات الشعراء» :
انظر المرجع السابق ص ٢١١، وانظر المجلة السابقة .

375

١١ ـ عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

هو أبوأحمد، عبيدالله بن عبدالله بن طاهر، الخزاعى، ولد فى بغداد سنة ٢٢٣هـ/٨٣٨م وهو سليل أسرة طاهرية من خراسان. ولى إمارة بغداد وولى الشرطة. كان شاعرا أديبا وملحنا وعالما بنظرية الموسيقى. ومن شيوخه الزبير بن بكار وروى عنه الصولى. توفى فى بغداد سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الأغانى (دار الكتب) ٤٠/٩ ـ ٤٧، الفهرست لابن النديم ١١٧، تاريخ بغداد للخطيب ٣٤١/١٠ ـ ٣٤٤، الديارات للشابشتى ٧١ ـ ٧٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٢/١ ـ ٣٤٤ الأعلام للزركلى ٣٥٠/٤، معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٠/٦، انظر ما كتبه فارمر عن مصادر الموسيقى العربية : .Farmer, Sources Nr. 145 وانظر: بروكلمان ملحق ٢٢٤/١.

ب ـ آثـــــاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب لم تصل إلينا. وكان أبوالفرج فى الأغانى (دار الكتب ٤١/٩) قد قرظ كتابه : «الآداب الرفيعة»، وقد احتفظ لنا الشابشتى بعدد من قصائده (انظر: المصدر السابق) .

١٢ ـ ابـــن المُنَجِّـــم

هو أبوأحمد، يحيى بن على بن يحيى بن أبى منصور المعروف بابن المنجم، ولد فى بغداد سنة ٢٤١هـ/٨٥٥ م، وعاش نديما فى بلاط الموفق. كان أديبا عارفا بنظرية الموسيقى وكان يرى رأى المعتزلة. توفى فى بغداد سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م .

أ ـ مصادر ترجمته :

معجم الشعراء للمرزبانى ٥٠٢ ـ ٥٠٣، الفهرست لابن النديم ١٤٣ ـ ١٤٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٣٠/١٤، نزهة الألباء لابن الأنبارى (القاهرة) ٣٠٢ ـ ٣٠٣ (بغداد) ١٦٢ ـ ١٦٣، المصايد لكشاجم ١٧٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١١/٢ ـ ٣١٣، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٨٧/٧، القاهرة ٢٨/٢٠ ـ ٢٩، جواد على فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٠٩/١٩٥٠/١ ـ ١١١، الأعلام للزركلى ١٩٥/٩ ـ ١٩٦، معجم المؤلفين لكحالة ٢١٥/١٣، بروكلمان ملحق ٢٢٥/١، كتب عنه فارمر فى كتابه فى تاريخ الموسيقى العربية، وفى دائرة المعارف الإسلامية ـ الطبعة الأوربية الأولى، وفى مصادر الموسيقى العربية :

Farmer, History, Index,
Farmer, EI IV, 1244-1245,
Farmer, Sources, Nr. 143, 144.

ب ـ آثـــاره :

١ ـ «رسالة فى الموسيقى» :

المتحف البريطانى، الملحق ٨٢٣، مخطوطات شرقية ٢٣٦١ (من ٢٣٦ب ـ ٢٣٨ب ـ ١٠٧٣هـ)، رامبور ٤١٤/١، الرياض (فى مجموعة، ١٢٧٠هـ)، قد تكون هذه الرسالة قسما من كتاب آخر له بعنوان : «كتاب النغم» (انظر: الأغانى «بولاق» ٢٧/٨ (دار الكتب) ٣٧٤/٨ «وتضم شرحا كاملا للأصابع والمجاري والطرائق التى على أساسها تؤلف الألحان والأصوات فى القطع المختلفة» (فارمر، دائرة المعارف الإسلامية ١٢٤٥). وحققه محمد بهجت الأثرى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١١٣/١٩٥٠/١ ـ ١٢٤. وحققه ايضا زكريا يوسف ، القاهرة ١٩٦٤ م.

٢ ـ «الاختيار الواثقى» :

أفاد منه أبوالفرج الأصفهانى كثيرا ـ انظر: الأغانى (دار الكتب ١٨/٣، ٤٤، ٥١).

٣ ـ «كتاب حول إبراهيم الموصلى وابنه إسحاق» :

يبدو أن أبا الفرج قد أفاد منه ، انظر: الأغانى (دار الكتب ١٥٤/٥ ـ ٤٣٥). يبدو أن المرزبانى فى المرشح أفاد من كتابين لابن المنجم أحدهما : برواية أبى القاسم يوسف بن يحيى، والآخر برواية : على بن عبدالرحمن الكاتب . ولا يؤكد لنا مضمون الكتاب ـ فى جلاء ـ ما افترضه بروكلمان أن العنوانين الآتيين لكتاب واحد :

أ ـ كتاب الباهر فى أخبار الشعراء المخضرمى الدولتين من بشار بن برد حتى مروان بن أبى حفصة، الذى أتمه ابنه أبوالحسن أحمد .

376

ب ـ و«كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين» :

وأفاد ابن خلكان (القاهرة ٣٨/٣، ٣١/٤ ـ ٣٢، ١٨٤ ـ ١٨٦) من الكتاب الأخير .

١٣ ـ وَكيــــع

هو أبوبكر، محمد بن خلف بن حَيَّان بن صَدَقَة المعروف بوكيع الضبى(٢٧٩) كان فقيها إخباريا نحويا شاعرا. كان يتقلد القضاء فى كور الأهواز كلها، توفى فى بغداد سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م(٢٨٠).

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٦/٥ ـ ٢٣٧، مروج الذهب للمسعودى ١٥/١، المنتظم لابن الجوزى ١٥٢/٦، إنباه الرواة للقفطى ١٢٤/٣، غاية النهاية لابن الجزرى ١٣٧/٢، الوافى بالوافيات للصفدى ٤٣/٣ ـ ٤٤، لسان الميزان لابن حجر ١٥٦/٥ ـ ١٥٧، البداية والنهاية لابن كثير ١٣٠/١١، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٩٥/٣، شذرات الذهب لابن العماد ٢٤٩/٢، الأعلام للزركلى ٣٤٧/٦ ـ ٣٤٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٨٣/٩ ـ ٢٨٤، بروكلمان ملحق ٢٢٥/١، وانظر : روزنتال، علم التاريخ عند العرب : F. Rosenthal, History 345.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «أخبار القضـــاة» :

---

(٢٧٩) هذا المؤلف ذكر عند بروكلمان خطأ بأسم أبى بكر أحمد بن كامل بن خلف فى الملحق ٢٢٦/١ ترجمة ٢أ .

(٢٨٠) ليس ٣٣٠هـ/٩٤١ كما ذكر بروكلمان .

طرخان (ينى ٢) ٢٢٣ (٤٠٦ ورقة، ٥٥٥هـ)، ومنه مصورة مكتبة جامعة القاهرة ٢٢٩٧٢، مراد ملا[٢٨١] ١٠٧٩ (٣٩٥ ورقة، ١٠٩٧هـ ، فهرست معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٦)، وحققه عبدالعزيز مصطفى المراغى، فى ٣ مجلدات القاهرة ١٩٤٧ ـ ١٩٥٠ م.

٢ ـ «الغُرَر من الأخبار» أو «نوادر الاخبار» :

أفاد منه ابن حجر فى الإصابة ٢٣٧/١، ٢٥٢، ٦٧٨/٣، ويبدو أن أبا الفرج الاصفهانى أفاد كثيرا فى كتاب الأغانى من هذا الكتاب .

٣ ـ «الطريق» أو «النواحى» :

وهو كتاب فى الجغرافيا (انظر: تاريخ بغداد ٢٣٦/٥، الصفدى فى المرجع السابق) ويبدو أن الخطيب البغدادى أفاد منه كثيرا فى الجزء الأول من تاريخ بغداد .

١٤ ـ ابن المَاشِطَة

هو أبوالحسن، على بن الحسن المعروف بابن المَاشِطَة الكاتب، كان كاتبا وأديبا وله صناعة وتقدم فى الحساب وصناعة الخراج . توفى وقد ناهز التسعين، ولا نعلم عام وفاته على نحو دقيق، ولكنه كان على قيد الحياة سنة ٣١٠هـ/٩٢٢ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

مروج الذهب للمسعودى ١٧/١، الفهرست لابن النديم ١٣٥، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ١١٣/٥ ـ ١١٥، (القاهرة) ١٤/١٣ ـ ١٥، معجم المؤلفين لكحالة ٦٨/٧ .

ب ـ آثاره :

«كتاب الوزراء» :

أفاد منه التنوخى فى «نشوار المحاضرة» ١٣/٨ وابن الصَّيْرَفى فى «قانون ديوان الرسائل» وذكره سوردل فى كتابه عن الوزارة : Sourdel, Vizirat I, 7

(٢٨١) ليس داماد زاده قاضى عسكر كما ذكر بروكلمان .

١٥ ـ أبوالحسن على بن الفتح المُطَوَّق

هو أحد الكتاب ، كان على قيد الحياة سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م .

أ ـ ترجمته فى :

الفهرست لابن النديم ١٢٩، وذكره سوردل فى كتابه عن الوزارة: Sourdel, Vizirat I, 8.

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب الوزراء» :

أفاد منه التنوخى فى : الفرج بعد الشدة، وابن مسكويه فى «تجارب الأمم»، انظر سورديل فى المرجع السابق .

377

١٦ ـ جَحْظَــة البَـرْمَكـى

هو أبوالحسن، أحمد بن جعفر بن موسى بن (الوزير) يحيى البرمكى جحظة، ولد فى بغداد سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩ . كان يعمل فى بلاط ابن المعتز والمعتمد. وكان طنبوريا شهيرا، وأديبا كاتبا، ومنجما. وكان مقلا فى تأليفه غير أن كتابه «كتاب الطنبوريين» كان أحد المصادر الأساسية لكتاب الأغانى. توفى سنة ٣٢٤هـ/٩٣٦ م فى جُبُّل أو واسط .

أ ـ مصادر ترجمته :

الأغانى (بولاق) ١٦١/٥، (دار الكتب) ٦٣/٦، الفهرست لابن النديم ١٤٥ ـ ١٤٦، تاريخ بغداد للخطيب ٦٥/٤ ـ ٦٩، ارشاد الأريب لياقوت (لندن) ٣٨٣/١ ـ ٤٠٥ (القاهـرة) ٢٤١/٢ ـ ٢٨٢، المنتظم لابن الجوزى ٢٨٣/٦، لسان الميزان لابن حجر ١٤٦/١، الذريعة ٣٢٦/١، الأعلام للزركلى ١٠٢/١ ـ ١٠٣، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٣/١، ذكره فارمر فى مصادر الموسيقى العربية : Farmer, Sources Nr. 155.

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «كتاب الطنبوريين» :

ذكر أبوالفرج أن به نقدا كثيرا وقدحا، وقد وصل إلينا قطعا فى كتاب الأغانى. وقد اقتبس منه أبوالفرج مقدما لذلك بعبارة «أخبرنى جحظة» أو «أحمد بن جعفر جحظة» .

٢ ـ «الأمـالى » :

ويضم هذا الكتاب بعض شعره ، وقد وصلت إلينا قطع منه مقتبسه عند ياقوت فى إرشاد الأريب (لندن) ٣٨٥/١ ـ ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥ ـ ٣٩٧، ٤٠٣ ـ ٤٠٥، ٤١/٢، ٤٢، ١٤٨ ـ ١٤٩، ٣٢٢/٥، ٢٧١/٦، ٢٧٤ .

١٧ ـ ابــن زَنْجِــــى

هو أبوعبدالله، محمد بن إسماعيل بن صالح بن زَنْجِى الكاتب، كان كاتبا مرموق المكانة فى زمن المعتضد والراضى . وتوفى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٦م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٣٢، تاريخ بغداد للخطيب ٤٨/٢، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٤١٧/٦ (القاهرة) ٣٠/١٨ ـ ٣١، الوافى بالوفيات للصفدى ٢١٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٥٦/٩ .

ب ـ آثـــــاره :

«كتاب الكُتَّاب والصناعة» :
أحد المصادر الهامة لكتاب الوزراء للصابى انظر كذلك: ابن مسكويه فى : تجارب الأمم ١٠/١ .

١٨ ـ الحكيمــــــى

هو أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى الكاتب البغـدادى، كان إخباريا أديبا. روى عن يموت بن المُزَرِّع، وروى عنه (أبو عبدالله) المرزبانى وغيره، وتوفى سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٥١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٦٧/١ ـ ٢٦٩، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٣٥/١٧ ـ ١٣٧، الوافى بالوفيات للصفدى ٤٠/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٧/٨ .

ب ـ آثـــــاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب ، منها : «حلية الأدباء» ويبدو أنه قد وصل إلينا قسم منه فى «الموشح» للمرزبانى. وقد ذكره المرزبانى تارة باسم : أبى عبدالله الحكيم وأخرى باسم «محمد بن إبراهيم الكاتب» (انظر: فهرس الموشح ٤٣١، ٤٥٥).

١٩ ـ ابـن هـــارون المنجـــم

هو أبوالحسن، على بن هارون بن على بن يحيى، المنجِّم، ولد فى بغداد سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩ م. كان عارفا بالموسيقى كما كان شاعرا وأديبا، نادم جماعة من الخلفاء العباسيين. وتوفى سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١٤٤، معجم الشعراء للمرزبانى ٢٩٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١١٩/١٢ ـ ١٢٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٩/١ ـ ٤٥٠، إرشاد الأريب لياقوت ٤٤٠/٥ ـ ٤٤٥، (القاهرة) ١١٢/١٥ ـ ١٢٠، الأعلام للزركلى ١٨٣/٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢٥٦/٧، ذكره فارمر فى تاريخ الموسيقى العربية وفى مصادر الموسيقى :

Farmer, History 168.

Farmer, Sources, Nr. 174.

ب ـ آثـــــاره :

ذكر له ابن النديم عددا من الكتب منها «رسالة فى الفرق بين إبراهيم بن المهدى وإسحاق الموصلى فى الغناء»، كتاب الرد على الخليل فى العروض ، أما المرزبانى ـ وقد كان أحد رواة على بن هارون، فيبدو أنه أفاد من كتاب له حول الشعراء العباسيين، فى كتاب الموشح (انظر الصفحات ٣٧، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥ .

وله قصائد عند الثعالبى فى يتيمة الدهر (القاهرة ١٣٧٧) ١١٩/٣ ـ ١٢٢ .

٢٠ ـ أبـو الفـرج الأصفهـانى

هو أبوالفرج ، على بن الحسين بن محمد بن أحمد، الأصفهانى، سليل الأسرة الأموية، ولد فى أصفهان سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧ م. ثم هجر مسقط رأسه إلى بغـداد، وعاش بها فترة من حياته كاتبا فى خدمة ركن الدولة ولقى حظْوة بعد ذلك عند سيف الدولة والصاحب ابن عبَّاد، وكذلك عند أبى محمد المهلبى وزير بنى بويه . وكان أيضا على اتصال سرى بالأسرة الأموية الحاكمة فى الأندلس على الرغم من أنه كان متشيعا. وتوفى أبوالفرج فى بغداد سنة ٣٥٦هـ/٩٦٧ م.

كان أبوالفرج مؤرخا أديبا، وعالما بالموسيقى، كتب فى عدة موضوعات . وعرفه التاريخ ـ أولا وقبل كل شئ ـ بكتابه الأغانى . وقد ضم أبوالفرج فى هذا الكتاب مادة عدد كبير من الكتب التى ضاع أكثرها ولم يصل إلينا من مادتها إلاّ ما أخذه أبوالفرج عنها، وكذلك شأن أستاذه محمد بن جرير الطبرى فى مؤلفاته غـير أن الطبرى جمع مادة كتابيه فى التفسير والتاريخ جمعا منهجيا . أما أبوالفرج فقد وضع نصب عينيه أن يجمع المائة صوت التى كلّفه بها هارون الرشيد ، فاختارها لموسيقيّين كبار ونظر فيها إسحاق الموصلى . ويبدو لنا أن أبا الفرج اعتمد هنا على كتاب «الأغانى» لإسحاق الموصلى، وكان أقرب إلى أن يكون كتابا فى «المعانى» (انظر تاريخ بغداد ٤٦٩/٨)، حتى إن شخصيته تبدو فيه واضحة. ويبدو لنا أن أبا الفرج أخذ مادة كتب كثيرة أخرى للموصلى وقد كان لكتاب «النسب» للزبير بن بكار، وهو كتاب يكاد يكون كتاب أخبار (انظر تاريخ بغداد فى الموضع السابق) أثر كبير فى كتاب الأغانى. فقد اقتبس منه أبوالفرج فى كتابه من أوله إلى آخره بإسناد واحد/ 379 نصه : «أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء ، قال: حدَّثنا الزبير بن بكار..». وبالكتاب مجموعات أخرى من الأسانيد تمضى بنا إلى مؤلفات الزبير بن بكار. وقد اهتم أبوالفرج فى اقتباساته بأن ينهج نهج علماء الحديث، وهو من هذه الناحية يختلف عن بعض مؤلفى الأدب مثل ابن قتيبة وابن عبدربه . ويبدو لنا أنه كان قد حصل على

إجازات برواية معظم مصادره . وبجانب هذا فقد أفاد من مئات الكتب اللغوية والموسيقية والتاريخية وغيرها دون أن يكون قد حصل على إجازة بروايتها. وترجع أكثر مصادره إلى النصف الثانى من القرن الثانى للهجرة أو إلى النصف الأول للقرن الثالث . ويبدو أنه استخدم عددا من الكتب المؤلفة فى العصر الأموى منها كتاب أو كتابان ليونس الكاتب فى الموسيقى، وأفاد منهما إفادة مباشرة(٢٨٢) . وهو يتبع فى اقتباساته بصفة عامة منهج سابقيه من المؤرخين. ورغم هذا فتتضح لديه ـ كما هو الحال أيضا عند كثير من المؤلفين الآخرين ـ سمات خاصة فى استخدام(٢٨٣) هذا المنهج . فإذا كنا قد نستطيع أن نعيد بناء عدد كبير من مصادر الطبرى اعتمادا على ما جاء عنده من المقتبسات، فإن أبا الفرج لم يستخدم فيما يبدو ـ مصادر محددة استخداما مطردا. يتضح هذا من مقارنة مقتبساته فى الأغانى بمصادرها التى وصلت إلينا، مثل : «النقائض»(٢٨٤) وطبقات الشعراء «للجُمَحِى»(٢٨٥) ،/ وكتاب المغتالين 380

---

(٢٨٢) ومن المرجح أنه لم يكن لديه حق رواية كتب يونس، ولذا فقد كان يمهد لاقتباساته قائلا: «قال يونس»، الأغانى (دار الكتب) ١٣١/١، «كتاب يونس» الأغانى (دار الكتب) ١٣٤/١، «ذكر يونس» الأغانى (دار الكتب) ٩٣/١، ١٨٤. وقد جاء اسم يونس كثيرا فى أسانيد مختلفة، وفى هذا إشارات إلى استخدامه لمصادر اعتمدت بدورها على كتب يونس .

(٢٨٣) كان يكرر كالمعتاد سلاسل الإسناد بالنسبة للكتب التى لديه حق استخدامها. فإن لم يكن لديه حق الرواية مهد لاقتباسه بالعبارات:
قال ...، ذكر ...، حُدِّثْتُ ... كما نجد هذا عند الطبرى وغيره. وثمة فرق بينهما فالطبرى يكرر أسانيده عند كل اقتباس، ولكن أبا الفرج يكتفى بذكر الإسناد فى أول كل نص كبير، ثم يكتفى بعد ذلك بذكر اسم مؤلف الكتاب المصدر دون إسناد مع كلمة قال، وذلك إذا دخلت فى السياق أخبار من مصادر أخرى. وفى مثل هذه الحالات لابد وأن يقلب المرء بضع صفحات سابقة فى الكتاب قبل أن يقطع برأى فى كون الكتاب مستخدما دون حق روايته .

(٢٨٤) ذكرت النقائض لأبى عبيده بالإسناد التالى:
«على بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدى، السُكَّرى، ابن حبيب».

(٢٨٥) ذكرت طبقات الشعراء للجمحى بالإسناد:
«أخبرنى أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب فيما كتب به إليه عن محمد بن سلاَّم» أو «كتب إليه أبو خليفة ...»، أو «أخبرنا أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلاَّم ...» وعلى هذا فقط كان لديه حق رواية الكتاب بطريق الإجازة وحق رواية جزء منه بطريق المكاتبة .

«لابن حبيب»[٢٨٦]، وكتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة[٢٨٧] .. إلخ، ومن النادر بمكان أن يذكر الأصفهانى مصادره[٢٨٨] فهى لم تأت إلاّ مصادفة. ونجد عنده أحيانا إشارات هامة كذكره : كتاب النسب فى الجاهلية[٢٨٩] دون توضيح مزيدا من المعلومات . وهو يذكر مصادره أحيانا مشيرا إليها إشارة مبهمة وذلك بكلمة «خبر»، فهو يقول مثلا : «وقال حماد فى خبره»[٢٩٠]. وقد استطعنا أن نثبت اعتمادا على تاريخ الطبرى ١٠١٦/١ ـ ١٠٢٩ أنه يشير هنا إلى كتاب لحماد الراوية .

وقد اقتبس أبوالفرج من كتب اللغويين العظام فى القرن الثانى الهجرى مثل : أبى عبيدة، والأصمعى، وأبى عمرو والشيبانى وغيرهم دون إسناد . وقد احتفظ لنا كتاب الأغانى بعدد كبير من قطع من كتب تاريخية فُقِدت مثل كتاب المدائنى، والهيثم بن عدى، وعمر بن شبَّة، وغيرهم ، وهذا واضح من سلاسل إسناده . ولا

---

(٢٨٦) نقل من كتاب المغتالين لابن حبيب فقرات منه بالإسناد: «على بن سليمان الأخفش ـ السكرى، محمد بن حبيب» .

(٢٨٧) اقتبس من الشعر والشعراء لابن قتيبة بالإسناد التالى: «حدثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب عن عبدالله بن مسلم» .
انظر الأغانى (دار الكتب) ٧٤/٣، الشعر والشعراء ٤٢٦. الأغانى (دار الكتب) ١٣٣/٥، الشعر والشعراء ١٦٧. الأغانى (دار الكتب) ٧٣/٦، الشعر والشعراء ٤٩٠. الأغانى (دار الكتب) ٢٣٩/٨، الشعر والشعراء ١٣٠. الأغانى (دار الكتب) ٧/٨،الشعر والشعراء ٢٢٩. الأغانى (دار الكتب) ٢١/٩، ١٦٧، الشعر والشعراء ١٧٩، ٣٢٣. الأغانى (دار الكتب) ٢٣٦/١٠ ـ ٢٣٧، الشعر والشعراء ٤٨٧ ـ ٤٨٨. الأغانى (دار الكتب) ١٤/١١، الشعر والشعراء ٧٦ ـ ٧٧. الأغانى (دار الكتب) ١٣٧/١٢ ـ ١٣٨، الشعر والشعراء ٦٨.

(٢٨٨) انظر مثلا النقائض لابن عبيدة فى الأغانى (دار الكتب) ١٢٤/١١، ٣٤١/١٥، وكتاب النسب لابن الكلبى فى (دار الكتب) ٣٠٢/٤، وكتاب الجوابات للمدائنى فى الأغانى (دار الكتب) ٢٥٤/١١ وكتاب المغتالين لمحمد بن حبيب فى الأغانى (دار الكتب) ٢٢٤/٦. وقد يحدث أيضا أنه يذكر ـ فيا يبدو ـ عددا من الكتب بسبب شهرتها كما لو كان رواتها مؤلفيها، مثال ذلك: «أخبرنى على بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدى فى كتاب النقائض قال: قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن محمد بن حبيب عن أبى عبيدة ...»، الأغانى (دار الكتب) ١٢٤/١١، وذكر فى موضع آخر:
«أخبرنا على بن سليمان واليزيدى عن السكرى عن محمد بن حبيب عن أبى عبيدة وعن دماذ عن أبى عبيدة فى كتاب النقائض ..» الأغانى (دار الكتب) ٣٤١/١٥ .

(٢٨٩) الأغانى (بولاق) ٤٥/٤، (دار الكتب) ٢٣٧/٤.

(٢٩٠) الأغانى (تحقيق الشنقيطى) ١٠٥/٢ ـ ١٢٧ ولا سيا ص ١٢٦ .

يلتزم كتاب الأغانى أى نظام داخلى أو أى تتابع زمنى، ورغم هذا وذاك فهو معين لا ينضب لدراسة تاريخ التراث، وتاريخ الثقافة . وهو يضم كثيرا من آراء المصنفين ولكنه يقدم لنا ـ فى المقام الأول ـ مجموعة من المقتبسات التى أخذها من مئات المصادر المدونة دون تعديل(٢٩١) .

أ ـ مصادر ترجمته :

الفهرست لابن النديم ١١٥، يتيمة الدهر للثعالبى (القاهرة ـ ١٣٧٧) ١١٤/٣ ـ ١١٨، الفهرست للطوسى ١٩٢، إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ٩٤/١٣ ـ ١٣٦، إنباه الرواة للقفطى ٢٥١/٢ ـ ٢٥٣، المنتظَم لابن الجوزى ٧١/٧، وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق) ٤٢١/١ ـ ٤٢٢، لسان الميزان لابن حجر ٢٢١/٤ ـ ٢٢٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٣/١١ شذرات الذهب لابن العماد ١٩/٣ ـ ٢٠، كنوز الأجداد لمحمد كُرد على ١٥٩ ـ ١٦٣، دراسة الأغانى لشفيق جبرى، دمشق ١٩٥١، انظر مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٧٤/٢٧، أبوالفرج الأصفهانى وكتاب الأغانى لمحمد عبدالجواد الأصمعى القاهرة ١٩٥١. انظر مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٧٩/٢٧ ـ ٢٨١، صاحب الأغانى أبوالفرج لمحمد خلف الله ، القاهرة ١٩٥٢م ، انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦٢٦/٢٨ ـ ٦٢٧، ماريا نالينو M.Nallino فى دائرة المعارف الإسلامية ١١٨/١ ـ الطبعة الإنجليزية الثانية، فى معانى أسماع الأصوات فى كتاب الأغانى لفتح الله فى : مجلة المجمع العلمى العربى العراقى ١٧٢/١٩٥٨/٥ ـ ٢٠٠، الأعلام للزركلى ٨٨/٥ ، معجم المؤلفين لكحالة ٧٨/٧ ـ ٧٩، بروكلمان ١٤٦/١ تحت رقم ١ .

ب ـ آثــــــاره :

«الأغانــى» :

يوجد كتاب الأغانى مخطوطا فى : برلين ٧٣٩٥ (٦٣١ ورقة، ٧١٩ ورقة، ١١٤٢هـ) ميونخ ٤٦٨ (٣٢١ ورقة، ١١٥٢هـ)، ٤٦٩ (٣١٩ ورقة، ١١٥٢هـ)، ٤٧٠ (٢٨٩ ورقة، ٦١٣هـ نسخة حسنة جدا)،

---

(٢٩١) عرفت بعض الدراسات التى أُعِدَّت فى الأعوام الأخيرة حقيقة أن أبا الفرج أفاد من مصادر مدونة. انظر: كتاب بلاشير فى تاريخ الأدب العربى:

R. Blachère, Histoire de la litterature arabe, pp. 134 - 138.

ودراسة زولوندك عن مصادر كتاب الأغانى :

L, Zolondek, The Sources of the K. ALAg. in: JNES 19/1960/217 - 234; Arabic 8/1961/294 - 308.

وليس هناك من تصور دقيق لاعتماده على مصادر مكتوبة. انظر شفيق جبرى:
«لم ينصفوا صاحب الأغانى» مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ٢٤/١٩٦٥/٤٠ ـ ٢٩ .

٤٧١ (٢٠٨ ورقة، بخط مغربي صغير وغير واضح)، ٤٧٢ (٤٠٦ ورقة)، ٤٧٣ (١٥٩ ورقة)، ٤٧٤ (١٢٦ ورقة)، ٤٧٥ (٦٢ ورقة، ٦٦٤هـ) ٤٧٦ (الجزء الثالث، ١٥٨ ورقة) ٤٧٧ (١٨٥ ورقة)، ٤٧٨ (الجزء السادس، ١٦٩ ورقة)، ٤٧٩ (٤٣ ورقة)، ٤٨٠ (١٦٥ ورقة) ٤٨١ (١٥٢ ورقة)، ٤٨٢ (١٨١ ورقة، نسخة ليست قديمة)، ٤٨٣ (١٦٤ ورقة، نسخة ليست قديمة)، ٤٨٤ (مجلد ١٦، ١٢٣ ورقة)، ٤٨٥ (الجزء ١١، ١٧٠ ورقة، نسخة حديثة)، ٤٨٦ (١٧١/٦ ورقة، ٧٥٣هـ)، ٤٨٧ (١٥٦ ورقة)، ٤٨٨ (١٥٢ ورقة)، ٤٨٩ (٨٦ ورقة)، ٤٩٠ (٩٨ ورقة)، ٤٩١ (٥٩ ورقة)، ٤٩٢ (٥١ ورقة)، ٤٩٣ (٨٩ ورقة)، ٤٩٤ (٧٦ ورقة)، ٤٩٥ (جـ ٢٣/٨٠ ورقة)، ٤٩٦ (١٠٩ ورقة)، ٤٩٧ (٧١ ورقة)، ٤٩٨ (٦٩ ورقة). المتحف البريطاني، الملحق ٦٥٠، مخطوطات شرقية ٢٠٧٥ (جـ ٤، ١٦٤ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥١، مخطوطات شرقية ٢٠٧٦ (جـ ٥، ١٦٧ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥٢، مخطوطات شرقية ٢٠٧٧ (جـ ٢٣، ١٦٩ ورقة، القرن السادس الهجري)، ٦٥٣، مخطوطات شرقية ٢٠٧٨ (جـ ٢٤، ١٢٨ ورقة، القرن السادس الهجري). جاريت ١٧٩ (جـ ١، ١٧٤ ورقة، لسنة ١٢٠١هـ)، فاتح ٣٦٦٩ (المجلد الأول، ٢١٢ ورقة القرن العاشر الهجري)، ٣٦٧٠ (الجزء الثاني)، فيض الله ١٥٦١ (جـ ١٢، ١٥، ٣٦٩ ورقة، ٥٢٦هـ ، انظر: ريتر Ritter, Oriens 2/1946/277) ١٥٦٢ (جـ ٨ ، ٩، ١٦، ٤٨٢ ورقة ٥٢٦هـ انظر كما سبق)، ١٥٦٣ (جـ ١٨، ١٩، ٣٣٣ ورقة، ٥٢٦هـ ، انظر ماسبق)، ١٥٦٤ (جـ ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٢٩ ورقة، ٥٢٦هـ)، ١٥٦٥ (جـ ١٩، ١٩٦ ورقة، ٦٥٧هـ ، انظر: ريتر كذلك ص ٢٧٨)، ١٥٦٦ (جـ ١٧، ١٩٧ ورقة، انظر المرجع السابق)، ١٥٦٧ (٩٨ ورقة)، ١٥٦٨ (٢٦٤ ورقة، سنة ٦٢٨هـ)، ١٥٦٩ (٢٠٨ ورقة، ٦٥٠هـ ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٢٤/١) حكيم أوغلو ٥٩٤ (جـ ١، ٢٧ ورقة) ٥٩٥ (الربع الثالث ٥٢٩ ورقة، ١١٤٢هـ ، انظر: ريتر في المرجع السابق)، ٥٩٦ (الربع الرابع، ٤٦٢ ورقة، ١١٤٢هـ انظر المرجع السابق)، سراي، أحمد الثالث ٢٣٦٢ (مجموعها ٦١٣ ورقة، ٥٥٩ ورقة ١١١٧هـ)، عاطف ٢٠٠٠ (الخمسة المجلدات الأولى، ٤٩٨ ورقة ١٢٦٧هـ)، ٢٠٠١ (الأجزاء ٧ ـ ١٣، ٦١٥ ورقة، ١٢٦٨هـ) ٢٠٠٢ (الأجزاء ١٤ ـ ٢٠، ٥٤٧ ورقة، ١٢٦٨هـ)، راغب ١٠٦٩ ـ ١٠٧٠ (٧٩٠ ورقة، ٧٩١ ورقة، ١٠٤٤هـ)، رئيس الكتاب ٤٧٩ (٢٦٨ ورقة، نسخة قديمة)، الحميدية ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ (٦٥٠ ورقة، ٦٨٤ ورقة، ١١٥٦هـ)، نور عثمانية ٣٦٦١ (جـ ١ ـ ٧١٨ ورقة)، ٣٦٥٧ ـ ٣٦٥٨ (٤ مجلدات، ٢٨١ ورقة، ٢٧٣ ورقة، ٢٦٨ ورقة، ٢٩٢ ورقة، ١١٤٠هـ)، ٣٦٥٩ ـ ٣٦٦٠ (٧٣٢ ورقة، ٦٥٥ ورقة، ١١٥٦هـ)، ٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٦٦٤ (جـ ٢، ٧٣٠هـ)، ولي الدين ٢٥٨٢، ٢٥٨٣ . الأحمدية بتونس ٤٦٤ (نسخة جميلة) باريس ٣٢٩٢ ـ ٣٢٩٥، ٣٢٩٦ ـ ٣٢٩٨، ٥٧٦٣ ـ ٥٧٦٨، ٥٧٧٠ ، ٥٧٧١، ٦٧٩٨ (انظر فايدا ٢٥٠)، القرويين بفاس ٥٩٥ (الثاني، قديم)، بلدية الإسكندرية ٨/١ رقم ١٢٢٩ب (القرن الخامس الهجري)، نيويورك، مكتبة المعهد اللاهوتي، انظر: كوركيس عواد في : سومر ٢٦٨/٧ ، الطبعات : بولاق ١٢٨٥ القاهرة ١٣٢٣هـ (طبعة ساسي)، ونشر الجزء الحادي والعشرون في ليدن ١٨٨٣ م.

The XXI[st] Volume of the K. al-Agh. ed. R. E. Brünnow, Leyden 1883.

وأعد له جويدى فهارس هجائية نقلها إلى العربية م مسعود ـ القاهرة ١٣٢٣هـ :

I. Guidi, Tables alphabétiques, Leiden 1895-1900.

وأما الطبعة الحديثة بالقاهرة فقد ظهر منها بدار الكتب حتى الآن ١٦ مجلدا، ١٩٢٣ ـ ١٩٦١، وظهرت نفس الأجزاء مصورة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م . ونشر عبدالستار أحمد فراج المجلد ١٥ ـ ٢٠ في بيروت ١٩٥٨ ـ ١٩٦٠(٢٩٢) .

مختارات كتاب الأغانى : .

أ ـ «مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى» لمحمد بن مكرم بن منظور (المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م انظر بروكلمان ٢/٢١)، جوتا ٢١٢٦ (٧٠٠ ورقة، ١١٤٨ هـ)، المتحف البريطانى ١٢٨٠ (٥٨٦ ورقة، ١١٧١ هـ)، جاريت/١٨٠ (يضم الأسماء التى تبدأ بالعين والغين، ٢١٥ ورقة)، كوبريلى ١٣٨٢ (جـ ٢، ٢٢٨ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف)، ١٣٨٣ (جـ ٣/١٢٢ ورقة، ٦٧٢ هـ، بخط المؤلف)، ١٣٨٤ (جـ ٤/٢١٦ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف) ١٣٨٥ (جـ ٧/١٩٣ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف)، ١٣٨٦ (جـ ٨/٢١٣ ورقة، ٦٧٢ هـ بخط المؤلف، انظر فهرس المخطوطات العربية ١/٥٢٢)، بلدية الإسكندرية ١/١١٥ رقم ١١٩٠ ب (٢/١٨٣ ورقة ٦٨٣ هـ، انظر فهرست معهد المخطوطات العربية ١/٥٢١)، الأزهر ٥/٢٤٢، الإضافات ٦٣٩ (٢/٥٥١ ورقة، ومنه مصورة فى دار الكتب بالقاهرة(٢٩٣) ثان ٤/٧٧ ب) ظهر منه المجلد الأول بالقاهرة، ١٩٢٧م، (ظهرت الأجزاء الستة التالية بالقاهرة حتى ١٩٦٦).

382

ب ـ «تجريد الأغانى من المثالث والمثانى» لجمال الدين محمد بن سالم بن نصرالله بن واصل الحموى (المتوفى سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م انظر بروكلمان ١/٣٢٢)، المتحف البريطانى ٥٧١ الإضافات ٧٣٣٩ (٣٤١ ورقة، ١١١٠هـ)، أيا صوفيا ١٤٠٠(جـ ١: ٥٥٠ ورقة، ٦٦٦ ـ ٨ ومنه مصورة القاهرة ثان ٣/٤٣، انظر فهرست معهد المخطوطات العربية ١/٤٣٤)، متحف الأوقاف التركية ٢٠٠٧ (جـ٢/٢٩٧ ورقة، ٦٦٦هـ)، رئيس الكتاب ٩٠٢ (٢٢١ ورقة القرن السابع الهجرى، كامل)، وحققه طه حسين، وإبراهيم الأبيارى فى ٣ مجلدات، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩م(٢٩٣) .

جـ ـ مختصر الأغانى لأبى الربيع سليمان بن عبدالله بن عبدالمؤمن (المتوفى سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧ م، انظر الأعلام للزركلى ٣/١٩٠، معجم المؤلفين لكحالة ٤/٢٦٧) الأوقاف بالرباط ١٥٤ (المجلد الأول، ٦٠٧هـ) .

(٢٩٢) تتضمن نشرة عبدالستار فراج للأغانى كل أجزاء الكتاب، مع خلاف فى الترتيب الداخلى (المترجم) ولها فهارس كاملة تقع فى مجلدين كاملين.

(٢٩٣) نشرته دار الشعب بالقاهرة (١٩٦٦) .

د ـ مختصر للحسين بن على (بن محمد يوسف) المغربى (المتوفى سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م انظر بروكلمان ٣٥٤/١)، باريس ٥٧٦٦، ٥٧٦٩ (انظر فايدا ٢٥٠).

هـ ـ بشير التهانى ـ لمؤلف مجهول : الجزائر ١٧٩٥ ـ ١٧٩٩ (٥ مجلدات من القرن الثالث عشر الهجرى، ومن المرجح أنه بخط مؤلفه) .

٢ ـ «مقاتل الطالبيين» :

المتحف البريطانى الملحق ٢٥٢/١، مخطوطات شرقية ٣٩٨٨ (١٦٥ ورقة القرن الحادى عشر الهجرى)، برلين ٢٩٠٩، مكتبة جامعة إستنبول ٤١٧٠ (١٦٥ ورقة، ١٣٠٨هـ)، أميرى ٢٢٥٥ (من ١ ـ ١٤٩ أ، ١٠٩٤هـ)، كلكتا الجمعية الآسيوية الملكية فى البنغال ١٣٤٨ (٢١٠ ورقة، ١٠٦٤هـ ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ١٢٤٢، لا يوجد فى الكتالوج) القاهرة ثان ١١/٨، رقم ٥٥١٤ (٢٠٤ ورقة، ١٠٧٢هـ)، مشكاة بطهران ١٦٠٥/١٠ رقم ٢٧٣٥ (١٧١ ورقة، ١٢٨٥هـ) ، وطبع فى النجف ١٣٥٣، وطبع كذلك على هامش «المنتخب فى المراثى والخطب» لفخرالدين النجفى بومباى ١٣١١هـ ، وطبع كاملا فى طهران ١٣٠٧هـ ، وحققه كذلك السيد أحمد صقر القاهرة ١٩٤٩ م.

٣ ـ «كتاب الخمارين والخمارات» :

منه قسم فى حوزة (تاجر الكتب) أحمد عبيد فى دمشق ، انظر: الأعلام للزركلى ٨٨/٥ هامش ١ .

٤ ـ «أدب الغرباء» :

موجود بطهران فى حوزة فِيرُوزَانفَر ويعده للطبع صلاح الدين المنجِّد فى بيروت .

ملاحظة : ذكر بروكلمان كتابا بعنوان «كشف الكربة».. إلخ، والكتاب ليس له ، فقط خلط بروكلمان هنا بين أبى الفرج الأصفهانى وأبى الفرج البغدادى (انظر بروكلمان ملحق ١٣٠/٢).

٢١ ـ ابن زَنْجِى الكـاتب

هو أبوالقاسم ، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن زنجى الكاتب ، روى عن أبيه ، وعن محمد بن خلف وكيع وغيرهما، وتوفى سنة ٣٧٨هـ/٩٩٨ م.

أ ـ ترجمته فى :

تاريخ بغداد للخطيب ٣٠٨/٦ .

ب ـ له كتب قد يكون منها :

«كتاب الكُتّاب» :

الذى يبدو أنه أحد المصادر الأساسية لكتاب «الوزراء» للصابى .

٢٢ ـ الخالديان

الخالديان هما الأخوان أبوعثمان سعيد (المتوفى فى أواخر القرن الرابع الهجرى) وأبوبكر محمد بن هاشم بن وعلة (المتوفى حوالى سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠ م). وقد ألفا معا عددا من الكتب المختلفة، وأعدا مختارات من الشعر المحدث / بعنوان : «حماسة شعر المُحْدَثِين» ولم تصل إلينا هذه المجموعة كما اختارا مجموعة من شعر الجاهليين والإسلاميين والمحدثين بعنوان «الأشباه والنظائر»، وأرادا بهذا أن يثبتا تفوّق الشعر الجاهلى والمخضرم . 383

أ ـ مصادر ترجمتهما :

الفهرست لابن النديم ١٦٩، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٢٣٦/٤ ـ ٢٣٧، (القاهرة) ٢٠٨/١١ ـ ٢١٢، فوات الوفيات للكتبى ١٧٠/١، اللباب لابن الأثير ٣٣٩/١، أعيان الشيعة للعاملى ٩٩/٣٥ ـ ١١٦، الخالديان لمحمد يوسف فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، ٤٩/١٩٥٠/٢٥ ـ ٦١*، الأعلام للزركلى ١٥٦/٣، ٣٥٢/٧، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٣/٤، ٨٨/١٢ ، بروكلمان ١٤٧/١ تحت رقم ٢ .

ب ـ آثارهما :

١ ـ «الأشباه والنظائر» :

انظر : المجلد الثانى فى كتابنا وانظر بروكلمان ٢٠/١.

٢ ـ «التحف والهدايا» :

القاهرة ثان ٤٤/٣، أدب ٨٣ ش (غير كامل)، سراى، أحمد الثالث ٢٦١٨ (من ١٠٤ أـ ١٣٩ أ.

---

* جمع سامى الدهان: ديوان الخالدين، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٦٩ ـ المترجم .

٦٧٧هـ)، كوبريلى ١٤٠٨ (٨٦ ورقة ١٠٦٧هـ)، حكيم أوغلو ١/٩٤٦ (١ ـ ٣٧ أ، ١١١٥هـ)، حققه سامى الدهان القاهرة ١٩٥٨.

٣ ـ «مختار شعر بشار بن برد» :
انظر المجلد الثانى من كتابنا وانظر بروكلمان ٧٣/١.

٤ ـ «كتاب الديارات» :
ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب (لندن) ٢٣/٢ ـ ٢٨ .

٥ ـ وصلت إلينا فى يتيمة الدهر للثعالبى (ط ثالثة) ١٨٤/٢ ـ ٢٠٨ قطع من قصائد لها ادعى السرى الرفاء (انظر بروكلمان ٩٠/١) أنها مسروقة منه انظر ريتر فى أسرار البلاغة، وهناك قطعتان منها فى برلين ٧٥٦٢[٢٩٤] .

Ritter, Geheimnisse, 234 - 235.

---

(٢٩٤) ليست مخطوطة برلين رقم ٧٥٦٧ ، ٣ ، ٤ ، كما ذكر بروكلمان .

تصنيف العلوم

إن التطور السريع للعلم، وتدوين آلاف الكتب فى مختلف مجالات التأليف وترجمة كثير من الكتب، ووجود آثار أخرى لثقافات أجنبية لا بد أنها دفعت العلماء المسلمين فى وقت مبكر إلى تصنيف العلوم. ومن الممكن أن نفترض أن هناك علاقة بين بواكير هذا وبداية تصنيف كتب الحديث وبين ظهور كتب الغريب المصنف بعد ذلك فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى . إلاّ أننا بسبب معلوماتنا القليلة حول تطور هذا الضرب من ضروب التأليف لا نستطيع أن نرسم صورة دقيقة، كما أننا ينقصنا فى الوقت الحالى تصور دقيق لمستوى العلم فى نهاية العصر الأموى عندما ظهر واصل بن عطاء (المتوفى ١٣١هـ/٧٤٨م) مؤلفا لكتابه: «كتاب طبقات أهل العلم والجهل» (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان «بولاق» ٢/٢٢٦) .

وأقدم كتب نعرفها فى تصنيف العلوم المختلفة هى كتب من مرحلة تالية، مثل «كتاب فى أقسام العلم الإنسى»، «وكتاب فى ماهية العلم وأصنافه» ليعقوب بن إسحاق /الكندى (انظر: الفهرست لابن النديم : ٢٥٦). ولم تصل إلينا هذه الكتب كما لم يصل 384 إلينا كتاب أقسام العلوم لأبى زيد البلخى (المتوفى ٣٢٢هـ/٩٣٤م، انظر: بروكلمان الملحق ١/٤٠٨). ويبدو أن هذه الكتب المفقودة تشبه كتبا أخرى وصلت إلينا هى: «كتاب إحصاء العلوم» للفارابى (المتوفى ٣٣٩هـ/٩٥٠م) و«مفاتيح العلوم» للخوارزمى انظر بروكلمان ملحق ١/٤٣٤، و«رسائل إخوان الصفاء» المجهولة المؤلف، و «كتاب جوامع العلوم» لابن فُرَيْعُون، أحد تلاميذ أبى زيد البلخى(٢٩٥) .

وفى القرن الرابع الهجرى ظهر اهتمام بربط تصنيف العلوم بالأخبار الخاصة بحياة المشتغلين بكل فرع منها . وينبغى البحث عن بدايات هذا الفرع من فروع التأليف عند الوراقين المجتهدين فى الجمع والتصنيف، وعند هواة الكتب فى القرنين الثالث

---

(٢٩٥) انظر: ص338 من أصل هذا الكتاب *وانظر ما كتبه ريتر . Ritter, Oriens 3/1950/83 - 85
وما كتبه روزنتال فى كتابه علم التاريخ عند المسلمين: . Rosenthal, History 32 - 34

* هكذا فى إرشاد الأريب ١٤/١٥٣ وفى الأصل الألمانى؛ أما فى تاريخ بغداد (١٢/١١) فاسمه (على بن عيسى الكوفى)، وفى إنباه الرواة: على بن محمد بن الزبير المعروف بابن الكوفى ٢/٣٠٥ ـ المترجم .

والرابع الهجريين . ويبدو أن أبا الحسن بن الكوفى وهو هاوٍ للكتب، مغرم وعالم بها، كان مصدر كثير من الدوافع لذلك. وأعظم كتاب نعرفه منها هو كتاب «الفهرست» لابن النديم وهو لا يضم تصنيفا للعلوم وتراجم للعلماء فحسب، بل نجد فيه كذلك مادة خصبة من مختلف المكتبات . ولم يجد هذا العمل العظيم فى القرون التالية من يكمله ماضيا على نهجه أو ينقحه . فقد أبدلوا هذا الجهد بوضع قوائم لكتب بأعيانها كانوا قد تلقوا حق روايتها وإقرائها، وذلك مثل كتاب «الرجال» للنجاشى (المتوفى ٤٥٠هـ/١٠٥٨م انظر بروكلمان ملحق ٥٥٦/١) أو كتاب «فهرست ابن خير الأشبيلى» (المتوفى سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م، انظر بروكلمان ٤٩٩/١) .

١ - ابن الكوفى

هو أبوالحسن ، علي بن محمد بن عُبَيْد بن الزبير • الأسدى المعروف بابن الكوفى، ولد سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م فى الكوفة، وتتلمذ على ثعلب . كان من جماعى الكتب وأرباب الهوى فيها، جمع مكتبة كبيرة حافلة، تفرقت بعض مجلداتها فى العالم وكانت موجودة فى عصر القفطى، وياقوت . ويقال بأن ولعه بالكتب لم يدع له لتأليف الكتب إلاّ وقتا قليلا. غير أن ابن النديم ذكر له ص ٧٩ : كتابا فى «معانى الشعر واختلاف العلماء»، و«كتاب القلائد والفرائض فى اللغة والشعر». وقد اطلع ياقوت الحموى على نسخة بخط المؤلف من كتاب «الهمز» من تأليفه واعتمد عليه ابن النديم فى الفهرست فى مقالات مختلفة ولاسيا فيا يتعلق بالمؤرخين واللغويين الكوفيين (انظر الصفحات ٤، ٥٢، ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤ ـ ١٠٧، ١٠٨ .. الخ، ١١١، ١١٢، ١٤١، ١٥٨) غير أنه من الصعب أن نعرف ما إذا كان ابن النديم قد نقل من كتبه المذكورة، أو استفاد من الملاحظات المختلفة/ المدونة على هامش كتب فى مكتبته الضخمة التى 385 خلّفها، أو أن ابن النديم استخدم كراسا أو أكثر كانت به ملاحظات حول الكتب أو أنه ـ استخدم فهرسا لمكتبة ذلك الهاوى . فابن النديم يأخذ القائمة الطويلة

لمؤلفات المدائنى (انظر ص ١٠١ ـ ١٠٤) من كتاب (بخط ؟) ابن الكوفى . كما أخذ عنه مرة أخرى تراجم مجموعة من العلماء، أو على حد تعبير ابن النديم «طائفة أصبنا ذكرهم بخط ابن الكوفى» (انظر ص ١٠٨ ومابعدها). ويتضح من موضع فى الفهرست لابن النديم (ص ٣٥٨) أنه قرأ كراسا لابن الكوفى، به ملاحظات لغوية وأدبية وتاريخية وغير ذلك، وبآخره ملحق يضم جدولا بأشكال الحروف المختلفة، نسخة عن ابن وحشية. وعلى كل حال فليس لنا أن نخرج من هذه الاقتباسات كما خرج ليبرت Lippert بأن ابن الكوفى كان صاحب مؤلف فى تاريخ الكتب، استوعب كل مجالات التراث العربى، (Lippert, WZKM, XI, 147)، وتوفى سنة ٣٤٨هـ/٩٦٠ م.

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٨١/١٢، إرشاد الأريب لياقوت (لندن) ٣٢٦/٥، ٣٢٨، (القاهرة) ١٥٣/١٤ ـ ١٥٦، إنباه الرواة للقفطى ٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦، بغية الوعاة للسيوطى ٣٥٠، شذرات الذهب لابن العماد ٣٧٩/٢، الأعلام للزركلى ١٤٢/٥ ـ ١٤٣، معجم المؤلفين لكحالة ٢١٣/٧. وكتبه عنه ليبرت باعتباره ممهدا لابن النديم :

J. Lipper, Ibn al Kufi, ein Vorgänger Nadims, WZKM 11/147- 155.

٢ - ابـــن النَّـدِيـــم

هو أبوالفرج ، محمد بن أبى يعقوب إسحاق النديم الورّاق البغدادى. نكاد لا نعلم شيئا عن حياته، كما أننا لا نعرف سنة مولده، غير أنه يشير فى كتابه الفهرست ص ٢٣٧ إلى أنه قد ولد قبل سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢ م. وقد ذكر فى هذا الموضع، أنه تعرف على المعتزلى أبى بكر البَرْدَعى محمد بن عبدالله سنة ٣٤٠هـ ، وأنهما تصادقا وذكر أسماء بعض كتبه . كما أننا لا نعلم عام وفاته على نحو دقيق : ذكر ابن النجار (المتوفى ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) أنه توفى سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م . (انظر الفهرست ص ١٢ الملاحظة رقم ٢)، وذكر الصفدى (فى الوافى بالوفيات ١٩٧/٢) أنه توفى سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م . أما الذهبى فلا يعرف تاريخا دقيقا لذلك، وجعل وفاته فى أوائل القرن الخامس الهجرى (انظر لسان الميزان لابن حجر ٧٢/٥). وتدل الأحداث المذكورة فى كتاب الفهرست من عام ١٣٩٢هـ (انظر: ص ٨٧) وبعد سنة ٤٠٠هـ (ص ١٦٩) على صحة هذا الفرض . على أنه من الممكن أن تكون هذه التعليقات بغير قلم المصنف وعلى كل حال فالمؤكد أن ابن النديم كان يؤلف الفهرست سنة ٣٧٧هـ .

يقال إن ابن النديم ألف بجانب كتابه الفهرست كتابا آخر بعنوان «كتاب التشبيهات» (إرشاد الأريب لياقوت ٤٠٨/٦)، ولكننا لا نعلم شيئا عن / هذا الكتاب . 386

وترجع مكانة ابن النديم إلى أنه أول من ألف تاريخا للتراث العربى قد يكون وحيدا فى بابه، ويتضح من المعلومات الواردة به ومن المصادر المختلفة للمقالات أن العرب قد اهتموا فى وقت مبكر بتسجيل كتبهم المؤلفه وتصنيفها تصنيفا موضوعيا بل وبترتيبها إلى حد ما وفى معايير التاريخ للتراث . فبواكير تأليف كتب الأغانى إنما

ترجع مثلا إلى العصر الأموى . وكان اليعقوبى قد أرخ فى تاريخه لحركة الترجمة من اليونانية إلى العربية، قبل أن يؤلف ابن النديم كتابه بقرن كامل من الزمان[٢٩٦] .

وقد أشار ابن النديم نفسه إلى هذه الجهود التى اعتمد عليها . ورغم هذا يبقى جهده عظيما، فهو صاحب أهم كتاب فى تاريخ التراث العربى وأكثرها شمولا. كان ابن النديم وراقا، وأتاح له ذلك أن يرى معظم الكتب التى ذكرها وأن يحاول تحديد قيمتها العلمية والمادية . ويجوز لنا هنا أن نثق بما يقوله من أنه رأى هذا الكتاب أو ذلك أو شاهد نسخة منه بخط المؤلف أو غير ذلك. لقد توافرت لديه إمكانيات مثل هذا العمل، فقد عرف الكثير وكان حجة ثقة وأتاحت له حرفته جمع الكثير من المادة. ورغم هذا كله فقد فاتته كثرة من مؤلفات نعرفها من أخبار كثيرة قديمة وردت عنها فى مصادر مبكرة وصل إلينا بعضها أيضا . هذا ويمكن أن نثبت أن بعض المعلومات التى جاء بها لم يخل من تناقض[٢٩٧]، قد يرجع إلى أنه أفاد من مصادر مختلفة، ولذا يجد الباحث نفسه مضطرا لأن يرفض بين الحين والحين ودون تردد زعما أو مقولة له[٢٩٨] .

لقد اعتمد ابن النديم بالإضافة إلى كتاب أبى الحسن بن الكوفى الذى سبق ذكره ، على مصادر أخرى كان يذكرها بين حين وآخر لم يصل إلينا أكثرها. فهو يعتمد فى التراجم كثيرا على أبى سعيد السيرافى[٢٩٩]، وأبى الفرج الأصفهانى[٣٠٠]، وعلى كتاب لأبى العباس ثعلب بخط أبى عبدالله الحسن بن على

---

(٢٩٦) انظر ما كتبه كلامروت:

Klamroth, ZDMG XL /189 - 233; 612 - 638, XLI 415 - 442.

وانظر أيضا ما كتبه ليبرت :. J. Lippert, WZKM XI, 147

(٢٩٧) انظر مثلا أخباره المتناقضة عن الكتب الأولى عن الدولة (انظر ما سبق ذكره ص 310 من الأصل الألمانى) .

(٢٩٨) انظر مثلا أخباره عن حماد الراوية، سبق ذكره ص 367من الأصل الألمانى .

(٢٩٩) انظر الفهرست لابن النديم ٥٠، ٥٣، ٥٨ وقد اقتبس كتابه «أخبار النحويين».

(٣٠٠) انظر الفهرست لابن النديم ١٤١ والأغانى (طبعة دار الكتب) ٥/١ ـ ٦.

بن مُقْلَة (المتوفى سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م)[٣٠١] ، كذلك على معاصر له هو أبوالفتح النحوى[٣٠٢] ، وعلى نسخة بخط مؤلفها أبى الحسن عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز/ (المتوفى ٣٢٥هـ/٩٣٧م)[٣٠٣]، وعلى كتاب «أخبار علماء الكوفة» بخط مؤلفه أبى الطيب أخى الشافعى (كان حيًا حوالى سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م)[٣٠٤] وعلى بضع قوائم كتب[٣٠٥]، كما اعتمد كذلك على كتب تاريخية[٣٠٦] وأخرى فى الفرق والأديان[٣٠٧]، وعلى كتب تُرجمت لباحثين عرب فى الطبيعيات[٣٠٨]، وعلى بعض الكتب حول علماء التراث الأوربى القديم[٣٠٩] .

387

---

(٣٠١) انظر الفهرست لابن النديم ٣٩، ٤٢، ٥٣، ٥٥، ٦٦، ٦٩، ٧٤، ٩١ .

(٣٠٢) انظر الفهرست لابن النديم ٤٢، ١٤٥، ٢٠٩، وفيه يقول عنه «صاحب بنى الفرات» .

(٣٠٣) الفهرست لابن النديم ٥٦، ٥٩، وأيضا ٨٢، وتاريخ بغداد ١٢٣/١٠ وإنباه الرواة للقفطى ١٣٠/٢ ـ ١٣١.

(٣٠٤) انظر الفهرست لابن النديم ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٢ .

(٣٠٥) انظر مثلا الفهرست الذى أعده عبدان الإسماعيلى بأسماء كتبه (انظر المرجع السابق ١٨٩) ، وهناك أيضا قائمة بمؤلفات الإمام الشافعى كتبها ابن أبى يوسف (انظر المرجع السابق ٢١٠)، وهناك أيضا فهرست كتب أبى بكر الرازى، انظر المرجع السابق ٣٠٢، وفهرست كتب أرسطو بخط يحيى بن عدى، انظر المرجع السابق ٢٥٢ .

(٣٠٦) انظر مثلا تاريخ ثابت بن سنان (المتوفى ٣٦٣هـ/٩٧٤م انظر بروكلمان ٣٢٤/١)، انظر المرجع السابق ١٩١، و «كتاب الأخبار الداخلة فى التاريخ» بخط أبى القاسم الحجازى انظر أيضا المرجع السابق ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، و «كتاب أخبار خراسان»، وهو كتاب قديم مجهول المؤلف انظر المرجع السابق ٣٤٥ .

(٣٠٧) انظر مثلا نقض الإسماعيلية لأبى عبدالله بن رزَّام، انظر المرجع السابق ١٨٦، وعن «أخبار بَابَك» إشارة إلى كتاب لواقد بن عمرو التميمى، انظر المرجع السابق ٣٤٣ ـ ٣٤٤، و «الرد على النصارى للقَحْطَبى» (كان معاصرا لسعيد ابن البطريق المتوفى ٣٢٨هـ/٩٣٩م، انظر المرجع السابق ٢٩٣)، وانظر أيضا ص ٣٤٢. وهناك كتاب مجهول المؤلف عن الصابئة فى ترجمة أحمد بن عبدالله بن سَلَام فى عصر هارون الرشيد انظر ص ٢٢، وهناك كتاب عن الصابئة والحرانيين ليعقوب بن إسحاق الكندى بخط تلميذه أحمد بن الطيب السرخسى انظر ص ٣١٨ ـ ٣٢٠، وعنهم أيضا« كتاب فى الكشف عن مذهب الحرانيين» لأبى يوسف عيسى النصرانى، انظر المرجع السابق ٣٢٠ ـ ٣٢١، وهناك كتاب بخط معاصره أبى سعيد وهب بن إبراهيم بن طازاد النصرانى، انظر المرجع السابق ٣٢١ ـ ٣٢٥، وانظر أيضا ١٣٠، وهناك كتاب مجهول المؤلف عن معتقدات الهند كان فى نسخة من سنة ٢٤٩هـ، عرفه أيضا ابن النديم فى نسخة بخط الكندى. (انظر أيضا المرجع السابق ٣٤٥ ـ ٣٤٧) وعن معتقدات الصين هناك قصة لقس نجرانى من سنة ٣٧٧هـ ذكرها أيضا ص ٣٤٩ .

(٣٠٨) هناك كتاب بخط مصنفه كان عند جعفر بن الخليفة المكتفى (المتوفى ٣٢٠هـ/٩٣٢م) يتناول المعارف الطبيعية عند العرب وربما كان يتناول أيضا المعارف الطبيعية عند اليونان (انظر ص ٢٧٥، ٢٧٩، وربما أيضا ص ١٦) .

(٣٠٩) أفاد مثلا ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢ من كتاب «تاريخ الأطباء» لإسحاق بن حنين، وقد وصل إلينا هذا الكتاب

أ ـ مصادر ترجمته :

إرشاد الأريب لياقوت (القاهرة) ١٧/١٨، كشف الظنون لحاجى خليفة ١٣٠٣ جواد على : علم ابن النديم باليهودية والنصرانية، فى مجلة المجمع العلمى العراقى ٨/١٩٦١/٨٤ ـ ١١٣، ١٠/١٩٦٢/١٥٦ ـ ١٨٣ وكذلك ما كتبه فيك فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الألمانية) ٣/٨٧٣ ـ ٨٧٤، الأعلام للزركلى ٢٥٣/٦، معجم المؤلفين لكحالة ٤١/٩ ـ ٤٢، بروكلمان ١٤٧/١ تحت رقم ٣.

ـ كتب جراى عن المادة الإيرانية فى كتاب الفهرست :

L. H. Gray, Iranian Material in the Fihrist, Museon 3 ser. 1/1915/24 -39.

ـ كتب روزن عن كتاب الفهرست :

V. Rosen, K. Fihristu I, 89, 22, ZVO 23/1915/233- 244.

ـ كتب آربرى عن مادة جديدة فى كتاب الفهرست :

A. Arberry, New Material on the K. al- F. of Ibn an - N., IRA Miscellany I/1949/19 - 45.

ـ كتب يوهان فك عن التراث العربى فى الكيمياء فى كتاب الفهرست لابن النديم، مع ترجمة إنجليزية للمقالة العاشرة من الكتاب وتعليق عليها :

J. Fück, The Arabic Literature on Alchemy according to an - Nadīm (A. D. 987), A Translation of the/ tenth Discourse of the book of the Catalogue with Introduction and Commentary, Ambix 4/1951/81-144.

388

J. Fück, EI, III, 873 - 874.

مخطوطـات كتـاب الفهرســت :

أ ـ المخطوطات التى اعتمدت عليها طبعة فلوجل :

(نشره روزنتال وترجمه إلى اللغة الإنجليزية، وذلك فى: F. Rosenthal, in: Oriens 7/1954/55 - 84.)
وقد أشار أيضا إلى «تاريخ الأطباء» المنسوب إلى يوحنا النحوى، انظر ص ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣ ومع هذا فقد عرفه على نحو غير مباشر، وذلك عن طريق نقول إسحاق بن حنين منه، كما افترض شتانيشنايدر فى كتابه عن الترجمات العربية: Steinschneider, Arab Übers. 16. قارن أيضا تاريخ الأطباء لإسحاق وذلك فى المرجع السابق ٦٤ ـ ٦٩، وهناك ـ أيضا ـ كتاب مجهول المؤلف فى تاريخ الحكماء القدماء، انظر ص ٢٨٧، وأشار الى كتاب بخط ثابت بن قُرّة عن عدد الأطباء الذين ذكرهم بقراط انظر ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤، وانظر أيضا المرجع السابق لشتانيشنايدر، ص ٢٢، أما عن هرمس فقد أفاد من كتاب منسوب لرجل من آل ثوابة، انظر ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

باريس ٤٤٥٧ (٢٣٧ ورقة ٦٢٧هـ ، انظر فايدا ٣٤٢)، ٤٤٥٨ (٢٤٦ ورقة، نسخة حديثة عن قسم من مخطوطات كوبريلى ١١٣٤). قارن ما كتبه ماسينيون وريتر عنها :

Massignon, Bibliographie Hallagienne Nr. 172,Ritter, Islam 17/1928/16.

ليدن ٢ (من ورقة ٢٤٧ - ٢٥٤، وتتضمن الكتاب ابتداء من المقالة السابعة، انظر ما كتبه هوتسما:

Houtsma, WZKM 4/1890/217 - 235 .

وريتر فى المرجع السابق)، ٢١ (قطع منه ص ٣١٥ ـ ٣٢١، ٣٩٨ ـ ٤٦٩ ، انظر فورهوف ٨٣). فيينا ٣٣ (نسخة غير مقابلة بأصل المؤلف مأخوذة من مخطوطات كوبريلى ١١٣٤، ١٦٦ ورقة، ١٨٤٠م)، ٣٤ (منسوخه عن كوبريلى ١١٣٥، ١٦٧ ورقة) .

ب ـ المخطوطات التى لم يعتمد عليها فلوجل اعتمادا مباشرا أو لم يفد منها على الإطلاق :

كوبريلى ١١٣٤ (١٧٩ ورقة، ليست قديمة جدا، انظر: ريتر فى المرجع السابق : ١٧ ـ ٢٠)، ١١٣٥ (١١٨ ورقة، ٦٠٠هـ ، انظر: ريتر فى المرجع السابق ١٦ ـ ١٧)، شهيد على ١٩٣٤ (١٨١ ورقة قديما نسبيا انظر: ريتر فى المرجع السابق ٢٠ ـ ٢٢)، تشستربيتى ٣٣١٥ (١١٩ ورقة، القرن الخامس الهجرى، عن نسخة بخط المؤلف)، عارف حكمت بالمدينة المنورة، تاريخ ٤٨٨ من هذه المخطوطات نسخ فى التيمورية والأوقاف ببغداد ٧٨٤ ، (انظر كوركيس عواد فى سومر ١٣/٦٨)، السعيدية بتونك راجبتنا Tonk Rajputana (٤٤ ورقة، القرن الحادى عشر، انظر ما كتبه يوهان فك عن مواد جديدة لكتاب الفهرست) :

J. Fück, Neue Materialien zum Fihrist, ZDMG 90/1936/298 - 321.

وهناك مخطوطة فى تطوان كذلك . نشر الكتاب وعلق عليه فلوجل وبعد وفاته رودجر ومولر J. Rödiger, A. Müller فى مجلدين ليبزج ١٨٧١ ـ ٧٢، وصور بالأوفست فى بيروت دار خياط ١٩٦٤، وطبع بالقاهرة ١٣٤٨هـ . ونشر يوهان فوك قسما من مخطوط تشستربيتى تضمن نصوصا لم تكن قد نشرت عن حركة المعتزلة، ونشر البحث فى الصحيفة التذكارية محمد شافى :

J. Fück, Some hitherto unpublished Texts on the Mu'tazilite Movement From Ibn an- Nadīm's al - Fihrist, Mél. Muh. Safi, Lahore II,1955, 51- 74.

٣ ـ ابن فريغون

هو مُتَغَبّى (مُبْتَغَى ؟) بن فُرَيْغُون (فَرِيغُون ؟)(٣١٠) كان تلميذا لأبى زيد أحمد

(٣١٠) ليس من الممكن حاليا التعرف على اسم المؤلف أو اسم أبيه على وجه الدقة. كما أن قراءة روزنتال (ص ٣٢)

بن سهل البلخى، (المتوفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م، انظر بروكلمان ٢٢٩/١). توفى على الأرجح فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى.

آثـــــاره :

١ ـ «كتاب جوامع العلوم» :

هذا الكتاب تصنيف للعلوم على طريقة التشجير، ويتناول علوم اللغة، وفن الكتابة، والسياسة والحرب والأخلاق والعقيدة والعبادة والتنجيم وعلم الفراسة والسحر الهندى والطلسمات والكيمياء. وكل اهتمام المؤلف منصرف إلى التصنيف من وجهة نظر فلسفية حرة، انظر ما كتبه ريتر :

Ritter, Oriens III, 83.

وانظر روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين :

Rosenthal, History 32 - 33.

وانظر كذلك دنلوب :

D. M. Dunlop, The Gawami al- ulum of Ibn Farigun, in : Z. V. Togana Armagan, 1950 - 55, PP. 348 - 353.

يوجد مخطوطا فى : سراى، أحمد الثالث ٢٦٧٥ (٨٠ ورقة، القرن السادس الهجرى، انظر : ريتر فى المرجع السابق) ٢٧٦٨ (٨٦ ورقة، ٣٩٦هـ ، انظر المرجع السابق) وهناك مصورتان عن المخطوطين فى القاهرة ثان ١٨٢/٤، معارف عامة ٥٢٧، ٥٢٨، الإسكوريال ٩٥٠ (٨٤ ورقة، قبل سنة ٦٥٥هـ عن أصل من سنة ٣٩٣هـ) .

٤ ـ القَــــرَّاب

هو أبويعقوب ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، القراب السَّرَخْسِى، ولد سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م فى هرات ، كان مؤرخا ومحدثا كثير التأليف وتوفى سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨ م.

قراءة مغايرة، فهو عنده ابن فَرِيغُون (بفتح الفاء وكسر الراء وضم الغين). وقد عرف الثعالبى (اليتيمة طبعة ثالثة ـ ٢٧٥/٤) فى القرن الرابع الهجرى شخصية باسم فَرِيغُون (فُرَيْغُون) .

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات الشافعية للسبكي ١١٤/٣ ـ ١١٥، شذرات الذهب لابن العماد ٢٤٤/٣، الأعلام للزركلي ٢٨٥/١، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٨/٢ .

ب ـ آثـــــاره :

١ ـ «تاريخ السنين» :

هذا كتاب فى تراجم العلماء مرتب زمنيا من بدء الإسلام حتى سنة ٤٢٩هـ ، وهو أحد مصادر تهذيب التهذيب لابن حجر، انظر مثلا ١٤٧/٢، ٢٨٨/٥، ٢٤٣/٩ .

٢ ـ «فضائل الرمى فى سبيل الله» :

يتضمن أحاديث حول رمى القوس : كوبريلى ٣٨٤ (الأوراق ١ ـ ١٠، القرن السابع الهجرى)، جامعة ميتشجان رقم ٤٧٩ (٦٠٠هـ)، وانظر ما كتبه ريتر : Ritter, Islam, 18/1929/143 - 144.

وطبع الكتاب مع الترجمة الإنجليزية التى أعدها فضل الرحمن باقى فى :

Isl. Cult. 34/1960/195 - 218.

وانظر بروكلمان ملحق ٦١٩/١ .

• • •

٥ ـ أفاد البيرُونى(المتوفى سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) فى كتابه : «الآثار الباقية عن القرون الخالية» . من كتب كثيرة فى تاريخ الحضارة لم يصل إلينا منها إلاّ قطع قليلة وهذه الكتب هى :

١ ـ «كتاب معارف الروم» :

لأبى الحسين أحمد بن الحسين الكاتب الأهوازى (عاش فى القرن الثالث أو الرابع الهجرى انظر بروكلمان ملحق ٣٨٧/١). وألفه اعتمادا على ملاحظاته الخاصة ومنه قطع باقية فى «الآثـار البـاقية..» للبيرونى ٢٨٩ ـ ٢٩١، ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

٢ ـ «كتاب التاريـــخ» :

لأبى الفرج إبراهيم بن أحمد بن خلف الزَّنْجَانى الحَاسِب (القرن الرابع الهجرى) وهذا الكتاب حول عادات الفرس وأديانهم، منه قطع فى : الآثار الباقية .. للبيرونـى : ٤٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٦ ـ ١٢٩، ٢١٥ ـ ٢١٩، ٢٣٠، ٣١٩ ـ ٣٢٠ .

٣ ـ «كتاب فى عِلَة أعياد الفرس» :

لزادويه بن شاهويه (القرن الرابع الهجرى ؟)، ومنه قطع باقية فى : الآثار الباقية .. للبيرونى ٤٤، ٢١٧ ـ ٢١٩، ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

• • •

المحتـــوى

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الثالث

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

أولا : العصر الأموى

ثانيا : العصر العباسى (حتى حوالى سنة ٤٣٠ هـ)

الموضـوع	رقم الصفحة

الفصل الرابع

تدوين التاريخ العام وتاريخ الدولة الإسلامية

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الفصل الخامس
التاريخ المحلى وتاريخ المدن

الموضـــوع	رقم الصفحة

خامسا : التاريخ المحلى وتاريخ المدن فى مصر والمغرب

الموضـــوع	رقم الصفحة

الفصـل السـادس

التاريخ الثقافى

الموضـــوع	رقم الصفحة